من كتابه احدهم بخت نصّر فجعلوهم فى الجوامع ثم اتوا بهم ملك بنى اسرائيل فلمّا رآهم خرّ ساجدًا من حين طلعت الشمس حتى كانت العصر ثم قال لسنحاريب كيف ترى فعل ربّنا بكم الم يقتلكم بحوله وقوّته ونحن وانتم غافلون فقال سنحاريب له قد اتانى خبرُ ربّكم *a* ونصْره اياكم ورحمته التى رحمكم بها قبل ان اخرج من بلادى فلم أُطع مُرشدا ولم يُلقنى فى الشقوة الّا قلّة عقلى ولو سمعتُ او عقلت ما غزوتُكم ولكن الشقوة غلبت علىّ وعلى من معى فقال ملك بنى اسرائيل الحمد لله ربّ العزّة الذى كفاناكم بما شاء ان ربّنا لم يُبقك ومن معك لكرامة لك عليه ولكنه انما ابقاك ومن معك الى ما *b* هو شرّ لك ولمن معك لتزدادوا *c* شقوة فى الدنيا وعذابًا فى الآخرة ولتُخبروا من وراءكم بما رايتم من فعل ربّنا ولتُنذروا من بعدكم ولولا ذلك ما ابقاكم ولَدمك ودمُ من معك اهون على الله من دم قُراد لو قتلتُه *d* ثم ان ملك بنى اسرائيل امر امير حَرَسه فقذف فى رقابهم الجوامع وطاف بهم سبعين يوما حول بيت المقدس وكان يرزقهم كلّ يوم خبزتَين من شعير لكلّ رجل منهم فقال سنحاريب لملك بنى اسرائيل القتل خيرٌ مما تفعل بنا فافعلْ ما أُمرتَ فأمر بهم الملك الى سجن القتل فأوحى الله الى شعيا النبىّ أن قل لملك بنى اسرائيل يُرسل سنحاريب ومن معه

---

a) BM خبره, *'Ar.* ut rec. *b*) BM لما; *'Ar.* nonnulla verba om. *c*) BM وليزدادوا, T ولتزدادوا. *d*) BM قتله. — *'Ar.* فراخ لو قتلت.

ليُنذروا مَن وراءهم وَلْيُكرموهم وليحملهم حتى يبلغوا بلادهم فبلّغ النبىّ شعيا الملكَ ذلك ففعل فخرج سنحاريب ومن معه حتى قدموا بابل فلمّا قدموا جمع الناس فأخبرهم كيف فعل الله بجنوده فقال له كُهّانه وسَحَرته يا ملك بابل قد كنّا نقصّ عليك خبر ربّهم وخبر نبيّهم *ووحْى الله الى نبيّهم [a] فلم تُطِعنا وهى امّة لا يستطيعها احد *من ربّهم [b] فكان امْر سنحاريب ممّا خُوِّفوا به ثمّ كفاهم الله ايّاه تذكرةً وعبرةً، ثمّ لبث سنحاريب بعد ذلك سبع سنين ثمّ مات، وقد زعم بعض اهل الكتاب ان هذا الملك من بنى اسرائيل الذى سار اليه سنحاريب كان اعرج وكان عَرَجه من عِرْق النَّسا وان سنحاريب انما طمع فى مملكته لزمانته وضعفه وانه قد كان سار اليه قبل [c] سنحاريب ملكٌ من ملوك بابل يقال له ليفر [d] وكان بخت نصّر ابنُ عمّه كاتبَه وان الله ارسل عليه ريحًا اهلكت جيشه وأفلت هو وكاتبه وان هذا البابلىّ قتله ابنٌ له وان بخت نصّر غضب لصاحبه فقتل ابنه الذى قتل اباه وان سنحاريب سار بعد ذلك اليه وكان مسكنه بنينوى مع ملك آذربيجان يومئذ وكان يُدعى سلمان الاعسر وان سنحاريب وسلمان اختلفا فتحاربا حتى تفانى جنداهما [e] وصار ما كان معهما غنيمةً لبنى اسرائيل، *وقال [f] بعضهم بل الذى غزا حزقيا صاحبَ

---

a) Om. BM. — Tn .. الى اليهم .., '*Ar.* اليه; Now. ut rec. *b*) Om. Tn. — '*Ar.* ربه. *c*) BM et Tn سار الى; قبل etiam Tn om; recte IA ١٧٩ med. *d*) BM نعس, Tn اليفر, IA كيفرو, كيفو et كيفرو; rec. lect. T et C. *e*) Codd. جندهما, sed IA عسكرهما. *f*) Dehinc usque ad pag. ٦٤٣, l. 13 (ثم) om. Tn.

شعيا سنحاريبُ ملك الموصل وزعم انه لمّا احاط ببيت المقدس بجنوده بعث الله مَلَكا فقتل من اصحابه فى ليلة واحدة مائةَ الف وخمسة وثمانين الف رجل، وكان مُلكه الى ان تُوفّى تسعا وعشرين سنة، ثم ملك بعده فيما قيل امرهم منشا بن حزقيا الى ان تُوفّى خمسا وخمسين سنة، ثم ملك بعده امون بن منشا الى ان قتله *اصحابه اثنتَىْ عشرة سنة، ثم ملك بعده يوشيا بن امون الى ان قتله a فرعون الاجدع المُقعَد ملك مصر احدى وثلثين سنة، ثم b ياهواحاز بن يوشيا وكان فرعون الاجدع قد غزاه واسره واشخصه الى مصر c وملّك فرعون الاجدع يوياقيم d بن ياهواحاز على ما كان عليه ابوه ووظّف عليه خرجًا e يؤدّيه اليه فكان يوياقيم يجبى ذلك فيما زعموا من بنى اسرائيل *ويحمله فيما زعموا f اثنتَىْ عشرة سنة، ثم ملك امرهم من بعده يوياحين g بن يوياقيم فغزاه بخت نصّر فأسره واشخصه الى بابل بعد ثلثة اشهر من مُلكه وملّك مكانه متنيا h عمّه وسمّاه صديقيا i فخالفه فغزاه فظفر به فأوثقه وحمله الى بابل بعد ان ذبح ولده بين يدَيْه وسمل عينيه وخرّب

---

a) Deest in BM. *b*) Unus C inserit ملك; idem deinde ياهوجان, sed mox ياهوحار, T bis ياهواجاد seu ياهواجار. *c*) Praeced. om. BM, tum وكان. *d*) BM s. p., T يبوناقيم, mox يبوثاقيم وقيل ناقيم, C يوثاقيم. *e*) C خراج (sic), IA خراجا. *f*) Om. C. *g*) T, Tn et C يبوثاحين, BM s. p. *h*) BM سسا, T, Tn et C شيبا, infra in hist. Nebukadnezari Tn مثينا, T منيثا, BM بسسا. *i*) Sic Tn hic et p. ٦٤٤, l. 5; T et C صيدقيا; sed in traditione Ibn Ishâqi p. ٦٤٤, l. 9 omnes codd. صديقا.

المدينة والهيكل وسبى بنى اسرائيل وحملهم الى بابل فمكثوا بها الى ان ردّهم الى بيت المقدس كيرش *بن جاماسب [a] بن اسب [b] من اجل القرابة التى كانت بينه وبينهم وذلك ان امّه اشتر ابنةُ جاويل *وقيل حاويل [c] الأسرائيلىّ فكان جميع ما [d] ملك صديقيا مع الثلثة الاشهر التى ملك فيها يوياحين فيما قيل احدى عشرة سنة *وثلثة اشهر ثمّ صار مُلك بيت المقدس والشأم لأُشتاسب بن لهراسب وعامله على ذلك كلّه بخت نصّر [e]، وذكر محمّد بن اسحاق فيما حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عنه ان صديقة ملك بنى اسرائيل الذى قد ذكرنا خبره لمّا قبضه الله مَرِج امر بنى اسرائيل وتنافسوا [f] المُلك حتى قتل بعضهم بعضا عليه ونبيّهم شعيا معهم لا يرجعون [g] اليه ولا يقبلون منه فلمّا فعلوا ذلك قال الله فيما بلغنا لشعيا قم فى قومك أُوحِ [h] على لسانك فلمّا قام انطق الله لسانه بالوحى فوعظهم وذكّرهم وخوّفهم الغِيَر [i] بعد ان عدّد عليهم نعم الله [k] عليهم وتعرُّضهم للغير قال فلمّا فرغ شعيا اليهم من مقالته عدَوْا عليه فيما بلغنى ليقتلوه فهرب منهم فلقيتْه شجرة فانفلقت له فدخل فيها وادركه الشيطان فاخذ بهُدْبة

---

a) BM hîc et p. ٦٥٢, l. 15 حاماست; T حامسب, infra recte جامسب ut etiam C. *b*) Tn praeced. om. *c*) Om. C et Tn, sed Tn حاويل post بنت habet; infra in medio cap. sq. T (et C?) بنت الى جاويل habet (BM et Tn illum locum om). *d*) Om. Tn. *e*) Praeced. om. Tn. *f*) فى, quod exspectaveris, codd. et Now. om.; cf. Gloss. ad Moslim s. v. نفس et Ibn Badrûn ٢٤, 9. *g*) Tn et T يرعون. *h*) BM فقل ما اوحى الله. *i*) BM العبر, mox للعبر, T العيبر et للعيبر. *k*) BM et T نعمة.

من ثوبه فأراهم ايّاها[a] فوضعوا المنشار في وسطها فنشروها حتى قطعوها وقطعوه في وسطها[a]، وقد حدّثنى بقصّة شعيا وقومه من بنى اسرائيل وقتلهم ايّاه محمّد بن سهل البخارىّ قال ثنا اسماعيل ابن عبد الكريم قال حدّثنى عبد الصمد بن معقل عن وهب ابن منبّه ❀

ذكر خبر[b] لهراسب وابنه بشتاسب وغزو بخت نصر بنى اسرائيل وتخريبه بيت المقدس

ثم ملك بعد كيخسرو من الفرس لهراسب بن كيوجى[c] بن كيمنوش بن كيفاشين باختيار كيخسرو ايّاه فلمّا عقد التاج على رأسه قال نحن مؤثرون البرّ على غيره واتّخذ سريرًا من ذهب مكلّلا بانواع الجواهر للجلوس عليه وامر فبُنيت له بأرض خراسان مدينة بلخ وسمّاها الحسناء ودوّن الدواوين وقوّى ملكه بانتخابه لنفسه الجنود وعمر الارض واجتبى الخراج لارزاق الجنود ووجّه بخت نصّر وكان اسمه بالفارسيّة فيما قيل بختنرشه[d]، فحدثت عن هشام بن محمّد قال ملك لهراسب وهو ابن اخى قبوس فبنى مدينة بلخ فاشتدّت شوكة الترك في زمانه *وكان منزله ببلخ يقاتل[e] الترك[f] قال وكان بخت نصّر في زمانه وكان

---

a) BM, ʿ*Ar.* et IA اياه, Now. ut rec. b) Tn et IA om.; ذكر BM om. c) Sic Tn; T et BM كموخى, C كموحى s. p. Spr. 30, f. 96 كى اوكى. Cf. Nöldeke, *Gesch. d. Perser und Araber z. Z. d. Sasaniden p.* 2, *ann.* 2. d) Scripsi cum Tn et T, BM ubique بختنرسه, C بحب برسه. e) T (et C?) يقابل; IA ١٨٠ فنزل ... لقتالهم. f) Praecedd. in BM desunt.

اصبهبذ ما بين الاهواز الى ارض الروم من غربىّ دجلة فشخص حتى اتى دمشق فصالحه اهلها ووجّه قائدا له فأتى بيت المقدس فصالح *a* ملك بنى اسرائيل وهو رجل من ولد داود واخذ منه رهائن وانصرف فلمّا بلغ طبريّة وثبت بنو اسرائيل على ملكهم فقتلوه وقالوا راهنت اهل بابل وخذلتنا واستعدّوا للقتال فكتب قائد بخت نصّر اليه بما كان فكتب اليه يأمره ان يُقيم بموضعه حتى يوافيه وان يضرب اعناق الرهائن الذين معه فسار بخت نصّر حتى اتى بيتَ المقدس فأخذ المدينة عنوةً فقتل المقاتلة وسبى الذرّيّة قال وبلغنا انه وجد فى سجن بنى اسرائيل ارميا *b* النبىّ وكان الله تعَ بعثه نبيّا فيما بلغنا الى بنى اسرائيل يُحذّرهم ما حلّ بهم من بخت نصّر ويُعلمهم ان الله مُسلّط عليهم مَن يقتل مقاتلتهم ويسبى ذراريّهم إن لم يتوبوا وينزعوا عن سيّئ اعمالهم فقال له بخت نصّر ما خطبك فاخبره ان الله بعثه الى قومه ليحذّرهم الذى حلّ بهم فكذّبوه وحبسوه فقال بخت نصّر بئس القومُ قومٌ *c* عصوا رسول ربّهم وخلّى سبيله واحسن اليه فاجتمع اليه من بقى من ضعفاء بنى اسرائيل فقالوا انّا قد اسأنا وظلمنا ونحن نتوب الى الله عمّا صنعنا فادعُ الله ان يقبل توبتنا فدعا ربّه فاوحى اليه انهم غير فاعلين فانْ كانوا صادقين فليُقيموا معك بهذه البلدة فأخبرهم بما امرهم *d*

---

a) Solus C فصالحه. *b*) Hic et infra codd., excepto Tn, qui longe plurimum اورميا offert, et *'Ar.* ٢٣٤ sqq. ارميا, ut recepi; sic restitue etiam p. ٦١٥, l. 14. *c*) BM et T قوما. *d*) Tn امر, BM امره.

الله به فقالوا كيف نقيم ببلدة قد خُرّبت وغضب الله على اهلها فأبوا ان يقيموا فكتب بخت نصّر الى ملك مصر إن عبيدًا لى هربوا منّى اليك فسرّحْهم [a] الىّ والّا غزوتُك واوطأت بلادك الخيل فكتب اليه ملك مصر ما هم بعبيدك ولكنهم الاحرار ابناء الاحرار فغزاه بخت نصّر فقتله وسبى اهل مصر ثم صار [b] فى ارض المغرب حتى بلغ اقصى تلك الناحية ثم انطلق بسَبْى كثير من اهل فلسطين والاردنّ فيهم دانيال وغيره من الانبياء [c]، قال وفى ذلك الزمان تفرّقت بنو اسرائيل ونزل بعضهم ارض [d] الحجاز بيثرب ووادى القُرى وغيرها، قال ثم اوحى الله الى ارميا فيما بلغنا انّى عامر بيت المقدس فاخرج اليها فأنزلها فخرج اليها حتى قدمها وهى خراب فقال فى نفسه سبحان الله امرنى الله ان انزل هذه البلدة واخبرنى انه عامرها فمتى يعمر هذه [e] ومتى يُحييها الله بعد موتها ثم وضع رأسه فنام ومعه حماره وسلّة فيها طعام فمكث فى نومه سبعين سنة حتى هلك بخت نصّر والملك الذى فوقه وهو لهراسب الملك الاعظم وكان مُلك لهراسب مائة وعشرين سنة وملك بعده بشتاسب ابنه فبلغه عن بلاد الشأم انها خراب وان السباع قد كثرت فى ارض فلسطين فلم يبق بها من الانس احدٌ فنادى فى ارض بابل فى بنى اسرائيل ان مَن شاء ان يرجع الى الشأم فليرجع وملّك عليهم رجلا من آل داود وأمره ان يعمر بيت المقدس ويبنى

---

a) BM فوجههم. *b*) Tn سار. *c*) Tn وابناء الانبياء. *d*) Om. BM. *e*) BM يعمرها, T هذا يعمر.

مسجدها فرجعوا فعمروها وفتح الله لارميا عينيه فنظر الى المدينة كيف تُعمَّر وتُبنى ومكث فى نومه ذلك حتى تمّت له مائة سنة ثم بعثه الله وهو لا يظنّ انه نام اكثر من ساعة وقد عهد المدينة خرابًا يبابًا *a* فلمّا نظر اليها قال اعلمُ ان الله على كلّ شىء قدير، قال واقام بنو اسرائيل ببيت المقدس ورُدّ اليهم امرهم وكثروا بها حتى غلبت عليهم الروم فى زمان ملوك الطوائف فلم يكن لهم بعد ذلك جماعة،، قال هشام وفى زمان بشتاسب ظهر زرادُشْت الذى تزعم المجوس انه نبيّهم وكان زرادشت فيما زعم قوم من علماء اهل الكتاب من اهل فلسطين خادمًا لبعض تلامذة ارميا النبىّ خاصًّا به اثيرًا عنده فخانه فكذب عليه فدعا الله عليه فبرص فلحق ببلاد آذربيجان فشرع بها دين المجوسيّة *b* ثم خرج منها *c* متوجّها نحو بشتاسب وهو ببلخ فلمّا قدم عليه وشرع له دينه اعجبه فقسر الناس على الدخول فيه وقتل فى ذلك من رعيّته مقتلة عظيمة ودانوا به فكان مُلك بشتاسب مائة سنة واثنتىْ عشرة سنة، واما غيره من اهل الاخبار والعلم *d* بأمور الاوائل فانه ذكر ان كى لهراسب كان محمودًا فى اهل مملكته شديد القمع للملوك المحيطة بايرانشهر شديد التفقّد لاصحابه بعيد الهمّة كثير الفكر فى تشييد البنيان وشقّ الانهار وعمارة البلاد فكانت ملوك الروم والمغرب والهند وغيرهم يحملون اليه فى كلّ سنة وظيفة معروفة واتاوة

---

a) Om. Tn et BM. *b*) Tn et IA المجوس. *c*) Om. BM et Tn. *d*) Om. BM.

معلومة ويكاتبونه بالتعظيم ويُقرّون له انه ملك الملوك هيبةً له وحَذَرًا، قال ويقال ان بخت نصّر حمل اليه من اورى شلم [a] خزائن واموالًا فلمّا احسّ بالضعف من قوّته [b] ملّك ابنه بشتاسب واعتزل المُلْكَ وفوّضه اليه وكان مُلك لهراسب فيما ذُكر مائة سنة وعشرين سنة، وزُعم ان بخت نصّر هذا الذى غزا بنى اسرائيل اسمه بخترشه وانه رجل من العجم من ولد جوذرز وانه عاش دهرًا طويلًا جاوزت مدّته [c] ثلثمائة سنة وانه كان فى خدمة لهراسب الملك ابى بشتاسب وان لهراسب وجّهه الى الشأم وبيت المقدس ليُجلى عنها اليهود فصار اليها ثمّ [d] انصرف وانه لم يزل من بعد لهراسب فى خدمة ابنه بشتاسب ثمّ فى خدمة بهمن من بعده وان بهمن كان مُقيمًا بمدينة بلخ وهى التى كانت تُسمّى الحسناء وانه امر بخترشه بالتوجّه الى بيت المقدس ليُجلى اليهود عنها وان السبب فى ذلك وثوبُ صاحب بيت المقدس على رُسُلٍ كان بهمن وجّههم اليه وقتْله بعضَهم فلمّا ورد الخبر على بهمن دعا بخترشه فملّكه على بابل وامره بالمصير اليها والنفوذ منها الى الشأم وبيت المقدس والقصد الى اليهود حتى يقتل مقاتلتهم ويسبى ذراريّهم ويَبسّط يده فيمن يختار من الاشراف والقوّاد فاختار من اهل بيت المملكة [e] داريوش [f] بن مهرى من ولد ماذى بن يافث بن نوح

---

a) Tn اورشليم, T اورى سلم, BM اروى سلم. *b*) BM نفسه, Tn om., Spr. 30 ut rec. *c*) Om. BM et Tn; BM antea جاوز. *d*) Dehinc ad وبسط infra, l. 17 om. Tn. *e*) C الملك, BM om. بيت. *f*) C et T دارنوش, BM دارنوس.

وكان ابن اخت بخترشه واختار كيبرش *a* كيكوان من ولد غيلم ابن سام وكان خازنا على بيت مال بهمن واخشويبرش *b* *بن كيبرش ابن جاماسب الملقّب بالعالم وبهرام بن كيبرش *c* بن بشتاسب *d* فضمّ بهمن اليه من اهله وخاصّته هؤلاء الاربعة وضمّ اليه من وجوه الاساورة ورؤسائهم ثلثمائة رجل ومن الجند خمسين الف رجل واذن له فى ان يفرض *e* ما احتاج *اليه وفى اِتباعهم *f* ثم اقبل بهم حتى صار الى بابل فاقام بها للتجهّز *g* والاستعداد سنةً والتفت اليه جماعة عظيمة وكان فيمن صار اليه رجل من ولد سنحاريب الملك الذى كان غزا *h* حزقيا بن احاز الملك الذى كان بالشأم وببيت المقدس من ولد سليمان بن داود صاحبَ شعيا يقال له بخت نصّر بن نبوزرادان *i* بن سنحاريب صاحب الموصل وناحيتها ابن داريوش *بن عمرى *k* بن دمرى *l* ابن روبا *m* بن رادما *n* بن سلامون بن داود بن طامى بن هامل ابن هرمان بن فودى *o* بن همول *p* بن درمى بن قماتل *q* بن

---

a) Solus C addit بن. *b*) T واخشونوش, Tn واخشوفوش, C واحنوش, BM واخشودوس. *c*) BM كنرش, C تحيدس. *d*) Praecedd. om. Tn. *e*) Tn يعرض, BM دقسم. — Mox Tn من. *f*) Om. BM. *g*) BM للتجهيز, Tn للنهاجم. *h*) Om. BM et T. *i*) BM hic et infra p. ٦٦٣, l. 10 دسورداد, C دمورزاد, sed infra دمورراداں, T دبورزاد infra دورزاداں, Tn دمورزاد, infra deest. *k*) Sic BM s. p., C عبيرى, T عنبرى, Tn dehinc usque ad finem genealogiae om. *l*) T ثبيرى, BM تبيرى, C s. p. *m*) C روبا, T رويا, BM ورقا. *n*) C رادبا, T رابدا, BM ردماش. *o*) T قودى, C فودى, BM دودى. *p*) BM هفول, C om. *q*) BM نماتل.

صاما بن رغما [a] بن نمروذ بن كوش بن حام بن نوح عمّ وكان مصيره اليه بسبب ما كان [b] آتى حزقيا [c] وبنو اسرائيل الى جدّه سنحاريب عند غزوه ايّاهم وتوسّل اليه بذلك فقدّمه فى جماعة كثيرة ثم اتّبعه فلمّا توافت العساكر ببيت المقدس نُصر بخترشه على بنى اسرائيل لما اراد الله بهم من العقوبة فسباهم وهدم البيت وانصرف الى بابل ومعه *يوياحن [d] بن يوياقيم [e] ملك بنى اسرائيل فى ذلك الوقت من ولد سليمان بعد ان ملّك متنيا عمّ يوحنا [f] وسمّاه صدقيا فلمّا صار بخت نصّر ببابل خالفه صدقيا فغزاه بخت نصّر ثانيةً فظفر به واخرب المدينة والهيكل واوثق صدقيا وحمله الى بابل بعد ان ذبح ولده وسمل عينيه فمكث بنو اسرائيل ببابل الى ان رجعوا الى بيت المقدس فكان غلبة بخت نصّر المسمّى بخترشه على بيت المقدس الى ان مات فى قول هذا الذى حكينا قوله اربعين سنة، ثم قام من بعده [g] ابنٌ له يقال له اولمرودخ [h] فملك الناحية ثلثا وعشرين سنة، ثم [i] هلك وملك مكانه ابن له يقال له بلتشصر [k]

---

a) C رعما, BM زعما? *b*) Om. T. — Mox codd. اتى, BM s. p. *c*) BM حيزقيا, Tn حريفا, T حزقيل. *d*) Codd. corrupte: C دوثيا, T بيوثا, BM نوشا ante بن syllabe حن elapsa esse videtur; cf. autem infra l. 8. *e*) Om. Tn. *f*) Hic in nomine יויכין scribendo jam auctor erravit; nam BM يوحنل, Tn يوحنا, T يوحينا exhibent; infra in fine historiae Behmeni codd. يوحنا. *g*) T addit مكانه. *h*) BM et T اولمرود, Tn اولمروز; sed p. ٦٥٢, l. 1 T اولمرودج. *i*) Dehinc ad p. ٦٥٤ l. 11 (سنة) om. Tn. *k*) De conj., BM hic et infra بلنبصر, T et Ibn Khald. II, ١١٧ بلتنصر; IA ١٨٨ بلتناصر; cf. supra p. ٢١٦, l. 10, ubi etiam المانوى emendandum est.

ابن اولمرودخ سنة، فلمّا ملك بلتنشصر خلط في امره فعزله بهمن وملّك مكانه على بابل وما يتّصل بها من الشأم وغيرها داريوش الماذوىّ المنسوب الى ماذى بن يافث بن نوح صلّعم حين صار الى المشرق فقتل بلتنشصر وملك بابل وناحية الشأم ثلث سنين، ثمّ عزله بهمن وولّى مكانه كيرش الغيلمىّ من ولد غيلم بن سام بن نوح الذى كان نزع الى جامر [مع] *a* ماذى *عند ما مضى جامر *b* الى المشرق فلمّا صار الامر الى كيرش كتب بهمن أن يرفق *c* ببنى اسرائيل ويُطلق لهم النزول حيث احبّوا والرجوع الى ارضهم وان يولّى عليهم من يختارونه فاختاروا دانيال النبىّ عمّ فولى امرهم وكان مُلك كيرش على بابل وما يتّصل بها *d* ثلث سنين فصارت هذه *e* السنون من وقت غلبة *f* بخت نصّر الى انقضاء امره وامر ولده ومُلك كيرش الغيلمىّ معدودةً من خراب بيت المقدس منسوبة الى بخت نصّر ومبلغها سبعون سنة، ثمّ ملك بابل وناحيتها من قِبَل بهمن رجل من قرابته يقال له اخشوارش بن كيرش ابن جاماسب الملقّب بالعالم من الاربعة الوجوه الذين اختارهم بخترشه عند توجّهه الى الشأم من قِبَل بهمن وذلك ان اخشوارش انصرف الى بهمن من عند بخت نصّر *g* محمودًا فولّاه ذلك الوقت بابل وناحيتها وكان السبب فى ولايته فيما زُعم أن رجلا كان يتولّى لبهمن ناحية السند

---

a) BM, qui solus haec usque ad جامر (BM bis حامر; sed v. p. ٢١٧, l. 20) exhibet, مع om.; cf. p. ٢١٦, l. 8. *b*) Om. T. *c*) BM ترفق. *d*) BM يليها. *e*) T addit الثلث. *f*) Item. *g*) Dehinc ad p. ٩٥٣, l. 18 (سنة) etiam BM om.

والهند يقال له كراردشير *a* بن دشكال خالفه ومعه من الأتباع ستمائة الف فولّى بهمن اخشويرش *b* الناحيةَ وامره بالمسير الى كراردشير ففعل ذلك وحاربه فقتله وقتل اكثر اصحابه فتابع له بهمن الزيادةَ فى العمل وجمع له طوائف من البلاد فلزم السوس وجمع الاشراف واطعم الناس اللحم وسقاهم الخمر وملك بابل الى ناحية الهند والحبشة وما يلي البحر وعقد لمائة وعشرين قائدًا فى يوم واحد الالوية وصيّر تحت يد كلّ قائد الف رجل من ابطال الجند الذين يعدل الواحد منهم فى الحرب بمائة *c* رجل واوطن بابل وأكثر المُقام بالسوس وتزوّج من سَبْى بنى اسرائيل امرأة يقال لها اشتر ابنة [الى *d*] جاويل كان ربّاها ابن عمّ لها يقال له مردخى وكان اخاها من الرضاعة لان امّ مردخى ارضعت اشتر وكان السبب فى تزوّجه ايّاها قتلُه امرأة كانت له جليلةً *e* جميلة خطيرة يقال لها وشتا *f* فأمرها بالبروز ليراها الناس ليعرفوا جلالتها وجمالها فامتنعت من ذلك فقتلها فلمّا قتلها جزع لقتْلها جزعًا شديدًا فأُشير عليه باعتراض نساء العالم ففعل ذلك وحُبّبت اليه اشتر صنعًا لبنى اسرائيل فتزعم النصارى انها ولدت له عند مصيره الى بابل ابنًا فسمّاه كيرش وأن مُلك اخشويرش كان اربع عشرة سنة وقد علّمه مردخى التورية ودخل فى دين بنى اسرائيل وفهم عن *g* دانيال النبىّ صلّعم

---

a) C كرازدشير, mox كـنـزادشير? *b*) C اخشـوارش ut infra l. 18 ambo codd. *c*) Dubia cod. T lectio; C ثمايه. *d*) Sic T (et C?); sed cf. p. ٦٤٤, l. 4 et ann. *c*. *e*) T (et C?) خليله; sed cf. l. 13. *f*) T et C وسنا. **g*) BM امر, T من; recepi lect. *'Ar.* ١٨٨.

ومَن كان معه حينئذ مثل حننيا وميشايل وعازريا فسألوه بأن يأذن لهم فى الخروج الى بيت المقدس فأبى وقال لو كان معى منكم الف نبىّ ما فارقنى *منكم واحدٌ *a* ما دمتُ حيًّا وولّى دانيال القضاء وجعل اليه جميع أمْره وأمَره ان يُخرج كلّ شىء فى الخزائن مما كان بخت نصّر اخذه من بيت المقدس ويردّه وتقدّم فى بناء بيت المقدس فبُنى وعُمر فى ايّام كيرش بن اخشويرش وكان مُلك كيرش مما دخل فى ملك بهمن *وخمانى اثنتَيْن وعشرين سنة *b* *ومات بهمن لثلث عشرة سنة مضت *c* من مُلك كيرش *d* وكان موت كيرش *e* لاربع سنين مضين من مُلك خمانى فكان جميع مُلك كيرش بن اخشويرش اثنتين وعشرين سنة *f*، فهذا ما ذكر اهل السيَر والاخبار فى امر بخت نصّر وما كان من امره وامر بنى اسرائيل". واما السلف من اهل العلم فانهم قالوا فى امرهم اقوالا مختلفة، فمن ذلك ما حدّثنى القاسم بن الحسن قال ثنا الحُسين قال حدّثنى حجّاج عن ابن جُرَيج قال حدّثنى يعلى بن مُسلم عن سعيد بن جُبير انه سمعه يقول كان رجل من بنى اسرائيل يقرأ حتى اذا بلغ بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولِى بَأْسٍ شَدِيدٍ بكى وفاضت عيناه ثم اطبق المصحف فقال *g* ذلك ما شاء الله من الزمان ثم قال اى ربّ أرِنى هذا الرجلَ الذى جعلتَ هلاك بنى اسرائيل على

---

a) Om. BM, deinde منذ. *b*) Praeced. om. C. *c*) C حفلت. *d*) Praeced. om. BM. *e*) Om. T. *f*) Hactenus (v. p. ٩٥١, ann. *i*) Tn om. *g*) Sic codd.; legendum videtur ففعل.

يدَيْه فأُرى فى المنام مسكينًا *a* ببابل *b* يقال له بخت نصّر فانطلق بمالٍ وأعبُد له وكانَ رجلا مُوسرًا فقيل له اين تريد *فقال اريد التجارة حتى نزل دارًا ببابل فاستكراها ليس فيها *c* احد غيره فجعل يدعو المساكين ويلطف بهم حتى لا يأتيه احد *الّا اعطاه *d* فقال هل بقى مسكين غيركم فقالوا نعم مسكينٌ بفجّ *e* آلِ فلان مريضٌ يقال له بخت نصّر فقال لغلمته *انطلقوا بنا فانطلق *f* حتى اتاه *g* فقال ما اسمك قال بخت نصّر فقال لغلمته احتملوه فنقله اليه فرّضه *h* حتى برئ وكساه واعطاه نفقة ثمّ اذن الاسرائيلىّ بالرحيل فبكى بخت نصّر فقال الاسرائيلىّ ما يُبكيك قال ابكى أنك *i* فعلتَ بى ما فعلت ولا اجد شيئًا اجزيك قال بلى شيئًا يسيرًا إن ملكتَ اطعتَنى فجعل الآخر يتّبعه *k* ويقول تستهزئ بى ولا يمنعه ان يُعطيه ما سألَه الّا أنه يرى انه يستهزئ به فبكى الاسرائيلىّ وقال لقد علمتُ ما يمنعك ان تُعطينى ما سألتك الّا ان الله عزّ وجلّ يريد ان يُنفذ ما قضى وكتب فى كتابه وضرب الدهر مِن

---

a) Codd. et *'Ar.* ٢٣٥*b* et Now. مسكين; recte IA ١٨٢. *b*) Tn et T سائل. *c*) Praeced. exceptis التجارة et فاستكراها BM om. *d*) Inseri e Now.; BM et T om., Tn الى فقال (cum signo delendi supra الى); *'Ar.* حتى لا ينقطع عنه احد وقال. *e*) Sic Tn et Now., T دفج, BM بعمج, *'Ar.* om. *f*) Pro praeced. T انطلقوا, Tn et BM فانطلقوا offerunt, quod supplevi e Now. *g*) *'Ar.* اتوا به اليه. *h*) BM فعالجه; fortasse utrumque scripsit, cf. IA ١٨٢ infra; *'Ar.* وتلطف به. *i*) BM et *'Ar.* لانك. *k*) T ينبعه, BM يمعه s. p; Now. ut rec.

ضَرْبه *a* فقال صيحون *b* وهو ملك فارس ببابل لو أنّا بعثنا طليعة الى الشأم قالوا وما ضرّك لو فعلتَ قال فمَن ترون قالوا فلان فبعث رجلًا واعطاه مائة الف وخرج بخت نصّر فى مطبُخه لا *c* يخرج الّا ليأكل فى مطبخه فلمّا قدم الشأم راى صاحبُ الطليعة اكثر ارض الله فرسًا ورجلا جلدًا فكسره *d* ذلك فى ذرعه فلم يسأل فجعل بخت نصّر يجلس *e* مجالسَ اهل الشأم فيقول ما يمنعكم ان تغزوا بابل فلو غزوتموها فما *f* دون بيت مالها شىء قالوا لا نُحسن القتال ولا نقاتل حتى انتفد *g* مجالسَ اهل الشأم ثمّ رجعوا فاخبر منتقدّم *h* الطليعة ملكَهم بما راى وجعل بخت نصّر يقول لفوارس الملك لو دعانى الملك لاخبرتُه غير ما اخبره فلان فرفع ذلك اليه فدعاه فأخبره الخبر وقال إن فلانا لمّا راى اكثر ارض *i* الله كراعا ورجلا جلدا كسر *k* ذلك فى ذرعه ولم يسألهم عن شىء وانّى لم ادعْ مجلسًا بالشأم الّا جالستُ اهله فقلتُ لهم كذا وكذا فقالوا الىّ *l* كذا وكذا الذى ذكر سعيد ابن جبير انه قال لهم فقال منتقدّم الطليعة لبخت نصّر فضحتَنى لك مائةُ الف وتنزع عمّا قلتَ قال لو اعطيتَنى بيت مال بابل ما

---

a) BM male ما ضرب; '*Ar.* ضربانه i. e. ضَرَبَانَهُ; cf. p. ٩٥٧, l. 9. *b*) Tn صخور, BM صحور, T صيحور, '*Ar.* et infra p. ٩٥٧, l. 14 BM ut rec; T ibi صيحور, Tn صنحور. *c*) T et IA لم; Now. ut rec. *d*) Sic hîc codd.; sed cf. l. 12. *e*) Solus BM (et Now.) addit فى, quod et '*Ar.* et IA om. *f*) Codd. ما et '*Ar.* inserit منعكم, et BM in marg. منع habet; Now. ut rec. *g*) BM et Tn انفد, '*Ar.* انتقد. *h*) Tn et T et IA hîc et l. 15 om.; Now. امير, infra صاحب, '*Ar.* صاحب. *i*) Tn et BM خلق; '*Ar.* et Now. ut rec., cf. l. 5. *k*) Sic hîc Tn, BM et '*Ar.*; T كسره. *l*) Now. melius لى.

نزعتْ، وضرب *a* الدهرِ من *b* ضرْبه فقال الملك لو بعثنا جريدة خيل الى الشأم فان وجدوا مَساغًا ساغوا والّا امتشّوا ما قدروا عليه قالوا ما ضرّك لو فعلتَ قال فمَن ترون قالوا فلان قال بل الرجل الّذى اخبرنى بما اخبرنى فدعا بخت نصّر فأرسله وانتخب معه اربعة آلاف من فرسانهم فانطلقوا فجاسوا خلال الديار فسبوا ما شاء الله ولم يُخرّبوا ولم يقتلوا ورُمى فى جنازة *c* صيحون قالوا استخلفوا رجلًا قالوا على رِسْلكم حتى يأتى *d* اصحابكم فانهم فرسانكم أن ينغّصوا *e* عليكم شيئًا فأمهلوا حتى جاء بخت نصّر بالسَّبْى وما معه فقسمه فى الناس فقالوا ما راينا احدًا احقّ بالمُلك من هذا فملّكوه، وقال آخرون منهم انما كان خروج بخت نصّر الى بنى اسرائيل لحربهم حين قتلت بنو اسرائيل يحيى بن زكريّاء،

ذكر بعض من قال ذلك منهم

حدثنى موسى بن هارون قال ثنا عمرو بن حمّاد قال ثنا اسباط عن السدّىّ فى الحديث الذى ذكرنا إسناده قبلُ ان بخت نصّر بعثه صيحائين *f* لحرب بنى اسرائيل حين قتل ملكُهم يحيى بن زكريّاء عمّ وبلغ صيحائينَ قتلُه، حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق قال فيما بلغنى استخلف الله عزّ وجلّ على بنى اسرائيل بعد شعيا رجلًا منهم يقال له

a) Tn et T ضرب, *'Ar.* ضرب ثمّ. *b*) Tn et T om., *'Ar.* hîc ut rec. *c*) Sic codd. sine determinatione. *d*) Tn ياتوا, *'Ar.* تاتى. *e*) Codd. ينقصوا; *'Ar.* et Now. haec ad شيئًا om. *f*) Conj.; Tn bis صيحابين, T صنحابين, deinde صحابنى, BM bis سنحاريب.

ياشية *a* بن اموص *b* فبعث الله لهم الخضر نبيًّا واسم الخضر فيما كان وهب بن منبّه يزعم عن بنى اسرائيل ارميا بن حلقيا وكان من سبط هارون، واما وهب بن منبّه فانه قال فيه ما حدّثنى محمّد بن سهل بن عسكر البخارىّ قال ثنا اسماعيل ابن عبد الكريم قال حدّثنى عبد الصمد بن معقل قال سمعت وهب بن منبّه يقول وحدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق عمن لا يُتّهم عن وهب بن منبّه اليمانىّ انه كان يقول قال الله عزّ وجلّ لارميا حين بعثه نبيًّا الى بنى اسرائيل يا ارميا من قبل أن اخلقك اخترتُك ومن قبل ان اصوّرك فى بطن امّك قدّستُك *ومن قبل ان أُخرجك من بطن امّك طهّرتك *c* ومن قبل ان تبلغ السَّعْىَ نبّيتك ومن قبل ان تبلغ الاشُدّ اختبرتك ولامرٍ عظيم اجتبيتك فبعث الله عزّ وجلّ ارميا الى ذلك الملك من بنى اسرائيل يُسدّده ويُرشده ويأتيه بالخبر من قِبَل الله فيما بينه وبين الله عزّ وجلّ قال ثمّ عظمت الاحداث فى بنى اسرائيل وركبوا المعاصى واستحلّوا المحارم ونسوا ما كان الله صنع بهم وما نجّاهم من عدوّهم سنحاريب وجنوده فأوحى الله عزّ وجلّ الى ارميا أن ائتِ قومك من بنى اسرائيل فاْقصصْ عليهم ما آمرك به وذكّرْهم نِعَمى عليهم وعرِّفْهم احداثهم فقال ارميا انّى ضعيف إن لم تُقوّنى عاجزٌ إن لم تبلّغنى مُخْطئٌ ان لم تسدّدنى مخذول ان لم تنصرنى ذليل ان

---

a) BM s. p., Tn, T, ʻ*Ar.* ٢٣٤*a* et Now. ناشية. *b*) Sic omnes codd. et ʻ*Ar.* pro امون. *c*) Om BM.

لم تُعزّنى قال الله عزّ وجلّ الم تعلم ان الامور كلّها تصدر عن مشيئتى وان القلوب كلّها والالسن بيدى اقلّبها كيف شئت فتُطيّعنى وانّى انا الله الذى لا شئ مثلى قامت السموات والارض وما فيهن بكلمتى وأنا كلّمت البحارَ ففهمتْ قولى وامرتُها ففعلت *a* امرى وحددتُ عليها بالبطحاء فلا تَعدّى حدّى تأتى بأمواجٍ كالجبال حتى اذا بلغت حدّى البستْها مذلّةُ طاعتى خوفا واعترافا لامرى انّى معك ولن يصل اليك شئ معى وانّى بعثتك الى خلق عظيم من خلقى لتُبلّغهم رسالاتى وتستحقّ بذلك مثل اجرِ من اتّبعك منهم لا ينقص ذلك من اجورهم شيئًا وان تقصر به عنها تستحقّ بذلك مثل وِزرِ مَن تركتَ فى عماه لا ينقص ذلك من اوزارهم شيئًا انطلقْ الى قومك فقلْ إن الله ذكر بكم صلاح آبائكم فحمله ذلك على ان يستتيبكم *b* يا معشر الابناء وسلْهم كيف وجدوا آباؤهم مغبّة طاعتى وكيف وجدوا هم مغبّة معصيتى وهل علموا ان احدا قبلهم اطاعنى فشقى بطاعتى او عصانى فسعد بمعصيتى وان الدوابّ مما تذكر اوطانها الصالحة تنتابُها وان هؤلاء القوم رتعوا *c* فى مروج الهلكة أمّا أحبارهم ورهبانهم فاتّخذوا عبادى خَوَلًا يتعبّدونهم دونى ويحكمون فيهم بغير كتابى حتى اجهلوهم امرى وأنسوهم ذكرى وغرّوهم منّى، وأمّا امراؤهم وقادتهم فبطروا نعمتى وأمنوا مَكْرى ونبذوا كتابى ونسوا عهدى وغيّروا سُنّتى وآذّان *d* لهم عبادى

---

a) Tn فعقلت. *b*) T يستتيبكم, C يستقيكم, BM يبتليكم.
c) BM وقفوا, T نعوا. *d*) Solus BM ودان; Tn, T et C واذان ut rec.

بالطاعة التى لا تنبغىَ الّا لى فهم يطيعونهم فى معصيتى ويتابعونهم على البدَع التى يبتدعون فى دينى جُرءةً علىّ وغرّةً وفِريةً علىّ وعلى رُسُلى فسبحان جلالى وعلوّ مكانى وعظمة شأنى وهل ينبغى لبشر ان يُطاع فى معصيتى وهل ينبغى ان اخلق عبادًا اجعلُهم اربابًا من دونى، وأمّا قُرّاؤهم وفقهاؤهم فيتعبّدون فى المساجد ويتديّنون *a* بعمارتها لغيرى لطلب الدنيا بالدين ويتفقّهون فيها لغير *b* العلم * ويتعلّمون فيها لغير العمل *c*، وامّا اولاد الانبياء فمكثورون مقهورون مغترّون يخوضون مع الخائضين *d* فيتمنّون علىّ مثل نصرة آبائهم والكرامة التى اكرمتُهم بها ويزعمون ان لا احد أولى بذلك منهم منّى بغير صدق ولا تفكُّرٍ ولا تعبُّرٍ ولا يذكرون كيف نصر *e* آباؤهم لى وكيف كان جِدُّهم فى امرى حين غيّر المغيِّرون وكيف بذلوا انفسهم ودماءهم *f* فصبروا وصدقوا حتى عزّ امرى وظهر دينى فتأنّيتُ بهؤلاء القوم لعلّهم يستجيبون فأطولتُ لهم وصفحت عنهم لعلّهم يرجعون فأكثرتُ ومددت لهم فى العمر لعلّهم يتفكّرون *g* فاعذرتُ وفى *h* كلّ ذلك أُمطِر عليهم السماء وأُنبت لهم الارض وأُلبسهم *i* العافية وأُظهرهم على العدوّ فلا يزدادون الّا طغيانا وبُعدا منّى فحتى متى هذا ابى يتمرّسون *k* ام ايّاى يخادعون فانّى احلف بعزّتى لأُقيّضنّ لهم فتنة يتحيّر

---

a) Tn et T ويتزينون. *b*) BM et Tn بغير; mox BM ويتعملون. *c*) Praeced. om. T. *d*) Cf. Kor. 74, vs. 46. *e*) Tn تصبر, BM نصر s. p.; cf. l. 9. — Mox T ابايهم, BM اباىم (sic). *f*) BM addit لى. *g*) T et Tn يتنكسرون. *h*) BM et T فى. *i*) BM والبستهم et deinde واظهرتهم. *k*) BM يستهزوون.

فيها a الحليم ويضلّ فيها رأى ذى الرأى وحكمة الحكيم ثمّ لأُسلّطنّ عليهم جبّارًا قاسيا عاتيا أُلبسه الهيبة وانزع من صدره الرأفة والرحمة والليان b يتّبعه عددٌ c مثل سواد الليل المُظلم له عساكر مثل قطع السحاب ومراكبُ امثال العجاج كأنّ خفيق راياته طيرانُ النسور وكأنّ حَمْلة فرسانه كرير العقبان، ثمّ اوحى الله عزّ وجلّ الى ارميا انّى مُهلك بنى اسرائيل بيافث *ويافث اهل بابل فهم من ولد يافث بن نوح صلعم، فلمّا سمع ارميا وحْى ربّه صاح وبكى وشقّ ثيابه ونبذ الرماد على رأسه فقال ملعون يومٌ وُلدتُ فيه ويوم لقنتُ d فيه التورية ومن شرّ ايّامى يوم وُلدتُ فيه فما أُبقيتُ آخِرَ الانبياء الّا لما هو شرّ علىّ لو اراد بى خيرًا ما جعلنى آخر الانبياء من بنى اسرائيل فمن اجلى تُصيبهم الشقوة والهلاك فلمّا سمع الله عزّ وجلّ تضرّع الخضر وبكاءه وكيف يقول ناداه يا ارميا اشقّ عليك ما اوحيتُ لك قال نعم يا ربّ اهلكْنى قبل ان ارى فى بنى اسرائيل ما لا أُسَرّ به فقال الله تعـ وعزّتى وجلالى لا أُهلك بيت المقدس وبنى اسرائيل حتى يكون الامر من قِبَلك فى ذلك ففرح عند ذلك ارميا لما قال له ربّه وطابت e نفسُه وقال لا والذى بعث موسى وانبياءه بالحقّ لا آمر ربّى بهلاك بنى اسرائيل ابدًا ثمّ اتى ملك بنى اسرائيل فأخبره بما اوحى الله اليه فاستبشر وفرح

a) BM inserit العالم. *b*) Ex conj., BM et C والسان, T والبيان, Tn والثبات. *c*) BM et T addunt وسواد, *Ar.* et IA om. *d*) BM et T لقيت. *e*) T addit له.

وقال ان يعذّبنا ربّنا فبذنوب كثيرة قدّمناها لانفسنا وان عفا عنّا فبقدرته *a*، ثمّ انهم لبثوا بعد هذا الوحى ثلث سنين لم يزدادوا الّا معصيةً وتماديًا فى الشرّ وذلك حين اقترب هلاكهم فقلّ الوحى حين *b* لم يكونوا يتذكّرون الآخرة وأُمسك عنهم حين *c* الهتْهم الدنيا وشأنها فقال لهم ملكهم يا بنى اسرائيل انتهوا عمّا انتم عليه قبل ان يمسّكم بأس الله وقبل ان يبعث الله عليكم قوما لا رحمة لهم بكم فانّ ربّكم قريب التوبة مبسوط اليديْن بالخير رحيم بمن تاب اليه فأبوا عليه ان ينزعوا عن شىء ممّا هم عليه وان الله القى فى قلب بخت نصّر * ابن نبوزراذان بن سنحاريب بن دارياس بن نمروذ بن فالغ بن عابر ونمروذ صاحبُ ابراهيم صلّعم الذى حاجّه فى ربّه *d* أن يسير الى بيت المقدس ثمّ يفعل فيه ما كان جدُّه سنحاريب اراد ان يفعل فخرج فى ستّمائة الف راية يريد اهل بيت المقدس فلمّا فصل سائرًا اتى *e* ملك بنى اسرائيل الخبر ان بخت نصّر قد اقبل هو وجنوده يريدكم فأرسل الملك الى ارميا فجاءه فقال يا ارميا اين ما زعمت لنا ان ربّك اوحى اليك ألّا يهلك اهل بيت المقدس حتى يكون منك الامر فى ذلك فقال ارميا للملك ان ربّى لا يُخلف الميعاد وانا به واثق، فلمّا اقترب الاجل ودنا انقطاع مُلكهم وعزم الله تعّ على هلاكهم بعث الله

---

a) Now. فبرحمته. *b*) Om. Tn; malim حيث, quod IA offert. *c*) Tn حبن, T حى. *d*) Praeced. om. Tn. *e*) BM وصل الى, IA بلغ; ʿ*Ar* ut rec.

عزّ وجلّ ملكا من عنده فقال له اذهبْ الى ارميا واستفتِه وأْمره بالذى يستفتيه فيه فأقبل الملك الى ارميا قد *a* تمثّل له رجلا من بنى اسرائيل *فقال له ارميا مَن انت قال انا *b* رجل من بنى اسرائيل *c* استفتيك فى بعض امرى فأذن له فقال له الملك يا نبىّ الله اتيتُك استفتيك فى اهل رحمى وصلتُ ارحامهم بما امرنى الله به لم آت *d* اليهم الّا حسنًا ولم آلُهم كرامةً فلا تزيدهم كرامتى ايّاهم الّا اسخاطًا لى فأفتنى فيهم يا نبىّ الله فقال له أحسنْ فيما بينك وبين الله وصِلْ ما امرك الله ان تصل وأبشرْ بخيرٍ قال فانصرف عنه الملك فمكث ايّاما ثم اقبل اليه فى صورة ذلك الرجل الذى كان جاءه فقعد بين يديْه فقال له ارميا من انت قال انا الرجل الذى اتيتُك استفتيك فى شأن اهلى فقال له نبىّ الله *e* اوما طهرتْ لك اخلاقهم بعدُ ولم تر منهم الذى تُحبّ قال يا نبىّ الله والذى بعثك بالحقّ ما اعلم كرامةً يأتيها احد من الناس الى اهل رحمه الّا وقد اتيتُها اليهم وافضل من ذلك فقال النبىّ ارجعْ الى اهلك فأحسنْ اليهم وأسأل الله الذى يُصلح عباده الصالحين ان يُصلح ذات بينكم وان يجمعكم على مَرْضاته ويجنّبكم *f* سُخطه فقام الملك من عنده فلبث ايّاما وقد نزل بخت نصّر وجنوده حول بيت المقدس بأكثر *g* من الجراد ففزع منهم بنو اسرائيل فزعًا

---

a) BM وقد. *b*) Om. BM. *c*) T praeced. om. *d*) Sic codd. recte; cf. infra, l. 14. — *ʿAr.* لم افعل. *e*) BM النبىّ, tum idem ut Tn وما. *f*) BM وينجّيكم من. *g*) BM فى اكثر.

شديدًا وشقّ ذلك على ملك بنى اسرائيل فدعا ارميا فقال *a* يا نبىّ الله اين ما وعدك الله فقال انّى بربّى واثقٌ، ثمّ إن الملك اقبل الى ارميا وهو قاعدٌ على جدار بيت المقدس يضحك ويستبشر بنصر ربّه الذى وعده فقعد بين يدَيْه فقال له ارميا مَن انت قال انا الذى كنت اتيتُك فى شأن اهلى مرّتَيْن فقال له النبىّ اولم يأنِ لهم ان يُفيقوا من الذى هم فيه فقال الملك يا نبىّ الله كلّ شىء كان يصيبنى منهم قبل اليوم كنتُ اصبر عليه وأعلم ان مآلهم *b* فى ذلك سُخطى فلمّا اتيتهم اليومَ رايتُهم فى عملٍ لا يرضاه الله ولا يُحبّه قال له النبىّ على اىّ عمل رايتَهم قال يا نبىّ الله رايتُهم على عملٍ عظيم من سخط الله فلو كانوا على مثل ما كانوا عليه قبل اليوم لم يشتدّ غضبى عليهم وصبرت لهم ورجوتُهم ولكنّى غضبتُ اليومَ لله ولك *c* فأتيتك لأُخبرك خبرهم وانّى اسألك بالله الذى هو بعثك بالحقّ الّا ما دعوتَ عليهم أن يُهلكهم الله قال ارميا يا ملك *d* السموات والارض إن كانوا على حقّ وصواب فأبقهم وان كانوا على سخطك وعملٍ لا ترضاه فأهلكْهم فلمّا خرجت الكلمة من فى ارميا ارسل الله عزّ وجلّ صاعقة من السماء فى بيت المقدس فالتهب مكان القربان وخُسف بسبعة ابواب من ابوابها فلمّا راى ذلك ارميا صاح وشقّ ثيابه ونبذ التراب على رأسه وقال يا ملك السماء

a) BM addit له. *b*) Conj., T ما بهم, Tn ما لهم, BM ما بهم, IA لان ذلك كان فيه سخطى. *c*) Om. Tn. *d*) Tn (hîc et infra, l. 19) et *'Ar.* bis مالك; Now. et IA ut e BM et T rec.

ويا[a] ارحم الراحمين اين ميعادك الذى وعدتنى فنودى يا ارميا انه لم يُصبهم الذى اصابهم الّا بفتياك التى أفتيت بها رسولنا فاستيقن النبىّ انها فتياه التى افتى بها ثلث مرّات وانه رسول ربّه، وطار ارميا حتى خالط الوحوش ودخل بختنصّر وجنوده بيتَ المقدس فوطئ الشأم وقتل بنى اسرائيل حتى افناهم وخرّب بيت المقدس ثم امر[b] جنوده ان يملأ كلّ رجل منهم ترسه ترابًا ثم يقذفه فى بيت المقدس فقذفوا فيه التراب حتى ملئوه ثم انصرف راجعًا الى ارض بابل واحتمل معه سبايا بنى اسرائيل وامرهم ان يجمعوا مَن كان فى[c] بيت المقدس كلّهم فاجتمع عنده كلّ صغير وكبير من بنى اسرائيل فاختار منهم مائة[d] الف صبىّ فلمّا خرجت غنائم جنده واراد ان يقسمهم[e] فيهم قالت له الملوك الذين كانوا معه ايّها الملك لك غنائمنا كلّها واقسم بيننا هؤلاء الصبيان الذين اخترتهم من بنى اسرائيل ففعل فأصاب كلّ رجل منهم اربعة غلمة وكان من اولئك الغلمان دانيال وحنانيا وعزاريا وميشايل وسبعة آلاف من اهل بيت داود وأحد عشر الفا من سبط يوسف بن يعقوب واخيه بنيامين وثمانية آلاف من سبط اشر بن يعقوب واربعة عشر الفا من سبط زبالون بن يعقوب ونفتالى بن يعقوب واربعة آلاف من سبط روبيل ولاوى ابنى يعقوب واربعة آلاف من

---

a) BM يا. *b*) Tn كل واحد addit et mox كل رجل om.; *ʿAr.* et Now. ut rec. *c*) *ʿAr.* et Now. addunt بلدان, quod IA ١٨٩ quoque om.; cf. supra p. ٦٦٣, l. 17. *d*) *ʿAr.* in hac trad. سبعين et Now. ad id quod rec. addit وقيل سبعين الف صبى. *e*) T يقسم.

سبط يهوذا بن يعقوب ومَن بقى من بنى اسرائيل وجعلهم بخت نصّر ثلث فِرَق فثُلثًا اقرّ بالشأم وثُلثا سَبى وثُلثا قتل وذهب بآنية بيت المقدس حتى اقدمها بابل وذهب بالصبيّان السبعين الالف حتى اقدمهم بابل وكانت هذه الوقعةَ الاولى التى انزل الله ببنى اسرائيل باحداثهم وظلمهم، فلمّا ولّى بخت نصّر عنهم راجعا الى بابل بمن معه من سبايا بنى اسرائيل اقبل ارميا على حمارٍ له معه عصير من عنب فى ركوة *a* وسلّة تين حتى غشى ايليا فلمّا وقف عليها ورأى ما بها من الخراب دخله شكٌّ فقال أَنَّى يُحيِى هذه اللهُ بعد موتها فاماته الله مائة عام وحمارُه وعصيره وسلّة تينه عنده حيث اماته الله وامات حماره *b* معه واعمى الله عنه العيون فلم يَرَهُ احد ثم بعثه الله فقال له كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَٱنْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ *يقول لم يتغيّر *c* وَٱنْظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَٱنْظُرْ إِلَى ٱلْعِظَامِ كَيْفَ نَنْشُرُهَا *d* ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا *e* فنظر الى حماره يتّصل بعضٌ الى بعض *f* وقد كان مات معه بالعروق والعصب ثم كيف كسى ذلك منه اللحمَ حتى استوى ثم جرى فيه الروح فقام ينهق ثم نظر الى عصيره وتينه فاذا هو على هيئته حين وضعه لم يتغيّر فلمّا عاين من قدرة الله ما عاين قال اعلمُ ان الله على

---

a) T زكرة, BM (apogr.) دكرة. *b*) Tn ... ومات, BM وحماره; *'Ar.* ut rec. *c*) Om. BM. *d*) Sic codd. (sine voc.) et Now. *e*) Kor. 2, vs. 261. *f*) BM ببعض.

كلّ شىء قديرٌ ثم عمّر الله ارميا *بعد ذلك a فهو الذى يُرَى b بفلوات الارض والبلدان، ثم ان بخت نصر اقام فى سلطانه ما شاء الله ان يقيم ثم راى رؤيا فبينما هو قد اعجبه ما راى اذ راى شيئًا اصابه فأنساه الذى كان c راى فدعا دانيال وحنانيا وعزاريا وميشايل من ذرارىّ الانبياء فقال أخبرونى عن رؤيا رايتُها ثم اصابنى شىء فأنسانيها وقد كانت اعجبتنى d ما هى قالوا له اخبرْنا بها نُخبرْك بتأويلها قال ما اذكرُها وإن لم تخبرونى بتأويلها لانزعنّ اكتافكم فخرجوا من عنده فدعوا الله واستغاثوا e وتضرّعوا اليه وسألوه ان يُعلمهم ايّاها فأعلمهم الذى سألهم عنه f فجاءوه فقالوا له رايت تمثالًا قال صدقتم قالوا g قدماه وساقاه من فخّار وركبتاه وفخذاه من نحاس وبطنه من فضّة وصدره من ذهب ورأسه وعنقه من حديد قال صدقتم قالوا h فبينما انت تنظر اليه قد اعجبك فارسل الله عليه صخرة من السماء فدقّته فهى التى انسَتْكها قال صدقتم فما تأويلها قالوا تأويلها أنك أُريتَ مُلك الملوك فكان بعضهم كان i الين مُلكًا من بعض وبعضهم كان احسن مُلكا من بعض وبعضهم كان اشدّ ملكا من بعض فكان اوّل المُلك الفخّار وهو اضعفه والينه ثم كان فوقه النحاس وهو افضل منه واشدّ ثم كان فوق النحاس الفضّة وهى k افضل من

---

a) Om. BM. *b*) Tn يدور; *'Ar.* ٣٤٢*b* الفلوات (sic) يبرقا. *c*) Om. BM et Tn. *d*) BM كان اعجبنى. *e*) T واستغاثوه. *f*) Om. Tn et IA ١٨٦; T سألوا عنه. *g*) Om. Tn et T; IA ut rec. *h*) Hoc praeter Tn et T om. *i*) Deest in BM. *k*) Codd. male وهو.

ذلك واحسن ثم كان فوق الفضّة الذهب فهو احسن من الفضّة وافضل ثم كان الحديد مُلكك فهو كان اشدّ الملوك واعزّ مما كان قبله وكانت الصخرة التى رايتَ ارسل الله عليه من السماء فدقّتْه نبيًّا يبعثه الله *a* من السماء فيدقّ ذلك اجمعَ ويصير الامر اليه، ثم ان اهل بابل قالوا لبخت نصّر ارايتَ هؤلاء الغلمان من بنى اسرائيل الذين كنّا سألناك ان تعطيناهم ففعلتَ *b* فانّا والله لقد انكرنا نساءنا منذ كانوا معنا لقد راينا نساءنا علقن *c* بهم *وصرفن وجوههن *d* اليهم فأخرِجْهم من بين اظهرنا او اقتلْهم قال شأنُكم بهم *e* فمَن احبّ منكم ان يقتل من كان فى يده فَلْيفعل فأخرجوهم فلمّا قرّبوهم للقتل تضرّعوا الى الله فقالوا يا ربّنا اصابنا البلاء بذنوبِ غيرنا فتحنّن الله عليهم برحمته فوعدهم ان يُحييهم *بعد قتلهم *f* فقُتلوا الّا من استبقى بخت نصّر منهم *وكان ممن *g* استبقى منهم *h* دانيال وحنانيا وعزاريا وميشايل، ثم إن الله تبارك وتعالى حين اراد هلاك بخت نصّر انبعث فقال لمن كان فى يدَيْه من بنى اسرائيل ارايتم هذا البيت الذى اخربتُ وهؤلاء الناس الذين قتلتُ مَن هم وما هذا البيت قالوا هذا بيتُ الله ومسجدُه من مساجده وهؤلاء اهله كانوا من ذرارىّ الانبياء فظلموا وتعدّوا وعصوا فسُلّطتَ عليهم بذنوبهم وكان ربّهم ربّ السموات والارض وربّ الخلق كلّهم

---

a) Tn addit عليه. *b*) BM inserit فقال نعم. *c*) T عبقن. *d*) Tn وانصرفن بوجوههن. *e*) Praeced. om. BM. *f*) Om. BM. *g*) BM من. *h*) Praeced. om. Tn.

يُكرمهم ويمنعهم *a* ويُعزّهم فلمّا فعلوا ما فعلوا اهلكهم الله وسلّط عليهم غيرهم قال فأخبرونى ما *b* الذى يطلع بى الى السماء العُلْيا لعلّى اطلع اليها فأقتل مَن فيها وأتّخذها مُلكا فانّى قد فرغت من *c* الارض ومن فيها قالوا له *ما تقدر على ذلك *d* وما يقدر على ذلك احد من الخلائق قال لتفعلُنّ او لاقتلنّكم عن آخركم فبكوا الى الله وتضرّعوا اليه فبعث الله بقدرته ليُريه ضَعفه وهوانه عليه بعوضةً فدخلت فى منخره ثمّ ساخت *فى دماغه *e* حتى عضّت بأمّ دماغه فما كان يقرّ ولا يسكن حتى يوجأ *f* له رأسه على أمّ دماغه فلمّا عرف الموت قال لخاصّته من اهله اذا متُّ فشقّوا رأسى فانظروا ما هذا الذى قتلنى فلمّا مات شقّوا رأسه فوجدوا البعوضة عاضّةً بأمّ دماغه ليُرى الله العباد قدرته وسلطانه، ونجّى الله مَن كان بقى فى يدَيْه من بنى اسرائيل وترحّم عليهم وردّهم الى الشأم والى ايليا المسجد المقدّس فبنوا *g* فيه وربلوا *h* وكثروا حتى كانوا على احسن ما كانوا عليه، فيزعمون والله اعلم ان الله احيا اولئك الموتى الذين قُتلوا فلحقوا بهم، ثم انهم لمّا دخلوا الشأم دخلوها وليس معهم عهدٌ من الله كانت التورية قد استُبيت *i* منهم فحُرقت وهلكت وكان عُزير وكان من السبايا الذين كانوا ببابل فرجع الى الشأم

a) Tn ويمتعهم. *b*) Tn من, Now. ut rec., *'Ar.* من يطلع. *c*) BM addit ملك, quod *'Ar.* quoque om. *d*) Om. BM et *'Ar.* et habent ما. *e*) Om. BM, Tn فى منخره, *'Ar.* فيه. *f*) BM ىوحى, Tn ىوحا, T توحا; Now. يوجى. *'Ar.* ترحى. *g*) Sic codd. et *'Ar.* ٢٣٩; sed Now., fortasse melius, فبثوا i. e. فبُثّوا. *h*) BM ورتلوا, Tn, Now. et *'Ar.* وربوا. *i*) BM استلبت.

يبكى عليها ليلَهُ ونهاره قد خرج من الناس فتوحّد منهم وانما هو[a] ببطون الاودية وبالفلوات يبكى فبينما هو كذلك فى حُزنه على التورية وبكائه عليها اذ اقبل اليه رجل وهو جالس فقال يا عُزير ما يُبكيك قال ابكى على كتاب الله وعهده كان بين اظهرنا فبلغت بنا خطايانا وغضبُ ربّنا علينا أن سلّط علينا عدوّنا فقتل[b] رجالنا واخرب بلادنا واحرق كتاب الله الذى بين اظهرنا الذى لا يُصلح دنيانا وآخِرتنا غيرُه او كما قال فعلى ما ابكى اذا لم أبكِ على هذا قال افتُحبّ ان يُردّ ذلك عليك[c] قال وهل الى ذلك من سبيل قال نعم أرجعْ فصُمْ وتطهّرْ وطهّرْ ثيابك ثم موعدُك هذا المكان غدا فرجع عُزير فصام وتطهّر وطهّر ثيابه ثم عمد الى المكان الذى وعده فجلس فيه فأتاه ذلك الرجل باناء فيه[d] ماء وكان ملَكا بعثه الله اليه فسقاه من ذلك الاناء[e] فتثلت[f] التورية فى صدره فرجع الى بنى اسرائيل فوضع لهم التورية يعرفونها بحلالها وحرامها وسُننها وفرائضها وحدودها فأحبّوه حُبّا لم يُحبّوه شيئًا قطّ وقامت[g] التورية بين اظهرهم وصلح بها امرُهم وأقام بين اظهرهم عُزير مؤدّيًا لحقّ الله ثم قبضه الله على ذلك، ثم حدثت فيهم الاحداث حتى قالوا لعزير هو ابن الله وعاد الله عليهم فبعث فيهم نبيّا كما كان يصنع بهم يسدّد امرهم ويُعلمهم ويأمرهم باقامة التورية وما فيها، *وقال جماعة

---

a) BM وانقطع. b) T. حتى قتل, Tn فقتل. c) BM عليكم. d) Om. Tn. e) BM الماء. f) Idem فتمثلت. g) BM وقام امر.

أخر عن[a] وهب بن منبّه فى امر بخت نصّر وبنى اسرائيل وغَزْوه ايّاهم اقوالاً غير ذلك تركنا ذكرها كراهةَ اطالة الكتاب بذكرها[b] ۞

ذكر خبر[c] غَزْو بخت نصّر العرب

حدّثت عن هشام بن محمّد قال كان بَدْء نزول العرب ارضَ العراق وثبوتهم فيها واتّخاذهم الحيرة والانبار منزلاً فيما ذُكر لنا والله اعلم أن الله عزّ وجلّ اوحى الى برخيا بن احنيا[d] بن زربابل بن شلتيل من ولد يهوذا قال هشام قال الشَّرْقىّ وشلتيل اوّل من اتّخذ الطفشيل أن ائت بخت نصّر وأمُرْه ان يغزو العرب الذين لا اغلاقَ لبيوتهم ولا ابواب ويطأ بلادهم بالجنود فيقتل مقاتلتهم ويستبيح اموالهم وأعلمْه[e] كفرهم بى واتّخاذهم الآلهة دونى وتكذيبهم انبيائى ورسلى قال فأقبل برخيا من نجران حتى قدم على بخت نصّر ببابل وهو نبوخذ نصر فعرّبته العرب وأخبره بما اوحى الله اليه وقصّ عليه ما امره به وذلك فى زمان معدّ ابن عَدْنان قال فوثب بخت نصّر على مَن كان فى بلاده من تجّار العرب وكانوا يقدمون عليهم بالتجارات والبياعات ويمتارون من عندهم الحبّ والتمر والثياب وغيرها فجمع من ظفر به منهم فبنى لهم حيرا على النَّجَف وحصّنه ثم ضمّهم فيه ووكّل بهم حرسا وحَفَظة ثم نادى فى الناس بالغزو فتأهّبوا لذلك وانتشر

a) T غير. *b*) Praeced. om. Tn. *c*) Om. T. *d*) Sic BM s. p., T احنيا, Tn om., C اخيا, *'Ar.* ٢٤٤*b* اخنيا, IA حنيا; Mas'ûdî III, 306 اخبيا; forte חנניה Serubabelis frater (1 Chr. 3, 19) intenditur. *e*) Tn et Jâcût II, ٣٧٦ واعلمهم.

الخبر فيمن يليهم من العرب فخرجت اليه طوائف منهم مسالمين مستأمنين فاستشار بخت نصّر فيهم برخيا فقال ان خروجهم اليك من بلادهم قبل نهوضك اليهم رجوعٌ منهم عمّا كانوا عليه *فأقبلْ منهم*a* فأحسنْ اليهم قال فأنزلهم بخت نصّر السواد على شاطئ الفرات فابتنوا موضع عسكرهم بعدُ فسمّوه الانبار قال وخلّى عن اهل الحيرة فاتّخذوها منزلا حياة بخت نصّر فلمّا مات انضمّوا الى اهل الانبار وبقى ذلك الحير خرابًا، واما غير هشام من اهل العلم بأخبار الماضين فانه ذكر ان معدّ بن عدنان لمّا وُلد ابتدأت بنو اسرائيل بأنبيائهم فقتلوهم*b* فكان آخر مَن قتلوا يحيى بن زكريّاء عدا*c* اهل الرّسّ على نبيّهم فقتلوه *وعدا اهل حَضُورَ على نبيّهم فقتلوه*d* فلمّا اجترءوا على انبياء الله اذن الله فى فناء ذلك القرن الذين معدّ بن عدنان من انبيائهم فبعث الله بخت نصّر على بنى اسرائيل فلمّا فرغ من اخراب المسجد الاقصى والمدائن وانتسف بنى اسرائيل نسفًا*e* فاوردهم ارض بابل أُرى فيما يُرَى النائم او أُمر بعض الانبياء ان يأمره ان يدخل بلاد العرب فلا يستحيى فيها انسيًّا*f* ولا بهيمة وان ينتسف*g* ذلك نسفا حتى لا يُبقى لهم اثرا فنظم بخت نصّر ما*h* بين ايلة والأُبلّة خيلا ورجلا ثم

---

a) Om. BM, Jâcût l.l. ut rec., ʿ*Ar.* فاقبل عليهم. *b*) Tn et T تقتلهم. *c*) BM وعدا. Mox codd. الراس. Cf. Jâcût II, ٧٧٨ seq. et comm. ad Kor. 25 vs. 40. *d*) Om. BM. — De propheta cf. Masʿûdî III, 305, Jâcût II, ٢٨٩ et Baidh. ad Kor. 21 vs. 14. *e*) Tn et T سبيا; sed cf. l. 17. *f*) T انسانا. *g*) BM et T hîc ينسف. *h*) Tn فيما.

دخلوا على العرب فاستعرضوا كلّ ذى روح اتوا عليه وقدروا عليه وان الله تعّ اوحى الى ارميا وبرخيا ان الله قد انذر قومكما فلم ينتهوا فعادوا بعد *a* المُلْك عبيدًا وبعد نعيم العيش عالة يسئلون الناس وقد تقدّمت الى اهل عَرَبَة *b* بمثل ذلك فأبوا الّا لجاجةً وقد سلّطت بخت نصّر عليهم لانتقم *c* منهم فعلَيْكما بمعدّ *d* بن عدنان الذى من ولده محمّد صلعم الذى أُخرجه فى آخر الزمان اختم به النبوّة وارفع به من الضعة فخرجا تُطوَى لهما الارض حتى سبقا بخت نصّر فلقيا عدنان قد تلقّاهما فطوياه الى معدّ ولمعدّ يومئذ اثنتا عشر سنة فحمله برخيا على البُراق وردف خلفه فانتهيا الى حرّان من ساعتهما وطُويت الارض لارميا فاصبح بحرّان، فالتقى عدنان وبخت نصّر بذات عِرْق فهزم بخت نصّر عدنانَ وسار فى بلاد العرب حتى قدم الى حَضُور *f* واتّبع عدنان فانتهى بخت نصّر اليها وقد اجتمع اكثر العرب من اقطار عربة الى حضور فخندق الفريقان وضرب بخت نصّر كمينا وذلك اوّل كمين كان فيما زعم ثم نادى منادٍ من جوّ السماء يا لثأرات الانبياء فأخذتهم السيوف من خلفهم ومن بين ايديهم *فندموا على ذنوبهم *g* فنادوا بالويل ونهى عدنان عن بخت نصّر ونهى بخت نصّر عن عدنان، وافترق من لم يشهد حضورَ ومن افلت قبل

---

a) BM addit هذا. *b*) Tn غرنة, BM الى عمرنة. *c*) Tn inserit به. *d*) T et Tn معد; *‘Ar.* ut rec. *e*) T قدما, Tn دنا. *f*) BM حصون (et sic IA ١٩١ هناك حصون), T bis حصور, deinde حضور. *g*) Om. BM.

الهزيمة فرقتين فرقة اخذت الى ريسوب *a* وعليهم عكّ وفرقة قصدت لوبار *b* وفرقة حضور *c* العرب قال واياهم عنى الله بقوله *d* وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً كافرة الاهل فان العذاب لمّا نزل بالقرى واحاط بهم *e* فى آخر وقعة ذهبوا ليهربوا فلم يطيقوا الهرب فَلَمَّا أَحَسُّوا بَأْسَنَا انتقامنا منهم اِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ *يهربون قد اخذتهم السيوف من بين ايديهم ومن خلفهم *f* لَا تَرْكُضُوا لا تهربوا وَٱرْجِعُوا إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ *الى العيشة *g* على النّعم المكفورة *h* وَمَسَاكِنِكُمْ مصيركم *i* لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ فلمّا عرفوا انه واقع بهم اقرّوا بالذنوب فقالوا يَا وَيْلَنَا اِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ، فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ موتى وقتلى بالسيف، فرجع بخت نصّر الى بابل بما جمع من سبايا عربية فالقاهم بالانبار فقيل انبار العرب وبذلك سُمّيت الانبار وخالطهم بعد ذلك النبط فلمّا رجع بخت نصّر مات عدنان وبقيت بلاد العرب خرابًا حياة بخت نصّر فلمّا مات بخت نصّر خرج معدّ بن عدنان معه الانبياء *k* انبياء بنى اسرائيل صلوات الله عليهم حتى اتى مكّة فاقام اعلامها فحجّ *l* وحجّ الانبياء معه ثم خرج معدّ حتى اتى ريسوب

a) Sic hic Tn, T et C et item infra p. ٩٧٥, l. 1 T et C, ubi Tn ريسوف dat, (BM bis s. p.); IA ريشوب; quare nolui mutare secundum Jâcût II, ٨٨٩ et Bekrî I, ٤٣٣ qui (uterque ex Hamdânî hauriens) ريسوت (Bekrî رَيْسُوت) tradunt. *b*) BM نودان, C لوبال. *c*) BM حصن, C ambigue حصن aut حضر, Tn حشر. *d*) Kor. 21, vs. 11 seqq. *e*) T بها. *f*) Om. BM. *g*) T العقوبة, Tn الغيشة (sic). *h*) Praeced. desunt in BM. *i*) Tn مصركم. *k*) Om. BM. *l*) Om. BM et T; IA ut rec.

فاستخرج اهلها وسأل عمن بقى من ولد الحارث بن مضاض الجرهمىّ وهو الذى قاتل دوس[a] العتق[b] فأفنى اكثر جرهم على يدَيْه فقيل له بقى جَرْشُم[c] بن جُلهمة فتزوّج معدّ ابنته مُعانة فولدت له نزار بن معدّ ✿

رجع[d] الخبر الى قصّة بشتاسب

وذِكْر مُلكه والحوادث التى كانت فى ايّام ملكه التى جرت[e] على يدَيْه وبيد غيره من عُمّاله فى البلاد خلا ما جرى من ذلك على يدى بخت نصّر،

ذكر العلماء بأخبار الامم السالفة من العجم والعرب ان بشتاسب ابن كى لهراسب لمّا عُقد له التاج قال يومَ ملك نحن صارفون فِكْرنا وعملنا[f] الى كلّ ما يُنال به البرّ، وقيل انه ابتنى بفارس مدينةَ فَسا وببلاد الهند وغيرها بيوتا للنيران ووكّل بها الهرابذة وانه رتّب سبعة نفر من عظماء اهل مملكته مراتبَ وملّك كلّ واحد منهم ناحيةً جعلها له وان زرادشت[g]

a) C رووس. b) Sic BM et C; Tn العتق; Ibn Khaldûn II, ٢٣٩ om. habens وكانت قبائل دوس . . . . . . اكثر, ubi Cod. Leid وكانت قبائل روس فافنى اكثر. Locus corruptus videtur, non enim improbabile est, sermonem fuisse de النَغَف, quo secundum *Sîrat al Halabî* interiit major pars Djorhomitarum; cf. *Chron. Mekk.*, II, ١٣٧, 5 a f. c) Tn جوشم, BM حوشم, C حرشم; patris nomen C جهكة, Tn جكهة scriptum habet; bonas lectiones habet Nowairî Cod. Leid. 2*d*. d) Totum hoc caput ad p. ٦٨٣, l. 9 apud Tn deest. e) BM والذى جرى. f) Om. BM et C; Spr. 30 hoc solum habet; revera alterutrum, hoc aut sequens, fortasse e varia lect. emanavit, quo casu sequens delere malim. g) Sic BM et Spr. 30, ut supra omnes codd.; T زرتيشت et sic C s. p.; C infra زردشت; T زرتشت.

ابن اسفيمان *a* ظهر بعد ثلثين سنة من مُلكه فادّعى النبوّة واراده على قبول دينه فامتنع من ذلك ثمّ صدّقه وقبل ما دعاه اليه واتاه به من كتاب ادّعاه وحيًا فكُتب فى جلد اثنَىْ عشرة الف بقرة حفرًا فى الجلود ونقشًا بالذهب وصيّر بشتاسب ذلك* فى موضع من اصطخر يقال له دربيشت *b* *ووكّل به الهرابذة ومنع تعليمه العامّة وكان بشتاسف *c* فى ايّامه تلك مُهادنا لخرزاسف بن كى سواسف اخى فراسيات ملك الترك على ضرب من الصلح وكان من شرط ذلك الصلح ان يكون لبشتاسب بباب خرزاسف دابّة موقوفة بمنزلة الدوابّ التى تنوب *d* على ابواب الملوك فاشار زرادشت على بشتاسب بمُفاسَدة ملك الترك *e* فقبل ذلك منه وبعث الى الدابّة والموكّل بها فصرفهما اليه وأظهر *f* الخبر لخرزاسف فغضب من ذلك وكان ساحرا عاتيا فاجمع على مُحارَبة بشتاسب وكتب اليه كتابا غليظا عنيفا اعلمه فيه انه احدث حدثا عظيما وانكر قبولَه ما قبل من زرادشت وامره بتوجيهه اليه واقسم إن امتنع أن يغزوه حتى يسفك دمه ودماء اهل بيته فلمّا ورد الرسول بالكتاب على بشتاسب جمع اليه اهل بيته وعظماء اهل مملكته وفيهم جاماسف عالمهم وحاسبهم وزرين *g* بن لهراسف فكتب بشتاسب الى ملك الترك كتابا غليظا

---

a) BM (et C?) اسقيمان, T et Spr. 30 سقيمان; ille e Zoroastris avis est, quem *Bundehesch* ٧١, l. 6 سپيتامان, Mas'ûdî II, 123 اسبيمان, precatio *Dhupnereng* (apud Spiegel, Eran. Altthk. I, 687) „*Sepetamêhê*' nuncupat. *b*) Secundum T et Spr. 30; BM s. p., C دربشت; Spr. 30 دربيشت. *c*) Om. BM. *d*) C et T تكون, Spr. 30 ut rec. *e*) Spr. 30 بافساد الصلح. *f*) Spr. 30 وظهر. *g*) Sic codd. (BM s. p., T hîc

جوابَ كتابه آذنــه فيه بالحرب وأعلمه انــه غيرُ مُمسك عنه ان امسك فسار بعضهما الى بعض مع كلّ واحد منهما من المقاتلة ما لا يُحصَى كثرةً ومع بشتاسب يومئذ زرين اخــوه ونسطور ابن زرين واسفنديار وبشوتن a ابنــا بشتاسب وآل لهراسب جميعًا *ومع خرزاسف b جوهرمز واندرمان اخواه واهل بيته c وبيدرفش الساحر فقُتل فى تلك الحروب زرين واشتدّ ذلك على بشتاسب فأحسن الغناء عنه ابنُه اسفنديار وقتل بيدرفش مُبارزةً فصارت الدبرة d على الترك فقتلوا قتلًا ذريعًا ومضى خرزاسف هاربًا ورجع بشتاسب الى بلخ فلمّا مضت لتلك الحروب سنون سعى على اسفنديار رجلٌ يقال له قرزم e فافسد قلب بشتاسب عليه فندبه *لحرب بعد حرب ثمّ امر بتقييده وصيّره فى الحصن الذى f فيه حبس النساء وشخص بشتاسب الى ناحية كرمان وسجستان وصار منها g الى جبل يقال له طمدر h

---

وبزرين, infra (زرين), Spr. 30 وزربن (om. seq. بن); sed Fird. (II, ١٠٦٠, Mac., et passim), *Modjmel* l.l. p. 173 et 315 زرير. — *Awesta*: Zairiwairi (cf. *Windischmann*, Zor. Studien, p. 55).

a) T ولسيوبر, C والسوبر, BM ولـمسـوا بن; *Schahn.* (saepe) et *Modjmel* 173 ut rec.; cf. p. ٦٨٠, l. 5. b) Est *Arejaṭ-açpa* in nonnullis Jascht commemoratus (cf. Windischmann p. 55, Spiegel, Er. Alth'k. I, 712), ارجاسپ in *Schahn.* ارجاسف in *Modjmel* 173 et 352 nomen est. c) Praeced. om. T. d) Secundum T; C الدايرة, Spr. 30 الدابرة s. p., BM om., infra in hist. Darae BM et T in الدبرة congruunt. e) BM قدرم, T فرزم, C فرارم; scripsi secundum كرزم, quemadmodum in *Schahn.* nuncupatur. f) Om. BM. g) BM منهما, Spr. 30 ut rec. h) T et C طميذر, T infra طينذر, BM s. p., Spr. 30 طهمندر, infra طمند, IAi codd. طميدر et طمبدر.

لدراسة دينه والنسك هناك وخلّف لهراسب اباه فى مدينة بلخ شيخا قد ابطله الكبرُ وترك خزائنه وامواله ونساءه مع خطوس *a* امرأته فحملت الجواسيس الخبر الى خرزاسف فلمّا عرف جمع جنودًا لا يُحصَون كثرةً وشخص من بلاده نحو بلخ وقد امّل أن يجد فرصة من بشتاسب ومملكته فلمّا انتهى الى تخوم ملك فارس قدّم امامَه جوهرمز اخاه وكان مرشّحا للمُلك بعده فى جماعة من المقاتلة كثيرة وأمره أن يُغذّ السير حتى يتوسّط المملكةَ ويُوقع بأهلها ويُغير على القرى والمدن ففعل ذلك جوهرمز وسفك الدماء واستباح من الحُرم ما لا يُحصَى واتّبعه خرزاسف فاحرق الدواوين وقتل لهراسفَ والهرابذة وهدم بيوت النيزان واستولى على الاموال والكنوز وسبى ابنتَيْن لبشتاسب يقال لاحداهما خمانى *b* وللاخرى باذافره *c* واخذ فيما اخذ العَلَم الاكبر الذى كانوا يسمّونه درفش كابيان وشخص متّبعًا لبشتاسب وهرب منه بشتاسب حتى تحصّن فى تلك الناحية مما يلى فارس فى الجبل الذى يُعرَف بطمدر ونزل ببشتاسب *d* ما ضاق به ذرعا، فيقال انه لمّا اشتدّ به الامرُ وجّه الى اسفنديار جاماسب حتى استخرجه من محبسه ثم صار به اليه فلمّا أُدخل *e* عليه اعتذر اليه ووعده عقْد التاج على رأسه وأن يفعل به مثل الذى فعل لهراسب به وقلّده القيامَ بأمر عسكره ومُحارَبة خرزاسف

a) „Hutaoça" in *Gosh-J.* 26, *Ram-J.* 36. *b*) Cf. infra p. ٦٨٩, ann. *h* de scriptione nominis. *c*) Secundum T et C; BM s. p., Spr. 30 فاذاشره; Firdûsî به آفريد. *d*) BM بشتاسب; Spr. 30 .. ونزل به ما. *e*) Spr. 30 دخل.

فلمّا سمع اسفنديار كلامه كفّر له خاشعا ثمّ نهض من عنده فتولّى عرْض الجند وتمييزهم وتقدّم فيما احتاج الى التقدّم فيه وبات ليلته مشغولاً بتعبيته فلمّا اصبح امر بنفخ القرون وجمع الجنود ثمّ سار بهم نحو عسكر الترك فلمّا رات الترك عسكره خرجوا في وجوههم يتسابقون وفي *a* القوم جوهرمز واندرمان فالتحمت الحرب بينهم وانقضّ اسفنديار وفي يده الرمح كالبرق الخاطف حتى خالطَ القوم واكبّ عليهم بالطعن فلم يكن الّا هُنَيهة حتى ثلم في العسكر ثلمةً عظيمة وفشا في الترك ان اسفنديار قد أُطلق من الحبس فانهزموا لا يلوون على شىء وانصرف *b* اسفنديار وقد ارتجع العَلم الاعظم وحمله معه منشوراً فلمّا دخل على بشتاسب استبشر بظَفَره وامره باتّباع القوم وكان ممّا اوصاه به ان يقتل خرزاسف إن قدر عليه بلهراسف ويقتل جوهرمز واندرمان بمن قَتل من ولده ويهدم حصون الترك ويُحرق مُدُنها ويقتل اهلها بمن قتلوا من حَمَلَة *c* الدين *d* ويستنقذ السبايا ووجّه معه ما *e* احتاج اليه من القُوّاد والعظماء، فذكروا ان اسفنديار دخل بلاد الترك من طريق لم يَرُمْه احد قبله وانه قام *f* من *g* حراسة جنده وقتْل ما قتل من السباع ورمْى العنقاء

---

a) C et T في; Spr. 30 ut rec. *b*) T inserit النوم (sic); Spr. 30 ut rec. *c*) Codd. جمله, Spr. 30 جملة. *d*) BM الذين et tum insert معه; Spr. 30 ut recepi. *e*) Spr. 30 من. *f*) BM اقام, Spr. 30 ut rec. *g*) BM في, C مع, Spr. 30 بحراسة.

المذكورة بما لم يَقُمْ به احد قبله ودخل مدينة الترك التى يسمّونها دِزْرُوئين *a* وتفسيرها بالعربيّة الصُّفْرية عنوةً حتى قتل الملك واخوته ومقاتلته واستباح امواله وسبى نساءه واستنقذ اختَيْه وكتب بالفتح الى ابيه وكان اعظمُ الغناء فى تلك المحاربة بعد اسفنديار لفشوتن اخيه *b* وادرنوش *c* ومهرين بن ابنه *d*، ويقال انهم لم يصلوا الى المدينة حتى قطعوا انهارا عظيمة مثل كاسروذ ومهرروذ *e* ونهرا آخر لهم عظيمًا *f* وان اسفنديار دخل ايضا مدينةً كانت لفراسيات يقال لها وهسكنك *g* ودوّخ البلاد وصار الى آخر حدودها والى التبّت وباب صُول ثم قطع البلاد وصيّر كلّ ناحية منها الى رجل من وجوه الترك بعد ان آمنهم ووظّف على كلّ واحد منهم خراجا يحمله الى بشتاسب فى كلّ سنة ثم انصرف الى بلخ، ثم ان بشتاسب حسد ابنه اسفنديار لما ظهر منه فوجّهه الى رستم بسجستان، فحدثت عن هشام بن

---

a) BM دررددس, T دررويين, C رزويين, Spr. 30 دزروش, *Schahnámeh* (et secundum hoc *Modjmel* 353) روئين دبز. *b*) BM لفشيق بن اختة, C اقسو دن اخيه, T لفشو بن اخيه. *c*) BM وادربيس, C وارزوس, T وادربين ببر, Spr. 30 وادربوس; sed certissime idem heros est, qui in *Schahn.* نوش آذر nuncupatur. *d*) BM ابننه, C ابيه, T بنو ابنيه, Spr. 30 وهبرنوس ابنيه; nec ex *Schahn.* nec ex *Modjmelo* Nostrum cognitum habeo. *e*) BM ومهروذ, C وبهرروذ, Spr. 30 ودوهروذ. Fortasse ille fluvius est, qui in *Bundeh.* 50, 20 nomine روت مهروا una cum روت كاسيك (51, 3) commemoratur. *f*) Codd. عظيم (T etiam ونهر). — Addidi اخر e Spr. 30 ونهر اخر لهم عجاج. *g*) Sic BM s. p., C وهشكند, T وحسكنك, Spr. 30 وهشكنك, fortasse urbs Turcorum كنگ بهشت est, de qua cf. Justi, Beiträge 2, 21.

محمّد الكلبىّ انه قال قد كان بشتاسب جعل المُلك من بعده لابنه اسفنديار واغزاه الترك فظفر بهم وانصرف الى ابيه فقال له هذا رُستم متوسّطًا بلادنا وليس يُعطينا الطاعة لادّعائه ما جعل له قبوس من العتق من رِقّ الملك فسرْ اليه فأْتنى به فسار اسفنديار الى رستم فقاتله فقتله رستم، ومات بشتاسب وكان مُلكه مائة سنة واثنتَىْ عشرة سنة، وذكر بعضهم *a* ان رجلا من بنى اسرائيل يقال له سمى *b*.كان نبيّا وانه بُعث الى بشتاسب فصار اليه الى بلخ ودخل مدينتها فاجتمع هو وزرادشت صاحب المجوس وجاماسب العالم بن فحد *c* وكان سمى يتكلّم بالعبرانيّة ويعرف زرادشت ذلك بتلقين ويكتب بالفارسيّة ما يقول سمى بالعبرانيّة ويدخل جاماسب معهما فى ذلك وبهذا السبب سمّى جاماسب العالم، وزعم بعض العجم *d* ان جاماسب هو ابن فحد بن هوو *e* بن حكاو *f* بن نذكاو *g* بن فرس *h* بن رج *i* بن خوراسرو *k* بن منوشهر الملك وان زرادشت

a) Spr. 30 f. 103 وذكر الانجيلى فى كتاب حسبن عيلم.

b) C سمىّ, BM سُمى. *c*) BM فخد, C فحذ, T et Spr. 30 فحد, mox ille قحد, hîc فحند. *d*) Spr. 30 وذكر الموبد. *e*) Spr. 30 هوو; nomen ejus familiae *Hvôgva* compluribus Jaçnae locis, *Hvôva* in Farvardîn-Jast 103 occurrit; cf. Windischmann, Zor. St. 55 sq. *f*) BM حكاوبه, C حكا, Spr. 30 جكاو, T s. p. *g*) Sic T, C فدكا, BM (بن)كاو(بن), Spr. 30 برسدعار. *h*) Supra p. ٥٣٣, l. 3 برس, l. برس, Spr. 30. فوس. — In *Bundeh.* ٧٨, l. 17 فرش nuncupatur. *i*) C رخ, BM زج, T دج, Spr. 30 رح s. دج; cf. p. ٦٨٢ ann. *m*, nam hic et seq. etiam inter avos Zoroastris enumerantur. *k*) BM حورسرو, C حوراسرو, Spr. 30 جورابسرف; cf. p. ٦٨٣ ann. *n*.

ابن نوسسف *a* بن فردواسف *b* *بن اريحد *c* من مداجدسف *d*
ابن جخشنش *e* بن فماعل *f* بن الحدى *g* بن هردان *h* بن
سفمان *i* بن ويدس *k* بن ادرا *l* بن رج *m* بن خوراسرو *n*

---

a) T يوسيسف, item BM s. p., C يوسف, Spr. 30 يوسنسف; lege برشسف, cf. *Bundeh.* 79 پورشسپ, Mas'ûdî II, 123 بورشسف. *b*) Sic T et C, BM دواسف (بن), Spr. 30 فردواسف, quare emendare non licet secundum *Bundeh.* پيترسپ, Mas. فذراسف. *c*) Sic BM et Spr. 30, T ادنحد s. انجد; secundum *Bundeh.* اوروسپ et Mas. اريكدسف (l. … اربك?) legendum videtur ارجد. *d*) Scribere debebat هيجدسف, nam „Haêcat-açpânâ" nuncupatur filia Zoroastris Yc. LIII, 3; cf. quoque „Haêcat-açpa" XLVI, 15; recte Mas. هيجدسف; *Bundeh.* هيچدسپ; sed et Tab. et Spr. 30 (مسخدسف) vitiosam hanc formam jam ab eorum auctore receperunt. (BM محدسف, T منجدسف). — Praeced. om. C. *e*) *Bundeh.* چشنوش, precatio *Dhup-nereng* (apud Spiegel, Er. Althtk. I, 687): „Tschakhschenos". — BM جحسيس, C حاحششش, T حاحشيش; Spr. 30 حاحسس. *f*) T (et C?) فياقيل (C فياقيد?), BM s. p., Spr. 30 فماعد s. p., *Bundeh.* پيترسپ. *Dh.-N.* „Petarasp", Mas. باتير. *g*) BM الحدى, T الحدى, C ادنخدى, Spr. 30 ادحدسى, *Bundeh.* هرشن, *Dh.-N.* „Hederesne", Mas. ارحدس. *h*) *Bundeh.* هردار, item Mas'ûdî; Spr. 30 هردان; codd. congruunt. *i*) T et C سقمان, BM اسقمان, Spr. 30 سقيمان; cf. p. ٦٧٥, ann. *i*. *k*) T ونـدس, C اونـدس, BM اردش, Spr. 30 ونـدس; *Bundeh.* ويدشت, Mas. واندست. *l*) T اذرا, C ارزا, BM ادر, Spr. 30 لدر, legendum videtur ادزام, nam *Bundeh.* habet ايزمن (Mas. هايزم) et in scriptura *Pehl.* idem literae ي et د signum est; eodem modo supra p. ٤٣٤, l. 12 (cf. ann. *h*) زيشم ex زادشم ortum est. *m*) Hîc C راخ, T et BM ut rec., *Bundeh.* رجن, Mas. ارج; supra quoque p. ٥٣٣, l. 3 scribe رجن vel رجو (nam ن

ابن منوشهر وقيل ان بشتاسب واباه لهراسب كانا على دين الصابئين حتى اتاه سمى وزرادشت بما اتياه به وانهما اتياه بذلك لثلثين سنة مضت من مُلكه وقال هذا القائل كان ملك بشتاسب مائة وخمسين سنة، فكان ممن رتّب بشتاسب من النفر السبعة المراتبَ الشريفة وسمّاهم عظماء دهكابذ a ومسكنه دهستان من ارض جرجان وقارن الفلهوىّ ومسكنه ماه نهاوند وسورين الفلهوىّ ومسكنه سجستان واسفنديار الفلهوىّ ومسكنه الرىّ، وقال اخرون كان مُلك بشتاسب مائة وعشرين سنة ۞

ذكر الخبر عن ملوك اليمن

في ايّام قابوس وبعده الى عهد بهمن بن اسفنديار

*قال ابو جعفر b قد مضى ذكرنا الخبر عن من زعم ان قابوس كان في عهد سليمان بن داود عم ومضى ذكرنا مَن كان في عهد سليمان من ملوك اليمن والخبر عن بلقيس بنت ايليشرح، فحدثت عن هشام بن محمّد الكلبىّ ان المُلك باليمن صار بعد بلقيس الى ياسر بن عمرو بن يعفر الذى كان يقال له

et و in script. Pehl. idem habet signum). *n*) Hic codd. حوراسر, cf. autem p. ٦٨١, ann. *k*; *Bundeh*. ٧٨, 17 دوراسرو, ٧٩, 8 دوراسرون et sic supra p. ٥٣٣, l. 4 in stemmate Kerschaspi quod ab alio auctore recepit Tabarî (cf. برس et فرس, رج et رجو) exstat; h. l. خ habet pro ڭ, quod in *Pehl.* itidem ac د scribitur.

a) C دهكابيذ, BM ut rec. s. p., T بهكابهند; cf. de his *Nöldeke*, Sasaniden 437. *b*) Om. Tn et T.

ياسر انعم قال وانما سمّوه *a* ياسر انعم لانعامه عليهم بما *b* قوّى *c* من ملكهم وجمع من امرهم قال فزعم اهل اليمن انه سار غازيًا نحو المغرب حتى بلغ واديا يقال له وادى الرمل ولم يبلغه احد قبله فلمّا انتهى اليه لم يجد وراءه مجازًا لكثرة الرمل فبينما هو مُقيم عليه اذ انكشف الرمل فامر رجلا من اهل بيته يقال له عمرو ان يعبر هو واصحابه فعبروا فلم يرجعوا فلمّا راى ذلك امر بصنم نحاس فصُنع ثم نُصب على صخرة على شفير الوادى وكُتب *d* فى صدره بالمسند هذا الصنم لياسر انعم الحميرىّ وليس وراءه مذهبٌ فلا يتكلّفنّ ذلك احد فيعطبْ،

قال ثم ملك من بعده تُبّع وهو تُبان *e* اسعد وهو ابو كرب بن ملكى كرب *f* تبّع بن زيد بن عمرو *بن تبّع *g* وهو ذو الاذعار بن ابرهة تبّع ذى المنار بن الرائش بن قيس بن صيفىّ بن سبا قال وكان يقال له الرائد *h* قال فكان تبّع هذا

---

a) BM سمى. *b*) T et Tn لما; Ibn Khaldun II, p. ٥٢, hoc laudans, ut rec. *c*) Teschdidum om. codd. et Ibn Khald. *d*) BM inserit عليه. — Dein Tn et IA على pro فى; Ibn Khald. l.l. ut e BM et T recepi. *e*) T et Tn inserunt وهو, quod C et BM om. *f*) In hoc nomine scribendo auctores differunt: ملكيكرب habent Tab., codd. IAi et Mas'ûdî III, 154 (ubi Nostri pater non est); contra Ibn Hischâm, d. Leben Muh.'s ١٣, Hamza ١٢٩, Jâcût II, ٥٩, Ibn Khald. l.l. (ab as-Suheilî) et Abulfeda hist. anteisl. 116 كليكرب offerunt. *g*) Om. C. *h*) Sic recte T et Tab. ap. Ibn Khald. l.l., Tn et IA الزائد; BM الرائذ; Neschwân in *Schams el-'Ulûm* s. v. رائد habet: والرائد لقب ملك من ملوك حمير وهو تبع الاكبر بن تبع الاقرن ... وسمى الرائد لكثرة مسيره فى الارض وافتتاحه الامصار كانه يرودها.

فى ايّام بشتاسب *واردشير بهمن بن اسفنديار بن بشتاسب a وانه شخص متوجّها من اليمن فى الطريق الذى سلكه الرائش حتى خرج على جبلَىْ طىّء ثمّ سار يريد الانبار فلمّا انتهى الى الحيرة وذلك ليلا تحيّر فقام مكانه وسُمّى ذلك الموضع الحيرة ثمّ سار وخلّف به قوما من الازد ولخم وجذام وعاملة وقُضاعة فبنوا b واقاموا به ثمّ انتقل اليهم بعد ذلك ناس من طىّء وكلب والسَّكون وبلحارث بن كعب وايَاد ثمّ توجّه الى الانبار ثمّ الى الموصل ثمّ الى آذربيجان فلقى الترك بها فهزمهم فقتل المقاتلة وسبى الذُرّيّة ثمّ انكفأ راجعًا الى اليمن فاقام بها دهرا وهابته الملوك وعظّمته واهدت اليه فقدم عليه رسول ملك c الهند بالهدايا والتحف d من الحرير والمسك والعود وسائر طُرَف بلاد الهند فرأى ما لم ير مثله فقال ويحك اكلّ ما ارى فى بلادكم فقال ابيتَ اللعن اقلّ ما ترى فى بلادنا واكثره فى بلاد الصين ووصف له بلاد الصين وسعتها وخصْبها وكثرة طُرَفها فآلى بيمينٍ ليغزونّها فسار بحمير مساحلا e حتى اتى الركائك واصحاب القلانس السود ووجّه رجلا من اصحابه يقال له ثابت نحو الصين فى جمع عظيم فأُصيب فسار تبّع حتى دخل الصين فقتل مقاتلتها واكتسح ما وجد فيها قلّ ويزعمون ان مسيره

---

a) Om. BM et Tn, IA et Ibn Khald. ut rec. *b*) Tn فثبتوا, IA ut rec., Ibn Khald. فبنوا الاطام; cf. p. ٦٨٦, l. 9. *c*) Om. BM; cf. IA. *d*) Tn et T والطرف, sed IA ut rec. — BM pergit والحرير. *e*) Codd. مساجلا.

كان [a] اليها ومُقامه بهـا [b] ورجعته منها فى سبع سنين وانـه خلّف بالتُّبّت اثنَىْ عشر الف فارس من حمير فهم اهـل التبّت وهم اليومَ [c] يزعمون انهم عرب وخُلقهم والوانهم خلقُ العرب والوانها،

حدّثنى عبد الله بن احمد المَرْوَزىّ قال *حدّثنى ابى قال [d] حدّثنى سليمان قال قرأت على عبد الله عن اسحاق بن يحيى عن موسى بن طَلْحة ان تُبّعا خرج فى العرب يسير حتى تحيّروا بظاهر الكوفة وكان منزلا من منازله فبقى فيها [e] من ضَعَفة الناس فسُمّيت الحيرة لتحيُّرهم وخرج تبّع سائرا فرجع اليهم وقد بنوا [f] واقاموا واقبل تبّع الى اليمن واقاموا هم ففيهم من قبائل العرب كلّها من بنى لِحْيان وهُذَيل وتميم وجُعْفىّ وطىّء وكلب ۞

ذكر [g] خبر اردشير بهمن وابنته خُمانى [h]

ثم ملك بعد بشتاسب ابن ابنه اردشير بهمن، فذكر انه قال يومَ ملك وعقد التاج على رأسه نحن محافظون على الوفاء ودائنون رعيّتنا بالخير فكان يُدعَى اردشير الطويل الباع وانما لُقّب بذلك فيما قيل لتناوله كلّما مدّ اليه يده من الممالك التى

---

a) Om. Tn. *b*) Tn فيهـا; IA ut rec. *c*) Om. Tn et IA. *d*) Om. BM. *e*) Tn شيـه. *f*) Tn لجوا. *g*) Hoc quoque caput et seq. ad p. ٦٩٣, l. 8 in Tn deest. *h*) Quamquam vera lectio est خمناى („Humâ" in *Iascht* 13, 139; هوماى *Bundeh.* ٨١, 18, خماى in *Schahn.* III, ١٣٤٧ etc., M., et *Modjmel* 174 et 376, tamen quum et Spr. 30 et IA sicut codd. Tab. خمانى (BM semper جمانى) offerant, inveteratum hoc vitium intactum servavi. — Ibn Khald. II, ١٦٣ recte خماى habet; Hamza ٣٨, in ed., هماى; in cod. Lugd. هُمَا, semel cum superscr. خما.

خوله حتى ملك الاقاليم كلّها، وقيل انه ابتنى بالسواد مدينة وسمّاها آباد اردشير a وهى القرية المعروفة بهُمَيْنيا b من الزاب الاعلى وابتنى بكور دجلة مدينةً وسمّاها بهمن اردشير وهى الأُبلّة وسار الى سجستان طالبًا بثأر ابيه فقتل رستمَ واباه دستان واخاه ازواره c وابنه فرمرز d واجتبى الناسَ لارزاق الجند ونفقات الهرابذة وبيوت النيران وغير ذلك اموالا عظيمة وهو ابو دارا e الاكبر وابو ساسان ابى ملوك الفرس الأُخَرِ اردشيرِ ابن بابك وولده وامّ دارا خمانى بنت بهمن، فحدثت عن هشام بن محمّد قال ملك بعد بشتاسب اردشير بهمن بن اسفنديار بن بشتاسب وكان فيما ذكروا متواضعا مرضيًّا فيهم وكانت كُتُبه تخرج من اردشير عبد الله وخادم الله السائس f لامركم قال ويقال انه غزا الرومية الداخلة فى الف الف مُقاتل،

وقال غيرُ هشام هلك بهمن ودارا فى بطن امّه فملّكوا خمانى شكرًا لابيها بهمن ولم تزل ملوك الارض تحمل الى بهمن الاتاوة والصلح وكان من اعظم ملوك الفرس فيما قالوا g شأنًا وافضلهم تدبيرًا وله كتب ورسائل تفوق h كتبَ اردشير وعهده وكانت

---

a) T et C اباوان ازدشير, IA ... ايا وان ; Hamza ٣٧ et *Modjmel* 356 ut rec. b) Cf. *Blau* in ZDMG XXVII, 325 et *Nöldeke*, ibid. XXVIII, 94, ann. 1; Hamza (cod. laud.) هِنْنيا. c) BM اروازن. Spr. 30 وريادة, IA om. — *Schahn.* III, ١٣٣٩ etc. M., et *Modjmel* 354 زواره. d) T فرمرد, C قرمزد, BM قرمداب, Spr. 30 فرمزد; IA فرامرز sicut Firdûsî (saepe) et *Modjmel* 355. e) Codd. دار. f) BM والسائس. g) Spr. 30 pro his باجماع من المجوس. h) Spr. 30 تقدم على. — Haec litterae Ardschiro addictae

امّ بهمن استوريا[a] وهى استار بنت يائير[b] بن شمعى بن قيس ابن مىشا[c] بن طالوت الملك بن قيس بن ابل[d] بن ضارور[e] ابن بحرث بن افيح بن ايشى[f] بن بنيامين بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم خليل الرحمان صلّعم وكانت امّ ولده راحب بنت فنحس من ولد رحبعم بن سليمان بن داود صلّعم وكان بهمن ملّك اخاها زربابل بن شلتايل[g] على بنى اسرائيل وصيّر له رياسة الجالوت وردّه الى الشأم بمسئلة راحب اختِه ايّاه ذلك فتُوفّى بهمن يومَ تُوفّى وله من الولد ابناه دارا الاكبر وساسان وبناته خمانى التى ملكت بعده وفرنك[h] وبهمن دخت[i] وتفسير بهمن بالعربيّة الحسن النيّة وكان مُلكه مائة واثنتىْ عشرة سنة فامّا ابن الكلبىّ هشام فانه قال كان مُلكه ثمانين سنة،

ثم ملكت خمانى بنت بهمن وكانوا ملّكوها حُبًّا لابيها بهمن وشُكرا لاحسانه ولكمال عقلها وبهائها وفروسيّتها ونجدتها فيما

Sasanidarum tempore inclutae erant. De Chosrawo Anôsch. cod. Spr. 30, f. 151 (= Tabarî apud *Nöldeke*, Sasaniden 165) narrat: وعهد لسبير اردشير وكتبه ووصاياه فاقتدى بها وحمل الناس عليها.

a) C استواريا, BM استوزرت تا; Spr. 30 ut rec. *b*) BM et T ياس, C داس, Spr. 30 داس s. دادىر; cf. יאיר Esther 2, 5. *c*) T ميشا, Spr. 30 (et C?) ut rec. مىشا. *d*) BM et C ابل, Spr. 30 انك; cf. אביאל 1 Sm. 9, 1. — Cum hâc genealogia cf. p. ٥٥٩, l. 5, quam vero alius tradidit. *e*) T et C صارود8, BM et Spr. 30 صارود (צְרוֹר). *f*) C et Spr. 30 ادسى; supra l.l. ايش legitur. *g*) T سلبايل, C شربابل, BM ساىابل, Spr. 30 سرىابل. *h*) C وفرنك, T وفربك, BM وقد وقيل, Spr. 30 وفريل. *i*) BM وبهمن رحت, C وبهمن زحت.

ذكره بعض اهل الاخبار فكانت تُلقَّب بشهرازاد [a] وقال بعضهم انما ملكت خمانى بعد ابيها بهمن أنها حين حملت منه دارا الاكبرَ سألته ان يعقد التاج له فى بطنها * ويؤثره بالمُلك ففعل ذلك بهمن بدارا وعقد عليه [b] التاج حملًا فى بطنها [c] وساسان ابن بهمن فى ذلك الوقت رجل يتصنّع للمُلك لا يشكّ فيه فلمّا راى ساسان ما فعل ابوه من ذلك لحق باصطخر فتزهّد وخرج من الحلْية [d] الاولى وتعبّد فلحق برؤوس الجبال يتعبّد فيها واتّخذ غُنَيمةً فكان يتولّى ماشيته بنفسه واستشنعت [e] العامّةُ ذلك من فعله وفظعت به وقالوا صار ساسان راعيًا فكان ذلك سبب نِسْبة الناس ايّاه الى الرعى [f] وامّ ساسان ابنة شالتنيال [?] [g] بن يوحنا [h] بن اوشيا بن امون بن منشى بن حازقيا بن احاذ بن يوثام بن عوزيا بن يورام بن يوشافط بن ابيا بن رحبعم بن سليمان بن داود، وقيل ان بهمن هلك وابنُه دارا فى بطن خمانى وانها ولدته بعد اشهر من ملكها وأنفت من إظهار ذلك فجعلته فى تابوت وصيّرت معه جوهرا نفيسا وأَجْرته فى نهر الكُرّ من اصطخر وقال بعضهم بل [i] نهر

---

a) C et IA بشهرزاد, (BM بسهراراه), Spr. 30 بشهارزاد, Hamza ٣٨: جهرازاد. — Bundeh. ٨١, 18 چيهراچاتا(ان), *Schahnâmeh* III, ١٣٤٧ چهرزاد; *Modjmel* 174 چهرزاد, sed p. 356 چهرازاد. Cf. p. ٦٩٣, l. 12. *b*) BM له, IA ut rec. *c*) Praeced. om. C. *d*) BM الحيلة, IA haec om. *e*) BM واستصعبت. *f*) BM نسبه الناس اليه. *g*) De conj., T ساليال, C ساليان, BM سالمال; patris Serubabeli nomen esse videtur. *h*) Sic codd. *i*) Tn من, Spr. 30 بل فى, IA وقيل بنهر.

بلخ وان التابوت صار الى رجل طحّان من اهل اصطخر كان له ولد صغير فهلك فلمّا وجده الرجل اتى به امرأته فسُرّت به لجماله ونفاسة ما وُجد معه فحضنوه ثمّ أُظهر امرُه حين شبّ واقرّت خمانى باساءتها اليه وتعريضها ايّاه للتلف فلمّا تكامل امتحن فوُجد على غاية ما يكون عليه ابناء الملوك فحوّلت التاج عن رأسها اليه وتقلّد امر المملكة، وتنقّلت[a] خمانى وصارت الى[b] فارس وبنت مدينة اصطخر واغزت الروم جيشًا بعد جيش وكانت قد أُوتيت ظفرا فقمعت الاعداء وشغلتهم عن تطرّف[c] شىء من بلادها ونال رعيّتُها فى ملكها رفاهة وخَفْضا، وكانت خمانى حين اغزت ارض الروم سُبى لها منها بشر[d] كثير وحُملوا الى بلادها فأمرت من فيهم من بنّاءى الروم فبنوا لها فى كلّ موضع من حيّز مدينة اصطخر بنيانا على بناء الروم مُنيفا مُعجبًا احد ذلك البنيان فى مدينة اصطخر والثانى على المدرجة التى تسلك فيها[e] الى دارابجرد على فرسخ من هذه المدينة والثالث على اربعة فراسخ منها فى المدرجة التى تسلك فيها الى خراسان وانها اجهدت نفسها فى طلب مرضاة الله عزّ وجلّ فأُوتيت الظفر والنصر[f] وخفّفت عن رعيّتها فى الخراج وكان مُلكها ثلثين سنة ۞ ثمّ نرجع الآن الى

---

a) BM وانتقلت, Spr. 30 ut rec. *b*) T et C ارض addunt, Spr. 30 et IA om. *c*) BM طلب كل; IA تطرق, Spr. 30 ut rec. Cf. De Goeje, Gloss. ad Beladh. — Infra vero in initio capitis de hist. Persarum post Alexandrum agentis BM, C et Tn وكانوا يتطرقون (T يتطرفون) لجبال الخ legitur Haec lectio quoque bona est, cf. ejusdem Gloss. ad. Diw. Moslim. *d*) C سبى, T بشى sic). *e*) Om. C et T; mox et ipsi فيها habent. *f*) BM والنعيم.

ذكر خبر بنى اسرائيل

ومُقابَلة تأريخ مدّة ايّامهم الى حين تصرُّمها بتأريخ مدّة من كان فى ايّامهم من ملوك الفرس ،

قد ذكرنا فيما مضى قبلُ سبب انصراف مَن انصرف الى بيت المقدس من سبايا بنى اسرائيل الذين كان بخت نصّر سباهم وحملهم معه الى ارض بابل وان ذلك كان فى ايّام كيرش بن اخشويرش وملّكه ببابل من قِبَل بهمن بن اسفنديار فى حياته واربع سنين بعد وفاته فى مُلك ابنته خمانى *وان خمانى عاشت [a] بعد هلاك كيرش بن اخشويرش ستّا وعشرين سنة *فى مُلكها تمام ثلثين سنة [b] وكانت مدّة خراب بيت المقدس من لدن خرّبه بخت نصّر الى ان عُمر فيما ذكره اهل الكتب القديمة والعلماء بالاخبار سبعين سنة كلّ ذلك فى ايّام بهمن ابن اسفنديار بن بشتاسب بن لهراسب بعضُه وبعضه فى ايّام خمانى على ما قد بُيّن فى هذا الكتاب، وقد زعم بعضهم ان كيرش هو بشتاسب وانكر ذلك من قيله [c] بعضُهم وقال كى ارش انما هو عمّ لجدّ بشتاسب وقال هو كى ارش اخو كيقاوس بن كيبيه [d] بن كيقباذ الاكبر وبشتاسب الملك هو ابن كيلهراسب ابن كيوجى بن كيمنوش بن كيقاوس بن كيبيه بن كيقباذ الاكبر قال ولم يملك كى ارش قطّ وانما كان مملّكا على خوزستان وما يتّصل بها من ارض بابل من قِبَل كيقاوس ومن قِبَل كيخسرو

---

a) BM ثم ان خمانى ملكت. *b*) Om. BM. *c*) Codd. قبله; sed cf. IA ١٩٧. *d*) Cf. p. ٥٣٤, ann. *d*.

ابن سياوخش بن كيقاوس ومن قِبَل لهراسف من بعده وكان طويل العُمر عظيم الشأن، ولمّا عُمر بيت المقدس ورجع اليه اهلُه من بنى اسرائيل كان فيهم عُزير وقد وصفتُ ما كان من امره وامر بنى اسرائيل وكان المَلِك عليهم بعد ذلك من قِبَل الفرس امّا رجل منهم وامّا رجل من بنى اسرائيل الى ان صار المُلك بناحيتهم لليونانيّة والروم بسبب غلبة الاسكندر على تلك الناحية حين قتل دارا بن دارا وكانت جملة مدّة ذلك فيما قيل ثمانيا وثمانين سنة ۞ ونذكر الآن

خبر دارا الاكبر وابنه دارا الاصغر

ابن دارا الاكبر وكيف كان هلاكه مع خبر ذى القرنَيْن، وملك دارا بن بهمن بن اسفنديار بن بشتاسب وكان *يُنبّه[a] بجهرازاد[b] يعنى به[c] كريم الطبع، فذكروا انه نزل بابل وكان ضابطا لمُلكه قاهرًا لمن حوله من الملوك يؤدّون اليه الخراج وانه ابتنى بفارس مدينة سمّاها داراجرد *وحذف[d] دوابّ البُرُد[e] ورتّبها وكان مُعجَبا بابنه دارا وانه من حُبّه ايّاه سمّاه باسم نفسه وصيّر له المُلك من بعده وانه كان له وزير يسمّى رستن[f] محمودا فى عقله وانه شَجَر بينه وبين غلام تَربّى مع دارا

---

a) Conj., C بسه, T يسبير. *b*) Cf. p. ٦٨٩, l. 1. *c*) Tn om. praeced. *d*) BM واحدث, C et T وحدف, Spr. 30 وحدى (cf. Hamza ٣٩ دواب محذفة الاذناب); IA ut rec. *e*) BM et Spr. 30 البريد; IA ut rec. — Praeced. Tn om. -- Dein Tn et BM male وزينها. *f*) BM s. p., T et plerumque Tn رستين (hic interdum رشنين, C رشس, Spr. 30 hîc رسبين, mox s. p.

الاصغر يقال له بيرى *a* شرٌّ وعداوة فسعى رستن عليه عند الملك فقيل ان الملك سقى *b* بيرى شربةً [مات منها *c*] واضطغن دارا على رستن الوزير وجماعة من القوّاد كانوا عاونوه على بيرى ماه كان منهم وكان مُلك دارا اثنتى عشرة سنة، ثم ملك من بعده ابنه دارا بن دارا بن بهمن وكانت امّه ماهياهند *d* بنت هزارمرد * بن بهرادمه *e* فلمّا عقد التاج على رأسه قال لن ندفع احدًا فى مهوى الهلكة ومَن تردّى فيها لم نكففه عنها، وقيل انه بنى بأرض الجزيرة مدينة دارا *f* واستكتب اخا بيرى واستوزره لأُنسه كان *g* به وبأخيه فافسد قلبه على اصحابه وحمله على قتل بعضهم فاستوحشت لذلك منه الخاصّة والعامّة ونفروا عنه وكان شابّا غِرّا حميّا حَقودا جبّارا، وحدثت عن هشام ابن محمّد قال ملك من بعد دارا بن اردشير دارا بن دارا اربع عشرة سنة فأساء السيرة فى رعيّته وقتل رؤساءهم وغزاه الاسكندر على تانفة *h* ذلك وقد ملّه اهل مملكته وسئموه واحبّوا

---

a) Sic C bis, mox بيرى, T ببرى hîc et infra, Tn برى, deinde ببرى, BM s. p., Spr. 30 بيرى, mox ببرى. Iisdem literis infra in hist. Aschkaniorum nomen بيزن scriptum legitur. — Ibn Khald. بيدى. *b*) BM اسقى, Spr. 30 ut rec. *c*) Supplevi e Spr. 30. *d*) BM ماهياهندة, C ماهياهيذ, T ماهيا. *e*) C بهرازمه, T دبهدادمه, BM دبهدامه; Tn praeced. om. *f*) Hamza ٣٩ et *Modjmel* 358 nomen ei olim داران (H. داراان), postea دارايا fuisse ferunt; traditionem Tab. homoioteleuton in versu Jâcût II, ٥١٧ (= Bekrî ٣٣٥) confirmat; cf. quoque p. ٦٩٤, l. 10. *g*) BM et Tn لانسه كانت, Spr. 30 ut rec. *h*) T تافه, C بافه, BM بابه, Tn تفاة.

الراحة منه فلحق كثير من وجوههم واعلامهم بالاسكندر فأطلعوه على عورة دارا وقوّوه عليه فالتقيا ببلاد الجزيرة فاقتتلا سنةً ثم ان رجالا من اصحاب دارا وثبوا به فقتلوه وتقرّبوا برأسه الى الاسكندر فأمر بقتلهم وقال هذا جزاء من اجترأ على مَلكه وتزوّج ابنته روشنك[a] بنت دارا وغزا الهند ومشارق الارض ثم انصرف وهو يريد الاسكندريّة فهلك بناحية السواد فحُمل الى الاسكندريّة فى تابوت من ذهب وكان مُلكه اربع عشرة سنة واجتمع مُلك الروم وكان قبل الاسكندر متفرّقا وتفرّق ملك فارس وكان قبل الاسكندر مجتمعا،

قال وذكر غير هشام ان دارا بن دارا لمّا ملك امر[b] فبُنيت له بأرض الجزيرة مدينة واسعة وسمّاها دارنوا[c] وهى التى تسمّى اليومَ دارا وانه عمرها وشحنها من كلّ ما يُحتاج اليه فيها وان فيلفوس[d] ابا الاسكندر اليونانىّ من اهل بلدة من بلاد اليونانيّين تُدعَى مقدونيّة كان[e] ملكا عليها وعلى بلاد اخرى احتازها اليها[f] كان صالح دارا على خراج يحمله اليه فى كلّ سنة وان فيلفوس هلك فملك بعده ابنه الاسكندر فلم يحمل الى دارا ما كان يحمله اليه ابوه من الخراج * فأسخط ذلك عليه دارا وكتب اليه يؤنّبه بسوء[g] صنيعه فى

---

a) BM ubivis روستک, Schahn. III, ١٢٨٢, M., Spr. 30, Ibn Khald., IA ut rec., (= Ῥωξάνη). *b*) BM addit ابيه, Tn امر om. et habet بنيت; rec. lect. T et C. *c*) BM s. p., Tn دارتوه. *d*) T قىلقوس, aliis locis perspicue فيلقوس, (ut *Schahn.*), quod etiam Tn et C (hîc فىلقوس) offerunt; BM semper فىعلوس. *e*) BM وكان, IA ١٩٨ ut rec. *f*) Tn addit وانه. *g*) Tn et C لسوء, IA et *ʿAr.* ٢٥٤*a* ut ex T rec.

تركه تحمل ما كان ابوه يحمل اليه من الخراج [a] وغيره وانه انما دعاه الى حبس ما كان ابوه يحمل اليه من الخراج الصبا والجهل وبعث اليه بصولجان وكرة وقفيز من سمسم واعلمه فيما كتب [b] اليه انه صبيّ وانه انما ينبغى له ان يلعب بالصولجان والكرة [c] اللذين بعث بهما اليه ولا يتقلّد المُلك ولا يتلبّس به وانه ان لم يقتصر على ما امره به من ذلك وتعاطى المُلك واستعصى عليه بعث اليه مَن يأتيه به فى وثاق وان عدّة جنوده كعدّة حبّ السمسم الذى بعث به اليه فكتب اليه الاسكندر فى جواب كتابه ذلك ان قد فهم ما كتب [d] وان قد نظر الى ما ذكر فى كتابه اليه من ارسال الصولجان والكرة وتيمّن به لالقاء المُلقى الكرة الى الصولجان واجترارة [e] ايّاها وشبّه الارض بالكرة [f] وانه مجترّ [g] مُلك دارا الى ملكه وبلاده الى حيّزه من الارض وأن نظره [h] الى السمسم الذى بعث به اليه كنظره الى الصولجان والكرة لدسمه وبعده من المرارة والحرافة وبعث الى دارا مع كتابه بصرّة من خردل واعلمه فى ذلك الجواب ان ما بعث به اليه

---

a) Praeced. om. BM et pergit وان دارا كتب اليه يخوفه ويتوعده ويعرفه فى جملة ما كتب اليه انه انما دعاه الى تاخير ما كان ابوه يحمل اليه من الخراج الصبا الخ. *b*) T et C inserunt به. *c*) C addit وينبغى له ان; *'Ar.* ٢٥٤*a* ut rec. *d*) BM من كتبت به اليه, C et *'Ar.* فهمت ما كتبت, IA به addit. *e*) Tn et IA واحترازه, BM s. p., *'Ar.* واحترازه; T et C ut rec.; cf. ann. *g*. *f*) T انكرة, Tn الى الكرة, IA ut rec.

g) T محيز, Tn محبز, BM محاز, IA وانه يجر. *h*) T et *'Ar.* نظيره et tum كنظيره; seq. الى BM om.

قليلٌ غير ان ذلك مثل الذى بعث به فى الحرافة والمرارة والقوّة وان جنوده فى كلّ ما *a* وصف به منه، فلمّا وصل الى دارا جواب كتاب الاسكندر جمع اليه جنده وتأهّب لمحاربة الاسكندر وتأهّب الاسكندر وسار نحو بلاد دارا *وبلغ ذلك دارا *b* فزحف اليه فالتقى الفئتان واقتتلا اشدّ القتال وصارت الدبرة *c* على جند دارا فلمّا راى ذلك رجلان من حَرَس دارا يقال انهما كانا من اهل هَمَذان طعنا دارا من خلفه فأرْدياه من *d* مركبه وارادا بطعنهما ايّاه الحظْوة عند الاسكندر والوسيلة اليه ونادى الاسكندر *أن يؤسر دارا اسرا ولا يُقتَل *e* فأُخبر بشأن دارا فسار الاسكندر حتى وقف عنده فرآه يجود بنفسه فنزل الاسكندر عن دابّته حتى جلس عند رأسه وأخبره انه لم يهمّ قطّ بقتله وان الذى اصابه لم يكن عن رأيه فقال له سلْنى ما بدا لك فأسعفك فيه فقال له دارا لى اليك حاجتان احداهما ان تنتقم لى *f* من الرجلَيْن اللذَيْن فتكا بى وسمّاهما وبلادهما والاخرى ان تتزوّج ابنتى روشنك فأجابه الى الحاجتَيْن وامر بصلب الرجلَيْن اللذَيْن انتهكا من دارا ما انتهكا فتزوّج روشنك وتوسّط بلاد دارا وكان مُلكه له، وزعم بعض اهل العلم بأخبار الاوّلين ان الاسكندر هذا الذى حارب دارا الاصغر هو اخو دارا الاصغر الذى حاربه وان اباه دارا الاكبر كان تزوّج امّ

---

a) Tn فيما. — ʿ*Ar.* جنوده مثل ذلك, IA مثله. *b*) Om. Tn et T. *c*) Tn الدابرة, ʿ*Ar.* الدائرة; cf. supra p. ٦٧٧, l. 8 et ann. *d*. *d*) Tn عن, sed ʿ*Ar.* ut rec. *e*) Tn om.; ʿ*Ar.* يؤخذ .. اسرا. *f*) Om. BM et ʿ*Ar.*

الاسكندر *وأنها ابنة ملك الروم *a* واسمها هلاى *b* وانها حُملت الى زوجها دارا الاكبر فلمّا وجد نتن ريحها وعرقها وسَهَكها امر ان يُحتال لذلك منها فاجتمع رأى اهل المعرفة فى مُداواتها على شجرة يقال لها بالفارسيّة سندر فطُبخت لها فغُسلت بها وبمائها فاذهب ذلك كثيرا من ذلك النتن ولم يُذهب كلّه وانتهت نفسُه عنها لبقيّة ما بها وعافها وردّها الى اهلها وقد عَلِقت منه فولدت غلاما فى اهلها فسمّته باسمها واسم الشجرة التى غُسلت بها حتى اذهبت عنها نتنها هلاى سندروس فهذا اصل الاسكندروس' قالَ وهلك دارا الاكبر وصار المُلك الى ابنه دارا الاصغر وكانت ملوك الروم تؤدّى الخراج الى دارا الاكبر فى كلّ سنة فهلك ابو هلاى ملك الروم جدّ الاسكندر لامّه فلمّا صار المُلك لابن ابنته بعث دارا الاصغر اليه للعادة انك ابطأت علينا بالخراج الذى كنتَ تؤدّيه ويؤدّيه مَن كان قَبلك فابعثْ الينا بخراج بلادك والّا نابذناك للمحاربة فرجع اليه جوابه انّى قد ذبحتُ الدجاجة واكلتُ لحمها ولم يبق لها بقيّة وقد بقيت الاطراف فان احببتَ وادعناك وان احببت ناجزناك فعند ذلك نافره دارا وناجزه القتالَ وجعل الاسكندر لحاجبَىْ دارا حكمُهما على الفتك به فاحتكما شيئًا ولم يشترطا انفسهما فلمّا التقوا للحرب طعن حاجبا دارا دارا فى الوقعة فلحقه الاسكندر صريعا فنزل اليه وهو بآخر رَمَق فمسح التراب عن

a) BM et T الزنج (item Ibn Badr. ١٥, ١), sed *'Ar.* ٢٥٣*b* et IA et in l. 11 Tn et T ut rec. *b*) BM et *'Ar.* هلايا Ibn Badr. ut e C et Tn (infra) rec. — Tn praeced. om.

وجهه ووضع رأسه فى حِجْره ثمّ قال له انما قتلك حاجباك ولقد كنتُ ارغب بك يا شريف الاشراف وحُرّ[a] الاحرار ومَلكَ الملوك عن هذا المصرع فأوصنى بما احببتَ فاوصاه دارا ان يتزوّج ابنته روشنك[b] ويتّخذها لنفسه ويستبقى احرار فارس ولا يولّى عليهم غيرهم فقبل وصيّته وعمل بأمره وجاء اللذان قتلا دارا الى الاسكندر فدفع اليهما حكمهما ووفى لهما ثمّ قال[c] لهما قد وفيتُ لكما كما اشترطتما ولم تكونا اشترطتما انفسكما فانا قاتلُكما فانه ليس ينبغى لقَتَلة الملوك ان يُستبقوا الّا بذمّة لا تُخفَر فقتلهما، وذكر بعضهم ان ملك الروم فى ايّام دارا الاكبر كان يؤدّى الى دارا الاتاوة فهلك وملك الرومَ الاسكندر وكان رجلا ذا حزم وقوّة ومكرٍ فيقال انه غزا بعض ملوك المغرب[d] فظفر به وآنس لذلك من نفسه القوّةَ[e] فنشز على دارا الاصغر وامتنع من حمل ما كان ابوه يحمله من الخراج فحَمِىَ دارا لذلك وكتب اليه كُتُبا عنيفة[f] ففسد ما بينهما وسار كلّ واحد منهما الى صاحبه وقد احتشدا والتقيا فى الحدّ واختلفت بينهما الكتب والرسائل ووجل[g] الاسكندر من مُحاربة دارا ودعاه الى الموادعة فاستشار دارا اصحابه فى امره فزيّنوا له الحرب لفساد قلوبهم عليه، وقد اختلفوا فى الحدّ وموضع التقائهما فذكر

---

a) BM. ويا حر. b) Dehinc ad p. ٦٩٩, l. 16 (ويرعى) Tn om. c) BM فقال. d) BM et ʿ*Ar.* ٢٥٤*a* العرب; Spr. 30 ut rec. e) BM et ʿ*Ar.* بالقوة (ʿ*Ar.* antea ذلك); Spr. 30 ut rec. f) BM كتابا عنيفا, Spr. 30: كتابا عنفه (sic). g) Codd. ووحل.

بعضهم ان التقاءهما كان بناحية خراسان مما يلى الخزر فاقتتلوا قتالا شديدا حتى خلص اليهما السلاح وكان تحت الاسكندر يومئذ فرس له عجيب يقال له بوكفراسب *a* ويقال ان رجلا من اهل فارس حمل ذلك اليومَ حتى تخرّق الصفوف وضرب الاسكندر ضربةً بالسيف خيفَ عليه منها وانه تعجّب من فعلة وقال هذا من فرسان فارس الذين كانت توصف شدّتهم وتحرّكت على دارا ضغائن اصحابه وكان فى حرسه رجلان من اهل همذان فراسلا الاسكندرَ والتمسا الحيلة [لدارا *b*] حتى طعناه فكانت منيّته من طعْنهما *c* ايّاه ثم هربا فقيل انه لمّا وقعت الصيحة وانتهى الخبر الى الاسكندر ركب فى اصحابه فلمّا انتهى الى دارا وجده يجود بنفسه فكلّمه ووضع رأسه فى حجره وبكى عليه وقال له أُتيت من *d* مَأمنك وغدر بك ثقاتُك وصرتَ بين اعدائك وحيدا فسلْنى حوائجك فانّى على المُحافَظة *e* على القرابة بيننا يعنى القرابة بين سلم وهيرج ابنَىْ افريذون فيما زعم هذا القائل وأظهر الجزع لما اصابه وحمد ربّه حين *f* لم يبتله *g* بأمره فسأله دارا ان يتزوّج ابنته روشنك ويرعى لها حقّها ويعظّم قدرها وان يطلب بثأره فأجابه الاسكندر الى ذلك ثم اتاه الرجلان اللذان وثبا على دارا يطلبان الجزاء فأمر بضرب رقابهما

---

a) BM ابو كفراسب , C ابو كفراس , Tn ابو كعراسب ; Spr. 30 بير كفراس ; (comp. e Βουκέφαλ[ος] et اسب). *b*) Supplevi e Spr. 30. *c*) BM طعنتيهما ; Spr. 30 منيته منها كانت طعنة. *d*) Spr. 30 فى, BM ابيت مامنك. *e*) Spr. 30 bene لك inserit. — Dein BM perperam وعلى. *f*) Spr. 30 حيث. *g*) BM يقتله, T et Spr. 30 يبتليه.

وصلبهما وان ينادَى عليهما هذا جزاء من اجترأ على ملكه وغشّ اهل بلده، ويقال ان الاسكندر حمل كتبا وعلوما كانت لاهل فارس من علوم ونجوم *a* وحكمة بعد ان نقل ذلك الى السريانيّة ثمّ الى الروميّة *b*، وزعم بعضهم ان دارا قُتل وله من الولد *c* الذكور اشك بن دارا ودمو دارا [?] *d* واردشير وله من البنات روشنك وكان مُلك دارا اربع عشرة سنة، وذكر بعضهم انّ الاتاوة التى كان ابوه *e* الاسكندر يؤدّيها الى ملوك الفرس كان *f* بَيْضا من ذهب فلمّا ملك الاسكندر بعث اليه دارا يطلب ذلك الخراج فبعث اليه انّى قد ذبحتُ تلك الدجاجة * التى كانت تَبيض ذلك البيض *g* واكلتُ لحمها فأذن بالحرب،

ثم ملك الاسكندر بعد دارا بن دارا *h* وقد ذكرت قول مَن يقول هو اخو دارا بن دارا من ابيه دارا الاكبر، وامّا الروم وكثير من اهل الانساب فانهم يقولون هو الاسكندر بن فيلفوس وبعضهم يقول هو ابن بيلبوس بن مطريوس *i* ويقال ابن مصريم *k* بن هرمس بن هردس بن مطون *l* بن رومى بن لنطى *m* بن يونان

---

a) Spr. 30 من نجوم وعلم, cf. IA ٢.٧, l. 18. *b*) Dehinc ad l. 6 (وذكر) om. Tn. *c*) Om. T. *d*) BM وبنودارا, Tab. ap. Ibn Khald. II, ١٩٣ وبنودار, T وببودار. *e*) Om. T et *'Ar.* ٢٥٤*a*; Tn كان يودونها ال الاسكندر الى الفرس. *f*) Tn كانت. *g*) Om. Tn. *h*) Dehinc usque ad p. ٧.١ l. 7 (وذكر) om. Tn. *i*) BM et T مطردوس, *'Ar.* ٢٥٣*b* ut e C recepi. *k*) BM et T مصر, IA ut rec. *l*) T (et C?) ميطون, BM هسطون, *'Ar.* منظور, IA منظون; Ibn Khald. II, ١٩٤ هطرون. *m*) BM s. p., T et hîc IA ليطى, C لغطى, *'Ar.* ليظا; Ibn Khald. om., supra p. ٢١٩, l. 14 ننطى edidi, quod minus certum est.

بن يافث بن ثوبة[a] بن سرحون بن رومية بن بردط[b] بن نوفيل[c] بن روفى[d] بن الاصفر بن اليفز بن العيص بن اسحاق ابن ابراهيم خليل الرحمان صلّعم فجمع بعد مهلك دارا مُلك دارا الى ملكه فملك العراق والروم والشأم ومصر وعرض جنده بعد هلاك دارا فوجدهم فيما قيل الف الف واربع مائة الف رجل منهم من جنده ثمان مائة الف ومن جند دارا ستّمائة الف، وذكر انه قال يوم جلس على سريره قد ادالنا الله من دارا ورزقنا خلاف ما كان يتوعّدنا به وانه هدم ما كان فى بلاد[e] الفرس من المُدُن والحصون وبيوت النيران وقتل الهرابذة واحرق كتبهم ودواوين دارا واستعمل على مملكة دارا رجالا[f] من اصحابه وسار قُدُما الى ارض الهند فقتل ملكها وفتح مدينتها ثم سار منها الى الصين فصنع بها كصنيعه[g] بأرض الهند ودانت له عامّة الارضين وملك التُّبّت والصين ودخل الظلمات مما يلى القطب الشمالىّ والشمس جنوبيّة *فى اربع مائة رجل يطلب عين الخُلد فسار فيها ثمانية عشر يوما ثم خرج ورجع الى العراق وملّك ملوك الطّوائف ومات فى طريقه[h] بشَهْرَزُور وكان عُمره ستّا وثلثين سنة فى قول بعضهم وحُمل الى امّه بالاسكندريّة[i]،

a) BM s. p., IA ut rec. — ‘*Ar.* a يونان ad اليفز om.
b) BM s. p., T دنزنط, C بردط. IA زنط. c) T نوفيل, BM دوفيل, C s. p., IA توقيل. d) T (et C?) روفى, BM زرقى, IA رومى. e) Tn et T ببلاد; Spr. 30 ut rec. f) BM et T رجلا, IA ut rec. g) T كصنعه, BM صنيعه. h) Praeced. BM om. i) BM الى الاسكندرية, ‘*Ar.* ٣٦٣*a* ut rec.

واما الفرس فانها تزعم *a* ان مُلك الاسكندر كان اربع عشرة سنة، والنصارى تزعم ان ذلك كان ثلث عشرة سنة واشهرا *b* ويزعمون ان قتل دارا كان فى اوّل السنة الثالثة من مُلكه، وقيل انه امر ببناء مدن فبُنيت اثنتا عشرة مدينة وسمّاها كلّها اسكندريّة منها مدينةٌ باصبهان يقال لها جَىّ بنيت على مثال الجنّة *c* وثلث مدائن بخراسان منهن مدينة هراة ومدينة مَرْو ومدينة سَمَرقند وبأرض بابل مدينةً لروشنك بنت دارا وبأرض اليونانيّة فى بلاد هيلاقوس *d* مدينة للفرس ومدنا أُخَر غيرها، ولما مات الاسكندر عُرض الملك من بعده على ابنه الاسكندروس فأبى واختار النسك والعبادة *e* فملّكت اليونانيّة عليهم فيما قيل بطلميوس بن *f* لوغوس وكان ملكه ثمانيا وثلثين سنة *g* فكانت المملكة ايّام اليونانيّة بعد الاسكندر وحياة الاسكندر الى ان تحوّل المُلك الى الروم المُصاص لليونانيّة ولبنى اسرائيل ببيت المقدس ونواحيها الديانة والرياسة على غير وجه المُلك الى ان خرّبت بلادهم الفرس والروم وطردوهم عنها بعد قتل يحيى بن زكريّاء عم، ثم كان *h* المُلك ببلاد الشأم ومصر ونواحى المغرب

---

a) Tn زعموا فانهم, BM فيزعمون, rec. lect. T et C; mox solus BM يزعمون. *b*) Codd. واشهر. *c*) Sic BM et *ʻAr.* ٢٥٥*a*; Tn, T et C الحية. — الجبّة, de quo cogitaveris, apta significatione carere videtur. *d*) C هلاقوس; *ʻAr.* et Ibn es-Sikkît ap. Jâcût i. v. ut rec. — BM هلمانوش. *e*) T فى العبادة. *f*) Cf. p. ٧٠٣, ann. *a*. *g*) Dehinc ad p. ٧٠٣, l. 10 (فكمل) om. Tn. *h*) Om. BM, dein T et BM ملك.

بعد بطلميوس بن *a* لوغوس لبطلميوس دىىادوس *b* اربعين سنة، ثمّ من بعده لبطلميوس اورغاطس اربعا وعشرين سنة، ثمّ من بعده لبطلميوس فيلافطر احدى وعشرين سنة، *ثمّ من بعده لبطلميوس افيفانس اثنتين وعشرين سنة *c* ثمّ من بعده لبطلميوس اورغاطس تسعا وعشرين سنة، *ثمّ من بعده لبطلميوس ساطر *d* سبع عشرة سنة *e*، ثمّ من بعده لبطلميوس الاحسندر *f* احدى عشرة سنة، ثمّ من بعده لبطليموس الذى اختفى عن ملكه ثمانى سنين، ثمّ من بعده لبطليموس دونسيبوس *g* ستّ عشرة سنة، ثمّ من بعده لبطلميوس قالوبطرى *h* سبع عشرة سنة، فكلّ هؤلاء كانوا يونانيّين فكلّ *i* ملك منهم بعد الاسكندر كان يُدعَى بطلميوس كما كانت ملوك الفرس يُدعَون اكاسرة وهم الذين يقال لهم المعماسون *k*، ثمّ ملك الشأم بعد قالوبطرى فيما ذُكر الرومُ المُصّاصُ فكان اوّل من ملك منهم جايوس يوليوس *l* خمس سنين، ثمّ ملك الشأم

---

a) Om. Tn et T; supra p. ٧٠٢, l. 11 etiam BM; sed IA ٢٠٩, Hamza ٦٦ et Abulfedâ 104 ut rec. *b*) Sic C, BM وبنايوس, T ومبانوس. *c*) Om. T; vox افيفانس in BM deletum est. *d*) BM om., T بباطر, IA ut rec. *e*) Praeced. om. C. *f*) C الاحنشندر, BM الاجسدر; Hamza ٦٧ et Ibn Khald. ١٩. الاسكندرى. *g*) BM obscure, T رسيوس, C ذوىسمسوس, Bîrûnî ديونسيبس, Ibn Khald. ديونشيش. *h*) BM فالوسوىطرىع. *i*) T et C addunt من. *k*) T et C المفقانيون, Tn القفانيون, BM المعاىسون. Forte corruptum est ex المقدونيون; cf. Hamza ٦٦ et Bîrûnî ٩٣. *l*) C et T جانوس بولوس, Tn جابوس بولوس, BM حالوس بن دواس.

بعده اغوسطوس ستّا وخمسين سنة، فلمّا مضى من مُلكه اثنتان واربعون سنة وُلد عيسى بن مريم عم وبين مولده وقيام الاسكندر ثلثمائة سنة وثلث سنين *a* ☆ ونرجع الآن الى

ذكر خبر الفرس بعد مهلك الاسكندر

لسياق التأريخ على ملكهم، فاختلف اهل العلم باخبار الماضين فى الملك الذى كان بسواد العراق بعد الاسكندر وفى *b* عدد ملوك الطوائف الذين كانوا ملكوا اقليم بابل بعده الى ان قام *c* بالمُلك اردشير بابكان، فاما هشام بن محمّد فانه قال فيما حُدّثت عنه ملك بعد الاسكندر بلاقس *d* سلقيس *e* ثم انطيخس قال وهو الذى بنى مدينة انطاكية قال وكان فى ايدى هؤلاء الملوك سواد الكوفة قال وكانوا يتطرّقون *f* الجبال وناحية الاهواز وفارس حتى خرج رجل يقال له اشك وهو ابن دارا الاكبر وكان مولده ومنشأه بالرىّ فجمع جمعا كثيرا وسار يريد انطيخس فزحف اليه انطيخس فالتقيا ببلاد الموصل فقُتل انطيخس وغلب اشك على السواد فصار فى يده من الموصل الى الرىّ واصبهان وعظّمه سائر ملوك الطوائف لنسبه وشرفه فيهم ما كان من فعله وعرفوا له فضله وبدءوا به فى كُتُبهم وكَتب اليهم فبدأ بنفسه وسمّوه

---

a) BM وستين سنة, IA ut rec. — BM dein habet ذكر خبر الفرس وملوكهم وانسابهم. *b*) Tn وعدد. *c*) BM اقام. *d*) BM بلاقس s. p., C يلاقس, T et IA بلاقس, Tn et Ibn Khald. II, ١٩٧ يلاقش. *e*) T et Tn بن, BM ثم addit; Ibn Khald. om., de vero haesito. — Mox T سليقس, Tn سيلقس. *f*) Sic BM, Tn et C et IA; solus T ينطرفون; cf. p. ٩٩٠, ann. *c*.

ملكا وأهدوا اليه من غير ان يعزل احدا منهم او يستعمله، ثم ملك بعده جوذرز[a] بن اشكان قال وهو الذى غزا بنى اسرائيل المرّة الثانية وكان سبب تسليط الله ايّاه عليهم فيما ذكر اهل العلم قتلهم يحيى بن زكريّاء فأكثر القتل فيهم فلم تعُدْ لهم جماعة كجماعتهم الاولى ورفع الله عنهم[b] النبوّة وانزل بهم الذُلّ قال وقد كانت الروم غزت بلاد فارس يقودها ملكها الاعظم يلتمس ان يُدرك بثأرها فى فارس لقتل اشك ملك بابل انطيخس وملك بابل يومئذ بلاش ابو[c] اردوان الذى قتله اردشير بن بابك فكتب بلاش الى ملوك الطوائف يُعلمهم ما اجتمعت عليه[d] الروم من غزو بلادهم وانّه قد بلغه من حشدهم *وجمعهم ما لا كفاء له عنده وانه ان ضعف عنهم ظفروا بهم[e] جميعا فوجّه كلّ ملك من ملوك الطوائف الى بلاش من الرجال والسلاح والمال بقدر قوّته حتى اجتمع عنده اربع مائة الف رجل فولّى عليهم صاحب[f] الحَضْر وكان ملكا من ملوك الطوائف يلى ما بين انقطاع السواد الى الجزيرة فسار بهم حتى لقى ملك الروم فقتله واستباح عسكره وذلك هيّج الروم على بناء القسطنطينيّة ونقْل المُلك من روميّة[g] اليها فكان الذى ولى انشاءها الملك قسطنطين وهو اوّل ملوك الروم تنصّر

---

a) Tn. (et Bîr. ۱۱۴, ۱۱۵ et ۱۱۹) جوذر, T جودر; Hamza ۴۲ et Spr. 30, f. 111 ut rec. (Γωτάρζης). Cf. p. ٧٠٧, ann. *c* et *f*. *b*) BM et Tn منهم. *c*) BM et Tn بن; recte IA; الذى ad اردوان se refert. *d*) BM et Tn له, sed IA ut rec. *e*) Praeced. BM om. *f*) BM طلب (sic); IA ut rec. *g*) T الرومية.

وهو اجلى مَن بقى من بنى اسرائيل عن فلسطين والاردنّ لقتلهم بزعمه عيسى بن مريم فاخذ الخشبة التى وجدهم يزعمون انهم صلبوا المسيح عليها فعظّمها الروم فادخلوها خزائنهم فهى عندهم الى اليوم قال ولم يزل مُلك فارس متفرّقا حتى ملك اردشير، فذكر هشام ما ذكرتُ عنه ولم يبيّن مدّة *a* مُلك القوم، وقال غيره من اهل العلم بأخبار فارس ملك بعد الاسكندر مُلْكَ دارا اناس من غير ملوك الفرس غير انهم كانوا يخضعون *b* لكلّ من يملك بلاد الجبل ويمنحونه الطاعة قال وهم

الملوك الاشغانون *c*

الذين يُدعَون ملوك الطوائف قال فكان مُلكهم مائتَىْ سنة [وستّا *d*] * وستّين سنة، فملك من هذه السنين اشك بن اشجان *e* عشر سنين، ثمّ ملك بعده سابور بن اشغان ستّين سنة *f* وفى سنة احدى واربعين من مُلكه ظهر عيسى بن مريم بأرض فلسطين وان ططوس *g* بن اسفسيانوس *h* ملك رومية

---

a) Tn et BM مدد, IA ut rec. *b*) BM يجتمعون, T يجمعون. *c*) BM s. p., T الاسعانون, Tn الاشعانون. *d*) Adjeci وستا, quod codices omittunt, (apud IA praeterea وستين deest) ideo quod et anni singulorum regum mox enumerati et summa annorum apud Abu'l Faradj (v. Bîrûnî ١١٦), *Schahnâmeh* (ibid. ١١٧), Mas'ûdîum (apud Ibn Khald. II, ١٩٨) et Abulfedam (p. 80) 266 efficiunt. Cf. quoque p. ٧٠٨, l. 11 et ann. *b*. *e*) Ambo codd. اسحان. *f*) Om. Tn. *g*) BM بطوس et IA تيطوس; infra ubi de „Romanis Syriae regibus" agit, BM quoque ططوس habet. *h*) T (et C?) اسفياقون, BM اسفياثون, Tn اسفياقوس, IA اسفيانوس; infra l.l. codd. اسعسانوس (punctis variis) offerunt.

غزا بيت المقدس بعد ارتفاع *عيسى بن مريم[a] بنحو من اربعين سنة فقتل مَن فى مدينة بيت المقدس وسبى ذراريهم واموالهم فنُسفت مدينة بيت المقدس حتى لم يترك بها حجرا على حجر[b]، ثم ملك جوذرز[c] بن اشغانان[d] الاكبر عشر سنين، ثم ملك بيزن[e] الاشغانىّ احدى وعشرين سنة، ثم ملك جوذرز[f] الاشغانىّ تسع عشرة[g] سنة، ثم ملك نرسى[h] الاشغانىّ اربعين سنة، ثم ملك هرمز[i] الاشغانىّ سبع عشرة سنة، ثم ملك اردوان الاشغانىّ اثنتى عشرة سنة، ثم ملك كسرى الاشغانىّ اربعين سنة، ثم ملك بلاش الاشغانىّ اربعا وعشرين سنة، ثم ملك اردوان الاصغر الاشغانىّ ثلث عشرة سنة، ثم ملك اردشير ابن بابك[k]، وقال بعضهم ملك بلاد الفرس بعد الاسكندر ملوك الطوائف الذين فرّق الاسكندر المملكة بينهم وتفرّد بكلّ

---

a) Tn et IA pro his المسيح. *b*) Abhinc ad p. ٧٠٨ l. 11 (فى) Tn om. *c*) Hic BM جودران, T et C جودر; cf. ann. *f*. *d*) Infra p. ٧٠٩, l. 5 (= Spr. 30, 109) بن سابور بن legitur. *e*) Codd. نمرى (BM بيرى, infra p. ٧٠٩, l. 6 نمرى s. p., T ينرى et (sicut C et Spr. 30) نبرى; sed *Modjmel et-T.* (I. as., s. III, XII, 519) et Bîrûnî ١١٤ et ٢٢١, 8 ويحن, quod etiam apud Hamzam Isp. ١٤ pro وتحن *ed.* (cf. quoque Gutschmid, ZDMG, XV, 672 annot.) cod. Lugd. dat superscripto بيجن; proprie est بيژن, quod Mirchond ZDMG, XV, 669 habet. *f*) BM حوسر, T et C جودر. *g*) BM وثمانيين (sic) تسع; vitium jam ab IA receptum; sed auctores p. ٧٠٩ annot. *d* laudati eandem relationem secuti habent ut e T et C rec. *h*) T ترسى, BM برس; sed „Nerseh'' ei nomen esse comprobat *Mose Chorenensis* II, 33. *i*) BM هرمزد. *k*) BM باويل i. e. باويك.

ناحية مَن ملك عليها من حين ملّكه ما خلا السواد فانها كانت اربعا وخمسين سنة بعد هلاك الاسكندر فى يد الروم وكان فى ملوك الطوائف رجل من نسل الملوك مُلّكًا على الجبال واصبهان ثم غلب ولده بعد ذلك على السواد فكانوا ملوكا عليها وعلى الماهات *a* والجبال واصبهان كالرئيس على سائر ملوك الطوائف لان السنّة جرت بتقديمه وتقديم ولده ولذلك قُصد لذكرهم فى كتب سِيَر الملوك فاقتُصر على تسميتهم دون غيرهم . قال ويقال ان عيسى بن مريم صلعم وُلد باوريشلم بعد احدى وخمسين سنة من ملوك الطوائف فكانت سنو مُلكهم من لدن الاسكندر الى وثوب اردشير بن بابك وقتْله اردوان واستوائه الامر له مائتَىْ وستّا وستّين سنة *b* قال فمن الملوك الذين ملكوا الجبال ثم تهيّأت لاولادهم بعد ذلك الغلبة على السواد اشك بن حره *c* بن رسمان *d* بن ارتشاخ *e* بن هرمز بن ساهم * بن زران *f*

---

a) Secundum Spr. 30 et IA; T والمهات, C والمهان, BM والمماهات. *b*) Relatio haec eo tantum a praecedente differt, ut Aschkum b Aschk (21 ann.) et Behâfrîdum (9 ann.) reges inserat et Sâpûr tantum 30 annos habeat. Contra in relatione praecedente anni trium horum regum uni Sâpûro attribuuntur (30 + 21 + 9 = 60). Hanc relationem Spr. 30 quoque dat. Inde apparet recte nos supra p. ٧٠٩, l. 11 وستا addidisse. *c*) Sic Tn s. p., T خره, C خره s. حزه, BM حمره, IA جزه (singuli codd. حرّه). *d*) Tn et T رسيبان, C رسبيان, BM رسار, Spr. 30 رسينا. *e*) Rec. e Tn et C, nam sine dubio idem nomen est, quod postea regis Armeniae Abgari rex Persidis aequalis fert „*Artasches*" (Mose Choren. II, 33). — T ارنشلاح, Spr. 30 اربساح. *f*) T ززان, Tn رزان, C زرام, Spr. 30 زرار, BM om.

ابن اسفنديار بن بشتاسب *قال *a* والفرس تزعم ان اشك ابن دارا، وقال بعضهم اشك ابن اشكان الكبير وكان من ولد كيبه ابن كيقباذ وكان ملكه عشر سنين *b*، ثم ملك من بعده اشك ابن اشك بن اشكان احدى وعشرين سنة، ثم ملك سابور ابن اشك بن اشكان ثلثين سنة، ثم ملك جوذرز الاكبر بن سابور بن اشكان عشر سنين، ثم ملك بيزن بن جوذرز احدى وعشرين سنة، ثم جوذرز الاصغر بن بيزن تسع عشرة سنة، ثم نرسه بن جوذرز الاصغر اربعين سنة، ثم هرمز بن بلاش ابن اشكان سبع عشرة سنة، ثم اردوان الاكبر وهو اردوان ابن اشكان *c* اثنتى عشرة سنة، ثم كسرى بن اشكان اربعين سنة، ثم بهافريد الاشكانىّ تسع سنين، ثم بلاش الاشكانىّ اربعا وعشرين سنة، ثم اردوان الاصغر وهو اردوان بن بلاش بن فيروز بن هرمز بن بلاش بن سابور بن اشك بن اشكان الاكبر وكان جدّه كيبه بن كيقباذ ويقال انه كان اعظم الاشكانيّة ملكا واظهرهم عزّا واسناهم ذكرا واشدّهم قهرًا لملوك الطوائف وانه كان قد *d* غلب على كورة اصطخر لاتّصالها باصبهان ثم

---

a) Dehinc ad l. 14 ويقال انه om. Tn. *b*) Codd. عشرين سنة et sic Tab. vitiose scripsisse videtur, nam IA jam hoc legit; sed Spr. 30, qui hîc eundem ac Tab. auctorem exscripsit, عشر سنين offert, sine dubio melius, quoniam excepto uno Sâpûri regno, quod in prima relatione etiam Aschki b. A. et Behâfrîdi annos comprehendit, haec relatio cum praecedente prorsus congruit, quae h. l., ut etiam reliqui auctores ibi commemorati, 10 annos habet. *c*) C الاشكانى, BM اسكا, Spr. 30 اسكان (sic semper pro اشكان). *d*) Om. Tn, Spr. 30 etiam كان om.

تخطّى الى جور*a* وغيرها من فارس حتى غلب عليها ودانت له ملوكها*b* لهيبة ملوك الطوائف كانت له وكان مُلكه ثلث عشرة سنة، ثمّ ملك اردشير،

وقال بعضهم ملك العراق وما بين الشأم ومصر بعد الاسكندر تسعون ملكا على تسعين طائفة كلّهم يعظّم مَن*c* يملك المدائن وهم الاشكانيّون قال فملك من الاشكانيّين افقورشاه*d* بن بلاش بن سابور بن اشكان بن اش*e* الجبّار بن سياوش بن كيقاوس الملك اثنتين وستّين سنة، ثمّ* سابور بن افقور وعلى عهده كان المسيح ويحيى عمّ ثلثا وخمسين سنة، ثمّ جوذرز بن*f* سابور بن افقور الذى غزا بنى اسرائيل طالبًا بثأر يحيى بن زكريّاء ملك تسعا*g* وخمسين سنة، ثمّ ابن اخيه ابزان*h* بن بلاش بن سابور سبعا واربعين سنة، ثمّ جوذرز بن ابزان بن بلاش احدى وثلثين سنة، ثمّ اخوه نرسى بن ابزان اربعا وثلثين سنة، *ثمّ عمّه الهرمزان بن بلاش **ثمانيا واربعين سنة، ثمّ ابنه الفيروزان بن الهرمزان بن بلاش*i* تسعا وثلثين سنة*k*، ثمّ ابنه كسرى بن الفيروزان سبعا واربعين*l* سنة، ....*m* ثمّ

a) Tn, Spr. 30 et T جور, C حور, BM حون. *b*) BM et C الملوك, Spr. 30 ut rec. *c*) Tn inserit كان. *d*) BM اقفوره شاه, C s. p., T اقفورشاه, est Πάκορος. *e*) BM et T اشر, Bîrûnî ١١٤ ut rec. *f*) Praeced. om. BM. *g*) T سبعة (sic). *h*) C et Tn ايران, T ابران, BM ادران; scripsi ابزان quia e nomine بيزن ortum est; cf. v. Gutschmid l.l. p. 672 ann. 1. *i*) A ** om. BM. *k*) A * Tn om. *l*) BM وثلثين. *m*) Excidit ثمّ ملك اخوه بلاش بن فيروزان, cui Hamza 24 annos attribuit, sed etiam his et Alexandri 14 annis assumptis 513 non 523 anni efficiuntur.

ابنه اردوان بن بلاش وهو آخرهم قتله اردشير بن بابك خمسا وخمسين سنة، قال وكان مُلك الاسكندر وملك سائر ملوك الطوائف فى النواحى خمس مائة وثلثا وعشرين سنة ❁

ذكر الاحداث التى كانت فى ايّام ملوك الطوائف

فكان من *a* ذلك فيما زعمته الفرس لمضىّ خمس وستّين سنة من غلبة الاسكندر على ارض بابل ولاحدى وخمسين سنة من ملك الاشكانيّين ولادةُ مريم بنت عمران عيسى بن مريم عم، فامّا النصارى فانها تزعم ان ولادتها ايّاه كانت لمضىّ ثلثمائة سنة وثلث سنين *b* من وقت غلبة الاسكندر على ارض بابل وزعموا ان مولد يحيى بن زكريّاء كان قبل مولد عيسى عم بستّة اشهر وذكروا ان مريم حملت بعيسى ولها ثلث عشرة سنة وان عيسى عاش الى ان رُفع اثنتين وثلثين سنة وايّاما وانّ مريم بقيت بعد رفْعه ستّ سنين وكان جميع عمرها نيّفا وخمسين سنة، قال وزعموا ان يحيى اجتمع *c* هو وعيسى بنهر الأردنّ وله ثلثون سنة وان *d* يحيى *e* قُتل قبل ان يُرفع عيسى وكان زكريّاء بن برخيا *f* ابو يحيى بن زكريّاء وعمران بن ماثان *g* ابو مريم متزوّجين بأختين احداهما عند زكريّاء وهى امّ

---

a) Om. Tn, BM فى. *b*) BM et Ibn Khaldûn II, ١٦٨ nomine Tabarîi وستين, sed infra p. ٧١٨, l. 15, 303 annos ab Alexandro ad Jahjam natum interesse etiam e computatione apparet. *c*) Tn صبغ et deinde عيسى, sed cf. p. ٧١٣, l. 1. *d*) Om. T. *e*) BM addit كان. *f*) BM برحنا, Tn يبرخنا; confunditur Noster cum propheta Z; cf. Zach. 1, 1. *g*) Tn semper ماتان.

يحيى والاخرى منهما عند عمران بن ماثان وهى امّ مريم فمات عمران بن ماثان وامّ مريم حاملٌ بمريم فلمّا ولدت مريم كفلها زكريّاء بعد موت امّها لان خالتها اخت امّها كانت عنده واسم امّ مريم حنّة بنت فاقود *a* بن قبيل *b* واسم اختها امّ يحيى الاشباع *c* ابنة فاقود وكفلها زكريّاء وكانت مسمّاة بيوسف بن يعقوب *d* بن ماثان بن اليعازار بن اليوذ بن احين بن صادوق ابن عازور بن الياقيم بن ابيوذ بن زربابل *e* بن شلتيل بن يوحنيا بن يوشيا بن امون بن منشا بن حزقيا بن احاز بن يوثام بن عوزيا بن يورام بن يهوشافاط بن اسا بن ابيا بن رحبعم بن سليمان بن داود ابن عمّ مريم، وامّا ابن حميد فانه حدّثنا عن سلمة عن ابن اسحاق انه قال مريم فيما بلغنى عن نسبها ابنةُ عمران بن ياشهم *f* بن امون بن منشا بن حزقيا ابن احزيق *g* بن يوثام بن عزريا بن امصيا بن ياوش بن احزيهو بن يارم بن يهشافاط بن اسا بن ابيا بن رحبعم بن سليمان فولد لزكريّاء يحيى ابن خالة عيسى بن مريم

---

a) BM ڤاقوذ, C ڤاقول, mox فاقود, *'Ar.* ٣٩٢*b* et Baidh. ad. Kor. 3, vs. 31 (فاقوذ) ut rec. *b*) Secundum BM et Tn, T فبيل, C قمل. *c*) Tn الاشياع, T الاشيا, BM الاىسا (אלישבע). *d*) Tn additis verbis بن عم مريم (sic) بن لاثان jam ad فولد لزكرياء in l. 15 delabitur; apud BM sequens stemmatis pars eaque omnibus fere punctis omissis perperam post اسا (l. 14) legitur; puncta secundum Matth. 1, 6 sqq. restitui. *e*) T ربابل, C زىاىىل, BM رىادىل. *f*) Etiam *'Ar.* ٣٩٢*a* ناشهم. (Probabiliter pro ياشيهو = יאשיהו). *g*) C احزيق, T احريق, BM احرق; forte nomini אחז vitiose يو = יהו adjunxit.

فنُبِّئَ صغيرا فساح ثمّ دخل الشأم يدعو الناس ثمّ اجتمع يحيى وعيسى ثمّ افترقا بعد ان *a* عمّد يحيى عيسى، وقيل ان عيسى بعث يحيى بن زكريّاء فى اثنَىْ عشر من الحواريّين يُعلّمون الناس قال وكان فيما نهوهم عنه نكاحُ بنات الاخ، فحدّثنى ابو *b* السائب قال ثنا ابو معاوية عن الاعمش عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس قال بعث عيسى ابن مريم يحيى بن زكريّاء فى اثنى عشر من الحواريّين يُعلّمون الناس قال فكان فيما نهوهم عنه نكاح ابنة الاخ قال وكان لملكهم ابنة اخ تُعجبه يريد ان يتزوّجها وكانت لها كلّ يوم حاجةٌ يقضيها فلمّا بلغ ذلك امّها قالت لها اذا دخلت على الملك فسألك حاجتك فقولى حاجتى ان تذبح لى يحيى بن زكريّاء فلمّا دخلت عليه سألها حاجتها قالت حاجتى ان تذبح لى *c* يحيى بن زكريّاء فقال سلينى غير هذا قالت ما اسألك الّا هذا قال فلمّا ابت عليه دعا يحيى ودعا بطست فذبحه فبُدرت *d* قطرة من دمه على الارض فلم تزل تغلى حتى بعث الله بخت نصّر عليهم *e* فجاءته عجوز من بنى اسرائيل فدلّته على ذلك الدم قال فألقى الله فى قلبه ان يقتل على ذلك الدم منهم حتى يسكن فقتل سبعين الفا منهم من سنّ واحدة *f*

---

a) Om. BM et Tn. — In seq. عمد addidi teschd. *b*) BM ابن (حدّثنى), utra vera sit lectio nescio. *c*) Om. BM et T. *d*) Tn et T فبدرت, BM فندرت, IA ٢١٤ ut rec. *e*) Tn inserit ملوك بابل (l. بعض?) بعد, quod IA quoque om. *f*) BM واحد.

فسكن، حدثنا موسى بن هارون الهمدانىّ قال ثنا عمرو ابن حمّاد قال ثنا اسباط عن السُّدّىّ فى خبر ذكره عن ابى مالك وعن ابى صالح عن ابن عبّاس وعن مرّة الهَمْدانىّ عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب النبىّ صلّعم ان رجلا مّن بنى اسرائيل *راى فى النوم[a] ان خراب بيت المقدس وهلاك بنى اسرائيل على يدَىْ[b] غلام يتيم ابنِ ارملة من اهل بابل يُدعَى بخت نصّر وكانوا يصدّقون فتصدّق[c] رؤياهم فأقبل يسأل عنه حتى نزل على امّه وهو يحتطب فلمّا جاء وعلى رأسه حُزْمة حطبٍ القاها ثم قعد فى جانب البيت فكلّمه ثم اعطاه ثلثة دراهم فقال اشترِ بهذه[d] طعاما وشرابا فاشترى بدرهم لحما وبدرهم خبزا وبدرهم خمرا فأكلوا وشربوا حتى اذا كان اليوم الثانى فعل به ذلك حتى اذا كان اليوم الثالث فعل ذلك ثم قال انّى أُحبّ ان تكتب لى امانا إن انت ملكتَ يوما من الدهر قال تَسْخر بى قال انّى لا اسخر بك ولكن ما عليك ان تتّخذ بها[e] عندى يدا فكلّمتْه امّه فقالت وما عليك إن كان والّا لم ينقصك شيئا فكتب له امانا فقال ارايتَ ان جئتَ والناس حولك قد حالوا بينى وبينك فاْجعلْ لى آية تعرفنى بها قال ترفع صحيفتك على قصبة فأعرفك بها فكساه[f] واعطاه[g] ثم ان ملك بنى اسرائيل كان يُكرم يحيى بن زكريّاء ويُدنى مجلسه

---

a) BM et Now. p. 917 المنام, '*Ar.* ٢٣٩*b* ut rec. *b*) Praeced. Tn om. *c*) Om. '*Ar.* *d*) T et Tn بهذا, '*Ar.* بها.

e) BM et Now. تتّخذها, '*Ar.* ut rec. *f*) Now. فكتب له, '*Ar.* ut rec. *g*) Tn addit نفقة, quod et in '*Ar.* deest.

ويستشيره فى امره ولا يقطع امرًا دونه وانه هوى ان يتزوّج ابنة امرأة له فسأل يحيى عن ذلك فنهاه عن نكاحها وقال لستُ ارضاها لك فبلغ ذلك امّها فحقدت على يحيى حين نهاه ان يتزوّج ابنتها فعمدت الى *a* الجارية حين جلس الملك على شرابه فألبستها ثيابا رقاقا حُمْرًا وطيّبتها وألبستها من الحُلىّ وألبستها فوق ذلك كساء اسود فأرسلتها الى الملك وامرتها أن تسقيه وان تعرض له فان ارادها على نفسها ابت عليه حتى يعطيها ما سألته فاذا اعطاها ذلك سألته ان يُؤتَى برأس يحيى ابن زكريّاء فى طست ففعلت فجعلت تسقيه وتعرض له *b* فلمّا اخذ فيه الشراب ارادها على نفسها فقالت لا افعلُ حتى تُعطينى ما اسألك قال ما تسألينى قالت اسألك ان تبعث الى يحيى ابن زكريّاء فأُوتى برأسه فى هذا الطست فقال ويحك سلينى غير هذا قالت ما اريد ان اسألك الّا هذا قال فلمّا ابت عليه بعث اليه فأُتى برأسه والرأس يتكلّم حتى وُضع بين يدَيْه وهو يقول لا تحلّ لك *c* فلمّا اصبح اذا دمُه يغلى فأمر بتراب فأُلقى عليهِ فرقى الدم فوق التراب يغلى *d* فألقى عليه التراب *e* ايضا فارتفع الدم فوقه فلم يزل يُلقى عليه التراب حتى بلغ سُورَ المدينة وهو فى ذلك يغلى وبلغ *f* صيحائين فنادى فى الناس

---

a) BM et Tn أمّ; Now. et *ʿAr.* الى. *b*) Tn عليه; sed cf. l. 7. *c*) Tn hic et mox يحلّ ... نكاحها; IA ut rec. *d*) Tn addit وهو يقول لا يحلّ لك نكاحها; *ʿAr.* om. *e*) Tn, T et Now. om., apud BM in marg. adscriptum est. *f*) *ʿAr.* et Now. فبلغ ذلك. Dein BM hic et p. ٧١٧, 6 et C s. p., T صنحابين, Tn صنحابى; infra صنحاپين; cf. p. ٩٥٧, ann. *f*.

وأراد ان يبعث اليهم جيشا ويؤمّر عليهم رجلا فأتاه بخت نصّر فكلّمه وقال ان الذى كنتَ ارسلت تلك المرّة ضعيفٌ فانّى قد دخلتُ المدينة وسمعتُ كلام اهلها فٱبعثْنى فبعثه فسار بخت نصّر حتى اذا بلغوا ذلك المكانَ تحصّنوا منه فى مدائنهم فلم يُطقْهم فلمّا اشتدّ عليه المُقام وجاع اصحابه ارادوا الرجوع فخرجت اليه *a* عجوز من عجائز بنى اسرائيل فقالت اين امير الجند فأُتى بها اليه فقالت انه بلغنى انك تريد ان ترجع بجندك قبل ان تفتح هذه المدينة قال نعم قد طال مُقامى وجاع اصحابى فلستُ استطيع المُقام فوق الذى كان منّى فقالت ارايتَك إن فتحتُ لك المدينة اتُعطينى ما اسألك فتقتل مَن امرتُك بقتله وتكفّ اذا امرتُك ان تكفّ قال لها نعم قالت اذا اصبحتَ فٱقسمْ جندك اربعةَ ارباع ثم اقمْ على كلّ زاوية رُبعا ثم ٱرفعوا بايديكم *b* الى السماء فنادوا انّا نستفتحك يا الله بدم يحيى بن زكريّاء فانها سوف تتساقط ففعلوا فتساقطت المدينة ودخلوا من جوانبها فقالت له كفّ يدك *c* أقتلْ على هذا الدم حتى يسكن فانطلقت به الى دم يحيى وهو على تراب كثير فقتل عليه حتى سكن فقتل سبعين الف *d* رجل وامرأة فلمّا سكن الدم قالت له كُفّ يدك فان الله عزّ وجلّ اذا قُتل نبىّ لم يرض حتى يُقتَل مَن قتله ومن رضى قتْله فأتاه صاحب الصحيفة بصحيفته *e* فكفّ عنه وعن اهل

a) BM اليهم. *b*) *'Ar.* et Now. ايديكم. *c*) BM om., sed *'Ar.* ٢٣٣*vb* et Now. habent ut rec. et pergunt واقبل. *d*) T et Tn الفا et om. رجل; item *'Ar.* et Now., qui etiam وامراة om. *e*) Om. BM.

بيته وخرّب بيت المقدس وأمر به ان تُطرَح فيه الجِيَف وقال مَن طرح فيه جيفةً فله جزيته تلك السنة واعانه على *a* خرابه الروم من اجل ان بنى اسرائيل قتلوا يحيى بن زكريّاء فلمّا خرّبه بخت نصّر ذهب معه بوجوه بنى اسرائيل وسراتهم وذهب *b* بدانيال وعليا وعزريا *c* وميشائيل هؤلاء كلّهم من اولاد الانبياء وذهب معه برأس الجالوت فلمّا قدم ارض بابل وجد صيحائيين قد مات فملك مكانه وكان اكرم الناس عليه دانيال واصحابه فحسدهم المجوس *فوشوا بهم اليه *d* فقالوا ان دانيال واصحابه لا يعبدون الٰهك ولا يأكلون من ذبيحتك فدعاهم فسألهم فقالوا اجلْ ان لنا ربّا نعبده ولسنا نأكل من ذبيحتكم وامر بخدّ فخُدّ فألقوا فيه وهم ستّة وأُلقى معهم سَبُع ضارٍ *e* ليأكلهم فقالوا *f* انطلقوا فلنأكل ولنشرب فذهبوا فأكلوا وشربوا ثمّ راحوا *g* فوجدوهم جلوسا والسبع مفترش ذراعَيْه بينهم لم يخدش منهم احدا ولم ينكأه شيئا فوجدوا معهم رجلا فعدّوهم فوجدوهم سبعةً فقال *h* ما بال هذا السابع انما كانوا ستّة فخرج اليه السابع وكان ملكا من الملائكة فلطمه لطمةً فصار فى الوحش فكان فيهم سبع سنين، *قال ابو جعفر *i* وهذا القول الذى رُوِى عمن ذكرتُ فى هذه الاخبار التى رويتُ وعمن لم يُذكَر *k* فى هذا

---

a) BM عليه. *b*) Tn rursus معه. *c*) T وعزوبا, Tn ووعزوزيا, BM وعدويا. *d*) Om. BM, T فهوشوا. *e*) T et ʿ*Ar.* ٢٣٨*b* ضارى, BM ضارا, Tn سبعا ضاريا [.. فالقى]. *f*) Now. et ʿ*Ar.* ثمّ قال. *g*) BM رجعوا, Now. عادوا, ʿ*Ar.* ut rec. *h*) BM et Now. فقالوا, ʿ*Ar.* ut rec. *i*) Om. Tn et T. *k*) Tn نذكر, T تذكر.

الكتاب من[a] ان بخت نصّر هو الذى غزا بنى اسرائيل عند قتلهم يحيى بن زكريّاء عند اهل السيَر والاخبار والعلم بأمور الماضين فى الجاهليّة وعند غيرهم من اهل الملل غلطٌ وذلك انهم بأجمعهم مُجمِعون على ان بخت نصّر انما غزا بنى اسرائيل عند قتلهم نبيّهم شعيا فى[b] عهد ارميا بن حلقيا وبين عهد ارميا وتخريب بخت نصّر بيت المقدس الى مولد يحيى بن زكريّاء اربع مائة سنة واحدى وستّون سنة فى قول اليهود والنصارى ويذكرون ان ذلك عندهم فى كتبهم واسفارهم مبيّن[c] وذلك انهم يعدّون من لدن تخريب بخت نصّر بيت المقدس الى حين عمرانها فى عهد كيرش بن اخشويرش اصبهبذ بابل من قبَل اردشير بهمن بن اسفنديار بن بشتاسب ثمّ من قبَل ابنته خمانى سبعين سنة ثمّ من بعد عمرانها[d] الى ظهور الاسكندر عليها وحيازة[e] مملكتها الى مملكته ثمانيا وثمانين سنة ثمّ من بعد مملكة الاسكندر لها[f] الى مولد يحيى بن زكريّاء ثلثمائة سنة وثلث سنين فذلك على قولهم اربعمائة سنة واحدى وستّون سنة، واما المجوس فانها تُوافق النصارى واليهود فى مدّة خراب بيت المقدس وامر بخت نصّر وما كان من امره وامر بنى اسرائيل الى غلبة الاسكندر على بيت المقدس والشأم

---

a) Om. Tn et T. *b*) Tn et T وفى, IA ٢١٥ ut rec. *c*) T مبينه, Tn مبينة, BM مثبته, IA ut rec. *d*) T et Tn عمرانه; cf. l. 10. *e*) T et Tn وحيازه, C وحازه, BM وحماره. *f*) Sic Tn, T et BM ambigue: بها (= بهها) aut لـهـا.

وهلاك *a* دارا وتُخالفهم فى مدّة ما بين ملك الاسكندر ومولد يحيى فتزعم ان مدّة ذلك احدى وخمسون *b* سنة فبين المجوس والنصارى من الاختلاف فى مدّة ما بين ملك الاسكندر ومولد يحيى وعيسى ما ذكرتُ، والنصارى تزعم ان يحيى وُلد قبل عيسى بستّة اشهر وان الذى قتله ملك لبنى اسرائيل يقال له هيردوس بسبب امرأة يقال لها هيروذيا كانت امرأةَ اخٍ له يقال له فيلفوس عشقها فوافقته *c* على الفجور وكان لها ابنة يقال لها دمى *d* فاراد هيردوس ان يطأ امرأة اخيه المسمّاة هيروذيا فنهاه يحيى وأعلمه انه لا تحلّ له فكان هيردوس مُعجَبا بالابنة فألهته يوما ثم سألته حاجةً فأجابها اليها وأمر صاحبا له بالنفوذ لما تأمره به فأمرته ان *e* يأتيها برأس يحيى ففعل فلمّا عرف هيردوس الخبر أُسقط فى يده وجزع جزعا شديدا، واما ما قال فى ذلك اهل العلم بالاخبار وامورِ اهل الجاهليّة فقد حكيتُ منه ما قاله هشام بن محمّد الكلبىّ، واما ما قال ابن اسحاق فيه فهو ما حدّثنا به ابن حميد قال ثنا سلمة عن محمّد بن اسحاق قال عمرت بنو اسرائيل بعد ذلك يعنى بعد مرجعهم من ارض بابل الى بيت المقدس يُحدثون الاحداث ويعود الله عليهم ويبعث

---

a) BM واهلاك. *b*) BM وستين (sic); sed cf. p. ٧١١, l. 6, 10 et 11; IA ut rec *c*) BM فرافقته. *d*) Tn دمنى, T رمنى, C دمنه, BM بدمى. Unica Herodiae filia nomen tulit „*Salome*" (cf. Josephus, Antiqu. XVIII, 5, 4) ex quo fortasse haec forma mutilata est; an forte cum „*Mariamne*" nomen confudit? *e*) BM بان.

فيهم الرسل ففريقا يكذّبون وفريقا يقتلون a حتى كان آخر من بعث فيهم من انبيائهم زكريّاء ويحيى بن زكريّاء وعيسى بن مريم وكانوا من بيت آل داود عمّ b وهو يحيى بن زكريّاء بن ادى c بن مسلم بن صَدُوق بن نحشان d بن داود بن سليمان e بن مسلم بن صديقة بن برخية بن شفاطية بن فاحور f بن شلوم بن يهفاشاط g بن اسا بن ابيا بن رحبعم ابن سليمان بن داود قال h فلمّا رفع الله عيسى *صلعم i من بين اظهرهم وقتلوا يحيى بن زكريّاء صلعم وبعض الناس يقول وقتلوا زكريّاء k ابتعث الله عليهم ملكا من ملوك بابل يقال له خردوس l فسار اليهم باهل بابل حتى دخل عليهم الشأم فلمّا ظهر عليهم امر رأسا من رؤوس جنوده يُدعَى نبوزراذان صاحب الفيل m فقال له انّى كنتُ حلفت بالهى لئن انا ظهرتُ على اهل بيت المقدس لاقتلنّهم حتى تسيل

---

a) BM s. p., T يقملون, Tn ut rec. *b*) Seqq. ad بن داود l. 7 om. Tn. *c*) T اذن, BM ادز s., ut Now., ادن, scripsi ادى collato עִדּוֹ Sach. 1, 1; nam Now. antea برخيا بن habet. — Compluria hujus stemmatis nomina in libris Esra et Nehemia conjuncta leguntur ita, ut illinc deprompta videantur. E. g. זכריה, מְשֻׁלָּם, et אִדּוֹ Esra 8, 16 et 17, מְשֻׁלָּם, ברכיה et צדוק Neh. 3, 4, שפטיה et פֹּכֶרֶת Neh. 7, 59. *d*) BM s. p., Now. ut e T rec. *e*) T سلمان. *f*) T ناحور, C باحور. *g*) Sic codd. (C ظ). *h*) Tn inserit ابو جعفر, T melius ابن اسحاق. *i*) Tn et T semper, itemque post يحيى بن ز., in hoc cap. om. *k*) Praeced. Tn om. *l*) T corruptum; *'Ar.* ٢٤٠.*b* كردوس, BM hic حردوس, infra ut e Tn rec.; Now. حردوس, جردوس et حردوش. *m*) Tn et T القتل, IA ٢١٥ inf. et Now. ut rec.

دماؤهم فى وسط عسكرى الّا *ان لا اجد[a] احدا اقتله فأمره ان يقتلهم حتى يبلغ ذلك منهم وان نبوزراذان دخل بيت المقدس فقام فى البقعة التى كانوا يقرّبون فيها قربانهم فوجد فيها دما يغلى وسألهم فقال يا بنى اسرائيل ما شأن هذا الدم يغلى اخبرونى خبره ولا تكتمونى شيئا من امره فقالوا هذا دم قربانٍ كان لنا كنّا قرّبناه فلم يُقبَل منّا فلذلك هو يغلى كما تراه ولقد قرّبنا منذ ثمانى مائة سنة القربان فيُقبل منّا الّا هذا القربان قال ما صدقتمونى الخبرَ قالوا له لو كان كأوّل زماننا لَقُبل منّا ولكنه قد انقطع منّا المُلك والنبوّة والوحى فلذلك لم يُقبل منّا فذبح منهم نبوزراذان على ذلك الدم سبعمائة وسبعين روحا من رؤوسهم فلم يهدأ فأمر فأُتى بسبعمائة غلام من غلمانهم فذُبحوا على الدم فلم يهدأ فأمر بسبعة آلاف من بنيهم[b] وازواجهم فذبحهم على الدم فلم يَبْرد فلمّا راى نبوزراذان الدم لا يهدأ قال لهم يا بنى اسرائيل ويلكم أصدقونى واصبروا على امر ربّكم فقد طال ما ملكتم فى الارض تفعلون فيها ما شئتم قبل ان لا اترك منكم نافخ نار انثى ولا ذَكَرا[c] الّا قتلته فلمّا راوا الجهد وشدّة القتل صدقوه الخبر فقالوا ان هذا دم نبىّ منّا كان ينهانا عن امور كثيرة من سخط الله فلو اطعناه فيها لكان ارشد لنا وكان يُخبرنا بأمركم فلم نصدّقه

---

a) Om. BM; IA et Now. ut rec. b) T et Now. سبيهم, BM om. et habet ازواجهم; ‘*Ar.* ٢٣١a ut rec. c) BM من ذكر و in margine et انثى in textu habet, sed ‘*Ar.* l.l. ut e Tn et T recepi; restitui ذكرا pro ذكر codicum. Now. ذكرا ولا انثى.

فقتلناه فهذا دمه فقل لهم نبوزراذان ما كان اسمه قالوا يحيى ابن زكرياء قال الآن صدقتمونى لمثل[a] هذا ينتقم ربكم منكم فلمّا راى نبوزراذان انهم قد صدقوه خرّ ساجدا وقال لمن حوله أغلقوا ابواب المدينة وأخرجوا من كان ههنا من جيش خردوس وخلا فى بنى اسرائيل ثم قال يا يحيى بن زكريّاء قد علم ربّى وربّك ما قد اصاب قومك من اجلك وما قُتل منهم من اجلك فٱهدأْ باذن الله قبل ان لا أُبقى من قومك احدا فهدأ دم يحيى باذن الله ورفع نبوزراذان عنهم القتل وقال آمنتُ بما آمنت به بنو اسرائيل وصدّقتُ به وايقنت انه لا ربّ غيره ولو كان معه[b] آخر لم يصلح *لو كان معه شريك لم يستمسك[c] السموات والارض ولو كان له ولد لم يصلح[d] فتبارك وتقدّس وتسبّح وتكبّر وتعظّم ملك الملوك الذى يملك السموات السبع بعلم وحُكم[e] وجبروت وعزّة الذى بسط الارض والقى فيها رواسى لا تزول فكذلك ينبغى لربّى ان يكون ويكون مُلكه، فأُوحى[f] الى رأس من رؤوس بقيّة الانبياء ان نبوزراذان حبور صدوق والحبور بالعبرانيّة حديث الايمان وان نبوزراذان قال لبنى اسرائيل ان عدوّ الله خردوس امرنى ان اقتل منكم حتى تسيل دماؤكم وسط عسكره[g] وانّى فاعل لست استطيع ان اعصيه قالوا له افعلْ ما أُمرت به فأمرهم فحفروا خندقا وامر بأموالهم من الخيل

---

a) BM يمثل, Now. ut rec. b) T addit الله. c) T تستمسك. d) Praeced. om. Tn. e) Tn وحكمة. f) *ʿAr.* et Now. bene الله addunt. g) T et *ʿAr.* عسكرى, cf. p. ٧٢١, l. 1.

والبغال والحميرa والبقر والغنم والابل فذبحها حتى سال الدم فى العسكر وامر بالقتلى الذين كانوا قُتلواb قبل ذلك فطُرحوا على ما قتل من مواشيهم حتى كانوا فوقهم فلم يظنّ خردوس الّا ان ما كان فى الخندق من بنى اسرائيل فلمّا بلغ الدم عسكره ارسل الى نبوزراذان ٱرفعْ عنهم فقد بلغنى دماؤهم وقد انتقمت منهم بما فعلوا ثم انصرف عنهم الى ارض بابل وقد افنى بنى اسرائيل او كاد وهى الوقعة الاخيرة التى انزل الله ببنى اسرائيل يقول الله تعالى لنبيّه محمّد صلعم c وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِى إِسْرَآئِيلَ فِى ٱلْكِتَابِ الى قوله وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا وعسىd من الله حقّ فكانت الوقعة الاولى بخت نصّر وجنوده ثم ردّ الله لهم الكرّة عليهم ثم كانت الوقعة الاخيرة خردوس وجنوده وهى كانت اعظم الوقعتين فيها كان خراب بلادهم وقتل رجالهم وسَبْى ذراريّهم ونسائهم يقول الله عزّ وجلّ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا ۞

رجع الحديث الى حديث عيسى بن مريم وامهe عم قال وكانت مريم ويوسف بن يعقوب ابن عمّها يليان خدمة الكنيسة فكانت مريم اذا نفد ماؤها فيما ذكر وماء يوسف اخذ كلّ واحد منهما قُلّته فانطلق الى المغارة التى فيها الماء الذى يستعذبانهf

a) T et BM والحمر, ‘*Ar.*, Now. et IA ut rec. b) Om. BM et T; ‘*Ar.* وامر بالذين قتلوا, IA قتلهم الذين. c) Kor. 17, vs. 4—8. d) Scil. عسى in vs. 8 quippe quod de Deo enuncietur, non quod *esse potest*, sed quod *fuit* significat. e) Tn وابه (i. e. وآئه) om. عمّ; BM om. f) T يستعدبان, cui BM منه adjungit; Now. يستقيان منه.

فيملأ قلّته *ثم يرجعان الى الكنيسة[a] فلمّا كان اليوم الذى لقيها فيه جبريل[b] وكان اطول يوم فى السنة واشدّه حرًّا نفد ماؤها فقالت يا يوسف الا تذهب بنا نستقى قال ان عندى لفضلا من ماء اكتفى به يومى هذا الى غد قالت لكنّى والله ما عندى ماء فأخذت قُلّتها ثم انطلقت وحدها حتى دخلت المغارة فتجد عندها جبريل قد مثّله الله لها بَشَرًا سَوِيًّا[c] فقال لها يا مريم ان الله قد بعثنى اليك لأهبَ لَكِ غُلامًا زَكِيًّا، قَالَتْ اِنّى أَعُوذُ بِالرَّحْمَانِ مِنْكَ اِنْ كُنْتَ تَقِيًّا وهى تحسبه رجلا من بنى آدم فقال اِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ[d] قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِى ولد[e] وَلَمْ يَمْسَسْنِى بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا، قَالَ كَذٰلِكَ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَلِنَجْعَلَهُ آيَةً لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِنَّا وَكَانَ أَمْرًا مَقْضِيًّا اى ان الله قد قضى ان ذلك كائن فلمّا قال ذلك استسلمت لقضاء الله فنفخ[f] فى جيبها ثم انصرف عنها وملأت قلّتها، حدّثنى محمّد بن سهل بن عسكر البخارىّ قال نا اسماعيل بن عبد الكريم قال حدّثنى عبد الصمد بن معقل[g] ابن اخى وهب قال سمعتُ وهبا قال لمّا ارسل الله عزّ وجلّ جبريل الى مريم تمثّل لها بشرا سويّا فقالت انّى اعوذ

---

a) BM om. et habet فلا. *b*) Haec h. l. et infra codicum est scriptio. *c*) Cf. ad sqq. Kor. 19, vs. 17 sqq. *d*) BM verba ليهب لك غلاما زكيا e Kor. iterat. *e*) Kor. غُلَامٌ. *f*) BM hîc et infra نفخ, Tn et plerumque T ut rec. *g*) T عن, Tn post اخى inserit ابن, utrumque falso, nam معقل frater Wahbi est patre Munabbiho.

بالرحمان منك ان كنتَ تقيًّا ثمّ نفخ فى جيب درعها حتّى وصلت النفخة الى الرحم واشتملت على عيسى عم وكان معها ذو قرابةٍ لها يقال له يوسف النجّار وكانا منطلقَيْن الى المسجد الذى عند جبل صهيون وكان ذلك المسجد يومئذ من اعظم مساجدهم وكانت مريم ويوسف يخدمان فى ذلك المسجد فى ذلك الزمان وكان لخدمته فضلٌ عظيم فرغبا فى ذلك فكانا يليان مُعالجته بانفسهما وتجميره وكناسته *a* وطهوره وكلّ عمل يُعمَل فيه فكان لا يُعلَم من اهل زمانهما احد اشدّ اجتهادا وعبادة منهما وكان اوّل من انكر حمل مريم صاحبها يوسف فلمّا راى الذى بها استعظمه وعظم عليه وفظع به ولم يدرِ على *b* ما ذا يضع *c* امرها فاذا اراد يوسف ان يتّهمها ذكر صلاحها وبراءتها وانها لم تغبْ عنه ساعة قطّ واذا اراد ان يُبرِئها راى الذى ظهر بها فلمّا اشتدّ عليه ذلك كلّمها فكان اوّل كلامه ايّاها أن قال لها انه قد وقع فى نفسى من امرك امرٌ قد حرَصْتُ على ان أُميته واكتمه فى نفسى فغلبنى ذلك فرايتُ ان الكلام فيه اشفى لصدرى قالت فقلْ قولا جميلا قال ما كنتُ لاقول *d* الّا ذلك فحدّثينى هل ينبت زرعٌ بغير بذر قالت نعم قال فهل تنبت شجرة من غير غيث يُصيبها قالت نعم قال فهل يكون ولد من غير ذَكَر قالت نعم الم تعلم ان الله انبت

---

a) BM obscurum, كساشته? *b*) Tn om. *c*) Tn et T يصنع; seq. امرها Tn om., IA et Now. ut rec. *d*) BM et Tn اقول; Tn لكى addit.

الزرع يومَ خلقه من غير بذر والبذر انما كان من الزرع الذى انبته الله من غير بذر اولم تعلم ان الله انبت الشجر من غير *a* غيث وانه جعل بتلك القدرة الغيث حياةً للشجر بعد ما خلق كلّ واحد منهما وحده او تقول لم *b* يقدر الله على ان يُنبت الشجر حتى استعان عليه بالماء ولولا ذلك لم يقدر على انباته قال لها يوسف لا اقول ذلك *c* ولكنّى اعلم ان الله بقدرته على ما يشاء يقول لذلك كنْ فيكون قالت له مريم اولم تعلم ان الله عزّ وجلّ خلق آدم وامرأته من غير ذكر ولا انثى قال بلى فلمّا قالت له ذلك وقع فى نفسه ان الذى بها شئ من الله عزّ وجلّ وانه لا يسعه ان يسألها عنه وذلك لما راى من كتمانها لذلك ثمّ تولّى يوسف خدمة المسجد وكفاها كلّ عمل كانت تعمل فيه وذلك لما راى من رقّة *d* جسمها واصفرار لونها وكلف وجهها ونتوء بطنها وضُعف قوّتها ودأْب *e* نظرها ولم تكن مريم قبل ذلك كذلك فلمّا دنا نفاسها اوحى الله اليها ان آخرجى من ارض قومك فانهم إن ظفروا بك عيّروك وقتلوا ولدك *f* فأفضت عند *g* ذلك الى اختها واختُها حينئذ حبلى وقد بُشّرت بيحيى فلمّا التقيا وجدت امّ يحيى ما فى بطنها خرّ لوجهه ساجدا معترفا بعيسى *h* فاحتملها يوسف الى ارض مصر على حمار له ليس بينها حين ركبت الحمار وبين الاكاف

---

a) T et Tn بغير; cf. p. ٧٣٥, l. 18. *b*) T et Tn لن. *c*) Om. BM, Tn هذا. *d*) T دقة. *e*) T وذاب, deinde Tn منظرها. *f*) Tn وقتلوك وولدك. *g*) Om. codd., BM فمضت الى. *h*) BM et T لعيسى; cf. p. ٦٣١, l. 2.

شىء فانطلق يوسف بها حتى اذا كان مُناخها لأرض مصر فى مُنقطَع بلاد قومها ادرك مريمَ النفاس وألجأها الى آرى حمار يعنى مِزْود *a* الحمار فى اصل نخلة وذلك فى زمان الشتاء فاشتدّ على مريم المخاض فلمّا وجدت منه شدّةً الْتجأت الى النخلة فاحتضنتها واحتوشتها الملائكة قاموا *b* صفوفا مُحدقين بها فلمّا وضعت وهى محزونة قيل لها أَلَّا *c* تَحْزَنِى قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا الى اِنِّى نَذَرْتُ لِلرَّحْمَانِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ ٱلْيَوْمَ اِنْسِيًّا فكان الرُّطَب يتساقط عليها وذلك فى الشتاء فاصبحت الاصنام التى كانت تُعبَد من دون الله حين ولدت بكلّ ارض مقلوبةً منكوسة على رؤوسها ففزعت الشياطين وراعها فلم يدروا [ما سبب ذلك *d*] فساروا عند ذلك مُسرعين حتى جاءوا ابليسَ وهو على عرش له فى لجّة خضراء يتمثّل بالعرش يوم كان على الماء ويحتجب يتمثّل بحجب النور التى من دون الرحمان فأتوه وقد خلا ستّ ساعات من النهار فلمّا راى ابليس *e* جماعتهم فزع من ذلك ولم يرهم جميعا منذ فرّقهم قبل تلك الساعة انما كان يراهم أشتاتًا فسألهم فأخبروه انه قد حدث فى الارض حدثٌ اصبحت الاصنام *f* منكوسة على رؤوسها ولم يكن شىء اعون على هلاك بنى آدم منها كنّا ندخل فى اجوافها فنكلّمهم وندبّر امرهم

---

a) T مدور, BM deletum (..رور). *b*) BM فاقاموا. *c*) Codd. لا. — Cf. Kor. 19, vs. 24—27. *d*) Addidi ex ‘*Ar.* ٣٩٩*b*; Now. لم ذلك. *e*) Tn hic et aliquoties infra addit اللعين. *f*) Tn addit فيه, quod ‘*Ar.* et Now. quoque om.

فيظنّون انها الـتى تكلّمهم فلمّا اصابها هـذا الحـدث صغّرها فى اعـين بـنى آدم واذلّها وأدنأها[a] ذلك وقد خشينا ألّا يعبدوها بعد هذا ابدا وآعلمْ انّا لم نأتك حتى احصينا الارض وقُلبنا الـبحـار وكلّ شىء قوينا عليه فـلـم نـزدد بمـا اردنا الّا جـهلا قال لـهم ابليس ان هـذا لَأَمرٌ عظيم لقد علمتُ بأنّى كُتمتُه وكونوا على[b] مكانكم هذا فطار ابليس عـنـد ذلـك فلبث عنهم ثلث ساعات ثمّ فيهن بالمكان الذى وُلـد فيه عيسى فلمّا راى الملائكة محدقين بذلك المكان علم ان ذلك الحدث فيـه فأراد ابليس ان يأتيه من فـوقـه فاذا فـوقـه رؤوس الملائكة ومناكبهم عند[c] السمـاء ثمّ اراد ان يأتيه من تحـت الارض فاذا اقـدام الملائكة راسية اسفـل مما اراد ابليس ثمّ اراد ان يدخل من بينهم فنحّوه عن ذلك ثمّ رجـع ابليس الى اصحابه فـقـال لهم ما جئتُكم حتى احصيتُ الارض كلّها مشرقها ومغربها وبرّها وبحرها والخافقَيْن والجوّ الاعلى وكلّ هـذا بلغتُ فى ثلث ساعات وأخبرهم بمولد المسيح وقال لهم لقد كُتمتُ شأنَه وما اشتملت قبله رحم انثى *على ولد[d] الّا بعلمى ولا وضعتْه قـطّ الّا وانا حاضرها وانّى لارجو ان أُضلّ به اكثر ممن يهتدى به وما كان من نبىّ قبله اشدّ علىّ وعليكم منه ، وخرج فى تـلـك الليلة قـوم يؤمّونـه *من اجل نجم طلع انكروه وكان[e] قبل ذلك يتحدّثون ان مطلع ذلـك النجم من علامات مـولـودٍ فى كـتـاب دانيال

a) T ودناها (i. e. ودنّأها), BM وادناها; *'Ar.* om. *b*) Om. BM et *'Ar.* *c*) Now. الى. *d*) Om. BM. *e*) Now. كانوا.

فخرجوا يريدونه ومعهم الذهب والمُرّ واللبان **فمرّوا بملك من ملوك الشأم فسألهم اين يريدون فأخبروه بذلك قال *a* فما بال الذهب والمرّ واللبان اهديتموه له من بين الاشياء كلّها قالوا تلك *b* امثالُه لان الذهب هو سيّد المتاع كلّه وكذلك هذا النبىّ هو سيّد اهل زمانه ولان المرّ يُجبَر به الجُرح والكسر وكذلك هذا النبىّ يشفى به الله كلّ سقيم ومريض ولأن اللبان ينال دخانُه السماء ولا ينالها دخان غيره كذلك *c* هذا النبىّ يرفعه الله الى السماء لا يُرفع *d* فى زمانه احد غيره فلمّا قالوا ذلك لذلك الملك حدّث نفسَه بقتله فقال آذهبوا فاذا علمتم مكانه فأعلمونى ذلك فانّى ارغب فى مثل ما رغبتم فيه من امره فانطلقوا حتى دفعوا ما *e* كان معهم من تلك الهديّة الى مريم وارادوا ان يرجعوا الى هذا الملك ليُعلموه مكان عيسى فلقيهم مَلَك *فقال لهم لا ترجعوا اليه ولا تُعلموه بمكانه *f* فانه انما اراد بذلك ليقتله فانصرفوا فى طريق آخر، واحتملته مريم على ذلك الحمار ومعها يوسف حتى وردا *g* ارض مصر فهى الربوة التى قال الله *h* وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ فكتمت مريم اثنتى عشرة سنة تكتمه من الناس لا يطلع عليه *i* احد وكانت مريم لا تأمن عليه ولا على معيشته احدا كانت تلتقط السنبل من

---

a) Tn praeced. a* om.; in BM pro verbis inde a** legitur فعلم بهم ملكهم فسالهم فاخبروه بحال المولود فقال. Now. بخبرهم pro بذلك. *b*) BM للملك لان ذلك. *c*) Now. وكذلك ut l. 4 et 5. *d*) BM مكانا لا يرفع. *e*) BM اذا ذهبوا بما. *f*) Pro praeced. BM فقال لهم عالمهم لا تعلموه بمكانه. *g*) Codd. ورد. *h*) Kor. 23, vs. 52. *i*) BM لا نطلع عليه ولا على معيشته احدا; Tn لا يطلعه احد.

حيث ما سمعت بالحصاد والمهد فى منكبها *والوعاء الذى تجعل فيه السنبل فى منكبها الآخر[a] حتى تمّ لعيسى صلّعم اثنتنا عشرة سنة فكان اوّل آية[b] رآها الناس منه ان امّه كانت نازلةً فى دار دهقان من اهل مصر فكان ذلك الدهقان قد سُرقت له خزانة[c] وكان لا يسكن فى[d] داره الّا المساكين فلم[e] يتّهمهم فحزنت *مريم لمُصيبة ذلك الدهقان فلمّا ان راى عيسى حُزْن امّه بمصيبة صاحب[f] ضيافتها قال لها يا امّه اتُحبّين ان ادلّه على ماله قالت نعم يا بُنىّ قل قولى له يجمع لى مساكين داره فقالت مريم للدهقان ذلك فجمع له مساكين داره فلمّا اجتمعوا عمد الى رجلَيْن منهم احدهما اعمى والآخر مُقعَد فحمل المقعد على عاتق الاعمى ثمّ قال له قم به قال الاعمى انا اضعف من ذلك قال عيسى صلّعم فكيف قويتَ على ذلك البارحةَ فلمّا سمعوه يقول ذلك[g] بعثوا الاعمى حتى قام به فلمّا استقلّ قائما حاملا هوى المقعد الى كوّة الخزانة قال عيسى هكذى احتالا لمالك البارحةَ لانه استعان الاعمى بقوّته والمقعد بعينَيْه فقال المقعد والاعمى صدق فردّا على الدهقان ماله ذلك فوضعه الدهقان فى خزانته وقال يا مريم خذى نصفه قالت انّى لم أُخلَق لذلك قال الدهقان فأُعطيه ابنَك قالت هو اعظم منّى شأنا، ثمّ لم يلبث الدهقان ان اعرس ابنا[h] له فصنع له عيدا

---

a) Praeced. om. Tn et BM. *b*) Tn inserit ظهرت له et deinde ورآها. *c*) Now. سُرق له مال من خزانة. *d*) Om. BM. *e*) Tn addit يكن, Now. om. *f*) Praeced. om. BM. *g*) BM سمعوا بفعله. *h*) T et Now. ابنا.

فجمع عليه اهل مصر كلّهم *a* فلمّا انقضى ذلك زاره قوم من اهل الشأم لم يحذرهم الدهقان حتى نزلوا به وليس عنده يومئذ شراب فلمّا راى عيسى اهتمامه بذلك دخل بيتا من بيوت الدهقان فيه صفّان من جرار فأمرّ عيسى يده على افواهها وهو يمشى فكلّما امرّ *b* يده على جرّة امتلأت شرابا حتى انى عيسى على آخرها وهو يومئذ ابن اثنتىْ عشرة سنة فلمّا فعل ذلك عيسى فزع الناس لشأنه وما اعطاه الله من ذلك فأوحى الله عزّ وجلّ الى امّه مريم ان اطلعى به الى الشأم ففعلت الذى أُمرت به فلم تزل بالشأم حتى كان ابن ثلثين سنة فجاءه الوحى على ثلثين سنة وكانت نبوّته ثلث سنين ثم رفعه الله اليه فلمّا رآه ابليس يومَ لقيه على العقبة لم يُطق منه شيئا فتمثّل له برجل ذى سنّ وهيئة وخرج معه شيطانان ماردان متمثّلين كما تمثّل ابليس حتى خالطوا جماعة الناس، وزعم وهب انه ربّما اجتمع على عيسى من المرضى فى الجماعة *c* الواحدة خمسون الفا فمن اطاق منهم ان يبلغه بلغه ومن لم يُطق ذلك منهم اتاه عيسى صلعم يمشى اليه وانما كان يداويهم بالدعاء الى الله عزّ وجلّ فجاءه ابليس فى هيئة يبهر *d* الناس حسنها وجمالها فلمّا رآه الناس فرغوا له ومالوا نحوه فجعل يُخبرهم بالاعاجيب فكان فى قوله ان شأن هذا الرجل لعجب *e* تكلّم فى المهد وأحيا الموتى وأنبأ عن الغيب وشفى المريض

---

a) Now. addit وكان يُطعمهم شهرين. *b*) BM et Tn مسر. *c*) Now. الساعة. *d*) T et Tn يشهر. *e*) T لعجيب.

فهذا الله *a* قال احد صاحبَيْه جهلتَ ايّها الشيخ وبئسما قلت لا ينبغى لله ان ينجلّى *b* للعباد ولا يسكن الارحامَ ولا تسعه اجواف النساء ولكنه ابن الله وقال الثالث بئسما قلتما كلاكما قد اخطأ وجهل *c* ليس ينبغى لله ان يتّخذ ولدا ولكنه اله معه ثم غابوا حين فرغوا من قولهم فكان ذلك آخر العهد منهم، حدثنا موسى بن هارون قال ثنا عمرو بن حمّاد قال ثنا اسباط عن السدّىّ فى خبر ذكره عن ابى مالك وعن ابى صالح عن ابن عبّاس وعن مرّة الهَمْدانىّ عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب النبىّ صلعم قال خرجت مريم الى جانب المحراب لحيض اصابها فاتّخذت من دونهم حجابا من الجُدْران وهو قوله *d* فَٱنْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا فَٱتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا فى شرقىّ المحراب فلمّا طهرت اذا هى برجل معها وهو قوله فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا *فهو جبريل *e* فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا فلمّا راته فزعت منه وقالت إِنِّى أَعُوذُ بِٱلرَّحْمَانِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا، قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا، قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِى غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِى بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا تقول زانية، قَالَ كَذٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَىَّ هَيِّنٌ وَلِنَجْعَلَهُ آيَةً لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِنَّا وَكَانَ أَمْرًا مَقْضِيًّا فخرجت عليها جلبابها فأخذ بكُمَّيْها فنفخ فى جيب درعها وكان مشقوقا من قدّامها

---

a) Tn in marg. تجلّى et tum in textu الينا addit; cf. lin. sq. *b*) BM et T ىىحلى s. p. *c*) BM وجهكما. *d*) Kor. 19, vs. 16 sqq. (incipit اذ انتبذت). *e*) Om. BM et Tn.

فدخلت النفخة فى صدرها فحَمَلت فأتتها اختها امرأة زكريّاء ليلةً تزورها فلمّا فتحت لها الباب التزمتها فقالت امرأة زكريّاء يا مريم *a* اشعرتِ انّى حبلى قالت مريم اشعرت انّى ايضا حبلى قالت امرأة زكريّاء فانّى وجدتُ ما فى بطنى يسجد لما فى بطنك فذلك قوله *b* مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ ٱللّٰهِ فولدت امرأة زكريّاء يحيى ولمّا بلغ ان تضع مريم خرجت الى جانب المحراب الشرقىّ منه فأتت اقصاه فَأَجَآءَهَا *c* ٱلْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ *يقول الجأها المخاض الى جذع النخلة *d* قَالَتْ وهى تُطلَق من الحبل استحياءً من الناس يَا لَيْتَنِى مِتُّ قَبْلَ هٰذَا وَكُنْتُ نَسْيًا مَنْسِيًّا تقول نِسْيًا نُسى ذكرى ومَنْسيًّا تقول نُسى اثرى فلا يُرى لى اثر ولا عين *e* فَنَادَاهَا جبريل من تحتها *f* أَلَّا تَحْزَنِى قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا والسرىّ هو النهر، وَهُزِّى إِلَيْكِ بِجِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ *وكان جذعا منها مقطوعًا فهزّته فاذا هو نخلة واجرى لها فى المحراب نهرا *g* فتساقطت النخلة رُطَبًا جَنيًّا فقال لها كُلِى وَٱشْرَبِى وَقَرِّى عَيْنًا فَامَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلْبَشَرِ أَحَدًا، فَقُولِى إِنِّى نَذَرْتُ لِلرَّحْمٰنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ ٱلْيَوْمَ إِنْسِيًّا فكان مَن صام فى ذلك الزمان لم يتكلّم حتى يُمسى فقيل لها لا تزيدى *h* على هذا فلمّا ولدته ذهب الشيطان فاخبر بنى

---

a) BM لمريم. *b*) Kor. 3, vs. 34. *c*) Kor. 19, vs. 23 sq. *d*) BM نخلة. — Praeced om. Tn. *e*) BM اثرا ولا خبرا. *f*) Cf. vs. 24. *g*) Praeced. om. Tn. *h*) Conj.; Tn ترندى, T تريدى, BM بزيدى; vetuit enim eam *praeter* verba فلن اكلم الخ quidquam dicere; Baidh. ad h. vs. بعد ان اخبرتكم بنذرى.

اسرائيل ان مريم قد ولدت فأقبلوا يشتدّون فدعوها فأتت بهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا يقول عظيما، يَا أُخْتَ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا فما بالك انت يا اخت هارون وكانت من بنى هارون اخى موسى وهو كما تقول يا اخا *a* بنى فلان *وانما يعنى قرابته *b* فقالت لهم ما امرها الله فلمّا ارادوها بعد ذلك على الكلام أَشَارَتْ إِلَيْهِ الى عيسى فغضبوا وقالوا لسخريّتها *c* بنا حين تأمرنا ان نكلّم هذا الصبىّ اشدّ علينا من زناها قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي ٱلْمَهْدِ صَبِيًّا فتكلّم عيسى فقَالَ انّى عَبْدُ ٱللّٰهِ آتَانِيَ ٱلْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا، وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَمَا كُنْتُ فقالت بنو اسرائيل ما احبلها احد غير زكريّاء هو كان يدخل اليها فطلبوه ففرّ منهم فتشبّه له الشيطان فى صورة راعٍ فقال يا زكريّاء قد ادركوك فادعُ الله حتى *d* تنفتح لك هذه الشجرة فتدخل فيها فدعا الله فانفتحت له الشجرة فدخل فيها وبقى من ردائه هُدْبٌ فمرّت بنو اسرائيل بالشيطان فقالوا يا راعى هل رايت رجلا من *e* ههنا قال نعم سحر هذه الشجرةَ فانفتحت له فدخل فيها وهذا هدب ردائه *فعمدوا فقطعوا الشجرة وهو فيها بالمناشير وليس تجد يهوديّا الّا تلك الهدبة فى ردائه *f* فلمّا وُلد عيسى لم يبق فى الارض صنم يُعبَد من دون الله

---

a) Tn آل. *b*) Om. Tn; يعنى T et BM offerunt. *c*) BM لسخريها, Tn تسخرينا et mox هذا اشد. *d*) T ان, Tn om. et pergit يفتح. *e*) Om. BM. *f*) Scil. ציצת cf. Num. 15, vs. 38 sq. — Praeced. om. Tn.

الّا اصبح ساقطا لوجهه، حدّثنى المُثنّى قال ثنا اسحاق ابن الحجّاج قال ثنا اسماعيل بن عبد الكريم قال حدّثنى عبد الصمد بن معقل انه سمع وهبا يقول ان عيسى بن مريم صلعم لمّا اعلمه الله انه خارجٌ من الدنيا جزع من الموت وشقّ عليه فدعا الحواريّين فصنع لهم طعاما فقال أحضرونى الليلة فان لى اليكم حاجة فلمّا اجتمعوا اليه من الليل عشّاهم وقام يخدمهم فلمّا فرغوا من الطعام اخذ يغسل ايديهم ويوضّئهم *a* بيده ويمسح ايديهم بثيابه فتعاظموا ذلك وتكارهوه فقال الا من ردّ علىّ شيئًا الليلة ممّا اصنعُ فليس منّى ولا انا منه فأقرّوه حتى اذا فرغ من ذلك قال أمّا ما صنعتُ بكم الليلة ممّا خدمتُكم على الطعام وغسلتُ ايديكم بيدى فليكنْ لكم بى اسوة فانكم ترون انّى خيرُكم ولا يتعظّمْ بعضكم على بعض وليبذل بعضكم نفسه لبعض كما بذلتُ نفسى لكم وأمّا حاجتى التى استعينكم عليها فتدعون الله لى وتجتهدون فى الدعاء ان يؤخّر اجلى فلمّا نصبوا انفسهم للدعاء وارادوا ان يجتهدوا اخذهم النوم حتى لم يستطيعوا دعاء فجعل يوقظهم ويقول سبحان الله ما تصبرون *b* لى ليلةً واحدة تُعينونى فيها قالوا والله ما ندرى ما لنا لقد كنّا نسمر *c* فنكثر السمر وما نُطيق الليلة سمرا وما نريد دعاء الّا حِيلَ بيننا وبينه فقال يُذهَب بالراعى وتتفرّق

---

a) BM et T ويوصيهم, Tn et *ʿAr.* ٢٧٥*b* ويوضيهم. *b*) BM تسهرون, om. ما; *ʿAr.* et IA ٣٢٧ ut rec. *c*) BM et *ʿAr.* نسهر et dein السهر et سهرا; IA ut rec.

الغنم وجعل يأتى بكلام نحو هذا ينعى به نفسه ثم قال الحقّ ليكفرنّ بى احدكم قبل ان يصيح الديك ثلث مرّات وليبيعنّى احدكم بدراهم يسيرة وليأكلنّ ثمنى فخرجوا فتفرّقوا وكانت اليهود تطلبه فاخذوا شمعون احدَ الحواريّين فقالوا هذا من اصحابه فجحد وقال ما انا بصاحبه فتركوه ثم اخذه *a* آخر فجحد كذلك ثم سمع صوت ديك فبكى فلمّا اصبح اتى احد الحواريّين الى اليهود فقال ما تجعلون لى إن دللتُكم على المسيح فجعلوا له ثلثين درهما فاخذها ودلّهم عليه وكان شُبّه عليهم قبل ذلك فأخذوه فاستوثقوا منه وربطوه بالحبل فجعلوا يقودونه ويقولون انت كنتَ تُحيى الموتى وتنتهر الشيطان وتُبرئ المجنون افلا تنجّى نفسك من هذا الحبل ويبصقون عليه ويُلقون عليه الشوك حتى اتوا به الخشبةَ التى ارادوا ان يصلبوه عليها فرفعه الله اليه وصلبوا ما شُبّه لهم فمكث سبعا ثم ان امّه والمرأة التى كان عيسى يداويها فابرأها الله من الجُنون جاءتا تبكيان عند *b* المصلوب فجاءهما عيسى صلّعم فقال على ما *c* تبكيان فقالتا عليك فقال انّى قد رفعنى الله اليه ولم يُصبْنى الّا خير وان هذا شىء *d* شُبّه لهم فأْمرا *e* الحواريّين * ان يلقونى *d* الى مكان كذا وكذا فلقوه الى ذلك المكان احد عشر وفقد الذى كان باعه ودلّ عليه اليهودَ فسأل عنه اصحابه فقالوا انه ندم على ما صنع فاختنق وقتل نفسه فقال لو تاب تاب الله عليه ثم

---

a) Codd. اخذ. *b*) BM على. *c*) BM من. *d*) Om. BM. *e*) Codd. فامر.

سألهم عن غلام يتّبعهم يقال له يحيى فقال هو معكم فانطلقوا به فانه سيُصبح كلّ انسان منكم يحدّث بلغة قوم *a* فليُنذرهم وليدعُهم، حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق *عمّن لا يُتّهم *b* عن وهب بن منبّه اليمانىّ قال توفّى الله *c* عيسى بن مريم ثلث ساعات من النهار حتى رفعه الله *d* اليه،

حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق والنصارى يزعمون انه توفّاه الله *e* سبع ساعات من النهار ثمّ احياه الله فقال له اهبطْ فانزلْ على مريم المجدلانيّة فى جبلها فانه لم يبك عليك احد بكاءها ولم يحزن عليك احد حُزْنَها ثمّ لتجمعْ *f* لك الحواريّين فبثّهم فى الارض دُعاةً الى الله فانك لم تكن فعلتَ ذلك فأهبطه الله عليها فاشتعل الجبل حين هبط نورًا فجمعت له الحواريّين فبثّهم وامرهم ان يبلّغوا الناس عنه ما امره الله به *g* ثمّ رفعه الله اليه فكساه الريش وألبسه النور وقطع عنه لذّة المطعم والمشرب فطار فى الملائكة وهو معهم حول العرش فكان انسيًّا مَلَكيًّا سمائيًّا ارضيًّا وتفرّق الحواريّون حيث امرهم. فتلك الليلة التى أُهبط فيها الليلة التى تدخّن فيها النصارى *h*، وكان ممّن وجّه من الحواريّين والاتباع الذين كانوا فى الارض بعدهم فطرس الحوارىّ ومعه بولس وكان من الاتباع ولم يكن من الحواريّين

---

a) BM قومه, dein لينذرهم, T ولينذرهم. *b*) Praeced. om. BM et Tn; Tn etiam sqq. ad والنصارى l. 6 om. *c*) Om. T. *d*) Om. BM. *e*) BM مات et addit فى. *f*) Tn ثمّ ليجتمع, T ثمّ دجمع, BM ولمجمع. *g*) Om. BM et T; IA ut rec. *h*) Now. addit باللبان.

الى روميّة، واندراييس ومثى *a* الى الارض التى يأكل اهلُها الناس وهى فيما نرى للاساود *b*، وتوماس الى ارض بابل من ارض المشرق وفيلبس الى القَيْرَوان [و]قَرْطاجَنّة *c* وهى افريقية، وبجنّس الى دفسوس *d* قرية الفتية اصحاب الكهف، ويعقوبس الى اوريشلم وهى ايليا بيت المقدس، وابن تلما الى العرابية *e* وهى ارض الحجاز، وسيمن الى ارض البربر دون افريقية، ويهوذا ولم يكن من الحواريّين الى اريوبس *f* جُعل مكانَ يودس زكريابيوطا حين احدث ما احدث.، حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق عن عمر بن عبد الله بن عروة بن الزُّبير عن ابن سُلَيْم *g* الانصارى ثم الزُّرَقىّ قال كان على امرأة منّا نذر لنظهرنّ على رأس الجَمّاء *h* جبل بالعقيق من ناحية المدينة قال فظهرتُ معها حتى اذا استوينا على رأس الجبل اذا قبر عظيم عليه حجران عظيمان حجر عند رأسه وحجر عند رجلَيْه فيهما كتاب بالمُسنَد لا ادرى ما هو فاحتملتُ الحجرَيْن معى حتى اذا كنتُ ببعض الجبل منهبطًا ثقُلا علىّ فألقيتُ احدهما وهبطتُ بالآخر فعرضتُه على اهل السريانيّة هل يعرفون كتابه *i*

a) Tn ومشى, T ومتى, C ومىى, BM ومىدى, *'Ar.* ٣٩٩*a* ومتنا. *b*) Codd. الاساود, BM om. و (habet وفيها). *c*) Codd. و om; fortasse القيروان glossa marg. est Tabarî ad قرطاجنة. *d*) Sic T et Tn pro افسوس; ceterum cf. Juynboll ann. ad Marâçid IV, 21 et 141. BM دمسوس. *e*) Sic T, Tn et C; BM العرابىه. *f*) C اربمقش, Tn اربوبس, T ارمىقس, BM apogr. ان دىعس. *g*) BM عن سليمان; T ابى سليم; est vero Noster عمرو بن سليم, cui cognomina الانصارى et الزرقى sunt; quare عن quod BM pro sq. ثم habet, rejiciendum est. *h*) Om. Tn; BM et T الحما. *i*) Tn كتابته.

فلم يعرفوه وعرضته على من يكتب بالزبور من اهل اليمن ومن يكتب بالمسند فلم يعرفوه قال فلمّا لم اجد احدا[a] من يعرفه القيته تحت تابوت لنا فمكث سنين ثمّ دخل علينا ناس من اهل ماه من الفرس يبتغون[b] الخرز فقلت لهم هل لكم من كتاب فقالوا نعم فاخرجته اليهم الحجر فاذا هم يقرءونه فاذا هو[c] بكتابهم هذا قبر رسول الله عيسى بن مريم عمّ الى اهل هذه البلاد فاذا هم كانوا اهلها فى ذلك الزمان مات عندهم فدفنوه على رأس الجبل[d] حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق قال ثمّ عدوا على بقيّة الحواريّين يشمسونهم ويعذّبونهم وطافوا بهم فسمع بذلك ملك الروم وكانوا تحت يديه وكان صاحب وثن فقيل له ان رجلا كان فى هؤلاء الناس الذين تحت يديك من بنى اسرائيل عدوا عليه فقتلوه وكان يخبرهم انه رسول الله قد اراهم العجائب واحيا لهم الموتى وابرأ لهم الاسقام وخلق لهم من الطين كهيئة الطير ونفخ فيه فكان طائرا[e] باذن الله واخبرهم بالغيوب قال ويحكم فما منعكم ان تذكروا هذا لى من امره وامرهم فوالله لو علمت ما خلّيت بينهم وبينه ثمّ بعث الى الحواريّين فانتزعهم من ايديهم وسألهم عن دين عيسى وامره فأخبروه خبره فتابعهم على دينهم واستنزل سرجس[f] فغيّبه واخذ خشبته التى صلب عليها فأكرمها وصانها لما مسّها منه وعدا[g] على بنى اسرائيل فقتل منهم قتلى كثيرة فمن هنالك كان اصل

a) Om. BM; dein Tn et T ممن. *b*) BM يتبعون, T يبيعون. *c*) BM فيه. *d*) Dehinc ad finem hujus cap. (p. ٧٤١, l. 7) Tn om. *e*) BM طيرا. *f*) BM سرجين. *g*) Uterque cod. وغدا.

النصرانيّة فى الروم۞ وذكر بعض اهل الاخبار ان مولد عيسى عم كان لمضىّ اثنتَيْن واربعين سنة من ملك اغوسطوس وان اغوسطوس عاش بعد ذلك بقيّة مُلكه وكان جميع مُلكه ستّا وخمسين سنة قال بعضهم واياما قال ووثبت اليهود بالمسيح والرياسةُ ببيت المقدس فى ذلك الوقت لقيصر والمَلِكُ على بيت المقدس من قِبَل قيصر هيردوس[a] الكبير الذى دخلت عليه رُسُل ملك فارس الذين[b] وجّههم الملك الى المسيح فصاروا الى هيردوس غلطا[c] واخبروه *ان ملك فارس بعث بهم ليقرّبوا الى المسيح ألطافا معهم من ذهب ومرّ ولبان[d] وانهم نظروا الى نجمه قد طلع فعرفوا ذلك بالحساب وقرّبوا الالطاف اليه ببيت لحم من فلسطين فلمّا عرف هيردوس خبرهم كاد المسيحَ فطلبه ليقتله فأمر الله المَلَك ان يقول ليوسف الذى كان مع مريم فى الكنيسة ما اراد هيردوس من قتله وامره ان يهرب بالغلام وامّه الى مصر فلمّا مات هيردوس قال الملك ليوسف وهو بمصر ان هيردوس قد مات وملك مكانَه اركلاوس ابنه وذهب مَن كان يطلب نفس الغلام فانصرف به الى ناصرة من فلسطين ليتمّ قول شعيا النبىّ من مصر دعوتُك، ومات اركلاوس وملك مكانَه هيردوس الصغير الذى صلب شِبْه المسيح فى ولايته وكانت الرياسة فى ذلك الوقت لملوك اليونانيّة والروم وكان هيردوس وولده من قِبَلهم الّا انهم كانوا يلقّبون باسم الملك وكان الملوك الكبار يلقّبون بقيصر وكان

a) T hic et infra هيرودس. *b*) Codd. الذى. *c*) BM فى غلط. *d*) Om. BM et habet انهم.

مُلك بيت المقدس فى وقت الصلب لهيردوس الصغير من قِبَل طيباريوس بن اغوسطوس *دون القضاء *a* وكان القضاء لرجل رومى يقال له فيلاطوس من قِبَل قيصر وكانت رياسة الجالوت لبونن ابن دهمودن *b* قال وذكروا ان الذى شُبِّه بعيسى وصُلب مكانه رجل اسرائيلىّ يقال له ايشوع بن فنديرا *c* وكان مُلك طيباريوس ثلثا وعشرين سنة واياما *d* منها الى وقت ارتفاع المسيح ثمانى عشرة سنة وايّام ومنها بعد ذلك خمس سنين *e* ۞

ذكر من ملك من الروم

ارض الشأم بعد رفع المسيح عم الى عهد النبىّ صلعم فى قول النصارى، *قال ابو جعفر *f* زعموا ان مُلك الشأم من فلسطين وغيرها صار بعد طيباريوس الى جايوس *g* بن طيباريوس وان مُلكه كان اربع سنين، ثم ملك بعده ابن له آخر يقال له قلوديوس اربع عشرة سنة، *ثم ملك بعده نيرون *h* الذى قتل فطرس وبولس وصلبه منكسا *i* اربع عشرة سنة، ثم ملك بعده بوطلايوس *k* اربعة اشهر *l*، ثم ملك بعده اسفسيانوس ابو ططوس الذى وجّهه الى بيت المقدس عشر سنين ولُمضىّ ثلث سنين

---

a) Om. BM. *b*) Sic BM s. p., T لبونن بن دهبوش, C لبوتر دى دهمودره. *c*) BM s. p., C فيدر; בן פנדירא Talm. bab. *Sanhedr.* 67*a* et *Sabb.* 104*b* habet. *d*) Om. BM et T; C وايام. *e*) Codd. خمسين سنة. *f*) Om. T et C; Tn dein وزعموا. *g*) In hoc et seqq. nominibus scribendis punctorum diacritt. varietate, quam codd. offerunt, non indicatâ, scriptiones veras restitui. *h*) BM (et C?) فيرون, T فيروز. *i*) Sic vitiose codd., nisi quod BM منكسا om.; sed IA وصلبهما منكسين; item Masûdî II, 299 (... وصلبا). *k*) *Vitellius.* *l*) Praeced. Tn om.

من مُلكه وتمام اربعين سنة من وقت رفع عيسى صلّعم وجّه اسفسيانوس ابنه ططوس الى بيت المقدس حتى هدمه وقتل من قتل من بنى اسرائيل غضبًا للمسيح، ثمّ ملك بعده ططوس ابن اسفسيانوس سنتين، ثمّ من بعده دومطيانوس ستّ عشرة سنة، *ثمّ من بعده نارواس *a* ستّ سنين، ثمّ من بعده طرايانوس *b* تسع عشرة سنة، ثمّ من بعده هدريانوس احدى وعشرين سنة، *ثمّ ملك من بعده ططورس *c* بن بطيانوس اثنتين وعشرين سنة *d*، ثمّ من بعده مرقوس واولاده تسع عشرة سنة، *ثمّ من بعده قوذوموس *e* ثلث عشرة سنة *f*، ثمّ من بعده فرطناجوس ستّة اشهر، ثمّ من بعده سبروس *g* اربع عشرة سنة، *ثمّ من بعده انطنياوس *h* سبع سنين، *ثمّ بعده مرقيانوس ستّ سنين، ثمّ بعده انطنيانوس اربع سنين، ثمّ الخسندروس ثلث عشرة سنة *i*، ثمّ غسميانوس *k* ثلث سنين *l*،

---

a) C ثادواس, T باذاوس, Bîr. ٩٣ ناروس, IA ut rec. (*Nerva*). *b*) T et C (hic s. p.) طرطيانوس, Tn طرطانوس, IA et Bîr. ut scripsi. *c*) Sic T et BM; C طوطرس; IA et Bîr. recte انطونينوس. Patris nomen BM (et C?) s. p. *d*) Praeced. om. Tn. *e*) Sic Tn, BM قودموس, C قورومـوس (*Commodus*). — BM addit بن فادبادوس. *f*) Praeced. om. T. *g*) BM et C سبروس s p., T شيروس, Tn سريوس; est *Severus*. *h*) Tn et T انطيناوس, C s. p.; BM haec ad سنين om. (*Antôninus* Bassianus). *i*) Praeced. om. Tn. *k*) BM عسمانوش, C عسانوس, Tn عسمانوس; T hunc et sq. om. Scriptio vitiosa pro مكسميانوس probabiliter auctori attribuenda est. IA مكسيمانوس. *l*) Dehinc ad p. ٧٤٣, l. 6 سنتين om. Tn.

ثمّ جورديانوس ستّ سنين، ثمّ بعده فليفوس *سبع سنين، **ثمّ داقيوس ستّ سنين، ثمّ قالوس ستّ سنين *a*، ثمّ بعده والريبيانوس وقاليونس *b* خمس عشرة سنة، ثمّ قلوديوس سنة، ثمّ من بعده قريطاليوس شهرين، ثمّ اورليانوس *c* خمس سنين، ثمّ طيقطوس ستّة اشهر، ثمّ فولوريوس *d* خمسة وعشرين يوما، ثمّ فرابوس ستّ سنين، ثمّ فوروس وابناه سنتين، *ثمّ دوقلطيانوس *e* ستّ سنين، ثمّ مخسميانوس عشرين سنة، ثمّ قسطنطينوس ثلثين سنة، *ثمّ قسطنطين ثلثين سنة *f*، ثمّ قسطنطين عشرين سنة، ثمّ اليانوس *g* المنافق سنتين، ثمّ يوبانوس سنة *h*، ثمّ والمطيانوس *i* وغرطيانوس عشر سنين، ثمّ خرطانوس *k* ووالنطيانوس الصغير سنة، ثمّ تياداسيس الاكبر سبع عشرة سنة، ثمّ ارقديوس وانوريوس *l* عشرين سنة، ثمّ تياداسيس الاصغر ووالنطيانوس ستّ عشرة سنة، ثمّ مرقيانوس سبع سنين، ثمّ لاون ستّ عشرة سنة، ثمّ زانون ثمانى عشرة سنة، ثمّ انسطاس سبعا وعشرين سنة، ثمّ يوسطنيانوس سبع

---

a) Praeced. a** om. T; IA ut e C rec. *b*) Inde a* om. BM, T وقاليوس, C وقالبودس. *c*) Codd. اوربالـوس (BM et C s. p., T اورباليوس). *d*) BM et T فولوريوس et sic C s. p.; est *Florianus*. *e*) Codd. ورقلطمادوس variis punctis. IA et Bîrûnî دقلطيانوس. *f*) Om Tn et BM; hic etiam regem sq. om. *g*) Secundum Tn, T et C لليانوس (C s. p.). *h*) Usque ad lin. sq. تياداسيس ثمّ Tn om. *i*) Sic T, C الطمبيانوس, BM المطانوس, rectius IA والنطيانوس. *k*) Sic C et BM, T خوشانوس. *l*) Om. Tn, و ceteri codd. om.

سنين، ثمّ يوسطنيانوس الشيخ عشرين سنة، ثمّ يوسطينس[a] اثنتى عشرة سنة، ثمّ طيباريوس ستّ سنين، ثمّ مريقيس وتاذاسيس ابنه عشرين سنة، ثمّ فوقا الذى قُتل سبع سنين وستّة اشهر، ثمّ هرقل الّذى كتب اليه رسول الله صلّعم ثلثين سنة، فمن لدن عمر بيت المقدس بعد تخريبه بخت نصّر الى الهجرة على قولهم الف سنة ونيّف ومن مُلك الاسكندر اليها تسعمائة سنة ونيّف وعشرون سنة من ذلك من وقت ظهوره الى مولد عيسى ثلثمائة سنة وثلث سنين ومن مولده الى ارتفاعه اثنتان وثلثون سنة ومن وقت ارتفاعه الى الهجرة خمسمائة وخمس وثمانون سنة واشهر، وزعم بعض اصحاب الاخبار ان قتْل بنى اسرائيل يحيى بن زكريّاء كان فى عهد اردشير بن بابك *لثمانى سنين خلت من مُلكه وان بخت نصّر انّما صار الى الشأم لقتال اليهود مِن قِبَل سابور الجنودِ ابنِ اردشير بن بابك[b]* وكان من الاحداث ايّامَ ملوك الطوائف الى قيام اردشير بن بابك بالمُلك فيما ذكر هشام بن محمّد دنوُّ مَن دنا من قبائل العرب من رِيف العراق ونزول من نزل منهم

الحيرة والانبار

وما حوالى ذلك، فحدثت عن هشام بن محمّد قال لمّا مات بخت نصّر انضمّ الّذين كان اسكنهم الحيرة من العرب

---

a) Tn, T et BM بوسطسبيس, C بوسطيس. b) Praeced. om. Tn.

حين أُمر بقتالهم الى اهل الانبار وبقى الحيرة *a* خرابا فغبروا بذلك زمانا طويلا لا تطلع عليهم طالعة من بلاد العرب ولا يقدم عليهم قادمٌ وبالانبار اهلُها ومَن انضمّ اليهم من اهل الحيرة من قبائل العرب *من بنى اسماعيل وبنى معدّ بن عدنان فلمّا كثر اولاد معدّ بن عدنان ومَن كان معهم من قبائل العرب *b* وملئوا بلادهم من تهامة وما يليها فرّقتْهم حروبٌ وقعتْ بينهم وأحداث حدثت فيهم فخرجوا يطلبون المتّسع والريف فيما يليهم من بلاد اليمن ومَشارف *c* الشأم واقبلتْ منهم قبائل حتى نزلوا البَحْرَيْن وبها جماعة من الازد *كانوا نزلوها فى دهر عمران بن عمرو من بقايا بنى عامر *b* وهو ماء السماء بن حارثة *d* وهو الغِطْريف بن ثعلبة بن امرئ القيس بن مازن بن الازد وكان الذين اقبلوا مِن تهامة من العرب مالك وعمرو ابنا فَهْم ابن تَيْم الله بن اسد بن وَبَرة بن تغلب بن حُلْوان بن عمران بن الحاف بن قُضاعة *e* ومالك بن زُهَير بن عمرو بن فَهْم بن تيم الله بن اسد بن وَبَرة فى جماعة من قومهم والحَيْقار *f* بن الحيق *g* بن عُمَير بن قَنَص *h* بن معدّ بن عدنان

a) BM et IA ٢٤٣ وبقيت الحيرة, Jâcût II, ٣٧٩ ut rec. *b*) Om. Tn. *c*) Uterque cod. ومشارق. *d*) T جارية, Jâcût l.l. ٣٧٧ الحارث, Ibn Doreid ٢٥٨ et Wüstenfeld, *Geneal. Tab.* 11 ut rec. *e*) Dehinc ad p. ٧٤٨, l. 11 ثم om. Tn. *f*) Sic T; (sed infra p. ٧٤٧, l. 14 = Jâcût الحيقان); et sic C s. p., BM والحمعاد infra والحمعاد, IA والحيقاد, Bekri ٣٥ الخيقار, Ibn Khald. II, ٢٣٨ والخنفار; TA s. v. خفتار in medio relinquit, utrum الخفتار, an الحيقار an الجيفار scribendum sit. *g*) BM et TA الحنق, C الحق; Jâcût الحيوة; Bekrî l.l., Ibn Khald. et TA l.l. ut e T rec. *h*) T et BM hîc قبض, Ibn Khald. قفص, IA قبيص et قيس,

فى قنص كلّها ولحق بهم غطفان بن عمرو بن الطَّمَثان بن عوف مناة بن يَقْدُم بن أَفْصَى بن دُعْمِىّ بن اياد بن نزار بن معدّ ابن عدنان وزُهْر[a] بن الحارث بن الشلل[b] بن زُهْر بن اياد وصبح بن صبح[c] بن الحارث بن أَفْصَى بن دُعْمِىّ بن اياد فاجتمع بالبحرين جماعة من قبائل العرب فتحالفوا على التُّنُوخ وهو المُقام وتعاقدوا على التوازُر والتناصر فصاروا يدًا على الناس وضمّهم اسم تَنُوخ فكانوا بذلك الاسم كأنّهم عمارة من العمائر قال وتنخ عليهم بطون من نُمارة بن لخم قال ودعا مالك بن زهير جَذِيمة الابرش بن مالك بن فهم بن غانم[d] بن دوس الازدىّ الى التُّنوخ معه وزوّجه اخته لميس ابنة زُهير فتنخ[e] جذيمة ابن[f] مالك *وجماعة مَن[g] كان بها *من قومهم[h] من الازد فصار

C et Ibn Khald. hîc om.; rec. lect. TA i. v. (ubi quoque memoratur pronunt. قُنُص), Jâcûti et T p. ٧٤٨, l. 7, item Wüstenfeld, *Register z. d. geneal. Tab.* 119. Pro عهبير Bekrî melius habet عهم.

a) BM hîc et p. ٧٤٨, l. 13 وزهيير; ibi et Tn ut rec.; item BM pro seq. زهر, ad quod cf. Wüstenfeld, *Geneal. Tab.* A 5. *b*) Sic T; BM السلل, C اللل? Ibn Khald. البيل; lectio dubia est. *c*) BM وصمح بن صمح, T hîc et infra وصنح .. صنح, Tn infra وصنبح .. صبح. *d*) Sic T et C (s. p.) et item infra p. ٧٥٠, l. 3 etiam BM (hîc habet مخامر); sed Ibn Coteiba ٥٣, Masûdî III, 183, Jâcût et Wüstenfeld, *Tab.* 10, 21 غنم, sicut infra p. ٧٤٩, l. 8 Tabarî ipse. *e*) C صبح, T فنخ, BM فسحى, Jâcût l.l. فتنّخ, IA ut rec. *f*) Uterque cod. ومالك, (T وملك ut semper), Jâcût ut rec., IA quoque tantummodo فتنخ جذيمة habet. *g*) BM pro his ومن, T ممن . . ., Jâcût ut rec. *h*) Apud Jâcûtum deest; exspectaveris قومه; cf. p. ٧٤٧, l. 14 sq.

مالك وعمرو ابنا فهم والازد حلفاء دون سائر تنوخ وكلمة تنوخ فيها a واحدة وكان اجتماع مَن اجتمع من قبائل العرب بالبحرين وتحالُفهم وتعاقدهم ازمانَ ملوك الطوائف الذين ملّكهم الاسكندر وفرّق البلدان بينهم عند قتله دارا *بن دارا b ملك فارس الى ان ظهر اردشير بن بابك ملك فارس على ملوك الطوائف وقهرهم ودان له الناس وضبط له المُلك قال وانما سُمّوا ملوك الطوائف لان كلّ ملك منهم كان مُلكه قليلا من الارض انما هى قصور وابيات وحولها خندق وعدوّه قريب منه له من الارض مثل ذلك ونحوه يُغير احدهما على صاحبه ثم يرجع كالخطفة قال فتطلّعت انفس مَن كان بالبحرين من العرب الى ريف العراق وطمعوا فى غلبة الاعاجم على ما يلى بلاد العرب منه او مُشارَكتهم فيه واهتبلوا ما وقع بين ملوك الطوائف من الاختلاف فأجمع c رؤساؤهم بالمسير d الى العراق ووطّن جماعة من كان معهم e على ذلك فكان اوّل من طلع منهم الحيقار بن الحيق فى جماعة f قومه وأخلاط من الناس فوجدوا الارمانيّين وهم الذين بأرض بابل وما يليها الى ناحية الموصل يقاتلون الاردوانيّين g وهم ملوك الطوائف وهم فيما بين نِفَّر وهى قرية من سواد العراق الى الابلّة واطراف البادية فلم تَدِنْ h لهم فدفعوهم عن بلادهم قال وكان

---

a) BM عليها, Jâcût فصارت كلمتهم واحدة. *b*) BM et Jâc. om. *c*) BM فاجتمع, Jâcût l.l. ut rec. *d*) Sic uterque codex; Jâcût et IA على المسير, Ibn Khald. المسير. *e*) Cum Jâcûto انفسهم addendum videtur. *f*) IA et Jâcût من inserunt. *g*) BM et C الازدوانيين. Cf. Nöldeke, *Sasaniden* 22, ann. 2. *h*) BM بدر, T يدر, C يدن; cf. p. ٧٤٩, l 2 seq.

يقال لعاد *a* ارم فلمّا هلكت قيل لثمود ارم ثمّ سُمّوا الارمانيّين وهم بقايا ارم وهم نبط السواد ويقال لدمشق ارم قال فارتفعوا عن سواد العراق فصاروا اشلاء بعدُ *b* فى عرب الانبار وعرب الحيرة فهم اشلاء قَنَص بن معدّ واليهم يُنسَب عمرو بن عدىّ بن نصر بن ربيعة بن عمرو بن الحارث بن سُعود *c* بن مالك بن عَمَم بن نُمارة بن لخم، وهذا قول مُضَر وحمّاد الراوية وهو باطل ولم يأت فى قنص بن معدّ شىء اثبت من قول جُبَير ابن مُطْعِم ان النعمان كان من ولده قال وانّما سُمّيت الانبار انبارَ لانها كانت تكون فيها انابير الطعام وكانت تسمّى الأَهْراء لان *d* كسرى يرزق اصحابه رزقهم منها *e*، قال ثمّ طلع مالك وعمرو ابنا فَهْم بن تَيم الله *ومالك بن زهير بن فهم بن تيم الله وغطفان بن عمرو بن الطمثان *f* وزهر بن الحارث وصبح بن صبح فيمن تنخ عليهم من عشائرهم وحلفائهم على الانبار على ملك الارمانيّين فطلع نمارة بن قيس بن نمارة والنجدة وهم قبيلة من العماليق يَدَّعُون *الى كندة وملكان بن *g* كندة ومالك وعمرو ابنا فهم ومَن حالفهم *h* وتنخ معهم على نفر على ملك الاردوانيّين فأنزلهم الحيرَ الذى كان بناه بخت نصّر لتجار العرب الذين

---

a) C hic عاد et post لثمود inserit ثمود. *b*) Om. BM. T et C ut rec. *c*) T سعوب; sed cf. Wüstenfeld, *Tab.* 5, 18. *d*) Ambo codd. كان; Belâdh. ٢٤٦, l. 8 وكان. *e*) Codd. منه; jam antea T كان يسمى (BM كانت تسمى) dat. *f*) Praeced. om. T. *g*) BM وما كان (sic). Fortasse seq. كندة falso scriptum est pro كنانة, nam ملكان بن كنانة memoratur, contra ملكان بن كندة nusquam inveni. *h*) Praeced. om. T.

وجد *a* بحضرته حين أُمر بغزو العرب فى بلادهم وادخال الجيوش عليهم فلم تنزل طالعة الانبار وطالعة نفّر على ذلك لا يدينون للاعاجم ولا تدين لهم الاعاجم حتى قدمها تبّع وهو اسعد ابو كرب بن ملكيكرب فى جيوشه فخلّف بها مَن لم تكن به قوّة من الناس ومن لم يَقْوَ على المُضىّ معه ولا الرجوع الى بلاده وانضمّوا الى هذا الحير واختلطوا بهم وفى ذلك يقول كعب بن جُعَيل *بن عجرة بن قُمَير بن ثعلبة بن عوف بن مالك بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل *b*

وَغَزَا تُبَّعُ فِى حِمْيَرَ حَتَّى نَزَلَ ٱلْحِيرَةَ مِنْ أَهْلِ عَدَنْ *c*

وخرج تبّع سائرا ثم رجع اليهم واقاموا فأقرّهم على حالهم وانصرف راجعا الى اليمن وفيهم من كلّ القبائل من بنى لحْيان وهم بقايا جرهم *وفيهم جُعْفىّ وطىّء وكلب وتميم وليسوا الّا بالحيرة يعنى بقايا جرهم *d*، قال ابن الكلبىّ لحيان بقايا جرهم، ونزل كثير من *e* تنوخ الانبارَ والحيرةَ وما بين الحيرة الى طفّ الفرات وغربيّه الى ناحية الانبار وما والاها فى المظالّ والاخبية *f* لا يسكنون بيوت المدر ولا يجامعون اهلها فيها واتّصلت جماعتهم فيما بين الانبار والحيرة وكانوا يسمّون عرب الضاحية، فكان اول من ملك منهم فى زمان ملوك الطوائف

---

a) BM وجدوا i. e. وُجدوا. *b*) Praeced. om. Tn. C addit شعرا له. *c*) Apud Jâcûtum legitur

وغزانا تبّع من حمير نازل الحيرة من ارض عدن

d) Om. Tn. *e*) Tn male بن; Jâcût et Ibn Khald. ut rec; IA ونزلت تنوخ من. *f*) Codd. والابنية; sed IA فى الاخبية, Jâcût المظالّ وخيم الشعر, Ibn Khald. بادين فى الخيام.

مالك بن فهم وكان منزله مما[a] يلى الانبار، ثم مات مالك فملك من بعده اخوه عمرو بن فهم ثم هلك عمرو بن فهم فملك من بعده جذيمة *الابرش بن مالك بن فهم بن غانم بن دوس الازدىّ، قال ابن الكلبىّ دوس[b] ابن عدنان بن عبد الله بن نصر ابن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الازد بن الغوث[c] بن مالك بن زيد بن كَهْلان بن سبأ. قال ابن الكلبىّ ويقال ان جذيمة الابرش من العاربة الاولى من بنى وبار[d] بن اميم بن لوذ بن سام بن نوح قال وكان جذيمة من افضل ملوك العرب رأيا وابعدهم مُغارًا واشدّهم نكايةً[e] واظهرهم[f] حزما واوّل من استجمع له المُلك بأرض العراق وضمّ اليه العرب وغزا بالجيوش وكان به برصٌ *فكنتْ العرب عنه[g] وهابت العرب ان تسمّيه به وتنسبه اليه اعظامًا له فقيل جذيمة الوضّاح وجذيمة الابرش وكانت منازله فيما بين الحيرة والانبار وبَقّة وهيت وناحيتها وعين التمر واطراف البرّ الى الغُمَيْر والقُطْقُطانة وخَفيّة وما والاها وتُجبَى اليه الاموال وتَفِدُ اليه[h] الوفود وكان غزا طَسْمًا وجديسًا فى منازلهم من جوّ وما حولهم وكانت طسم وجديس يتكلّمون بالعربيّة فأصاب حسّانَ ابن تبّع اسعد ابى كرب قد اغار على طسم وجديس باليمامة

---

a) BM et T فيما; Jâc. et IA ut rec. *b*) Om. Tn. *c*) BM عوف; sed cf. Wüstenfeld, *Tab.* 4, 9. *d*) BM وبان; cf. p. ٢٢١, l. 11 sqq.; recte quoque IAi cod. A. *e*) T نكاية, BM s. p., Jâcût ut rec. *f*) T واطهرهم, Jâcût ut rec. *g*) Praeced. om Tn sed habet وهابت العرب quod BM et T om.; عنه ad lect. BM ex IA adjeci (cf. Masûdî III, ١٩٩ فكنى عنه); T فكتب الى العرب. *h*) Tn, C et Jâcût عليه; IA ut e BM et T rec.

فانكفأ جذيمة راجعًا بمن معه وتأتى[a] خيول تبّع على سريّة لجذيمة فاجتاحتها وبلغ جذيمةَ خبرهم فقال جذيمة

رُبَّما أَوْفَيْتُ فى عَلَمٍ ... تَرْفَعَنْ[b] بُرْدِى شَمَالاتُ
فى فُتُوٍّ أَنَا كَالِئُهُمْ[c] ... فى بلايا غَزْوَة باتُوا
ثُمَّ أُبْنَا غانمِى نَعَمٍ ... وَأُنَاسٌ بَعْدَنَا مَاتُوا
نَحْنُ كُنَّا فى مَمَرِّهِمْ ... اذْ مَمَرُّ ٱلْقَوْمِ خُوَّاتُ
لَيْتَ شِعْرِى ما أَمَاتَهُمْ ... نَحْنُ أَدْلَجْنَا وَهُمْ بَاتُوا
وَلَنَا كَانُوا وَنَحْنُ اذَا ... قَالَ مِنَّا قَائِلٌ صَاتُوا
وَلَنَا ٱلْبِيدُ ٱلْبِعَادُ ٱلَّتِى ... أَهْلُهَا ٱلسُّودَانُ أَشْتَاتُ
ثبوة[d] الاخيار[e] شَاهِدَةٌ ... ذَاكُمُ قَوْمِى واولات
قَدْ شَرِبْتُ ٱلْخَمْرَ وَسْطَهُمْ ... نَاعِمًا فى غَيْرِ أَصْوَات
فَعَلَى مَا كَانَ مِنْ كَرَمٍ ... فَسَتَبْكِينِى بُنَيَّاتُ
أَنَا رَبُّ ٱلنَّاسِ كُلِّهِمْ ... غَيْرَ رَبِّى ٱلْكَافِتِ ٱلْفَاتْ

يعنى بالكافت الذى يكفت ارواحهم والفاتّ الذى يفتّهم انفسهم يعنى الله عزّ وجلّ، قال ابن الكلبىّ ثلثة ابيات منها حقّ والبقيّة باطل، قال وفى مغازيه وغاراته على الامم الخالية من العاربة الاولى يقول الشاعر فى الجاهليّة

---

a) Sic Tn et T (BM وباتى), quum واتت exspectares; mox BM et T فاجتاحتها. b) Tn, C et T ترفع; ut rec. habet شرح شواهد مغنى اللبيب auctore Soyûtîo (Pet. I, 666, f. 148a) et sic Sîbawaihîum et plurimos tradentes ضرورةً legisse Cl. Ahlwardt e collectaneis suis (sed unde sumpserit oblitus est) mihi quaerenti impertivit. c) T et C كالبيهم, Tn كالبهم; Ahlw. varias lectt. رابئهم et ربانهم dat. — BM om. hunc versum. d) BM (et C?) سوة, Tn وثنوه. Est forma pseudo-archaica pro ثُبَة, ut in fine versus اولات pro آلات s. أَهْلات. e) BM (et C?) الاحبار.

أَضْحَى جَذِيمَةُ فِى يَبْرِينَ مَنْزِلِهِ   قَدْ حَازَ مَا جَمَعَتْ فِى دَهْرِهَا عَادُ

فكان جذيمة قد تنبّأ وتكهّن واتّخذ صنمَيْن يقال لهما الضَيْزَنان a قال ومكان الضيزنَيْن بالحيرة معروف وكان يستسقى بهما ويستنصر بهما على العدوّ وكانت اياد بعين أُباغ وأُباغ رجل من العماليق نزل بتلك العين فكان يغازيهم b فذُكر لجذيمة غلام من لخم فى اخواله من اياد يقال له عدىّ بن نصر بن ربيعة بن عمرو بن الحارث بن سُعود بن مالك بن عمم بن نُمارة بن لخم له جمال وظَرْف c فغزاهم جذيمة فبعث اياد قوما فسقوا سَدَنَة الصنمَيْن الخمر وسرقوا الصنمَيْن فأصبحا فى اياد فبعث الى جذيمة ان صنمَيْك اصبحا فينا زُهدًا فيك ورغبة فينا فان اوثقتَ d لنا ان لا تغزونا رددناهما اليك قال وعدىّ ابن نصر تدفعونه الىّ فدفعوه اليه مع الصنمَيْن فانصرف عنهم وضمّ عديّا الى نفسه وولّاه شرابه، فابصرتْه رقاش ابنة مالك اخت جذيمة فعشقتْه وراسلته وقالت يا عدىّ اخطبْنى الى الملك فان لك حَسَبًا وموضعا فقال لا اجترئ على كلامه فى ذلك ولا اطمع فى ان يزوّجنيك قالت اذا جلس على شرابه وحضرهْ ندماؤه فاسقه صِرْفًا واسقِ القوم مِزاجًا فاذا اخذت الخمرة فيه فاخطبْنى اليه فانه لن يردّك ولن يمتنع منك فاذا زوّجك فأشهِد القومَ ففعل الفتى ما امرته به فلمّا اخذت

---

a) BM bis s. p., Tn الصيبيربان, C الضيربان, IA et T الضيرتات.
b) BM يغار بهم. c) BM et T وطرف; IA ut rec. d) BM s. p., T اوتفت, IA ut e Tn rec.

الخمرة مأخذها خطبها اليه فأملكه اياها فانصرف اليها فأعرس بها من ليلته واصبح مضرّجًا بالخَلوق فقال له جذيمة وانكر ما راى به ما هذه الآثار يا عدىّ قال آثار العُرس قال اىّ عرس قال عرس رَقاش قال مَن زوّجكها ويحك قال زوّجنيها الملك فضرب جذيمة بيده على جبهته واكبّ على الارض ندامةً وتلهّفًا وَخرج عدىّ على وجهه هاربًا فلم يُرَ له اثر ولم يُسمَعْ له بذكر وارسل اليها جذيمة فقال

حَدّثينى وأَنْتِ لا تَكْذِبينى   أَبِحُرٍّ زَنَيْتِ أَمْ بِهَجِينِ
أَمْ بِعَبْدٍ فَأَنْتِ أَهْلٌ لِعَبْدٍ   أَمْ بِدُونٍ فانت اهلٌ لِدُونِ

فقالت لا بل انت زوّجتَنى امرأً عربيّا معروفا حسيبًا ولم تستأمرنى فى نفسى ولم اكن مالكةً لأمرى فكفّ عنها وعرف عُذْرها، ورجع عدىّ بن نصر الى اياد فكان فيهم فخرج ذاتَ يوم مع فِتْية متصيّدين فرمى به فتًى منهم من لِهْب فيما بين جبلَيْن فتنكّس[a] فمات واشتملت رقاش على حَبَل[b] فتلد[c] غلاما فسمّتْه عمرا ورشّحتْه حتى اذا ترعرع عطّرته وألبسته وحلّته وازارته خالَه جذيمة فلمّا رآه أُعجب به وأُلقيت عليه منه مِقَةٌ ومحبّة فكان يختلف مع ولده ويكون معهم فخرج جذيمة متبدّيًا بأهله وولده فى سنة خَصِبة مُكْلِئة فضُربت له ابنية فى روضة ذات زهرة وغُدُر وخرج ولده وعمرو معهم يجتنون الكمأة فكانوا اذا اصابوا كمأةً جيّدة اكلوها واذا اصابها عمرو

---

a) Tn, T et IA فتنكسر. *b*) BM حمل. *c*) Sic codd., IA فولدت.

خبأها فى حجزته *a* فانصرفوا الى جذيمة يتعادون وعمرو يقول

هٰذا جَنَاىَ وَخِيَارُهُ فِيهِ ۞ اِنْ كُلُّ جَانٍ يَدُهُ اِلَى فِيهِ

فضمّه اليه جذيمة والتزمه وسُرّ بقوله وفعله وامرَ فاجُعل له حلى من فضّة وطَوْق فكان اوّل عربىّ أُلبس طوقا فكان يسمّى عمرو ذا الطَّوْق فبينما هو على احسن حاله اذ استطارته الجنّ فاستهوته فضرب له جذيمة فى البلدان والآفاق زمانا لا يقدر عليه قال واقبل رجلان اخوان من بلقَيْن يقال لهما مالك وعَقيل ابنا فارج بن مالك بن كعب بن القَيْن بن جسر *b* بن شيع الله بن اسد بن وَبَرة بن تغلب بن حُلْوان بن عِمْران بن الحاف بن قُضاعة من الشأم يريدان جذيمة قد اهديا له طُرَفا ومتاعا فلمّا كانا ببعض الطريق نزلا منزلًا ومعهما قينة *c* لهما يقال لها امّ عمرو فقدّمت اليهما طعاما فبينما هما يأكلان اذ اقبل فتًى عريان شاحب قد تلبّد شعرُه وطالت اظفاره وساءت حاله فجاء حتى جلس *d* حَجْرَةً منهما فمدّ يده يريد الطعام فناولته القينة كُراعا فأكلها ثمّ مدّ يده اليها فقالت تُعطى العبد كُراعًا فيطمع فى الذراع فذهبت مثلًا ثمّ ناولت الرجلَيْن من شراب كان معها *e* وأَوْكت زقّها فقال عمرو بن عدىّ *f*

---

a) T حجرته, BM حجره. *b*) BM حسن, Tn حنين; cf. Ibn Challikân n° ٧٩٣ (W.) et Wüstenfeld, *Tab.* 2, 19. *c*) BM hîc et infra, l. 15 et IA (praeter cod. S.) فتية; Mas'ûdî III, 186 ut rec. *d*) BM addit فى, sed etiam IA جلس ناحية. *e*) BM معهما, sed mox ipse quoque زقها. *f*) Sequuntur duo versus ٥ et ٦ e *Moallaka* 'Amri b. Kolthûm.

صَدَدْتِ ٱلْكَأْسَ عَنَّا أُمَّ عَمْرٍو وَكَانَ ٱلْكَأْسُ مَجْرَاهَا ٱلْيَمِينَا
وَمَا شَرُّ ٱلثَّلٰثَةِ أُمَّ عَمْرٍو بِصَاحِبِكِ ٱلَّذِى لَا تَصْحَبِينَا[a]

فقال مالك وعقيل من انت يا فتى فقال ان تنكرانى او[b] تنكرا نسبى، فاننى انا عمرو بن عدى، *ابن تنوخيّة اللخمىّ، وغدًا ما تريانى[c] فى نمارة غيرَ معصىّ[d]، فنهضا اليه فضمّاه وغسلا رأسه وقلما اظفاره واخذا من شعره وألبساه مما كان معهما من الثياب وقالا ما كنّا لنهدى لجذيمة هديّةً انفس عنده ولا احبّ اليه من ابن اخته قد ردّه الله عليه بنا فخرجا به حتى دفعا الى باب جذيمة بالحيرة فبشّراه فسُرّ بذلك سرورًا شديدا وأنكره لحال[e] ما كان فيه فقالا ابيتَ اللعن إنّ مَن كان فى مثل حاله يتغيّر فارسل به الى امّه فمكث عندها ايّامًا ثمّ اعادته اليه فقال لقد رايتُه يومَ ذهب وعليه طوق فما ذهب عن[f] عينى ولا قلبى الى الساعة فاعادوا عليه الطوق فلمّا نظر اليه قال شبّ عمرو عن الطوق فارسلها مثلا وقال لمالك وعَقيل حُكْمُكما قالا حكمُنا مُنادَمتُك ما بقينا وبقيتَ فهما نَدْمانا جذيمة اللذان ضُربا مثلا فى اشعار العرب وفى ذلك

---

a) Sic vitiose codd. et IA et Soyûtî in المرج النضر et Ibn Badrûn ٩٥ (cf. Dozyi annot.), sed in *Moallaka* et apud Mas'ûdîum تصحبينا. *b*) Masûdî لن, quod praeferendum videtur. *c*) T تريان, IA ut rec. Supra codd وغدى. *d*) BM مقتضى, IA ut rec. Tn et Masûdî praeced. om. — Ad ابن تنوخيّة cf. Harîrî, *Makamen* ٥٠٣, 2me ed.; fortasse sicut ibi التنوخية legendum est. *e*) Tn بحال. *f*) BM, T et IA من.

يقول ابو خِرَاش الهُذَلىّ

لَعَمْرُكَ ما مَلَّتْ كُبيشَةُ طَلْعَتِى   وَانَّ ثَوَاءِى عِنْدَهَا لَقَلِيلُ
أَلَمْ تَعْلَمِى أَنْ قَدْ تَفرّقَ قَبْلَنَا   نَدِيمَا صَفَاءٍ مَالِكٌ وَعَقِيلُ

وقال مُتَمّم بن نُوَيْرة

وَكُنَّا كَنَدْمَانَىْ جَذِيمَةَ حِقْبَةً   مِنَ ٱلدَّهْرِ حَتّى قِيلَ لَنْ يَتَصَدَّعَا *a*
فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَأَنِّى وَمَالِكًا   لِطُولِ ٱجْتِمَاعٍ لَمْ نَبِتْ لَيْلَةً مَعَا *b*

وكان ملك العرب بارض الجزيرة ومشارف بلاد الشأم

عمرو بن ظَرِب *c*

ابن حسّان بن أُذَيْنة بن السميدع بن هوبر *d* العملقىّ ويقال العمليقىّ من عاملة العماليق فجمع جذيمة جموعا *e* من العرب فسار اليه يريد غزاته وأقبل عمرو بن ظرب بجموعه من الشأم فالتقوا فاقتتلوا قتالًا شديدا فقُتل عمرو بن ظرب وانفضّت جموعه وانصرف جذيمة بمن معه سالمين غانمين فقال فى ذلك الاعور بن عمرو بن هُناءة بن مالك بن فهم الازدىّ

---

a) BM نتصدعا, Kâmil ٧٥٧, l. 6, Mas'ûdî, Ibn Chall. n° ٧٩٣ et Nöldeke, *Beiträge z. K. d. Poesie d. Alten Araber*, p. 100 (sed cf. ann. 1) ut rec. *b*) Explicit codex Tn. — Mox codd., ut in p. ٧٤٥, l. 8 ومشارق. *c*) C et Ibn Badrûn ٩٣ طرب, IA الطرب s. الضرب, Mas'ûdî, Abulfeda, *historia anteisl.* p. 122, l. 1 et Jâcût IV, ٥٩. paenult. (sine art. ضرب) الضرب; Ibn Khaldûn II, ٢٩١ ut rec. *d*) T هوبر, C هوبر, BM هون; Jâcût هوبر; nomen הותרעתת in inscr. Sabaea Hal. 398 reperitur, nomen هوبر a TA s. v. هبر commemoratur. *e*) T جموعه.

كَأَنَّ عَمْرَو بْنَ ثَرْبا *a* لَمْ يَعِشْ مَلِكًا ‌ ‌ ‌ وَلَمْ تَكُنْ حَوْلَهُ ٱلرَّايَاتُ تَخْتَفِقُ *b*
لَاقَى جَذِيمَةَ فِى جَأْوَاءَ مُشْعِلَةٍ ‌ ‌ ‌ فِيهَا حَرَاشِفُ *c* بِٱلنِّيرَانِ تَرْتَشِقُ

فملكت من بعد عمرو ابنته

الـزبّـاء

واسمها نائلة وقال فى ذلك القعقاع بن الدرماء الكلبىّ

أَتَعْرِفُ مَنْزِلًا بَيْنَ ٱلْمُنَقَّى *d* ‌ ‌ ‌ وَبَيْنَ مَجَرِّ *e* نَائِلَةَ ٱلْقَدِيمِ

وكان جنود الزبّاء بقايا من العماليق والعاربة الاولى وتزيد وسليح ابنَىْ حُلْوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة ومن كان معهم من قبائل قضاعة وكانت للزبّاء اخت يقال لها زبيبة *f* فبنت لها قصرا حصينًا على شاطئ الفرات الغربىّ وكانت تشتو عند اختها وتَرْبع ببطن النجّار وتصير الى تدمر فلمّا ان استجمع لها امرُها واستحكم لها مُلكها اجمعت لغَزْو جذيمة الابرش تطلب بثأر ابيها فقالت لها اختها زبيبة وكانت ذات رأى ودَهاء وارْب يا زبّاء انك إن غزوتِ جذيمة فانما هو يومٌ له ما بعده ان ظفرتِ اصبت ثأرك وان قُتلتِ ذهب مُلكك وللحرب سِجالٌ وعثراتها لا تُستقال *g* وان كَعْبك لم يزل ساميًا على من ناواك وساماك ولم ترى بؤسًا ولا غِيَرًا ولا تدرين لمن تكون العاقبة

---

a) T تىرتا, C ثىرىا, BM ىسوىا; collato ظرب de conjectura scripsi ثَرْبا (s. اثربا). *b*) BM et C تخنفق (BM د), T obscurum. *c*) C جراشف, BM خراشف. *d*) BM s. p.; vocales in codd. desunt. *e*) T محر, BM محرّ s. محن. *f*) BM زىىىىه, C زبينيه, T hic obscurum, mox ut rec.; IA ut rec. *g*) BM تقال.

وعلى من تكون الدائرة فقالت لها الزبّاء قد اديتِ النصيحة واحسنت الرويّة وان الرأى ما رايتِ والقول ما قلتِ فانصرفت عما كانت اجمعت *a* عليه من غزو جذيمة ورفضت ذلك وانت أمّرها من وجوه التختّل *b* والخدع والمكر فكتبت الى جذيمة تدعوه الى نفسها ومُلكها وأن يصل بلاده ببلادها وكان فيما كتبت به انها لم تجد مُلك النساء الّا الى قبيح فى السماع وضُعف فى *c* السلطان وقلّة ضبط المملكة وانها لم تجد لمُلكها موضعا ولا لنفسها كفوًا غيرك فاقبلْ الىّ فاجمعْ مُلكى الى ملكك وصِلْ بلادى ببلادك وتقلّدْ امرى مع امرك فلمّا انتهى كتاب الزبّاء الى جذيمة وقدم عليه رسلها استخفّه ما دعتْه اليه ورغب فيما اطمعتْه فيه وجمع اليه اهل الحِجَى والنُّهَى من ثقات اصحابه وهو بالبَقّة من شاطئ الفرات فعرض عليهم ما دعته اليه الزبّاء *d* واستشارهم فى امره فأجمع رأيُهم على ان يسير اليها ويستولى على مُلكها وكان فيهم رجل يقال له قَصِير ابن سعد بن عمرو *e* بن جذيمة *f* بن قيس بن ربى *g* بن نمارة ابن لخم وكان سعد تزوّج أَمَةً لجذيمة فولدت له قصيرا وكان

---

a) Om. T. *b*) BM (et C?) لحبل (i. e. التحيّل), IA واعمال الحيلة. *c*) Addidi ex IA et Meidânio (cod. Berol. Peterm. II, 641 [P] p. 77*b* sqq. et cod. Diez A, fol., 62, [D] p. ٢٣. sqq.). *d*) T addit وعرضته عليه, quod IA om. *e*) T et Ibn Khaldûn II, ٢٦١ عمرو. *f*) BM (et C?) حذيمه, T خذمه, Ibn Khald. ut rec. *g*) BM s. p., C ربى, T زبى sive زمى. Ibn Khaldûn l.l. اربى.

اريبا حازمًا اثيرا عند جذيمة ناصحا فخالفهم فيما اشاروا به عليه وقال رأىٌ فاتر وغدرٌ حاضرٌ فذهبت مثلًا فرادّوه الكلامَ ونازعوه الرأىَ فقال انّى لَأَرى امرا ليس بالخَسّا ولا الزكا فذهبت مثلا *وقال لجذيمة *a* اكتبْ اليها فان كانت صادقةً فلْتُقبِلْ اليك والّا لم تُمكنها من نفسك ولم تقع فى حبالها وقد وترتَها وقتلتَ اباها فلم يوافق جذيمة ما اشار به عليه قصيرٌ فقال قصير

انّى أمرؤٌ لا يُمِيلُ ٱلْعَجْزُ تَرْوِيَتِى اذَا أَتَتْ دُونَ شَىْءٍ مِرَّةُ ٱلْوَذَمِ

فقال جذيمة لا ولكنك امرؤٌ رأْيك فى الكِنّ لا فى الضِّحّ فذهبت مثلًا فدعا جذيمة ابن اخته عمرو بن عدىّ فاستشاره فشجّعه على المسير وقال ان *b* نمارة قومى مع الزبّاء ولو قدروا لصاروا معك فأطاعه وعصى قصيرًا فقال قصير لا يُطاعُ لقصير امرٌ وفى ذلك يقول نهشل بن حَرّىّ *c* بن ضمرة بن جابر التميمىّ

وَمَوْلًى عَصَانِى وَٱسْتَبَدَّ بِرَأْيِهِ كَمَا لَمْ يُطَعْ بِٱلْبَقَّتَيْنِ قَصِيرُ
فَلَمَّا تَبَيَّنْ *d* غِبُّ أَمْرِى وَأَمْرِهِ وَوَلَّتْ بِأَعْجَازِ ٱلْأُمُورِ صُدُورُ
تَمَنَّى نَئِيشًا أَنْ يَكُونَ أَطَاعَنِى وَقَدْ حَدَثَتْ بَعْدَ ٱلْأُمُورِ أُمُورُ

وقالت العرب ببقّة أُبرم الامر فذهبت مثلا، واستخلف جذيمة عمرو بن عدىّ على مُلكه وسلطانه وجعل عمرو بن عبد الجنّ الجرمىّ معه على خيوله وسار فى وجوه اصحابه فأخذ على الفرات

---

a) Om. BM. *b*) BM انما, IA ut rec. *c*) T جرى, BM الجزى. *d*) Jâcût I, v.٣, l. 19 راى ما.

من الجانب الغربىّ فلمّا نزل الفُرْضة دعا قصيرا فقال ما الرأىُ قال ببقّة تركتَ الرأىَ فذهبت مثلا واستقبلته رسل الزبّاء بالهدايا والالطاف فقال يا قصير كيف ترى قال خَطَرٌ *a* يسيرٌ فى خَطْب كبير فذهبت مثلا وستَلْقاك الخيول فان سارت امامك فان المرأة *b* صادقة وان اخذتْ جنبَيْك واحاطت بك من خلفك فان القوم غادرون فاْركبْ العَصَا وكانت فرسًا لجذيمة لا تُجارَى فانّى راكبُها ومُسايرُك عليها فلقيته الخيول والكتائب فحالت بينه وبين العصا فركبها قصيرٌ ونظر اليه جذيمة مولّيا على متنها فقال ويل امّه *c* حَزْمًا على ظهر العصا فذهبت مثلا فقال يا ضُلَّ ما تجرى به العصا وجرت به الى غروب الشمس ثمّ نفقت وقد قطعت ارضا بعيدة فبنى عليها برجًا يقال له برج العصا وقالت العرب خير ما جاءت به العصا مثلٌ تضربه وسار جذيمة وقد احاطت به الخيول حتى دخل على الزبّاء فلمّا راته تكشّفت فاذا هى مضفورةُ الاسْب *d* فقالت يا جذيمة ادأبَ عروسٍ ترى فذهبت مثلا فقال بلغ المَدَى وجفّ الثَّرَى وأَمْرَ غَدْرٍ ارى فقالت اما والهى ما بنا من عدم مَوَاس ولا قلّة أَوَاس ولكنه شيمةُ ما اناس فذهبت مثلا وقالت انّى أُنبئتُ ان دماء الملوك شفاء من الكَلَب ثمّ اجلسته على نطع وأمرت بطست من ذهب فأعدّته له وسقته من الخمر حتى اخذت مأخذها منه

---

a) Meidânî l.l. خطب, IA ut rec. *b*) BM فالمرأة, IA ut rec. *c*) Meidânî l.l. ويلمه scriptum offert, IA ut rec. *d*) T et C الاست, BM السوءة, sed ambo Meidânii codd. itemque expressis verbis IA الاسب habent.

وامرت براهشيه فقطعا وقدّمت اليه الطست وقد قيل لها ان قَطَرَ من دمه شئ فى غير الطست طُلب بدمه وكانت الملوك لا تُقتَل بضرب الاعناق الّا فى قتال تكرمة للمُلك فلمّا ضعفت يداه سقطتا فقطر من دمه فى غير الطست فقالت لا تضيّعوا دم الملك فقال جذيمة دَعوا دمًا ضيّعه اهلُه فذهبت مثلا فهلك جذيمة واستنشفت *a* الزبّاء دمه فجعلته فى *بِرْس قُطْنٍ *b* فى رَبْعة لها وخرج قَصير من الحىّ الذى هلكت العصا بين اظهرهم حتى قدم على عمرو بن عدىّ وهو بالحيرة فقال له قصير أداثرٌ ام *c* ثائر قال لا ثائرٌ سائرٌ فذهبت مثلا ووافق قصير الناسَ وقد اختلفوا فصارت طائفة منهم مع عمرو بن عبد الجنّ الجرمىّ وجماعة منهم مع عمرو بن عدىّ فاختلف بينهما قصير حتى اصطلحا وانقاد عمرو بن عبد الجنّ لعمرو بن عدىّ ومال اليه الناس فقال عمرو بن عدىّ فى ذلك

دَعَوْتُ ٱبْنَ عَبْدِ ٱلْجِنِّ لِلسِّلْمِ بَعْدَمَا تَتَابَعَ *d* فى غَرْبِ السَّفَاهِ وَكُلْسَمَا *e*
فلمّا ٱرْعَوَى عَنْ صَدِّنَا *f* بِٱعْتِزَامِهِ مَرَيْتُ هَوَاهُ مَرْىَ آمٍ رَوَائِمَا *g*

فقال عمرو بن عبد الجنّ مُجيبًا له

أَمَا وَدِمَاءٍ مَائِرَاتٍ تَخَالُهَا عَلَى قُلَّةِ العُزَّى *h* أَوِ ٱلنَّسْرِ عَنْدَمَا

---

a) C واستسقت, BM واستبقت; rec. lect. T. *b*) Conj., BM et C قطر (C برس) ترس, T برس فطن; Meidânî om. *c*) Rec. lect. T; Apogr. BM اذا برام, forte legendum est أُدابرٌ أباثرٌ, Meidânî انت اثائرٌ et dein بل, quod hic quoque post لا subintelligendum est. *d*) BM تتابع, C s. p., T ut rec. addito صح. *e*) BM السفاهة كلما, C كلثما (السفاهة؟). *f*) BM صدنا. *g*) C انتما, BM apogr. امرا واننما, T أُمّ أَوِ ٱبْنِ مَا; vocales a manu recent. *h*) C العمرى, T العدى. Cf. Lane sub اعزّ.

وَمَا قَدَّسَ ٱلرُّهْبَانُ فِى كُلِّ هَيْكَلٍ   أَبِيلَ ٱلْأَبِيلِينَ ٱلْمَسِيحَ بْنَ مَرْيَمَا

قال هكذا وُجد الشعر ليس بتامّ وكان ينبغى ان يكون البيت الثالث لقد كان كذا وكذا[a] فقال قصير لعمرو بن عدىّ تهيّأْ واستعدْ ولا تُطلّ دم خالك قال وكيف لى بها وهى امنع من عُقاب الجوّ فذهبت مثلا وكانت الزبّاء سألت كاهنةً لها عن امرها ومُلكها فقالت ارى هلاكك بسبب غلام مَهِينٍ غير امينٍ وهو عمرو بن عدىّ ولن تموتى[b] بيده ولكن حَتْفك بيدك ومن قِبَله ما يكون ذلك فحذرت عمرا واتّخذت نَفَقًا من مجلسها الذى كانت تجلس فيه الى حصن لها داخلَ مدينتها وقالت ان فجئنى امرٌ دخلتُ النفقَ الى حصنى ودعتْ رجلا مُصوِّرا اجودَ اهل بلادها[c] تصويرًا واحسنهم عملًا لذلك فجهّزته واحسنت اليه وقالت له سِرْ حتى تقدم على عمرو بن عدىّ متنكّرًا فتخلو بحَشَمه وتنضمّ اليهم وتُخالطهم وتُعلمهم ما عندك من العلم بالصُّوَر والثَّقافة[d] له ثم أَثبِتْ عمرو بن عدىّ معرفةً وصوِّره جالسًا وقائمًا وراكبا ومتفضّلا[e] ومتسلّحا بهيئته ولِبْسته وثيابه ولونه فاذا احكمتَ ذلك فأَقبِلْ الىّ فانطلق المصوّر حتى

---

a) Revera in marg. cod. T adscriptum legitur: انشد بعدهما ابن فارس فى المجمل ولم ينسبها

لقد ذاق منّا عامر يومَ لَعْلَعٍ   حُسامًا اذا ما هُزّ بالكفّ صَمّما

وانشدها الصغانى ونسبها الى عمرو كما ذكر والله اعلم; Djauharî s. v. ابل habet منّى pro منّا. *b*) Codd. الا inserunt. *c*) T et Meidanî cod. P ببلاده, cod. D ut rec. *d*) Ex conj., T والتقانه, BM والمقاقه; Meid. hoc et sq. om. *e*) BM et IA ومنفصلا; codd. Meid. ut e T rec.

قدم على عمرو وصنع الذى امرته به*a* الزبّاء وبلغ ما اوصتْه به ثمّ رجع اليها بعلمِ ما وجّهته له من الصور على ما وصفت له وارادت ان تعرف عمرو بن عدىّ فلا تراه على حال الّا عرفتْه وحذرته وعلمت علْمه فقال قصير لعمرو بن عدىّ اَجدعْ *b* انفى واَضربْ ظهرى ودعْنى واّياها فقال عمرو ما انا بفاعل وما انت لذلك بمستحقّ منّى فقال قصير خَلِّ عنّى اذًا وخلاك ذمٌّ فذهبت مثلا قال ابن الكلبىّ كان ابو الزبّاء اتّخذ النفق لها ولأختها وكان الحصن لاختها فى داخل مدينتها قال فقال له عمرو فانت ابصرُ فجدع قصير انفه واثّر بظهره فقالت العرب لمكرٍ ما جدع انفَه قصير وفى ذلك يقول المتلمّس

*وَمِنْ حَذَرٍ *c* اَلْاَوْتَارِ مَا حَزَّ اَنْفَهُ   قَصِيرٌ وَخَاضَ الموتَ بِاَلسَّيْفِ بَيْهَسُ *d*

ويُروى ورام الموت، وقال عدىّ بن زيد

كَقَصِيرٍ اِذْ لَمْ يَجِدْ غَيْرَ اَنْ جَدَّعَ اَشْرَافَهُ لِشُكْرٍ قَصِيرُ *e*

فلمّا ان جدع قصيرٌ انفه واثّر تلك الآثار بظهره خرج كانه هاربٌ واظهر ان عمرا فعل به ذلك وأنه يزعم انه مَكَرَ بخاله جذيمة وغرّه من الزبّاء فسار قصير حتى قدم على الزبّاء فقيل

---

a) Om. BM. *b*) T et IA اجـدع; codd. Meid. alternant. *c*) *Hámása* ٣٢٢ فمن طلب; Masûdî III, 198, Ibn Badrûn ٩۴ (sed. cf. ann. *f*) ومن طلب, Meidânî l.l. in utroque cod. وفى طلب. — Mox BM الاظفار. *d*) BM s. p., C بيهش; est nomen viri, de quo cf. Tebrizi ad *Ham.* l.l. — T hunc versum om. *e*) BM جذيم; certissime hic versus ex ejus carmine الرائيّة (*Abulfeda* hist. anteisl. 124, l. 1 sqq.) depromtus est.

لها ان قصيرا بالباب فأمرت به فأُدخل عليها فاذا انفُه قد جدع وظَهْره قد ضُرب فقالت ما الذى ارى بك يا قصير فقال زعم عمرو بن عدىّ انّى غررتُ خاله وزيّنت له السّيْر اليك وغششْتُه ومالأتُك عليه ففعل بى ما ترين فأقبلتُ اليك وعرفتُ انّى لا اكون مع احد هو اثقلُ عليه منك فألطفتْه واكرمتْه واصابت عنده بعض ما ارادت من الحزم والرأى والتجربة والمعرفة بأمور الملوك فلمّا عرف انها قد استرسلت اليه ووثقت به قال لها ان لى بالعراق اموالا كثيرةً وبها طرائف وثياب وعِطْر فٱبعثينى الى العراق لأحمل مالى واحمل اليك من بزوزها وطرائف ثيابها وصنوفِ ما يكون بها من الامتعة والطيب والتجارات فتُصيبين فى ذلك أرباحا عظامًا وبعض ما لا غِنًى بالملوك عنه فانه لا طرائفَ كطرائف العراق فلم يزل يزيّن لها ذلك حتى سرحتْه ودفعت معه عِيرًا فقالت انطلقْ الى العراق فبِعْ بها ما جهّزناك به وٱبتعْ لنا من طرائف ما يكون بها من الثياب وغيرها فسار قصير بما دفعت اليه حتى قدم العراقَ وأتى الحيرةَ متنكّرًا فدخل على عمرو بن عدىّ فأخبره بالخبر وقال جهّزْنى بالبزّ والطُّرَف a) والامتعة لعلّ الله يُمكن من الزبّاء فتُصيب b) ثأرك وتقتل عدوّك فأعطاه حاجتَه وجهّزه بصنوف الثياب وغيرها فرجع بذلك كلّه الى الزبّاء فعرضه عليها فأعجبها ما رات وسرّها ما اتاها به وازدادت به ثقةً واليه طُمَأْنينةً ثم جهّزتْه بعد ذلك

---

a) BM والطرائف; sed IA ut rec. b) BM فتدرك, IA ut rec.

بأكثر مما جهّزته فى المرّة الاولى فسار حتى قدم العراق ولقى عمرو بن عدىّ وحمل من عنده ما ظنّ انه موافق للزبّاء ولم يترك جهدًا ولم يدعْ طُرْفة ولا متاعا قدر عليه الّا حمله اليها ثمّ عاد الثالثة الى العراق فأخبر عمرًا الخبر وقال آجمعْ لى ثقات اصحابك وجندك وهيّئ لهم الغرائر والمسوح قال ابن الكلبىّ وقصير اوّل من عمل الغرائر، واحملْ[a] كلّ رجلين على بعير فى غرارتين وآجعلْ مَعقد رؤوس الغرائر من باطنها فاذا دخلوا مدينة الزبّاء اقمتُك على باب نفقها وخرجت الرجال من الغرائر فصاحوا باهل[b] المدينة فمَن قاتلهم قتلوه[c] وإن اقبلت الزبّاء تريد النفق جلّلتَها[d] بالسيف ففعل عمرو بن عدىّ وحمل الرجال فى الغرائر على ما وصف له قصير ثمّ وجّه الابل الى الزبّاء عليها الرجال واسلحتهم[e] فلمّا كانوا قريبًا من مدينتها تقدّم[f] قصير اليها فبشّرها وأعلمها كثرةَ ما حمل اليها من الثياب والطرائف وسألها ان تخرج فتنظر الى قُطُرات[g] تلك الابل وما عليها من الاحمال فانّى جئتُ بما صاءَ وصَمَتَ فذهبت مثلا، وقال ابن الكلبىّ وكان قصير يكمن النهارَ[h] ويسير الليل وهو اوّل من كمن النهار وسار الليل فخرجت الزبّاء فابصرت الابل تكاد قوائمها تسوخ فى الارض من ثقل احمالها فقالت يا قصير

---

a) Codices وحمل et mox وجعل, scripsi de conj. *b*) BM يا اهل; IA et Meidânî ut rec. *c*) BM et IA قاتلوه, Meid. ut rec. *d*) BM حللتها, et pag. ٧٦٩, l. 14 حللها; codd. Meid. ut rec. *e*) Om. T; Meid. بالسلاح. *f*) T تقادم, IA ut rec. *g*) Om. BM, IA الى الابل; Meid. الى ما جاء به. *h*) BM بالنهار etc., IA et Meid. ut rec.

مَا لِلْجِمَالِ مَشْيُهَا وَئِيدَا a أَجَنْدَلًا يَحْمِلْنَ أَمْ حَدِيدَا

أَمْ صَرَفَانًا بَارِدًا شَدِيدَا b

فدخلت الابل المدينة حتى كان آخرها بعيرًا مرّ على بوّاب المدينة وهو نبطىّ بيده منخسة فنخس بها الغرارة التى تليه فتصيب c خاصرة الرجل الذى فيها فضرط فقال البوّاب بالنبطيّة بشتنا d بسقا يعنى بقوله بشتنا بسقا فى الجوالق شرّ وأرعب e قلبا فذهبت مثلا فلمّا توسّطت الابل المدينة أُنيخت ودلّ قصير عمرًا على باب النفق قبل ذلك واراه ايّاه وخرجت الرجال من الغرائر وصاحوا باهل المدينة ووضعوا فيهم السلاح وقام عمرو بن عدىّ على باب النفق واقبلت الزبّاء مولّية f مبادرة تريد النفق لتدخله وابصرت عمرا قائما فعرفته بالصورة التى كان صوّرها لها المصوّر فمصّت خاتمها وكان فيها سمّ وقالت بيدى لا بيدك يا عمرو g فذهبت مثلا وتلقّاها عمرو بن عدىّ فجلّلها بالسيف فقتلها واصاب ما اصاب من اهل المدينة وانكفأ راجعا الى العراق، فقال عدىّ بن زيد فى امر جذيمة وقصير والزبّاء وقتل عمرو بن عدىّ ايّاها قصيدته

---

a) IA et Abulf. 122 رويدا, Meidânî, Masûdî l.l. 197 et Ibn Badrún ٩٣ ut cod. Tab., quod homoioteleuton poscit. *b*) Meidânî addit فقال قصير بل الرجال قُبّضا قعودا; aliter hic versus suppletus est apud IA ٢٥١, Mas'ûdî III, 197 Ibn Badrûn l.l. Abulfeda 122, aliis. *c*) BM s. p., Meid. فاصابت. *d*) T et BM بستنا, C et Mas'ûdî III, 197 ut rec., Meid. بشتب ساقا. Has lectiones spectare aramaicum בִּישְׁתָּא בְּשַׂקָּא, jam Quatremère (*Mémoire sur les Nabatéens*, in *Journ. as.* XV, 224) vidit. *e*) T et C وراعب. *f*) T موابلة. *g*) T addit بن عدى, quod IA om.

أَبْـدَلَـتِ ٱلْـمَـنَـازِلُ أَمْ عُفِينَا   تَقَادَمَ a عَهْدُهَا أَمْ قَدْ بَلِينَا

الى آخرها، وقال المخبّل وهو ربيعة بن عَوْف السَّعْدىّ

يَا عَمْرُو إِنِّى قَدْ هَوِيتُ جِمَاعَكُمْ   وَلِكُلِّ مَنْ يَهْوَى ٱلْجِمَاعَ فِرَاقُ
بَلْ كَمْ رَأَيْتُ ٱلدَّهْرَ زَايَلَ بَيْنَهُ   مَنْ لَا يُزَايِلُ بَيْنَهُ ٱلْأَخْلَاقُ
طَابَتْ b بِهِ ٱلرِّبَّاءُ وَقَدْ جَعَلَتْ لَهَا   دُورًا وَمَشْرَبَةً لَهَا أَنْفَاقُ
حَمَلَتْ لَهَا عَمْرًا وَلَا بِخُشُونَةٍ   مِنْ آلِ دُومَةَ رَسْلَةٌ c مِعْنَقُ
حَتَّى تَفَرَّعَهَا d بِأَبْيَضَ صَارِمٍ   عَضْبٍ يَلُوحُ كَأَنَّهُ مِخْرَاقُ e
وَأَبُو حُذَيْفَةَ يَوْمَ ضَاقَ بِجَمْعِهِ   شِعْبُ ٱلْغَبِيطِ فَحَوْمَةٌ فَأُفَاقُ
وَلَهُ مَعَدٌّ وَالعِبَادُ f وَطَيِّئٌ   وَمِنَ ٱلْجُنُودِ كَتَائِبٌ وَرِفَاقُ
يَهَبُ ٱلنَّجَائِبَ وَٱلْبَرَائِعَ g حَوْلَهُ   جُرْدًا كَأَنَّ مُتُونَهَا ٱلْأَطْلَاقُ
فَأَتَتْ عَلَيْهِ سَاعَةٌ مَا إِنْ لَهُ   مِمَّا أَفَاءَ وَلَا أَفَادَ عِتَاقُ
فَكَأَنَّ ذٰلِكَ يَوْمَ حُمَّ قَضَاؤُهُ   رِفْدٌ أُمِيلَ إِنَاؤُهُ h مُهْرَاقُ

وقال بعض شعراء العرب

نَحْنُ قَتَلْنَا فَقْحَلًا i وابن راعي k   وَنَحْنُ خَنَيْنَا l نَبْتَ زَبًّا بِمِنْجَلِ
فَلَمَّا أَتَتْنَهَا ٱلْعِيرُ قَالَتْ أَبَارِدٌ   مِنَ ٱلتَّمْرِ هٰذَا أَمْ حَدِيدٌ وَجَنْدَلُ

---

a) T نقادم, C s. p., BM نقام. *b*) BM طلبت. *c*) BM رسله, T رسلة, C رسلةٌ. — Dein BM معناق. *d*) BM دفرعها, T obscurum, C تقرعها. *e*) T et C مخراق. *f*) BM والعتاد. *g*) BM et C والبرابع, T والنترائع. *h*) T اباوه, C لساوه. *i*) BM s. p., C et T وفحلا. *k*) BM et T العز, cui metrum repugnat; rec. lect. C. Haec duo nomina valde incerta sunt. *l*) BM (et C?) حنينا, T خننا. — Dein BM et T بنت, C بيت.

وقال عبد باجِر *a* واسمه بهرا *b* من العرب العاربة وهم عشرة احياء عادٌ وثمود *والعماليق وطسم وجديس واميم *c* والمود *d* وجرهم ويقطن والسلف قال والسلف دخل فى حمير

لَا رَكِبَتْ رِجْلُكِ مِنْ بَيْنِ ٱلدُّلِى   لَقَدْ رَكِبْتِ مَرْكَبًا غَيْرَ ٱلْوَطِى

عَلَى ٱلْعَرَاقِى *e* بِصَفًا مِنَ ٱلطَّوِى *f*   إِنْ كُنْتِ غَضْبَى فَٱغْضَبِى عَلَى ٱلرَّكِى *g*

وَعَاتِبِى ٱلْقَيِّمَ عَمْرَو بْنَ عَدِى

فصار المُلك بعد جذيمة لابن اخته عمرو بن عدىّ بن نصر ابن ربيعة بن الحارث *h* بن مالك بن عمرو بن نُمارة بن لخم وهو اوّل من اتّخذ الحيرة منزلا من ملوك العرب واوّل من مجّده اهل الحيرة فى كتبهم من ملوك العرب بالعراق واليه يُنسَبون وهم ملوك آل نصر فلم يزل *i* عمرو بن عدىّ ملكًا حتى مات وهو ابن مائة وعشرين سنة منفردا بمُلكه مُستبدّا بأمره يغزو المغازى ويصيب الغنائم وتَفِدُ *k* عليه الوفود دهرَه الاطول لا يدين لملوك

---

a) T ناجر, C باحر. *b*) BM et C s. p., rec. lect. T; fortasse idem ac باجر est, pro quo etiam باحر tradi TA auctor est. *c*) Ibn Khaldûn II, ٢٨: قال السهيلىّ يقال بفتح الهمزة وكسر الميم وبضمّ الهمزة وفتح الميم وهو اكثر ووجدت بخط بعض المشاهير امّيم بتشديد الميم. *d*) Sic T, C والنود, nihil alias de iis reperi. — Praeced. BM om. *e*) BM العراق. Pro بِصَفًا, codd. نصفا habent. Videtur conata fuisse se per situlam cui lapidem imposuerat, in puteum demittere unde exitus erat, hoc autem, cum puteus non bene muratus (ركىّ) esset, non successisse. لا ركبت interrogatio rhetorica esse videtur. *f*) T الوطى. *g*) BM الدلى. *h*) Supra p. ٧٤٨, l. 6 h. l. بن سعود et post مالك insertum legitur بن عمم, quae hîc quoque IA offert. *i*) BM addit بن عمرو, quod IA et Ibn Khald. II, ٢٦٣ om. *k*) BM ويقدم, T وتقدم; scripsi secundum p. ٧٥٠, l. 15, quod Ibn Khaldûn etiam h. l. dat.

الطوائف بالعراق ولا يدينون له حتى قدم اردشير بن بابك فى اهل فارس»، وانما ذكرنا فى هذا الموضع ما ذكرنا من امر جذيمة وابن اخته عمرو بن عدىّ لما كنّا قدّمنا من[a] ذكر ملوك اليمن أنه لم يكن لمُلكهم نظام وأن الرئيس منهم انما كان ملكا على مخلافه ومحجره لا يجاوز ذلك فإن نزع منهم نازعٌ او نبغ منهم نابغٌ[b] فتجاوز ذلك وإن بعدت مسافةُ سَيْره من مخلافه فانما ذلك منه عن[c] غير مُلك له موطّد ولا لآبائه ولا لابنائه ولكن كالذى يكون من بعض من يشرد من المتلصّصة فيُغير على الناحية بعد الناحية باستغفاله اهلَها فاذا قصده الطَّلَب لم يكن له ثبات فكذلك كان[d] امر ملوك اليمن كان الواحد منهم بعد الواحد يخرج عن مخلافه ومحجره احيانًا فيُصيب مما يمرّ به ثم ينشمّر[e] عند خوف الطلب راجعًا الى موضعه ومخلافه من غير ان يدين له احد من غير اهل مخلافه بالطاعة او يؤدّى اليه خرجا حتى كان عمرو بن عدىّ الذى ذكرنا امره وهو ابن اخت جذيمة الذى اقتصصنا خبره فانه اتّصل له ولعقبه ولأسبابه المُلك على ما كان بنواحى العراق وبادية الحجاز من العرب باستعمال ملوك فارس ايّاهم على ذلك واستكفائهم امرَ مَن وليهم من العرب الى ان قتل ابرويز بن هرمز النعمانَ بن المنذر ونقل ما كانت ملوك فارس يجعلونه اليهم الى

---

a) Ibn Khald. bene عند. b) BM تبع .. تابع, T نبع .. نابع, cui نبغ etc. substitui. c) C من, BM om. d) Om. BM. e) BM ىشمر.

غيرهم، فذكرنا ما ذكرنا من امر جذيمة وعمرو بن عدىّ من اجل ذلك اذ كنّا نريد ان نسوق تمام التأريخ على مُلك[a] ملوك فارس ونستشهد على صحّة ما رُوى من امرهم بما وجدنا الى الاستشهاد به عليها سبيلا، وكان امر آل نصر بن ربيعة ومَن كان من وُلاة ملوك الفرس وعُمّالهم على ثغر العرب الذين هم ببادية العراق عند اهل الحيرة متعالما مُثبَتا عندهم فى كنائسهم واسفارهم، وقد حدثت عن هشام بن محمّد الكلبىّ انه قال انّى كنتُ استخرج اخبار العرب وانساب آل نصر بن ربيعة ومبالغ اعمار مَن عمل منهم لآل كسرى وتأريخ سنيهم[b] من بِيَع[c] الحيرة وفيها ملكهم وامورهم كلّها، فاما ابن حميد فانه حدّثنا فى امر ولد نصر بن ربيعة ومصيرهم الى ارض العراق غير الذى ذكره هشام والذى حدّثنا به من ذلك عن سلمة عن ابن اسحاق عن بعض اهل العلم أن ربيعة بن نصر اللخمىّ راى رؤيا نذكرها[d] بعدُ عند ذكر امر الحبشة وغلبتهم على اليمن وتعبير سَطيح وشِقّ وجوابهما عن رؤياه ثم ذكر فى خبره ذلك ان ربيعة بن نصر لمّا فرغ من مسألة سطيح وشقّ وجوابهما ايّاه وقع فى نفسه أن الذى قالا له كائن من امر الحبشة فجهّز بنيه واهل بيته الى العراق بما يُصلحهم وكتب

---

a) BM inserit من (مَلِك). *b*) C et Ibn Khald. l.l. نسبهم.
c) Conj., BM s. p., C تتبع, T يبع. *d*) Conj., BM فذكرها; T قد ذكرتها et mox ذكرى; sed IA وسيرد ذكرها.

لهم الى ملك من ملوك فارس يقال له سابور بن خرّزاذ[a] فأسكنهم الحيرة قال فمن بقيّة ربيعة بن نصر *كان النعمان ملك حيرة وهو النعمان بن المنذر بن النعمان بن المنذر بن عمرو بن عدىّ[b] بن ربيعة بن نصر ذلك الملك فى نسب اهل اليمن وعلمهم*، قال ابو جعفر ونذكر الآن امر

طسم وجديس

اذ كان امرهم ايضا كان فى ايّام ملوك الطوائف وان فناء جديس كان على يد حسّان بن تبّع اذ كنّا[c] قدّمنا فيما مضى ذكر تبابعة حمير الذين كانوا على عهد ملوك فارس، وحدّثت عن هشام بن محمّد وحدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق وغيرهما من علماء العرب ان طسما وجديسا كانوا من ساكنى اليمامة وهى اذذاك من اخصب البلاد واعمرها واكثرها خيرا لهم فيها صنوف الثمار ومُعجبات الحدائق والقصور الشامخة وكان عليهم ملك من طسم ظَلوم غَشوم لا ينهاه شىء عن هواه يقال له عملوق مُضرّا بجديس مَستذلّا لهم وكان مما لقوا من ظُلمه واستذلاله انه امر بأن لا تُهدَى بكر من جديس الى زوجها حتى تدخل عليه فيفترعها فقال رجل من جديس يقال له الاسود بن غفار لرؤساء قومه قد ترون ما نحن فيه من العار والذُلّ الذى ينبغى للكلاب

---

a) BM s. p., T خـرزاد, Ibn Hischâm, *L. Muh.* ١٢ et Ibn Khaldûn ut rec. *b*) Praeced. BM om., Ibn Hischam l.l. ut e T rec. *c*) T inserit قد.

ان تعافه وتمتعض منه فأطيعونى فانّى ادعوكم الى عزّ الدهر ونفى الذلّ قالوا وما ذاك قال انّى صانع للملك ولقومه طعاما فاذا جاءوا نهضنا اليهم بأسيافنا وانفردتُ به فقتلتُه وأَجهزَ كلّ رجل منكم على جليسه فاجابوه *a* الى ذلك وأجمع رأيُهم عليه فأعدّ طعاما وامر قومه فانتضوا سيوفهم ودفنوها فى الرمل وقال اذا اتاكم القوم يرفلون فى حُللهم فخذوا سيوفهم ثم شُدّوا عليهم قبل ان يأخذوا مجالسهم ثم اقتلوا الرؤساء فانكم اذا قتلتموهم لم تكن السّفلة شيئا وحضر الملك فقُتل وقُتل الرؤساء فشدّوا على العامّة منهم فأفنوهم فهرب رجل من طسم يقال له رياح *b* ابن مرّة حتى اتى حسّانَ بن تبّع فاستغاث به فخرج حسّان فى حمير فلمّا كان من اليمامة على ثلث قال له رياح ابيتَ اللعن انّ لى اختا متزوّجة فى جديس يقال لها اليمامة ليس على وجه الارض ابصرُ منها انها لتبصر الراكب من مسيرة ثلاث وانّى اخاف ان تُنذر القوم بك فمُرْ اصحابك فليقطع كلّ رجلٍ منهم شجرةً فليجعلها امامَه ويسير وهى فى يده فأمرهم حسّان بذلك ففعلوا ثم سار فنظرت اليمامة فابصرتهم فقالت لجديس لقد سارت *c* حمير فقالوا وما الذى ترين قالت ارى رجلا فى شجرة معه كتفٌ يتعرّقها او نعل يخصفها فكذّبوها وكان ذلك كما قالت وصبّحهم حسّان فأبادهم واخرب بلادهم وهدّم قصورهم

---

a) BM فاجابوا. *b*) Ibn Khaldûn II, ٣٤ bis رباح, sed Ibn Badrûn 56 et Jâcût IV, ١٠٣١ ut codd. Tab. *c*) IA et Ibn Khald. addunt الينا.

وحصونهم وكانت اليمامة تسمّى اذذلك جَوًّا والقريةَ وأُتى حسّان باليمامة ابنة مرّة فامر بها ففُقئت عيناها فاذا فيها عروق سود فقال لها ما هذا السواد فى عروق عينَيْك قالت حُجَيْر اسود يقال له الاثمد كنتُ اكتحل به وكانت فيما ذكروا اوّل من اكتحل بالاثمد فأمر حسّان بان تسمّى جوُّ اليمامةِ،

وقد قالت الشعراء من العرب فى حسّان ومسيره هذا، فمن ذلك قول الاعشى

كُونِى كَمِثْلِ ٱلَّذِى اذْ غَابَ وَافِدُهَا *a*
أَهْدَتْ لَهُ مِنْ بَعِيدٍ نَظْرَةً جَزَعَا
مَا نَظَرَتْ ذَاتُ أَشْفَارٍ كَنَظْرَتِهَا
حَقًّا كَمَا صَدَقَ ٱلذِّئْبِىُّ *b* اذْ سَجَعَا
اذْ قَلَّبَتْ مُقْلَةً لَيْسَتْ بِمُقْرِفَةٍ
اذْ يَرْفَعُ ٱلْآلُ رَأْسَ ٱلْكَلْبِ فَٱرْتَفَعَا *c*
قَالَتْ أَرَى رَجُلًا فِى كَفِّهِ كَتِفٌ
أَوْ يَخْصِفُ ٱلنَّعْلَ لَهْفِى أَيَّةً *d* صَنَعَا
فَكَذَّبُوهَا بِمَا قَالَتْ فَصَبَّحَهُمْ
ذُو آلِ حَسَّانَ يُزْجِى ٱلْمَوْتَ وَٱلشُّرَعَا

---

a) Ibn Badrûn ٩. واحدها (cod. واندها). *b*) BM الدينى, T الدنى, C الرسى; الذئبىّ legendum esse bene vidit Dozy, nam ad Satîhum a ذئب بن عدى oriundum spectat; cf. Tab. in annot. ad Ibn Badr. 48. *c*) Alias lectt. offerunt Jâcût IV, ١٠٣٣, Bekrî, ٣٩١; posterioris hemist. Bekrî II, ٤٧٩, Ibn Doreid ١٤; Ibn Badrûn l.l. cum Nostro congruit. *d*) Sic, non آية legendum videtur.

فَٱسْتَنْزَلُوا أَهْلَ جَوٍّ مِنْ مَسَاكِنِهِمْ
وَهَدَّمُوا شَاخِصَ ٱلْبُنْيَانِ فَٱتَّضَعَا a

ومن ذلك قول النَّمِر بن تَوْلَب العُكْلىّ

هَلَّا سَأَلْتَ بِعَادِيَاءَ b وَبَيْتِهِ ... وَٱلْخَلِّ وَٱلْخَمْرِ ٱلَّتِى لَمْ تُمْنَعِ
وَفَتَاتُهُمْ عَنْزٌ c عَشِيَّةَ آنَسَتْ ... مِنْ بُعْدِ مَرْأًى فِى ٱلْفَضَاءِ وَمَسْمَعِ
قَالَتْ أَرَى رَجُلًا يُقَلِّبُ كَفَّهُ ... أَصُلًا d وَجَوٌّ آمِنٌ لَمْ يَفْزَعِ e
وَرَأَتْ مُقَدِّمَةَ ٱلْخَمِيسِ وَقَبْلَهُ f ... رَقْصَ ٱلرِّكَابِ إِلَى ٱلصِّيَاحِ g بِتُبَّعِ
فَكَأَنَّ صَالِحَ أَهْلِ جَوٍّ غُدْوَةً ... صُبِحُوا بِذَيْفَانِ ٱلسِّمَامِ ٱلْمُنْقَعِ
كَانُوا كَأَنْعَمِ مَنْ رَأَيْتَ فَأَصْبَحُوا ... يَلْسُونَ زَادَ ٱلرَّاكِبِ ٱلْمُتَمَتِّعِ
قَالَتْ يَمَامَةُ ٱحْمِلُونِى قَائِمًا h ... إِنْ تَبْعَثُوهُ بَارِكًا بِى i أُصْرَعِ

وحسّان بن تُبّع * الذى اوقع بجديس هو ذو مُعاهِر وهو تُبّع

---

a) C فاتسعا sicut Ibn Badrûn. b) Codd. بعاديا. c) Cf. Jâcût IV, ٣٩٩, l. 3. — Hunc et duos versus seqq. Ibn Badrûn l.l. et primum quidem mutilatum offert. — عنز secundum nonnullos aliud Jemamae nomen est, cf. Ibn Badrûn ٥٨, 3. d) Ibn Badr. يقلّب نعله; cf. Jâcût IV, ٣٩٨, l. 20, sed hoc اصلا idem atque شجرة (cf. p. ٧٧٣, l. 18) significare videtur. e) Conj., T يقرع, BM (et C?) يفرع. — Ibn Badr. تقليب ذى وصل (فصل s. فصل) له ومشسّع. f) Ibn Badr. ودونها. g) BM الصناع, C الصباع, T الصباح, codd. Ibn Badr. الصياح; sensus est: „ad clamandum, arcessendum Tobba'um." Deinde T et C ينبع. h) BM اما. Est autem قائما definitio adverbialis conditionis ad elisum على البعير. i) BM يا ركابى, C بارا كاسى, T ut recepi.

ابن تبّع تُبان a اسعدَ ابى كرب بن ملكيكرب بن تبّع ابن اقرن وهو ابو تبّع بن حسّان الذى يزعم اهل اليمن انه قدم مكّةَ وكسا الكعبة وان الشِّعْب من المَطَابخ b انما سُمّى هذا c الاسمَ لنَصْبه المطابخ فى ذلك الموضع واطعامه الناس وان اجيادا انما سُمّى اجيادا لان خيله d كانت هنالك وانه قدم يثربَ فنزل منزلا يقال له منزل الملك اليومَ وقتل من اليهود مقتلة عظيمة بسبب شكاية مَن شكاهم اليه من الاوس والخزرج بسوء الجوار e وانه وجّه ابنه حسّان الى السند وسَمِرًا ذا الجناح الى خراسان وامرهما ان يستبقا الى الصين فمرّ سمر f بسمرقند فأقام عليها حتى افتتحها وقتل مقاتلتها وسبى وحوى ما فيها ونفذ الى الصين فوافى حسّانَ بها، فمن اهل اليمن من يزعم انهما ماتا هنالك ومنهم من يزعم انهما انصرفا الى تبّع بالاموال والغنائم ۞

ومما كان فى ايّام ملوك الطوائف ما ذكره الله عزّ وجلّ فى كتابه من امر الفتية الذين أووا الى الكهف فضُرب على آذانهم،

ذكر g الخبر عن أصحاب الكهف

وكان اصحاب الكهف فتيةً آمنوا بربّهم كما وصفهم الله عزّ وجلّ به من صفتهم فى القرآن المجيد فقال لنبيّه محمّد صلعم h أَمْ

a) Praeced. om. BM et habet بن اسعد. b) V. Jâcût IV, ٥٩١ et ٩٢٣. c) T بهذا. d) BM حدده; cf. Jâcût IV, ٩٢٢ لما كان معهم من جياد الخيل. e) BM ليسوا دمحوار. f) Om. BM. g) Hîc incipit cod. L (= Lugd.) praemissis verbis بسم الله الرحمان الرحيم. h) Kor. 18, vs. 8.

حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ ٱلْكَهْفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا والرقيم هو الكتاب الذى كان القوم الذين منهم كان الفتية كتبوه فى لوح بذكر خبرهم وقصصهم ثم جعلوه على باب الكهف الذى اووا اليه او نقروه فى الجبل الذى اووا اليه او كتبوه *a* فى لوح وجعلوه فى صندوق خلّفوه *b* عندهم اذ اوى الفتية الى الكهف، وكان عدد الفتية فيما ذُكر عن ابن عبّاس سبعةً وثامنُهم كلبهم، حدثنا ابن بشّار قال ثنا عبد الرحمان قال ثنا اسرائيل عن سماك عن عكرمة عن ابن عبّاس *c* مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ انا من القليل كانوا سبعةً، حدثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قال ذُكر لنا ان ابن عبّاس كان يقول انا من اولئك القليل الذين استثنى الله تع كانوا سبعة وثامنهم كلبهم قال وكان اسم احدهم وهو الذى كان يلى شرى الطعام لهم الذى ذكره الله عنهم انهم قالوا اذ هبّوا من رقدتهم *d* فَٱبْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هٰذِهِ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ حدثنى عبد الله بن محمّد الزُّهْرِىّ قال ثنا سفيان عن مقاتل فابعثوا احدكم بورقكم هذه الى المدينة اسمه يمنيخ *e*، واما ابن اسحاق فانه قال فيما حدّثنا به ابن حميد قال ثنا سلمة عنه اسمه يمليخا *f*، وكان ابن اسحاق يقول كان عدد الفتية ثمانية فعلى قوله كان كلبهم تاسعهم

---

a) Codd. وكتبوه. *b*) T وخلفوه. *c*) Kor. 18, vs. 21. *d*) Ibid. vs. 18. *e*) L et BM تمنيج; T تمنيج. *f*) Cf. p. ٧٧٧, ann. *b*.

وكان فيما حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق يسمّيهم فيقول كان *a* احدهم وهو اكبرهم والذى كلّم الملك عن سائرهم مكسلمينا والآخر محسملينا والثالث يمليخا *b* والرابع مرطوس *c* والخامس كسوطونس *d* والسادس بيرونس *e* والسابع رسمونس [?] *f* والثامن بطونس *g* والتاسع قالوس وكانوا احداثا»،

وقد حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق عن عبد الله بن ابى نَجيح عن مجاهد قال لقد حُدّثتُ انه كان على بعضهم من حداثة اسنانهم وَضَحُ الورق وكانوا من قوم يعبدون الاوثان من الروم فهداهم الله للاسلام وكانت شريعتهم شريعة عيسى فى قول جماعة من سلف علمائنا»، حدثنا ابن حميد قال ثنا الحكم بن بشير قال ثنا عمرو *h* يعنى ابن

---

a) Om. L et BM. *b*) Hîc et supra L et BM تمليخا; *Dionys. Telmahh.* p. 170, l. 13 (qui compluria cum hisce congruentia dormentium nomina tradit, quum ea, quae apud Land, *anecdota syriaca* III, 89, supra, = *Dion. Telm.*, Addenda p. 34 leguntur, ab iis differant) ܡܟܣܠܡܝܢܐ; cf. quoque ad haec nomina Baidh. ad Kor. 18, vs. 21, et Jacût II, ۸۰٥. *c*) Ita codd. et IA; Bagh. (cod. Wetzst. II, 1279, f. 21*b*) مرطونس; Abû Laith (cod. Spr. 407) in comment. ad Kor. fol. 79*a* مرطولس = ܡܪܛܠܝܘܣ *Dion. Telm.* *d*) L كسرطيس, BM كسطوس, IA كسطومس, Baghawî (cod. l.) كشتوطونس; Dion. Telm. ܐܟܣܘܣܛܛܝܘܣ. *e*) L بيرووس, BM بيروس, IA نبرويس, Bagh. نيزونس; apud Dionysium nomen ܕܐܢܣܣ respondere videtur nostro. *f*) Hoc et seq. nomen incertus e T recepi; L بيموس (puncta hic et mox a manu recent.); BM سموس, IA دينموس, Bagh. دينومس. *g*) L بطويس, BM بطوس, Bagh. يطبونس, IA ريطوفس; fortasse corruptum e ܐܛܘܢܘܣ (ܢܝ) Land, anecd. l.l., Dion. Add. 34. *h*) L et BM male عمر.

قيس المُلائى فى قوله ان اصحاب الكهف والرقيم كانت الفتية على دين عيسى بن مريم صلعم على الاسلام وكان ملكهم كافرًا». وكان بعضهم يزعم ان امْرهم ومصيرهم الى الكهف كان قبل المسيح وان المسيح اخبر قومَه خبرَهم فان الله عزّ وجلّ ابتعثهم من رقدتهم بعد ما رفع المسيح فى الفترة بينه وبين محمّد صلعم والله اعلم اىّ ذلك كان». فاما الذى عليه علماء اهل الاسلام فعلى ان امرهم كان بعد المسيح فأما انه كان فى ايّام ملوك الطوائف فان ذلك ممّا لا يدفعه دافعٌ من اهل العلم بأخبار الناس القديمة، وكان لهم فى ذلك الزمان ملك يقال له دقينوس يعبد الاصنام فيما ذُكر عنه *a* فبلغه عن الفتية خلافُهم ايّاه فى دينه فطلبهم فهربوا منه بدينهم حتى صاروا الى جبل لهم *b* يقال له فيما حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق عن عبد الله بن ابى نجيح عن مجاهد عن ابن عبّاس نيحلوس *c*، وكان سبب ايمانهم وخلافهم به قومَهم فيما حدّثنا الحسن *d* بن يحيى قال ثنا عبد الرزّاق قال ثنا معمر قال اخبرنى اسماعيل بن سَدُوس *e* انه سمع وهب بن منبّه يقول

---

a) Om. T. *b*) L (et BM?) الى الجبل المذكور. *c*) T, L et BM ينحلوس; Dionysius T. 173, l. 8 ܐܝܡܠܝܟܘܣ, Land, *anecd.* 90, l. 22 ܐܡܠܝܟܘܣ secundum quod scripsi. *d*) L et BM male inserunt بن محمّد; nam al-Hasan hîc, qui saepe ab ʻAbd ar-Razzâq tradit, secundum Mizzîum est الحسن بن يحيى بن جعد العبدى. *e*) De conj.; L شروس, T سدوش; BM سروس; nomen سَدُوس a Soyutîo *Tochfat* 14*b* commemoratur, sed de Nostro nihil reperi.

جاء حوارىّ عيسى بن مريم الى مدينة اصحاب الكهف فأراد ان يدخلها فقيل له ان على بابها صنمًا لا يدخلها احدٌ الّا سجد له فكره ان يدخلها فأتى حمّاما *وكان فيه *a* قريبا من تلك المدينة فكان يعمل فيه يؤاجر *b* نفسه من صاحب الحمّام ورأى *صاحب الحمّام *c* فى حمّامه البركة ودرّ عليه الرزق فجعل يعرِض عليه وجعل يسترسل اليه وعلقه فتيةٌ من اهل المدينة وجعل يُخبرهم خبرَ السماء والارض وخبر الآخرة حتى آمنوا به وصدّقوه وكانوا على مثل حاله فى حُسن الهيئة وكان يشرط *d* على صاحب الحمّام ان الليل لى لا تحول بينى وبين الصلوة اذا حضرت فكان على ذلك حتى جاء ابن الملك بامرأة فدخل بها الحمّام فعيّره الحوارىّ فقال انت ابن الملك وتدخل ومعك *e* هذه اللذى فاستحيى فذهب فرجع مرّةً اخرى فقال له مثل ذلك وسبّه وانتهره ولم يلتفت حتى دخل ودخلت معه المرأة *f* فماتا فى الحمّام جميعًا فأُتى الملك فقيل له قتل صاحب الحمّام ابنَك *فالتُمس فلم يقدر عليه فهرب قال من كان يصحبه فسمّوا الفتية *g* فالتُمسوا فخرجوا من المدينة فمرّوا بصاحب لهم فى زرع له وهو على مثل امرهم فذكروا انهم التُمسوا وانطلق معهم ومعه

---

a) L et BM فكان فيه; lectio mihi suspecta est; Bagh. ad Kor. 18, vs. 9 et IA om., Abû Laith l.l. habet كان. *b*) L et BM يأجر; Bagh. ut rec. *c*) T الرجل, Bagh. et IA ut rec. *d*) T يشترط, Bagh. ut rec. *e*) L et BM معك; Bagh. مع; cf. l. 13. Sequens اللذى (T et BM الكذى, L اللذى s. الكذى) est pro التى هى كذى. *f*) In L a recentiore manu adjectum est فدعا عليه الحوارى, quae etiam Bagh. et Abû Laith. om. *g*) Praeced. om. T.

الكلب حتى آواهم الليل الى الكهف فدخلوه فقالوا نبيت ههنا الليلة ثم نُصبح ان شاء الله فترون رأيكم فضُرب على آذانهم فخرج الملك فى اصحابه يتبعونهم حتى وجدوهم قد دخلوا الكهف فكلّما اراد رجل ان يدخل أُرعب فلم يُطق احد ان يدخّل فقال قائل اليس لو كنتَ قدرتَ عليهم[a] قتلتَهم قال بلى قال فابنِ عليهم باب الكهف فدعْهم فيه يموتوا عطشا وجوعا ففعل فغبروا بعد ما بُنى عليهم باب الكهف زمانا بعد زمان، ثم ان راعيا ادركه المطر عند الكهف فقال لو فتحتُ هذا الكهف فأدخلتُه غنمى من المطر فلم يزل يعالجه حتى فتح ما أُدْخِلَ فيه[b] وردّ الله اليهم ارواحهم فى اجسادهم من الغد حين اصبحوا فبعثوا احدهم بورق يشترى لهم طعاما فكلّما اتى بابَ مدينتهم راى شيئا يُنكره حتى دخل على رجل فقال بِعْنى بهذه الدراهم طعاما قال ومن اين لك هذه الدراهم * قال خرجتُ واصحابٌ لى امس فآوانا الليل حتى اصبحوا فأرسلونى فقال هذه الدراهم[c] كانت على عهد الملك[d] فلان فأنّى لك بها فرفعه الى الملك وكان ملكا صالحا فقال من اين لك هذه الورق قال خرجتُ انا واصحاب لى امس حتى ادركنا الليل فى كهف كذا وكذا ثم امرونى ان اشترى لهم طعاما قال واين اصحابك قال فى الكهف قال فانطلقوا معه حتى اتوا بابَ الكهف فقال دَعُونى ادخلْ الى اصحابى قبلكم فلمّا راوه ودنا منهم ضُرب على اذنه وآذانهم فجعلوا كلّما دخل رجل أُرعب

---

a) Om. L et BM; Bagh. et Abû Laith ut rec. *b*) I. e. ما بنى عليهم. *c*) Om. L et BM; IA ut rec. *d*) L et T ملك, IA الملك الفلانى.

فلم يقدروا على ان يدخلوا اليهم فبنوا عندهم كنيسة واتّخذوها مسجدا يصلّون فيه ** حدّثنا الحسن بن يحيى قال نا عبد الرزّاق قال نا معمر عن قتادة عن عكرمة قال كان اصحاب الكهف ابناء ملوك الروم رزقهم الله الاسلامَ فتفرّدوا[a] بدينهم واعتزلوا قومَهم حتى انتهوا الى الكهف فضرب الله على سماخهم[b] فلبثوا دهرًا طويلا حتى هلكت امّتهم وجاءت امّة مُسلمة وكان ملكهم مُسلمًا واختلفوا فى الروح والجسد فقال قائل تُبعَث الروح والجسد جميعا وقال قائل تُبعَث الروح وأما الجسد فتأكله الارض فلا يكون شيئًا فشقّ على ملكهم اختلافُهم فانطلق فلبس المُسوح وجلس على الرماد ثم دعا الله عزّ وجلّ فقال يا ربّ قد ترى اختلاف هؤلاء فأبعث لهم ما يبيّن لهم فبعث الله اصحاب الكهف فبعثوا احدهم يشترى لهم طعاما فدخل السوقَ فجعل يُنكر الوجوه ويعرف الطرق[c] ويرى الايمان بالمدينة ظاهرًا فانطلق وهو مستخف حتى اتى رجلا يشترى منه طعاما فلمّا نظر الرجل الى الورق انكرها قال حسبتُ انه قال كأنّها اخفاف الرُّبَع[d] يعنى الابل الصغار قال له الفتى اليس ملككم فلان[e] قال بل ملكنا فلان فلم يزل ذلك بينهما حتى رفعه الى الملك فسأله فأخبره الفتى خبرَ اصحابه فيبعث الملك فى الناس فجمعهم فقال انكم قد اختلفتم فى الروح والجسد وان الله عزّ وجلّ قد بعث لكم آيةً

---

a) Puncta diacr. in L a recentiore manu adjecta sunt; T فتعوذوا. *b*) Secundum T; L (et BM?) سخانهم. *c*) T الطريق, IA ut rec. *d*) L (et BM?) احفاف الربع. *e*) Sic codd. et IA.

فهذا رجل من قومٍ فلانٍ يعنى ملكهم الذى مضى فقال الفتى انطلقوا بى الى اصحابى فركب الملك وركب معه الناس حتى انتهى الى الكهف فقال الفتى دعونى ادخلْ الى اصحابى فلمّا ابصرهم ضرب الله على اذنه وعلى اذانهم فلمّا استبطئوه دخل الملك ودخل الناسْ معه فاذا اجسادة *a* لا يُنكرون منها شيئًا غير انها لا ارواحَ فيها فقال الملك هذه آيةٌ بعثها الله لكم، قال قتادة وغزا *b* ابن عبّاس مع حبيب بن مسلمة فمرّوا بالكهف فاذا فيه عظام فقال رجل هذا عظامُ اصحاب الكهف فقال ابن عبّاس لقد ذهبت *c* عظامهم منذ اكثر من ثلثمائة سنة ۞ *قال ابو جعفر *d* فكان منهم

يونس بن متّى

فكان فيما ذُكر من اهل قرية من قُرَى الموصل يقال لها نينوى وكان قومه يعبدون الاصنام فبعث الله اليهم يونس بالنهى عن عبادتها والامر بالتوبة الى الله من كُفْرهم والامر بالتوحيد فكان من امره وامر الذين بُعث اليهم ما قصّه الله فى كتابه فقال عزّ وجلّ *e* فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّا آمَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ ٱلْخِزْيِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ، وقال *f* وَذَا ٱلنُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِى ٱلظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنْتَ

---

a) T et L اجسادا. *b*) L (et BM?) وعمر (i. e. وعبر?) *c*) T ذهب. *d*) Om. T. *e*) Kor. 10, vs. 98. *f*) Kor. 21, vs. 87—88.

سُبْحَانَكَ إِنِّى كُنْتُ مِنَ ٱلظَّالِمِينَ، فَٱسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ ٱلْغَمِّ وَكَذٰلِكَ نُنْجِى ٱلْمُؤْمِنِينَ، وقد اختلف السلف من علماء امّة نبيّنا محمّد صلّعم فى ذهابه لربّه مغاضبًا وظنّه أن لن نقدر[a] عليه وفى[b] حين ذلك، فقال بعضهم كان ذلك منه قبل دعائه القوم الذين أُرسل اليهم وقبل ابلاغه ايّاهم رسالة ربّه وذلك ان القوم الذين أُرسل اليهم لمّا حضرهم عذابُ الله أُمر بالمصير اليهم ليُعلمهم ما قد اظلّهم من ذلك ليُنيبوا ممّا هم عليه مقيمون ممّا يَسْخطه اللهُ فاستنظر ربّه المصيرَ اليهم فلم يُنظره فغضب لاستعجال الله ايّاه للنفوذ لأمره وترك إنظاره،

ذكر من قال ذلك

حدّثنى الحارث قال ثنا الحسن[c] الاشيب قال سمعتُ ابا هلال محمّد بن سُلَيْم قال ثنا شهر بن حَوْشَب قال اتاه جبريل عم يعنى يونس وقال انطلقْ الى اهل نينوى فأنذرْهم ان العذاب قد حضرهم قال التمسُ دابّةً قال الامر اعجلُ من ذلك قال التمس حذاء[d] قال الامر اعجل من ذلك قال فغضب فانطلق الى السفينة فركب فلمّا ركب احتبست السفينة لا تَقدّمُ ولا تأخّرُ قال فساهموا قال فسُهم فجاء الحوت يبصبص بذنبه فنودى الحوت ايا حوتُ انّا لم نجعل يونس لك رزقا انما جعلناك له حِرْزا ومسجدا فالتقمه الحوت فانطلق به من ذلك المكان حتى مرّ به على

---

a) L et BM ٮقدر, T يقدر. *b*) L et BM فى. *c*) L الحُسَن (sic), falso, nam est الحسن بن موسى الاشيب; cf. p. ٧٨٤, l. 2. *d*) L et BM حذاء, T حذا.

الابلّة a ثم انطلق حتى مرّ به على دجلة ثم انطلق به حتى القاه فى نينوى، حدثنى الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا ابو هلال قال ثنا شهر بن حوشب عن ابن عبّاس قال انما كانت رسالة يونس بعد ما نبذه الحوت، ١

وقال اخرون كان ذلك منه بعد دعائه مَن أُرسل اليه الى ما امره الله بدعائهم اليه وتبليغه ايّاهم رسالةَ ربّه ولكنه وعدهم نزولَ ما كان حذّرهم من بأس الله فى وقت وقّته لهم ففارقهم اذ لم ينوبوا ولم يراجعوا طاعةَ الله والايمان فلمّا اظلّ القومَ عذابُ الله فغشيهم كما وصف الله فى تنزيله تابوا الى الله فرفع الله عنهم العذاب وبلغ يونسَ سلامتُهم وارتفاع العذاب الذى كان وعدَهموه b فغضب من ذلك وقال وعدتُهم وعدًا فكذّب وعدى فذهب مغاضبًا ربّه وكره الرجوع اليهم وقد جرّبوا عليه الكذبَ،

ذكر بعض من قال ذلك

حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق عن يزيد ابن زياد عن عبد الله بن ابى سلمة عن سعيد بن جُبَير عن ابن عبّاس قال بعثه الله يعنى يونس عم الى اهل قريته فردّوا عليه ما جاءهم به وامتنعوا منه فلمّا فعلوا ذلك اوحى الله اليه انّى مُرسل عليهم العذاب فى يوم كذا وكذا فأخرجْ من بين اظهرهم فأعلم قومَه الذى وعدهم الله من عذابه ايّاهم فقالوا آرمقوه فان هو خرج من بين اظهركم فهو والله كائنٌ ما وعدكم فلمّا كانت الليلةُ التى وُعدوا العذابَ فى صبيحتها ادلج ورآه

a) T الايلة sicut IAi cod. B. b) T وعدهم.

القوم فحذروا فخرجوا من القرية الى براز من ارضهم وفرقوا بين كلّ دابّة وولدها ثمّ عجّوا الى الله واستقالوه فأقالهم وتنظّر يونس الخبر عن القرية واهلها حتى مرّ به مارٌّ فقال ما فعل اهل القرية فقال فعلوا أنّ نبيّهم لمّا خرج من بين اظهرهم عرفوا انه صدقهم ما وعدهم من العذاب فخرجوا من قريتهم الى براز من الارض وفرقوا [a] بين كلّ ذات ولد وولدها ثمّ عجّوا الى الله وتابوا اليه فقبل منهم وأخّر عنهم العذاب قال فقال يونس عند ذلك وغضب والله لا ارجع اليهم كذّابا ابدًا وعدتهم العذاب فى يوم ثمّ رُدّ عنهم ومضى على وجهه مغاضبًا لربّه فاستزلّه الشيطان»

حدثنى المثنّى بن ابراهيم قال ثنا اسحاق بن الحجّاج قال ثنا عبد الله بن ابى جعفر عن ابيه عن الربيع قال ثنا رجلٌ قد قرأ القرآن فى صدره فى امارة عمر بن الخطّاب فحدّث عن قوم يونس حيث انذر قومَه فكذّبوه فأخبرهم انه مُصيبهم العذاب وفارقهم فلمّا راوا ذلك وغشيهم العذاب لكنهم [b] خرجوا من مساكنهم وصعدوا فى مكان رفيع وانهم جأروا [c] الى ربّهم ودعوه مُخلصين له الدين ان يكشف عنهم العذاب وان يَرجع اليهم رسولهم قال ففى ذلك انزل الله تعّ فلولا كانت قرية آمنت فنفعها ايمانها الّا قوم يونس لمّا آمنوا كشفنا عنهم عذاب الخزى فى

---

a) T ثمّ فرقوا. *b*) In BM signum delendi adscriptum est; sed quum in tribus codd. exstet, annotatio potius ipsi librario aut lectori cuidam attribuenda est, qui insolitam dictionem corrigere voluerit; sed cf. p. ٧٨٩, l. 3. *c*) Codd. جاوروا; cf. p. ٧٨٨, ann. *b*.

الحيوة الدنيا ومتّعناهم الى حين فلم يكن قريةٌ غشيها العذاب ثم أُمسك عنها الّا قوم يونس خاصّةً فلمّا راى ذلك يونس لكنه ذهب عاتبا على ربّه وانطلق مغاضبا وظنّ ان لن يقدر عليه حتى ركب سفينةً فأصاب اهلَها عاصفٌ من الريح فقالوا هذه بخطيئة احدكم وقال يونس وقد عرف انه هو صاحب الذنب هذه بخطيئتى فألقونى فى البحر وانهم ابوا عليه حتى افاضوا بسهامهم فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ ٱلْمُدْحَضِينَ a فقال لهم قد اخبرتُكم ان هذا الامر بذنبى وانهم ابوا عليه *ان يلقوه فى البحر b حتى افاضوا بسهامهم الثانيةَ c فكان من المُدحَضين فقال لهم قد اخبرتُكم ان هذا الامر بذنبى وانهم ابوا عليه b *ان يُلقوه فى البحر c حتى افاضوا بسهامهم الثالثة فكان من المدحضين فلمّا راى ذلك القى نفسه فى البحر وذلك تحت الليل فابتلعه الحوت فنادى فى الظلمات وعرف الخطيئة أنْ لا d الهَ الّا انت سبحانك انّى كنتُ من الظالمين وكان قد سبق له من العمل الصالح فأنزل الله فيه فقال e فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ ٱلْمُسَبِّحِينَ، لَلَبِثَ فِى بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ وذلك ان العمل الصالح يرفع صاحبه اذا عثر، وَنَبَذْنَاهُ بِٱلْعَرَآءِ وَهُوَ سَقِيمٌ وأُلقى على ساحل البحر وأنبت الله عليه شجرةً من يقطين وهى فيما ذُكر شجرة القَرْع ينقطر f عليه من اللبن حتى رجعت

---

a) Kor. 37, vs. 41. b) Om. T. c) Om. L et BM.
d) L (et BM?) الا, T لا. e) Kor. 37, vs. 143 sqq. f) T ننقطر, L et BM يقطر, IA ٣٩. ut rec.

اليه قوّته ثمّ رجع ذاتَ يوم الى الشجرة فوجدها قد يبست فحزن وبكى عليها فعوتب فقيل له اَحزنتَ على شجرة وبكيتَ عليها ولم تحزن على مائة الف او زيادة[a] اردتَ هلاكهم جميعا، ثمّ ان الله اجتباه من الضلالة فجعله من الصالحين ثمّ أُمر ان يأتى قومه ويُخبرهم ان الله قد تاب عليهم فعمد اليهم حتى لقى راعيًا فسأله عن قوم يونس وعن حالهم وكيف هم فأخبره انهم بخير وانهم على رجاء أن يرجع اليهم رسولهم فقال له فأَخبرْهم انّى قد لقيتُ يونس فقال لا استطيع الّا بشاهد فسمّى له عنزًا من غنمه فقال هذه تشهد لك انك قد لقيتَ يونس قال وما ذا قال وهذه البقعة التى انت فيها تشهد لك انك قد لقيت يونس قال وما ذا قال وهذه الشجرة تشهد لك انك قد لقيت يونس وانه رجع الراعى الى قومه فأُخبرهم انه لقى يونس فكذّبوه وهمّوا به شرًّا فقال لا تعجلوا علىّ حتى أُصبح فلمّا اصبح غدا بهم الى البقعة التى لقى فيها يونس فاستنطقها فأُخبرتْهم انه لقى[b] يونس وسأل العنز فأَخبرتهم انه لقى يونس واستنطقوا الشجرة فأُخبرتهم انه قد لقى يونس ثمّ ان يونس اتاهم بعد ذلك قال[c] وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ، فَآمَنُوا فَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ،، حدّثنى الحسين[d] بن عمرو بن محمّد العَنْقَزِىّ قال ثنا ابى عن اسرائيل عن ابى اسحاق عن عمرو بن

---

a) L et BM وزيادة et sic IA; sed cf. Kor. 37, vs. 147.
b) L et BM hic et in sq. inserunt فيها, in tertio ipsi om.
c) Kor. 37, vs. 147 sq. d) L et BM الحسن; supra auctoritate codd. الحسين recepi, quamquam nihil Mizzî etc. de eo tradunt.

مَيْمون الأَوْدىّ a قال ىنا ابن مسعود فى بيت المال قال ان يونس كان وعد قومَه العذاب واخبرهم انه يأتيهم الى ثلثة ايّام ففرقوا بين كلّ والدة وولدها ثمّ خرجوا فجأروا b الى الله واستغفروه فكفّ الله عنهم العذاب وغدا يونس ينتظر العذاب فلم ير شيئًا وكان c مَن كذب ولم يكن d له بيّنة قيل فانطلق مُغاضبًا فنادى فى الظلمات قال ظلمة بطن الحوت وظلمة الليل وظلمة البحر، حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق عمّن حدّثه عن عبد الله بن رافع مولى امّ سلمة زوجة e النبىّ صلّعم قال سمعتُ ابا هُرَيْرة يقول قال رسول الله صلّعم لمّا اراد الله حبْس يونس فى بطن الحوت اوحى الله الى الحوت ان خذْه f ولا تخدش له لحمًا ولا تكسر عظما فأخذه ثمّ هوى به الى مسكنه من البحر فلمّا انتهى به الى اسفل البحر سمع يونس حسًّا فقال فى نفسه ما هذا فأوحى الله اليه وهو فى بطن الحوت ان هذا تسبيح دوابّ البحر قال فسبّح وهو فى بطن الحوت قال فسمعت الملائكة تسبيحه فقالوا يا ربّنا انّا لَنسمع صوتا ضعيفا بأرض غريبة قال ذلك عبدى يونس عصانى فحبستُه فى بطن الحوت فى البحر قالوا العبد الصالح الذى كان يصعد اليك منه فى كلّ يوم وليلة عملٌ صالح قال نعم قال فشفعوا له عند ذلك فأمر الحوت فقذفه فى الساحل كما g قال

a) T falso الاوذى. b) L et BM فجاوا. c) L et BM كان; Bagh. ad Kor. 10, vs. 38 ut rec. d) T تكن, Bagh. ut rec. e) T زوج. f) L et BM تاخذه, IA ياخذه. g) Om. L et BM.

الله *a* وَهُوَ سَقِيمٌ وكان سُقمه الذى وصفه الله به انه القاه الحوت على الساحل كالصبىّ المنفوس قد تنسّر *b* اللحم والعظم».

حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق عن يزيد بن زياد عن عبد الله بن ابى سلمة عن سعيد بن جُبير عن ابن عبّاس قال خرج به يعنى الحوت حتى لفظه فى ساحل البحر فطرحه مثل الصبىّ المنفوس لم ينقص من خلقه شىء».

حدّثنى يونس قال ثنا ابن وَهْب قال حدّثنى ابو صخر قال اخبرنى ابن قُسَيْط *c* انه سمع ابا هريرة يقول طُرح بالعَراء فأنبت الله عليه يقطينةً فقلنا يابا هريرة وما اليقطينة قال شجرة الدُّبّاء هيّأ *d* الله له *e* اروية وحشيّة تأكل من حشاش *f* الارض *او هشاش الارض* *g* فتفشح *h* عليه فترويه من لبنها كلّ عشيّة وبكرة حتى نبت ۞

ومما كان ايضا فى ايّام ملوك الطوائف

ارسال الله رسله الثلثة

الذين ذكرهم فى تنزيله فقال *i* وَٱضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ ٱلْقَرْيَةِ

---

a) Kor. 37, vs. 145. *b*) De conj. dubitans scripsi, T نشز, L (et BM?) نسر; cf. Bagh. ad h. l. كان قد بلى لحمه ورقّ عظمه ولم يبق له قوة. *c*) Sic recte T (sine voc.); L مسقط, BM بسقط; est nepos Kosaiti يزيد بن عبد الله بن قسيط, qui, sec. Mizzîum s. v. يزيد, et doctorem Abû Horairam habebat et ipse doctor Abû Çachrae erat. *d*) IA وقيل هيّأ. *e*) T لها; IA ut rec.; nempe ad الدباء se refert. *f*) Sic codd., quare حشائش, quod lexx. poscunt, scribere non ausim. *g*) Om. T. *h*) L (et BM?) فمفسح, puncta a recent. manu addita sunt. *i*) Kor. 36, vs. 12 sqq.

اذْ جَآءَهَا ٱلْمُرْسَلُونَ، اذْ أَرْسَلْنَا ٱلَيْهِمُ ٱثْنَيْنِ فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا انَّا الَيْكُمْ مُرْسَلُونَ الآيات التى ذكر تعالى ذكره فى خبرهم، واختلف السلف فى امرهم، فقال بعضهم كان هؤلاء الثلثة الذين ذكرهم الله فى هذه الآيات وقصّ فيها خبرهم انبياء ورُسُلا ارسلهم الى بعض ملوك الروم وهو انطيخس والقرية التى كان فيها هذا الملك الذى *a* ارسل الله اليه فيها هؤلاء الرسل انطاكية،

ذكر من قال ذلك

حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال كان من حديث صاحب يس *b* فيما حدّثنا محمّد بن اسحاق قال مما بلغه عن كعب الاحبار وعن وهب بن منبّه اليمانىّ انه كان رجلا من اهل انطاكية وكان *c* اسمه حبيبًا وكان يعمل الحرير وكان رجلا سقيما قد اسرع فيه الجُذام وكان منزله عند بابٍ من ابواب المدينة قاصيًا وكان مؤمنًا ذا صَدَقة يجمع كسبه اذا امسى فيما يذكرون فيقسمه نصفَيْن فيُطعم نصفًا عياله ويتصدّق بنصف فلم يهمّه سُقْمُه ولا عمله ولا ضُعفه حين طهر قلبه واستقامت فطرتُه، وكان بالمدينة التى هو بها مدينةِ انطاكية فرعونٌ من الفراعنة يقال له انطيخس بن انطيخس *بن انطيخس *d* يعبد الاصنام صاحب شِرْك فبعث الله المُرسَلين وهم ثلثة صادق وصدوق

---

a) T التى. *b*) I. e. Surae يس. T يسن, L بسر, BM بيسر, infra ambo hic بسر. *c*) Om. T. *d*) Om. L et BM.

وشلوم فقدّم الله اليه والى اهل مدينته *a* منهم اثنين فكذّبوهما ثمّ عزّز الله بثالث». وقال اخرون بل كانوا من حواريّى *b* عيسى بن مريم ولم يكونوا رُسُلا لله وانما كانوا رسلَ عيسى ابن مريم ولكن ارسال عيسى بن مريم ايّاهم لمّا كان عن امر الله تعالى ذكره ايّاه بذلك أُضيف ارساله ايّاهم الى الله فقيل اذ ارسلنا اليهم اثنين فكذّبوهما فعزّزنا بثالث،

ذكر من قال ذلك

حدثنا بشر بن مُعاذ قال ثنا يزيد بن زُرَيع قال ثنا سعيد عن قتادة قوله واضربْ لهم مثلا اصحاب القرية اذ جاءها المرسلون اذ ارسلنا اليهم اثنين فكذّبوهما فعزّزنا بثالث فقالوا انّا اليكم مُرسَلون قال ذُكر لنا ان عيسى بن مريم بعث رجلين من الحواريّين الى انطاكية مدينة بالروم فكذّبوهما فأعزّهما بثالث فقالوا انّا اليكم مُرسَلون الآيةَ *c*».

رجع الحديث الى حديث ابن اسحاق *d*، فلمّا دعته الرسل ونادته بأمر الله وصدعت بالذى أُمرت به وعابت *e* دينهم وما هم عليه قال لهم *f* انّا تَطَيَّرْنا بِكُمْ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ، قالت لهم الرسل طَائِرُكُم مَعَكُمْ اى اعمالكم أَئِنْ ذُكِّرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ، فلمّا اجمع هو وقومه على قتل الرسل بلغ ذلك حبيبًا وهو على باب المدينة الاقصى

---

a) L et BM المدينة. *b*) Codd. hic et infra حوارى quasi a حوارون derivarent. *c*) Explicit codex BM. *d*) L male عباس. *e*) T وعاب; dein L دينه. *f*) Kor. 36, vs. 17 sqq.; قال ambo codd. habent.

فجاء يسعى اليهم يُذكرهم اللهَ *a* ويدعوهم الى اتّباع المرسلين فقال يَا قَوْمِ ٱتَّبِعُوا ٱلْمُرْسَلِينَ، ٱتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ اى لا يسألونكم اموالكم على ما جاءكم به من الهدى وهم لكم ناصحون فاتّبعوهم تهتدوا بهداهم، حدّثنا بشر ابن معاذ قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قال لمّا انتهى يعنى حبيبًا الى الرسل قال هل تسألون على هذا من اجر قالوا لا فقال عند ذلك يا قوم اتّبعوا المرسلين اتّبعوا مَن لا يسألكم اجرا وهم مهتدون،

رجع الحديث الى حديث ابن اسحاق، ثمّ ناداهم بخلاف ما هم عليه من عبادة الاصنام وأظهر لهم دينه وعبادة ربّه وأخبرهم انه لا يملك نفعه ولا ضرّه غيره فقال *b* وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ ٱلَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ، أَأَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ آلِهَةً الى قوله إِنِّي آمَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُونِ اى آمنتُ بربّكم الذى كفرتم به فاسمعوا قولى، فلمّا قال لهم ذلك وثبوا عليه وَثْبَةَ رجل واحد فقتلوه واستضعفوه لضُعفه وسُقمه ولم يكن احد يدفع عنه، حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى ابن اسحاق عن بعض اصحابه ان عبد الله بن مسعود كان يقول وطئوه بأرجلهم حتى خرج قُصْبُه من دُبُره وقال الله له ٱدْخُلِ ٱلْجَنَّةَ *c* فدخلها حيًّا يرزق فيها قد اذهب الله عنه سقم الدنيا وحُزْنها ونصبها فلمّا افضى الى رحمة الله وجنّته وكرامته قال *d* يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ،

---

a) L بالله. *b*) Kor. 36, vs. 21—24. *c*) Vs. 25. *d*) Ibid. et vs. 26.

بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ ٱلْمُكْرَمِينَ وغضب الله له *a* لاستضعافهم ايّاه غضبةً لم يُبقِ من القوم شيئا فعجّل *b* لهم النقمة بما استحلّوا منه وقال *c* وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُنْدٍ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا كُنَّا مُنْزِلِينَ يقول ما كابدناهم بالجموع اى الامر ايسرُ علينا من ذلك، إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ، فأهلك الله ذلك الملك واهل انطاكية فبادوا عن وجه الارض فلم يبق منهم باقية. حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق عن الحسن بن عمارة عن الحَكَم *بن عُتَيْبة *d* عن مِقْسم ابى القاسم مولى عبد الله بن الحارث ابن نَوْفل عن مجاهد عن عبد الله بن عبّاس انه كان يقول كان اسم صاحب يس حبيب *e* وكان الجُذام قد اسرع فيه.

حدثنا ابن بشّار قال ثنا مُؤَمَّل قال ثنا سفيان عن عاصم الأَحْوَل عن ابى مَخْلَد *f* قال كان اسم صاحب يس حبيب ابن مرى *g* ☙ وكان فيهم

شمسون

وكان من اهل قرية من قُرَى الروم قد هداه الله لرُشْده وكان

---

a) Om. L; Bagh. ad h. l. ut rec. *b*) Codd. فجعل, cf. p. ٥, l. 9; Bagh. ut rec. *c*) Vs. 27 sq. *d*) Om. L. *e*) Sic codd. *f*) L ابو محار, lege ابو مجلز, quod nonnulli pro ابو مخلد scribi jubent (Mizzî et Ibn Hadjar); tantummodo paucorum, quos Ibn Mâkûlâ (اكمال II, f. 181*a* cod. Wetzst. II, 334) et Dhahabî, *Moschtabih*, p. ٤٧. enumerant, nomen مُخَلَّد scribitur, ceterorum مَخْلَد. *g*) Sic T; L موسى.

قومه اهل اوثان يعبدونها، فكان a من خبره وخبرهم فيما ذُكر ما حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق عن المغيرة ابن b ابى لَبيد عن وهب بن منبّه اليمانىّ ان شمسون كان فيهم رجلا مُسلمًا وكانت امّه قد جعلته نذيرةً وكان من c اهل قرية من قرائم كانوا كُفّارا يعبدون الاصنام وكان منزله منها على اميال غير كثيرة وكان يغزوهم وحده ويجاهدهم فى الله فيُصيب منهم وفيهم حاجته فيقتل ويسبى ويصيب المال وكان اذا لقيهم لقيهم بلَحْى بعير d لا يلقاهم بغيره فاذا قاتلوه وقاتلهم وتَعِب وعطش انفجر له من الحجر الذى فى اللحى e ماء عذْبٌ فيشرب منه حتى يَرْوَى وكان قد أُعطى قوّةً فى البطش وكان لا يُوثقه حديد ولا غيره وكان على ذلك يجاهدهم فى الله ويغزوهم ويصيب منهم حاجته لا يقدرون منه على شىء حتى قالوا لن تأتوه الّا من قِبَل امرأته فدخلوا على امرأته فجعلوا لها جُعْلًا فقالت نعم انا أُوثقه لكم فأعطوها حَبْلا وثيقًا وقالوا اذا نام فأوثقى يده الى عنقه حتى نأتيه فنأخذه f فلمّا نام اوثقت يده الى عنقه بذلك الحبل فلمّا هبّ جذبه بيده فوقع من عُنقه فقال لها لِمَ فعلتِ فقالت اجرّب به قوّتك ما رايتُ مثلك قطّ فأرسلت اليهم انّى قد ربطتُه بالحبل فلم أُغْنِ عنه شيئا فأرسلوا

---

a) L وانما كان. *b*) T وعن; Jâcût IV, 752 بن لبيد; lectionem L confirmat Ibn Hischâm ٢. in eadem catena; apud Mizzîum et Ibn Hadjarum desideratur. *c*) L مع. *d*) L corrupte اذا لقيهم يلجى من الحجر بعير; cf. IA ٢٩٣ med. لحى بعير nomen pr. loci est; cf. לֶחִי Jud. 15, 9 et Jâcût II, ١١٨ et IV, ٣٥٣, 10 sqq. *e*) L فيه. *f*) L فاخذنه.

اليها بجامعة من حديد فقالوا اذا نام فأجعليها فى عنقه فلمّا نام جعلتها فى عنقه ثمّ احكمتْها فلمّا هبّ جذبها فوقعت من يده ومن عنقه فقال لها لِمَ فعلت هذا قالت اجرّب به قوّتك ما رايتُ مثلك فى الدنيا يا شمسون اما فى الارض شىء يغلبك قال لا الّا شىء واحد قالت وما هو قال ما انا بمُخْبِرِك به فلم تزل به تسأله عن ذلك وكان ذا شعر كثير فقال لها ويحك ان امّى جعلتْنى نذيرًا فلا يغلبنى شىء ابدا ولا يضبطنى الّا شعرى فلمّا نام اوثقت يده الى عنقه بشعر رأسه فأوثقه ذلك وبعثت الى القوم فجاءوا فأخذوه فجدعوا *a* انفه واذنَيْه وفقأوا عينَيْه ووقفوه للناس بين ظهرانَيِ المئذنة *b* وكانت مئذنة ذات اساطين وكان ملكهم قد اشرف عليها بالناس لينظروا الى شمسون * وما *c* يصنع به فدعا اللهَ شمسون *d* حين مثلوا به ووقفوه أن يسلّطه عليهم فأُمر ان يأخذ بعمودَيْن *e* من عُمُد المئذنة التى عليها الملك والناس الذين معه فجذبهما فجذبهما فردّ الله عليه بصره وما اصابوا من جسده ووقعت المئذنة بالملك ومَن عليها من الناس فهلكوا فيها هَدْمًا ۞

ذكر خبر جرجيس

وكان جرجيس فيما ذُكر عبدًا للّه صالحا من اهل فلسطين ممن ادرك بقايا من حواريّى عيسى بن مريم وكان تاجرًا يكسب بتجارته ما يستغنى به عن الناس ويعود بالفضل على اهل المسكنة وانه

---

a) L et IA فجدعوا. *b*) Codd. et IA hic et mox ubique مدينة et المدينة. *c*) Cod. فما. *d*) Om. L. *e*) L العمودين, IA عمودين.

تجهّز مرّةً الى ملكٍ بالموصل كما حدّثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق عن وَهْب بن منبّه وغيره من اهل العلم انه كان بالموصل داذانه *a* وكان قد ملك الشأم كلّه *b* وكان جبّارًا عاتيًا لا يُطيقه الّا الله تعّ وكان جرجيس رجلا صالحا من اهل فلسطين وكان مُؤمنًا يكتم ايمانه فى عُصبةٍ معه صالحين يستخْفون بايمانهم وكانوا قد ادركوا بقايا من الحواريّين فسمعوا منهم واخذوا عنهم وكان جرجيس كثير المال عظيم التجارة عظيم الصدقة فكان يأتى عليه الزمان يُتلف *c* ماله فى الصدقة حتى لا يبقى منه شىء حتى يصير فقيرًا ثمّ يضرب الضربةَ فيُصيب مثلَ ماله اضعافًا مُضاعَفةً فكانت هذه حاله فى المال وكان انما يرغب فى المال ويعمّره ويكسبه من اجل الصدقة لولا ذلك كان الفقر احبَّ اليه من الغنَى وكان لا يأمن ولايةَ المُشْركين عليه مخافةَ ان يؤذوه فى دينه او يفتنوه عنه فخرج يَأُمُّ ملك الموصل ومعه مال يريد ان يهديه له لئلّا يجعل لأحد من تلك الملوك عليه سلطانًا دونه فجاءه *d* حين جاءه وقد برز فى مجلس له وعنده *e* عظماء قومه وملوكهم وقد اوقد نارًا وقرّب اصنافا من اصناف العذاب الذى كان يعذّب به مَن خالفه وقد امر بصنم يقال له افلّون فنُصب فالناس يعرضون عليه فمَن لم يسجد له أُلقى فى تلك النار وعُذّب بأصناف ذلك العذاب فلمّا راى جرجيس

---

a) L داذابه; in *Martyrol. Syr.*, *Wright. Catal.* III, p. 1086*a* ܕܕܝܢܘܣ; IA دازانه; est *Dacianus*. *b*) L addit دان له. *c*) T ينقلب. *d*) L فجاء, IA ut rec. *e*) L عنده.

ما يصنع فظع به وأعظمه وحدّث نفسه بجهاده وألقى الله فى نفسه بُغْضَه ومُحارَبته فعمد الى المال الذى اراد ان يهديه له فقسمه فى اهل ملّته حتى لم يُبق منه شيئًا وكره ان يجاهده بالمال واحبّ ان يلى ذلك بنفسه فأقبل عليه عند اشدّ ما كان غضبًا وأَسَفًا فقال له أعلمْ انك عبدٌ مملوك لا تملك لنفسك شيئًا ولا لغيرك وان فوقك ربًّا هو الذى يملكك وغيرَك وهو *a* الذى خلقك ورزقك وهو الذى يُحييك ويُميتك ويضرّك وينفعك وانت *b* قد عمدت الى خَلْق من خَلْقه قال له كُنْ فكان اصمّ أبْكم لا ينطق ولا يبصر ولا يسمع ولا يضرّ ولا ينفع ولا يُغنى عنك من الله شيئًا فزيّنتَه بالذهب والفضّة لتجعله فتْنة للناس ثم عبدتَه دون الله واجبرتَ عليه عباد الله ودعوتَه ربًّا فكلّم الملكَ جرجيسُ بنحو هذا من تعظيم الله وتمجيده وتعريفه امر الصنم وانه لا تصلح عبادته فكان من جواب الملك ايّاه مسئلتُه ايّاه عنه ومَن هو ومن اين هو فأجابه جرجيس ان قال انا عبد الله *c* وابن عبده وابن أَمته اذلّ عباده وافقرهم اليه من التراب خُلقتُ وفيه اصيرُ وأخبره ما الذى جاء به وحالَه وانه دعا ذلك الملكَ جرجيسُ الى عبادة الله ورفْض عبادة الاوثان وان الملك دعا جرجيس الى عبادة الصنم الذى يعبده وقال لو كان ربّك الذى تزعم انه ملك الملوك كما تقول لَرُئى عليك اثرُه كما ترى اثرى على مَن حولى من ملوك قومى فأجابه جرجيس

---

a) L (cf. IA) هو. *b*) T وانك. *c*) Sic hîc codd., cf. p. ٧٩٥, l. 18.

بتمجيد الله وتعظيم امره وقال له فيما قال ابن نجعل طرقبلينا *a* وما نال *b* بولايتك فانه عظيم قومك من الياس وما نال الياس بولاية الله فان الياس كان بدوّه ادميّا يأكل الطعام ويمشى فى الاسواق فلم يتنّناه *c* به كرامةُ الله حتى انبت له الريش وألبسه النور فصار انسيًّا مَلَكيًّا سمائيًّا ارضيًّا يطير مع الملائكة وحدّثنى ابن نجعل مجليطيس *d* وما نال بولايتك فانه عظيم قومك من المسيح ابن مريم وما نال بولاية الله فان الله فضّله على رجال العالمين وجعله وامّه آيةً للمعتبرين ثم ذكر من امر المسيح ما كان الله خصّه به من الكرامة وقال ايضا وحدّثنى ابن نجعل امّ هذا الروح الطيّب التى اختارها الله للمته *e* وطهّر جوفها لروحه وسوّدها على امائه فأين نجعلها وما نالت بولاية الله من ازبيل وما نالت بولايتك فانها اذ *f* كانت من شيعتك وملّتك اسلمها الله عند

---

a) T طرقبلينـنـا, item L s. p. Adoptavi lect. ܛܪܩܘܠܝܢܐ e *Martyrol. Syr. Mus. Britt.*, Add. 14734; aliis ejusdem codicis locis et in *Martyrol. Syr.*, Add. 17205 ܛܪܩܘܘܠܐ, in *Mart. syr.* Add. 14735 ܡܪܩܘܠܝܢܐ legitur. Has et infra sequentes codicum Syr. lectiones benigne mecum Cl. Wright communicavit. Forma autem Latina, ut auctor mihi est Dmus Hauptmann von Kretzschmas, est *Tranquillinus* (Aethiop. sec. cod. Tübing., *Taraclinos*). *b*) L ما نال, T ما لا قال. *c*) Ex conj., L ينساه (puncta a recentiore manu addita sunt), T نتناه. *d*) L محلىطىس, infra ut IA مخليطيس (puncta a rec. m.), T محليطيس, infra bis محلنطيس; *Mart. Syr.* Add. 17205 ܡܓܢܛܝܣ et ܡܓܢܛܝܣ; n° 14734 ܡܓܢܛܝܘܣ, ܡܓܢܛܝܣ et ܡܓܢܛܛܝܣ; n° 14735 ܡܓܢܛܝܣ et ܡܓܢܢܛܝܣ. Nostro forma ܡܓܢܛܛܝܣ proposita esse videtur. Nomen autem Latinum est, ut item me docuit idem Vir doctus, *Magnentius* (Aeth. *Maxentius*). *e*) L بكلمته. *f*) Codd. اذا.

عظيم مُلكها الى نفسها حتى اقتحمت *a* عليها الكلاب فى بينها فانتهشت لحمَها وولغت دمها وجرّت *b* الثعالب والضباع اوصالها فأين تجعلها وما نالت بولايتك من مريم ابنة عمران وما نالت بوِّلاية الله فقال له الملك انك لَتحدّثنا عن اشياء ليس لنا بها علمٌ فأْتنى بالرجلَيْن اللذَيْن ذكرتَ امرهما حتى انظر اليهما وأعتبرَ بهما فانّى أُنكرُ أن يكون هذا فى البشر، فقال له جرجيس انما جاءك الانكار من قِبَل الغِرّة *c* بالله وأمّا الرجلان فلن تراهما ولن يرياك الّا أن تعمل بعملهما فتنزلَ منازلهما فقال له الملك أمّا نحن فقد اعذرنا اليك وقد تبيّن *d* لنا كذبُك لأنك فخرتَ بأمور عجزتَ عنها ولم تأتِ بتصديقها ثم خيّر الملك جرجيس بين العذاب وبين السجود لأفلّون فيُثيبَه فقال له جرجيس إن كان افلّون هو *e* الذى رفع السماء وعدّد عليه اشياء من قدرة الله فقد اصبتَ ونصحتَ *f* والّا فاْخسأْ ايّها النجس الملعون فلمّا سمعه الملك يسبّه ويسبّ آلهته غضب من قوله غضبًا شديدًا وامر بالخَشَبة *g* فنُصبت له للعذاب وجُعلت عليه أمشاط الحديد فخُدش بها جسده حتى تقطّع لحمُه وجلده وعروقه يُنضَح *h* خلال ذلك بالخلّ والخردل، فلمّا راى ذلك لم يقتله امر بستّة مسامير من حديد فأُحميت حتى اذا جُعلت نارًا امر بها فسُمّر بها رأسه حتى سال منه *i* دماغه، فلمّا راى

---

a) T افتحمت, L اقتحمت. *b*) L addit اليه. *c*) L العزه (punctum manus recentior adjecit). *d*) L وبيبن, dein T male له addit. *e*) Om. L. *f*) L addit لى, quod IA ٣٦٥ quoque om. *g*) L et IA بحبسه, deinde L فنصب. *h*) IA وينضح, quod malim; خلال T et IA om., IA etiam ذلك om. *i*) T منها, IA om.

ذلك لم يقتله امر بحَوْض من نحاس فأُوقد عليه حتى اذا جعله نارًا امر به فأُدخل فى جوفه وأُطبق عليه فلم يزل فيه حتى برد حرّه، فلمّا راى ذلك لم يقتله دعا به فقال الم تجد أَلَمَ هذا العذاب الذى تُعذَّب به فقال له جرجيس اما اخبرتُك ان لك ربًّا هو أَولى بك من نفسك قال بلى قد اخبرتَنى قال فهو الذى حمل عنّى عذابك وصبّرنى ليحتجّ عليك فلمّا قال له ذلك ايقن بالشرّ وخافه على نفسه ومُلكه واجمع رأيه على ان يُخلده فى السجن فقال الملأ من قومه انك ان تركتَه طليقًا يكلّم الناس أَوشك أَن يَميل بهم عليك ولكن مُرْ له بعذاب فى السجن يُشغله عن كلام الناس فأمر فبُطح فى السجن على وجهه[a] ثم أُوتد فى يدَيْه ورجلَيْه اربعة اوتاد من حديد فى كلّ ركن منها وتدٌ ثم امر بأسطوان[b] من رخام فوُضع على ظهره حمل ذلك الاسطوان سبعة رجال فلم يُقلّوه ثم اربعة عشر رجلا فلم يقلّوه ثم ثمانية عشر رجلا فأقلّوه فظلّ يومَه ذلك مُوتَدًا تحت الحجر فلمّا ادركه الليل ارسل الله اليه مَلَكا وذلك اوّل ما أُيّد بالملائكة واوّل ما جاءه الوحىُ فقلع[c] عنه الحجر ونزع الاوتاد من يدَيْه ورجليه وأُطعمه وسقاه وبشّره وعزّاه فلمّا اصبح اخرجه من السجن وقال له الْحقْ بعدوّك فجاهِدْه فى الله حقّ جهاده فان الله يقول لك أَبشرْ وأَصبر فانّى أَبتليك

---

a) L inverso ordine على وجهه فى السجن; IA ut rec. *b*) L باسطوانة et mox اسطوانة, IA ut rec. *c*) Secundum IA; codd. فقطع.

بعدوّى هذا سبع سنين يعذّبك ويقتلك فيهن اربعَ مرار فى كلّ ذلك اردّ اليك روحك فاذا كانت القتلةُ الرابعة تقبّلتُ روحك وأوفيتُك اجرَك، فلم يشعر الآخرون الّا وقد وقف جرجيس على رؤوسهم يدعوهم الى الله فقال له الملك اجرجيس قال نعم قال مَن اخرجك من السجن قال اخرجنى الذى سلطانه فوق سلطانك فلمّا قال له ذلك مُلئَ غيظًا فدعا بأصناف العذاب حتى لم يخلّف منها شيئًا فلمّا رآها جرجيس تُصنَّف *a* له اوجس فى نفسه خيفةً وجزعًا ثم اقبل على نفسه يعاتبها بأعلى صوته وهم يسمعون، فلمّا فرغ من عتابه نفسَه مدّوه بين خشبتَيْن ووضعوا *b* عليه سيفا على مفرق رأسه فوشروه *c* حتى سقط بين رجلَيْه وصار جِزلتَيْن ثم عمدوا الى جزلتَيْه فقطعوهما قطَعا وله سبعة أُسْد ضارية فى جُبّ وكانت صِنفا من اصناف عذابه ثم رموا بجسده اليها فلمّا هوى نحوها امر الله الأُسد فخضعت برؤوسها واعناقها وقامت على براثنها لا تألو أن تَقيه الأذى فظلّ يومَه ذلك ميّتا فكانت اوّلَ ميتة ذاقها فلمّا ادركه الليل جمع الله له جسده الذى قطعوه بعضَه على بعض حتى سوّاه ثم ردّ فيه روحه وارسل مَلَكا فأخرجه من قعر الجبّ وأطعمه وسقاه وبشّره وعزّاه فلمّا اصبحوا قال له الملك يا جرجيس قال لبّيك قال اعلمْ ان القدرة التى خُلق آدم بها من تراب هى التى اخرجتْك من قعر الجبّ فالحقْ بعدوّك ثم جاهدْه فى الله

---

a) L تصف (i. e. تُصَفُّ). *b*) T ثم وضعوا, IA ut rec. *c*) T فنشروه, L فوسره, IA ut rec.

حقّ جهاده ومنْ مَوتَ الصابرين فلم يشعر الآخرون الّا وقد اقبل جرجيس وهم عكوفٌ على عيد لهم قد صنعوه فرحًا زعموا بموت جرجيس فلمّا نظروا الى جرجيس مُقبلا قالوا ما *a* اشبه هذا بجرجيس قالوا كأنه هو قال الملك ما بجرجيس من خفاء انه لهو الا ترون الى سكون ريحه وقلّة هيبته قال جرجيس بلى أنا هو حقًّا بئس القومُ انتم قتلتم ومثلتم فكان الله وحُقّ له خيرًا وارحمَ منكم احيانى وردّ علىّ روحى هلمّ الى هذا الربّ العظيم الذى اراكم ما اراكم فلمّا قال لهم ذلك اقبل بعضهم على بعض فقالوا ساحرٌ سحر ايديكم واعينكم عنه فجمعوا له مَن كان ببلادهم من السَّحَرة فلمّا جاء *b* السحرة قال الملك لكبيرهم اَعرِضْ علىّ من كبير سِحْرك ما يُسرّى *c* به عنّى قال له اُدعُ لى بثورٍ من البقر فلمّا أُتى به نفث فى احدى إذنَيْه فانشقّت باثنتَيْن ثم نفث فى الاخرى فاذا هو ثوران ثم امر ببَذْر فحرث وبذر ونبت الزرع وأينع وحصد ثم داس وذرى وطحن وعجن وخبز وأكل ذلك فى ساعة واحدة كما ترون *d* قال له الملك هل تقدر على ان تمسخه لى *e* دابّةً قال الساحر اىَّ دابّة امسخه لك قال كلبًا قال ادعُ لى بقَدَح من ماء فلمّا أُتى بالقدح نفث فيه الساحر ثم قال للملك اَعزِمْ عليه أن يشربه فشربه جرجيس حتى اتى على آخره فلمّا فرغ منه قال له الساحر ما ذا تجد

---

a) L om., dein habet شبه; IA ut rec. *b*) IA جاءوا. *c*) T نسرى, L يسترى (puncta sub ي a recent. manu), IA يسرى. *d*) IA haec duo verba, quae interjectio narratoris („ut videtis, voyez-vous?") esse videntur, om. *e*) T تمسخ لى هذا, IA ut rec.

قال ما اجد الّا خيرا قد كنتُ عطشتُ فلطف الله لى بهذا الشراب فقوّانى به عليكم فلمّا قال له[a] ذلك اقبل الساحر على الملك فقال اعلمْ ايّها الملك انك لو كنتَ تُقاسى رجلًا مثلَك اذًا كنت غلبته ولكنك تقاسى جبّار السموات وهو الملك الذى لا يُرام، وقد كانت امرأة مسكينة سمعت بجرجيس وما يصنع من الاعاجيب فأتته وهو فى اشدّ ما هو فيه من البلاء فقالت له يا جرجيس انّى امرأة مسكينة لم يكن لى مال ولا عيش الّا ثور كنتُ احرث عليه فمات وجئتُك لترحمنى وتدعو الله ان يُحيى لى ثورى فذرفت عيناه ثم دعا[b] الله ان يُحيى لها ثورها وأعطاها عصًا فقال اذهبى الى ثورك فاقرعيه بهذه العصا وقولى له احْىَ[c] باذن الله فقالت يا جرجيس مات ثورى منذ ايّام وتفرّقته السباع وبينى وبينك ايّام[d] فقال لو لم تجدى منه الّا سنّا واحدة ثم قرعتها بالعصا لقام باذن الله فانطلقت حتى اتت مصرعَ ثورها فكان اوّل شىء بدا لها من ثورها احد رَوْقَيْه وشعر ذنبه فجمعت احدهما الى الآخر ثم قرعتْها بالعصا التى اعطاها وقالت كما امرها فعاش ثورها وعملت عليه حتى جاءهم الخبر بذلك فلمّا قال الساحر للملك ما قال قال رجل من اصحاب الملك وكان اعظمهم بعد الملك اسمعوا منّى ايّها القوم احدّثكم قالوا نعم فتكلّم قال انكم قد وضعتم امر هذا الرجل

---

a) Om. L. *b*) L ودعا. *c*) Codd. et IA احينا.
d) „Inter domicilium meum et tuum (praeterea) aliquot dierum iter est."

على السّحر وزعمتم انه سحر ايديكم عنه واعينكم فأراكم انكم تعذّبونه ولم يصل اليه عذابكم وأراكم انكم قد قتلتموه فلم يمتْ فهل رايتم ساحرًا قطّ قدر ان يدرأ عن نفسه الموت او احيى ميّتا قطّ ثمّ قصّ عليهم فِعْل جرجيس وفِعْلَهم به وفِعْله بالثور وصاحبته واحتجّ عليهم بذلك كلّه فقالوا له ان كلامك لكلامُ رجل قد اصغى اليه قال ما زال امرُه لى مُعجبًا منذ رايتُ منه ما رايتُ قالوا له فلعلّه استهواك قال بل آمنتُ واشهدُ الله انّى برىء مما تعبدون فقام اليه الملك وصحابته بالخناجر فقطعوا لسانه فلم يلبث ان مات وقالوا اصابه الطاعون فأعجله الله قبل ان يتكلّم فلمّا سمع الناس بموته افزعهم وكتموا شأنه فلمّا رآهم جرجيس يكتمونه برز للناس فكشف لهم امره وقصّ عليهم كلامه فاتّبعه على كلامه اربعة آلاف وهو ميّت فقالوا صدق ونِعْمَ ما قال يرحمه الله فعمد اليهم الملك فأوثقهم ثمّ لم يزل يلوّن لهم العذاب ويقتلهم بالمَثُلات حتى افناهم فلمّا فرغ منهم اقبل على جرجيس فقال له هلّا دعوتَ ربّك فأحيا لك اصحابك هؤلاء الذين قُتلوا بجريرتك فقال له جرجيس ما خلّى بينك وبينهم حتى خار لهم [a] فقال رجل من عظمائهم يقال له مجليطيس انك زعمت يا جرجيس ان الهك هو الذى يبدأ الخلق ثمّ يُعيده وانّى سائلك امرًا ان فعله الهك آمنتُ بك وصدّقتُك وكفيتُك قومى هؤلاء هذه تحتنا اربعة عشر منبرًا حيث ترى ومائدةٌ بيننا عليها اقداحٌ وصِحاف وكلّ صِنْع من الخشب اليابس ثمّ هو من اشجار

a) T جازاهم.

شتّى فادعُ ربّك يُنشئُ هذه *الآنية وهذه المنابر وهذه[a] المائدة كما بدأها اوّل مرّة حتى تعود خُضرًا نعرف كلّ عود منها بلونه وورقه وزَهْره وثمره فقال له جرجيس قد سألتَ امرا عزيزًا عْلىّ وعليك وانه على الله لهيّنٌ فدعا ربّه فما برحوا مكانهم حتى اخضرّت تلك المنابر وتلك الآنية كلّها فساخت عروقها وأُلبست اللحاء وتشعّبت ونبت ورقها وزهرها وثمرها حتى عرفوا كلّ عود منها باسمه ولونه وزهره وثمره فلمّا نظروا الى ذلك انتدب له مجليطيس الذى تمنّى عليه ما تمنّى فقال انا اعذّب لكم هذا الساحر عذابًا يضلّ عنه كيده فعمد الى نحاس فصنع منه صورة ثور جوفاء واسعة ثم حشاها نفطًا ورصاصًا وكبريتًا وزرنيخًا ثم ادخل جرجيس مع الحَشْو فى جوفها ثم اوقد تحت الصورة فلم يزل يوقد حتى التهبت الصورة وذاب كلّ شىء فيها واختلط ومات جرجيس فى جوفها فلمّا مات ارسل الله ريحًا عاصفا فملأت السماء سحابًا اسود مُظلما فيه رعدٌ لا يفتر وبرقٌ وصواعقُ متداركات وأرسل الله اعصارًا فملأت بلادهم عجاجًا وقتامًا حتى اسودّ ما بين السماء والارض واظلم ومكثوا اياما متحيّرين فى تلك الظلمة لا يفصلون بين الليل والنهار وأرسل الله ميكائيل فاحتمل الصورة التى فيها جرجيس حتى اذا اقلّها ضرب بها الارض ضربًا فزع من روعتها اهل الشأم اجمعون وكلّهم يسمعها فى ساعة واحدة فخرّوا لوجوههم صَعقين من شدّة الهَوْل وانكسرت الصورة فخرج منها جرجيس حيًّا فلمّا وقف

---

a) Om. L.

يكلّمهم انكشفت الظلمة وأسفر ما بين السماء والارض ورجعت اليهم انفسهم فقال له رجل منهم يقال له طرقبلينا لا ندرى يا جرجيس انت تصنع هذه العجائب ام ربّك فإن كان هو الذى يصنعها فادعه يُحْيِي *a* لنا موتانا فإن فى هذه القبور التى ترى امواتًا من امواتنا منهم مَن نعرف ومنهم من مات قبل زماننا فادعه يُحْيِهم حتى يعودوا كما كانوا ونكلّمهم ونعرف من عرفنا منهم ومن لا نعرف اخبرنا خبرَه فقال له جرجيس لقد علمتَ ما يصفح الله عنكم هذا الصَّفْحَ ويريكم هذه العجائب *b* الّا ليتمّ عليكم حُجّتَه فتستوجبوا بذلك غضبه ثم امر بالقبور فنُبشت وهى عظام ورُفات ورميم ثم اقبل على الدعاء فما برحوا مكانهم حتى نظروا الى سبعة عشر انسانا تسعة رهط وخمس نسوة وثلثة صبيّة فاذا شيخ منهم كبير فقال له جرجيس ايّها الشيخ ما اسمك فقال اسمى يوبيل *c* فقال متى متّ قال فى زمان كذا وكذا فحسبوا فاذا هو قد مات منذ اربعمائة عام *d* فلمّا نظر الى ذلك الملك وأُصحابه قالوا لم يبق من اصناف عذابكم شىء الّا قد عذّبتموه الّا الجوع والعطش فعذّبوه بهما فعمدوا الى بيت عجوز كبيرةٍ فقيرة كان حريزًا وكان لها ابنٌ اعمى *ابكم مُقعَد فحصروه فى بيتها فلا يصل اليه من عند احد طعام ولا

---

a) Codd. يحيى, itemque mox يحييهم. *b*) T الاعاجيب.
c) T تونبيل, L يوسك (puncta sub ي a recent. m.); scripsi secundum ܝܘܒܝܠ, quod ei nomen est in *Martyroll. syrr.* supra commemoratis n° 14734 et 14735 (in n° 17205 deest).
d) L سنة, IA ut rec.

شراب *a* فلمّا بلغه الجوع قال للعجوز هل عندك طعام او شراب قالت لا والذى يُحلَف *b* به ما عهدُنا بالطعام *c* منذ كذا وكذا وسأخرج وأَلتمس لك شيئًا قال لها جرجيس هل تعرفين الله قالت له نعم قال فايّاه تعبدين قالت لا قال فدعاها الى الله فصدّقتْه وانطلقت تطلب له شيئًا وفى بيتها دعامة من خشبة يابسة تحمل خشب *d* البيت فأقبل على الدعاء فما كان كشىء حتى اخضرّت تلك الدعامة فأنبتت *e* كلّ فاكهة تُؤكَل او تُعرَف او تسمّى حتى كان فيما انبتت اللبا *واللوبياء قال ابو جعفر اللبا نبتٌ بالشأم له حبٌّ يؤكل *f* وظهر للدعامة فرعٌ من فوق البيت اظلّه وما حوله وأقبلت العجوز وهو فيما شاء يأكل رَغدًا فلمّا رات الذى حدث فى بيتها من بعدها قالت آمنتُ بالذى اطعمك فى بيت الجوع فادعُ هذا الربّ العظيم ليشفى ابنى قال أَدْنيه منّى فادنتْه منه فبصق فى عينَيْه فأبصر فنفث فى اذنَيْه فسمع قالت له اطلقْ لسانه ورجلَيْه رحمك الله قال اخّريه فان له يومًا عظيمًا، وخرج الملك يسير *g* فى مدينته فلمّا نظر الى الشجرة قال لأصحابه انّى ارى شجرة بمكان ما كنتُ اعرفها به قالوا له تلك الشجرة نبتت لذلك الساحر الذى اردتَ ان تعذّبه بالجوع فهو فيما شاء قد *h* شبع منها وأُشبعت *i* الفقيرة

---

a) Om. L; cf. IA. *b*) L تحلف, T يحلف, IA ut rec. *c*) T ما عندنا من طعام, IA ... ما لنا عهد. *d*) Om. L; IA ut rec. *e*) T له inserit, quod et IA om. *f*) L pro praeced. وهو حب يكون بالشام واللوبيا. *g*) L ليسير. *h*) L وقد. *i*) L وشبعت, sed IA quoque ut e T rec.

وشفى لها ابنَها فأمر بالبيت فهُدم وبالشجرة لتُقطَع فلمّا همّوا بقطعها ايبسها الله تع كما كانت اوّل مرّة فتركوها وأمر بجرجيس فبُطح على وجهه واوتد *a* له اربعة اوتاد وامر بعَجَل فأُوقر اسطوانًا ما حمل وجعل فى اسفل العجل خناجر وشفارًا *b* ثم دعا باربعين ثورا فنهضت بالعجل نهضةً واحدة وجرجيس تحتها فتقطّع *c* ثلثَ قطَعًا ثم امر بقطعة فأُحرقت بالنار حتى اذا عادت رمادًا بعث بذلك الرماد رجالا فذرّوه *d* فى البحر فلم يبرحوا مكانهم حتى سمعوا صوتا من السماء يقول يا بحر ان الله يأمرك ان تحفظ ما فيك من هذا الجسد الطيّب فاننى اريد ان أُعيده كما كان ثم ارسل الله الرياح فاخرجته من البحر ثم جمعته حتى عاد الرماد صُبرةً *e* كهيئته قبل ان يذرّوه والذين ذرّوه قيامٌ لم يبرحوا ثم نظروا الى الرماد يثور كما كان حتى خرج منه جرجيس مغبرًّا ينفض رأسه فرجعوا ورجع جرجيس معهم فلمّا انتهوا الى الملك اخبروه خبر الصوت الذى احياه والريح التى جمعته فقال له الملك هل لك يا جرجيس فيما هو خيرٌ لى ولك فلولا أن يقول الناس انك قهرتنى وغلبتنى لاتّبعتُك وآمنتُ بك ولكن اسجدْ لافلّون سجدةً واحدة او اذبحْ له شاة واحدة ثم انا افعل ما يُسرّك فلمّا سمع جرجيس هذا من قوله طمع ان يُهلك الصنم حين يُدخله عليه رجاء ان يؤمن له *f*

---

a) T ووتد. *b*) Codd. واشفارا, IA ut rec. *c*) L et IA فانقطع. *d*) Teschdid hic et mox in codd. deest. *e*) L صدوه, T صبيره. *f*) Sic recte ambo codd.

الملك حين يُهلك صنمه ويأيس منه فخدعه *a* جرجيس فقال نعم اذا شئتَ فأدخلْنى على صنمك أسجدْ له واذبح له ففرح الملك بقوله فقام اليه فقبّل يدَيْه ورجلَيْه ورأسه وقال انّى اعزم عليك انْ لا تظلّ هذا اليومَ ولا تبيت هذه الليلة الّا فى بيتى وعلى فراشى ومع اهلى حتى تستريح ويذهب عنك وَصَب العذاب فيرى الناس كرامتك علىّ فأخلى له بيته واخرج منه مَن كان فيه فظلّ فيه جرجيس حتى اذا ادركه الليلُ قام يصلّى ويقرأ الزبور وكان احسن الناس صوتًا فلمّا سمعته امرأة الملك استجابت له ولم يشعر الّا وهى خَلْفَه تبكى معه فدعاها جرجيس الى الايمان فآمنت وامرها فكتمت ايمانها فلمّا *b* اصبح غدا به الى بيت الاصنام ليسجد لها وقيل للعجوز التى كان سُجن *c* فى بيتها هل علمت ان جرجيس قد فُتن بعدك واصغى الى الدنيا واطمعه الملك فى مُلكه وقد خرج به *d* الى بيت اصنامه ليسجد لها فخرجت العجوز فى اعراضهم تحمل ابنها على عاتقها وتُوبّخ *e* جرجيس والناس مشتغلون عنها فلمّا دخل جرجيس بيتَ الاصنام ودخل الناس معه نظر فاذا العجوز وابنها على عاتقها اقربُ الناس منه مقامًا فدعا ابنَ العجوز باسمه فنطق باجابته وما تكلّم قبل ذلك قطّ ثمّ اقتحم عن عاتق امّه يمشى على رجلَيْه سويّتَيْن وما وطئ الارض قبل ذلك قطّ بقدمَيْه فلمّا وقف بين يدَىْ جرجيس قال أذهبْ فأدعُ لى هذه

---

a) Om. L. *b*) L addit ان. *c*) L سكن. *d*) Om. L.
e) Uterque codex وتوبخ, IA توبّخ sine و.

الاصنام وهي حينئذ على منابر من ذهب واحدٌ وسبعون صنما وهم يعبدون الشمس والقمر معها فقال له الغلام كيف اقول للاصنام قال تقول لها ان جرجيس يسألك ويعزم عليك بالذى خلقك الّا جئتَه *a* فلمّا قال لها الغلام ذلك اقبلت تدحرَجُ *b* الى جرجيس فلمّا انتهت اليه ركض الارض برجله فخُسف بها وبمنابرها وخرج ابليس من جوف صنم منها هاربًا فَرِقًا من الخسف فلمّا مرّ بجرجيس اخذ بناصيته فخضع له برأسه وعنقه وكلّمه جرجيس فقال له اخبرْنى ايّتها *c* الروح النَّجسة والخلق الملعون ما الذى يحملك على ان تُهلك نفسك وتُهلك الناس معك وانت تعلم انك وجندك تصيرون الى جهنّم فقال له ابليس لو خُيّرتُ بين ما اشرقتْ عليه الشمس واظلم عليه الليل وبين هلكة بنى آدم وضلالتهم او واحدٍ منهم طرفةَ عين لاخترتُ طرفة العين على ذلك كلّه وانه لَيقع *d* لى من الشهوة فى ذلك واللذّة مثلُ جميع ما يتلذّذ به جميع الخلق الم تعلم يا جرجيس ان الله اسجد لأبيك آدم جميع الملائكة فسجدوا *e* له جبريل وميكائيل واسرافيل وجميع الملائكة المقرّبين واهل السموات كلّهم وامتنعتُ من السجود فقلتُ لا اسجد لهذا الخَلق وانا خيرٌ منه فلمّا قال هذا خلّاه جرجيس فما

---

a) T اجبته et pro الّا habet لَمَّا, quod idem valet. *b*) T تدرج, L وخرجت; secutus sum IA qui habet تتدحرج. *c*) L ايها *d*) L يقع. *e*) L فسجد, T om. له.

دخل ابليس منذ يومئذ جوفَ صنم *a* مخافةَ الخسف ولا يدخله بعدها فيما يذكرون ابدًا، وقال الملك يا جرجيس خدعتنى وغررتنى واهلكتَ آلهتى فقال له جرجيس انما فعلتُ ذلك عمدًا لتعتبر ولتعلم انها لو كانت آلهةً كما تقول اذًا *b* لامتنعتْ منّى فكيف ثِقَتُك *c* ويلك بآلهة لم تمنع انفسها منّى وانما انا مخلوقٌ ضعيف لا املك الّا ما ملّكنى ربّى قال فلمّا قال هذا جرجيس كلّمتهم امرأة الملك وذلك حين كشفت لهم ايمانها وباينتْهم بدينها وعدّدت عليهم افعال جرجيس والعِبَر التى اراهم وقالت لهم ما تنتظرون من هذا الرجل الّا دعوةً فيُخسَف بكم الارض فتهلكوا *d* كما هلكت اصنامكم اللهَ اللهَ ايّها القوم فى انفسكم فقال لها الملك ويحًا لك اسكندرة ما اسرع ما اضلّك هذا الساحر فى ليلة واحدة وانا اقاسيه منذ سبع سنين فلم يُطق منّى شيئًا قالت له افما رايت الله كيف يُظفره بك ويسلّطه عليك فيكون له الفَلَج والحجّة عليك فى كلّ موطن فأمر بها عند ذلك فحُملت على خشبة جرجيس التى كان علّق عليها فعُلّقت بها وجُعلت *e* عليها الأمشاط التى جُعلت على جرجيس فلمّا ألمت وَجَعَ العذاب قالت آدعُ ربّك يا جرجيس يخفّف *f* عنّى فانّى قد ألمتُ العذاب فقال آنظرى فوقك فلمّا نظرت ضحكت فقال لها ما الذى يُضحكك قالت ارى مَلَكَيْن

---

a) L inserit من. *b*) Om. L et IA. *c*) Om. L et dein habet وثناك. *d*) L et IA فتهلكون. *e*) L فحملت. *f*) L بحفف, T فخفف, IA ut rec.

فوق معهما تاج من حلى الجنّة ينتظران *a* به روحى أن تخرج فاذا خرجت زيّناها بذلك التاج ثم صعدا بها الى الجنّة فلمّا قبض الله روحها اقبل جرجيس على الدعاء فقال اللهمّ انت الذى اكرمتنى بهذا البلاء لتُعطينى به فضائل الشهداء اللهمّ فهذا آخر ايّامى الذى وعدتّنى فيه الراحة من بلاء الدنيا اللهمّ فانّى اسئلك ألّا *b* تقبض روحى ولا ازول من مكانى هذا حتى ينزل بهذا القوم المتكبّرين من سطواتك ونقمتك ما لا قِبَلَ لهم به وما *c* تشفى به صدرى وتُقرّ به عينى فانهم ظلمونى وعذّبونى اللهمّ واسئلك ألّا يدعو بعدى داعٍ فى بلاء ولا كرب فيذكرَنى ويسئلك باسمى الّا فرّجتَ عنه ورحمتَه واجبته وشفّعتنى فيه فلمّا فرغ من هذا الدعاء امطر الله عليهم النار فلمّا احترقوا عمدوا اليه فضربوه بالسيوف غيظًا من شدّة الحريق ليُعطيه الله تعّ بالقتلة الرابعة ما وعده فلمّا احترقت المدينة بجميع ما فيها وصارت رمادًا حملها الله من وجه الارض حتى اقلّها ثم جعل عاليها سافلها فلبثت زمانا من الدهر يخرج من تحتها دخانٌ مُنْتن لا يشمّه احد الّا سقم سقمًا شديدًا الّا انها *d* اسقام مختلفة لا يُشبه بعضُها بعضًا، فكان جميع مَن آمن بجرجيس وقُتل معه اربعة وثلثين *e* الفا وامرأة الملك *رحمها الله *f* ✿

---

a) L وينتظران, IA ut rec. *b*) T ان لا. *c*) L ما.
d) Om. T. *e*) Codd. وثلثون, IA ut rec. *f*) Om. T.

ونرجع الآن الى ذكر الخبر عن

ملوك الفرس

وسنى ملكهم لسياق تمام التأريخ اذ كنّا قد ذكرنا الجلائل من الامور التى كانت فى ايّام ملوك الطوائف فى الفرس وبنى اسرائيل والروم والعرب الى عهد أَرْدَشِير،

ولمّا مضى من لدن ملك الاسْكَنْدَر ارض بابل فى قول النصارى واهل الكتب الاول خمسمائة سنة وثلث وعشرون سنة وفى قول المجوس مائتان[a] وستّ وستّون سنة وثب

اردشير بن بابك شاه

ملك خير ابن ساسان الاصغر بن بابك بن ساسان بن بابك بن مهرمس بن ساسان بن بَهْمَن الملك بن اسْفَنْديار بن[b] بِشْتاسْب ابن لُهْراسْب بن كَيْوجى[c] بن كَيْمَنُش[d] وقيل فى نسبه اردشير ابن بابك بن ساسان بن بابك بن زرار[e] بن بِهْآفَرِيذ بن ساسان الاكبر بن بهمن بن اسفنديار بن بشتاسب بن لهراسب

a) L مايتى سنه. b) Genealogia integra est in C; cfr. IA, praeterea Ibn Khald. II, 166; Mas'ûdî II, 151. — T om. omnia a شاه ملك usque ad ساسان بن بابك et add. بن بابك ante بن بهمن. L ante مهرس (ut habet pro مهرمس) om. ابن ساسان بن; item om. بن ساسان بن ante بهمن; add. بن ساسان بن بابك بن ante بشتاسب. — Pro مهرمس forte melius est مِهْرَسَ, cf. versus apud Mas'ûdî III, 164. — Pro خير hic et infra codd. خبر, حير. Etiam in ceteris nominibus compluria false vel defective scripta sunt, ut ازدشير (C), بابل (L). c) Puncta variant. Alibi invenimus كى اوكى, كى اوجى. d) Puncta var. Alibi كى منوش. e) Sic plerumque; puncta non plane certa (Spr. 30 زربن i. e. زرين).

بفارس طالبا بزعمه بدم ابن عمّه دارا بن دارا بن بهمن بن اسفنديار الذى حارب الاسكندرَ فقتله حاجباه مريدا فيما يقول[a] ردّ الملك الى اهله والى[b] ما لم يزل عليه ايّام سلفه وآبائه الذين مضوا قبل ملوك الطوائف وجمعه لرئيس واحد وملك واحد، وذُكر ان مولده كان بقرية من قرى اِصْطَخْر يقال لها طيروده[c] من رستاق خير من كورة اصطخر وكان جدّه ساسان شجاعا شديد البطش وانه بلغ من شجاعته وشدّة بطشه انه حارب وحده ثمانين رجلا من اهل اصطخر ذوى بأس ونجدة فهزمهم وكانت امرأته من نسل قوم من الملوك كانوا بفارس يعرفون بالبازرنجين[d] يقال لها رامبِهِشت[e] ذات جمال وكمال وكان ساسان قيّما[f] على بيت نار اصطخر يقال له بيت نار أناهيذ[g] وكان مغرما بالصيد والفروسيّة فولدت رامبِهِشت[e] لساسان بابك وطول شعره حين ولدته اطول من شبر فلمّا احتنك قام بامر الناس بعد ابيه ثمّ ولد له ابنه اردشير وكان ملك اصطخر يومئذ رجل من البازرنجين[d] يقال له فيما حدّثت عن هِشام بن محمّد جُوزِهْر وقال غيره كان يسمّى جُزِهْر[h] وكان له خصىّ

---

a) T زعم. *b*) T على (sine و). *c*) Ita vel cum termin. ذه codd.; non certum. *d*) Dubium. Puncta var. in codd.; pars nominis posterior apud Spr. 30 utrobique نحسن i. e. نجِيّين, quod melius puto. *e*) Codd. رامنهشت (Spr. 30 رام نهشت et رام بهشت). *f*) Ita C (ويما) et Spr. 30; L فيما قيل; T فيما يقال. *g*) Ita infra (p. ٨١٩, 15) codd. Hîc T نار اهيذ, L نار اهند, C نار هيد (Spr. 30 نار ناعيذ, quod et ipsum bonum est). *h*) Pro جزهر L ubique جوهر.

يقال له تِيرَى[a] قد صيّره أَرْجَبَذا[b] بدارابْجِرْد[c] فلمّا اتى لاردشير سبع سنين سار به ابوه الى جزهر وهو بالبَيْضاء فوقفه بين يديه وسأله ان يضمّه الى تيرى[d] ليكون ربيبا له وارجبذا[e] من بعده فى موضعه فاجابه الى ذلك وكتب بما سأله من ذلك سجلّا وصار به الى تيرى[f] فقبله احسن قبول وتبنّاه فلمّا هلك تيرى تقلّد اردشير الامر وحسن قيامه به واعلمه قوم من المنجّمين والعرّافين صلاح مولده وانه يملك البلاد فذكر ان اردشير تواضع واستكان لذلك ولم يزل يزداد فى الخير كلّ يوم وانه راى فى نومه ملكا جلس الى رأسه فقال له ان الله يُملكه البلاد فليأخذ لذلك اهبته فلمّا استيقظ سرّ بذلك واحسّ من نفسه قوّة وشدّة بطش لم يكن يعهد مثله وكان اوّل ما فعل انه سار الى موضع من دارابجرد يقال له جُوبانان[g] فقتل ملكا كان *بها يقال له فاسين[h] ثم صار الى موضع يقال له كونس[i] فقتل ملكا كان بها[k] يقال له مَنُوشِهْر ثم الى موضع يقال له لروير[l] فقتل ملكا كان بها[m] يقال له دارا وملّك هذه المواضع قوما من قبله ثم كتب الى ابيه بما كان منه وامره بالوثوب

---

a) Codd. ببرى, بيرى, بىرى. *b*) L et C ارجند; T احبذ (ارحندا Spr. 30; ارجبـدا IA). *c*) Codd. variant scribentes دارابجرد, درابجرد, دارنجرد. *d*) Abhinc lacuna in C. *e*) Puncta var. in L (Spr. 30. IA); T وان حبذا. *f*) Finis lacunae in C. *g*) Puncta variant. *h*) T قاسين, C قاسير, (IA ut rec., Spr. 30 واسفر vix واسعن); incertum. *i*) Ita vel كـوىس codd. Nomen valde dubium. *k*) Om. haec L. *l*) T لـزويـر, C لـزويـن, L لـروىـن (لزويز IA; لرويز Spr. 30). Nomen vel magis dubium. *m*) Ita C (et Spr. 30), L et T به.

بجزهر وهو بالبيضاء ففعل ذلك وقتل جزهر واخذ تاجه وكتب الى أَرْدَوان البَهْلَوِىّ ملك الجبال وما يتّصل بها يتضرّع له ويسأله الاذن فى تتويج سابور ابنه بتاج جزهر فكتب اليه اردوان كتابا عنيفا واعلمه انه وابنه اردشير على الخلاف بما كان من قتلهما مَن قتلا فلم يحفل بابك بذلك وهلك فى تلك الايّام فتتوّج سابور بن بابك بالتاج وملك مكان ابيه وكتب الى اردشير ان يشخص اليه فامتنع اردشير من ذلك فغضب سابور من امتناعه وجمع جموعا وسار بهم نحوه ليحاربه وخرج من اصطخر *a* فألفى بها عدّة من اخوته كان بعضهم اكبر سنّا منه فاجتمعوا واحضروا التاج وسرير الملك فسلّم الجميع لاردشير فتتوّج بالتاج وجلس على السرير وافتتح امره بقوّة وجدّ ورتّب قوما مراتب وصيّر رجلا يقال له ابرسام *b* بن رحفر *c* وزيرا واطلق يده وفوّض اليه وصيّر رجلا يقال له فاهر *d* موبذانْ موبذ واحسّ من اخوته وقوم كانوا معه بالفتك به فقتل جماعة منهم كثيرة ثم اتاه ان اهل دارابجرد قد فسدوا عليه فعاد اليها حتى افتتحها بعد

---

a) Omisit hic Tab. verba, quae habet Spr. 30: ونزل بناء خُماى على مدرجة دارابجرد فسقط عليه من ذلك البناء شىء فاتلفه فلمّا ورد على اردشير خبره سار الى اصطخر. *b*) Sic T (et Spr. 30), L ابن سام, C بن سام. *c*) T زحفر. Haec scripsit Tabarî, sed verum est ابرسام بُزُرْجَفْرَمَذار omisso وزيرا, ut habet Spr. 30 (s. p.). Dignitatis appellatio ut nomen proprium sine accusativo (contra grammaticorum legem). *d*) Ita C (et Spr. 30), T قاهر, L هاهر, non certum.

ان قَتَل جماعة من اهلها ثم سار الى كَرْمان وبها ملك يقال له بلاش فاقتتل *a* وهو قتالا شديدا وقاتل اردشير بنفسه حتى اسر بلاش واستولى على المدينة فملّك اردشير على كرمان ابنا له يقال له اردشير ايضا وكان فى سواحل بحر فارس ملك يقال له ابتنبود *b* كان يُعَظَّم ويُعْبَد فسار اليه اردشير فقتله وقطعه بسيفه نصفين وقتل من كان حوله واستخرج من مطامير *كانت لهم *c* كنوزا مجموعة فيها وكتب الى مِهْرَك وكان ملك ابرساس *d* من أَرْدَشِير خُرّة والى جماعة من امثاله فى طاعته فلم يفعلوا فسار اليهم فقتل مِهْرَك ثم صار الى جُور فأسّسها واخذ فى بناء الجوسق المعروف بالطِرْبال وبيت نار هناك فبينا هو كذلك اذ ورد عليه رسول الأَرْدَوان *e* بكتاب منه فجمع اردشير الناس لذلك وقرأ الكتاب بحضرتهم فاذا فيه انّك قد عدوت طورك واجتلبت حتفك ايّها الكُرْدىّ المربَّى فى خيام الاكراد مَن اذن لك فى التاج الذى لبسته والبلاد التى احتويت عليها وغلبت ملوكها واهلها ومَن امرك ببناء المدينة التى اسّستها فى صحراء *f* يريد جور مع انّا ان خلّيناك وبناءها فابتنِ فى صحراء طولها عشرة فراسخ مدينة وسمّها رام اردشير واعلمه انه قد وجّه اليه ملك الاهواز ليأتيه

---

a) L add. هو, e praecepto grammaticorum Basrensium; (om. et Spr. 30). *b*) L اسور, C ادسون, T انسرد (Spr. 30 اسيود). Videtur esse corruptum e nomine Pehlevico *Haftânbôcht*, quod minus accurate exprimi potuit ابتانبواد. *c*) T له. *d*) (Sic IA); T ابرسادين, C هربمساس, L بن ساسان. Nomen incertum (Spr. 30 برساتيق speciosum, sed falsum). *e*) Melius Spr. 30 لازدوان pro لاردوان. *f*) Spr. 30 add. حرنوده.

به فى وثاق فكتب اليه اردشير انّ الله حبانى بالتاج الذى لبسته وملّكنى البلاد التى افتتحتها واعاننى على من قتلت من الجبابرة والملوك وامّا المدينة التى ابنيها واسمّيها رام اردشير فانا ارجو ان امكن منك فابعث برأسك وكنوزك الى بيت النار الذى اسّسته فى اردشير خرّة، ثم شخص اردشير نحو اصطخر وخلّف ابرسام بأردشير خرّة فلم يلبث اردشير الّا قليلا حتى ورد عليه كتاب ابرسام بموافاة ملك الاهواز وانصرافه منكوبا ثم سار*a* الى اصْبَهان فاسر شاذ سابور ملكها وقتله ثم عاد الى فارس وتوجّه لمحاربة نيروفر*b* صاحب الاهواز وصار الى الرّجان والى سسار*c* وطاشان*d* من رامَهُرْمُز ثم الى سُرّق فلمّا صار الى ما هنالك ركب فى رهط من اصحابه حتى وقف على شاطئ دُجَيْل فظفر بالمدينة وابتنى مدينة سُوق الاهوازِ وانصرف الى فارس بالغنائم ثم ارتحل من فارس راجعا الى الاهواز على طريق جِرِه وكازَرون ثم صار من الاهواز الى مَيْسان فقتل ملكا كان بها يقال له بندو*e* وبنى هنالك كَرْخَ مَيْسان ثم انصرف الى فارس وارسل الى اردوان يرتاد موضعا يقتتلان فيه فارسل اليه اردوان انّى اوافيك فى صحراء تدعى هُرْمُزجان لانسلاخ مِهْرماه فوافاه اردشير قبل الوقت وتبوّأ من الصحراء موضعا وخندق على نفسه وجنده واحتوى على

---

a) L صار (et Spr. 30). *b*) Codd. om. puncta vel omnia vel ex parte (Spr. 30 تيروفر). *c*) L سشار, C سسان, T ساسان (Spr. 30 سيبسان). Verum videtur esse سنبيل (s. forte سنبال). *d*) Codd. وطاسان (Spr. 30 وطارسار). *e*) C نبدوا, L بمدق, (Spr. 30 ناوند). Maxime dubium.

عين كانت هناك ووافاه اردوان فاصطفّ القوم للقتال وقد تقدّم سابور بن اردشير دافعا عنه ونشب القتال بينهم فقتل سابور داربنداذ *a* كاتب اردوان بيده فانقضّ اردشير من موضعه الى اردوان حتّى قتله وكثر القتل فى اصحابه وهرب من بقى على وجهه ويقال ان اردشير نزل حتّى توطّأ رأس اردوان بقدمه وفى ذلك اليوم سُمّى اردشير شاهَنْشاه *b* ثمّ سار من موضعه الى هَمَذان فافتتحها والى الجبل وآذَرْبَيْجان وأَرْمينية والمَوْصل عنوة *c* ثمّ سار من الموصل الى سُورِسْتان وهى *d* السواد فاحتازها وبنى على شاطئ دِجْلة قبالة مدينة طهسبون *e* وهى المدينة التى فى شرقىّ المدائن مدينةً *f* غربيّة وسمّاها بِهْ أَرْدَشير وكوّرها وضمّ اليها بَهُرَسير *g* والرُومَقان ونهر دَرْقيط وكُوثَى ونهر جَوْبَر واستعمل عليها عمّالا ثمّ توجّه من السواد الى اصْطَخْر وسار منها الى سجِسْتان ثمّ جُرْجان ثمّ الى أَبْرَشَهْر ومَرْو وبَلْخ وخُوارِزْم الى تخوم بلاد خُراسان ثمّ رجع الى مَرْو وقتل جماعة وبعث رؤوسهم الى بيت نارِ أَناهيذ ثمّ انصرف من مرو الى فارس ونزل جور فاتته *h* رسل

---

a) T دابنداذ, (Spr. 30 داد بندار). Verum, ni fallor دادْ بُنْداذ.
b) C شاه شاه, (Spr. 30 شاه نشاه, IA شاهنشاه), T شاهانشاه, L شاهان شاه. Hanc formam, ex qua ceteras ortas esse constat, hic ponerem, nisi infra codices formae شاهنشاه magis favere viderentur. *c*) Ita male Tab. scripsisse puto. L et C om. (est in Spr. 30, qui recte om. الى ante الجبل; exstat apud IA الى). *d*) T et C وهو. *e*) L طهسبون, T طهيسبون, C طهيشون (bene Spr. 30 طوسبون). Ubicunque *Ctesiphon* a Tab. commemoratur, dubium est, qua forma nominis ipse usus sit. *f*) Codd. ومدينة, (Spr. 30 et IA om. و). *g*) Codd. (et Spr 30) نهرسير, نهرشير, نهرسين. Hoc vitium frequens. Forma arabica apud poetas est – ◡ –. *h*) T (et Spr. 30) فاتاه.

ملك كوشان وملك طوران وملك مكران بالطاعة ثم توجّه اردشير من جور الى البحرين فحاصر سنطرق a) ملكها واضطرّه b) الجهد الى ان رمى بنفسه من سور الحصن فهلك ثم انصرف الى المدائن فاقام بها. وتوّج سابور ابنه بتاجه فى حياته ويقال انه كانت بقرية يقال لها الار c) من رستاق كوجران d) من رساتيق سيف اردشير خرّة ملكة تعظَّم وتعبد فاجتمعت لها اموال وكنوز ومقاتلة * فحارب اردشير سدنتها e) وقتلها وغنم اموالا وكنوزا عظاما كانت لها وانه كان بنى ثمانى مدن منها بفارس مدينة اردشير خرّة وهى جور ومدينة رام اردشير *ومدينة ريو اردشير وبالاهواز f) هرمز اردشير وهى سوق الاهواز وبالسواد به اردشير وهى غربىّ المدائن واستاباذ g) اردشير وهى كرخ ميسان وبالبحرين فسا h) اردشير وهى مدينة الخطّ وبالموصل بوذ اردشير وهى حزّة"

وذكر انّ اردشير عند ظهوره كتب الى ملوك الطوائف كتبا بليغة احتجّ عليهم فيها ودعاهم الى طاعته فلمّا كان فى آخر امره رسم لمن بعده عهده ولم يزل محمودا مظفّرا منصورا لا يفلّ له

---

a) T سيطرق, L سطرق, C سمطرق (Spr. 30 سيطرو; Dinawari سنطوف). Videtur esse nomen Parthicum Σανατρούκης. *b*) T (IA) cum ف. *c*) (Ita Spr. 30) T الاز, L et C الان. (Pehlevice scribitur גולאר). *d*) Ita C (et Spr. 30), L كرحران, T جوجران, (cfr. كجاران apud Fird.) *e*) Ita C (et Spr. 30), T فحاصر اردشير مدينتها, L solum فحاصرها. *f*) Om. T. Pro ريو est ابو apud L (qui ante pro رام habet ام: „patrem" et „matrem"!), C ديو, (Spr. 30 رنو). *g*) Sic codd. (et Spr. 30; Ibn Kotaiba et Eutychius استراباذ). *h*) L فسار, C وساد, (Spr. 30 فينا; Hamza بنى). Valde dubium.

جمع ولا تُرَدّ له راية وقهر الملوك حول مملكته واذلّهم واثخن فى الارض وكوّر الكور ومدّن المدن ورتّب المراتب واستكثر من العمارة وكان ملكه من وقت قتله اردوان الى ان هلك اربع عشرة سنة وقال بعضهم كان ملكه اربع عشرة سنة وعشرة اشهر،

وحدثت عن هشام بن محمّد قال قدم اردشير فى اهل فارس يريد الغلبة على الملك بالعراق فوافق بابا ملكا [a] على الأرمانيّين ووافق اردوانَ ملكا على الاردوانيّين، قال هشام الارمانيّون أَنْباط السوادِ والاردوانيّون انباط الشأم قال وكلّ واحد منهما يقاتل صاحبه على الملك فاجتمعا على قتال اردشير فقاتلاه متساندين يقاتله هذا يوما وهذا يوما فاذا كان يوم بابا لم يقم له اردشير واذا كان يوم اردوان لم يقم لاردشير فلمّا راى ذلك اردشير صالح بابا على ان يكفّ عنه ويدعه واردوان وتخلّى اردشير بين بابا وبين بلاده وما فيها وتفرّغ اردشير لحرب اردوان فلم يلبث ان قتله واستولى على ما كان له وسمع له *واطاع بابا [b] فضبط اردشير ملك العراق ودانت له ملوكها وقهر من كان يناويه من اهلها حتى حملهم على ما اراد ممّا خالفهم ووافقه ۞

ولمّا استولى اردشير على الملك بالعراق كره كثير من تنوخ ان يقيموا فى مملكته وان يدينوا له فخرج من كان منهم من قبائل قُضاعة الذين كانوا اقبلوا مع مالك وعمرو ابنى فَهْم *ومالك بن زهير [c] وغيرهم فلحقوا بالشأم [d] الى من هنالك من قُضاعة وكان

---

a) Add. T كان. b) T بابا واطاع. c) Sic T cum aliis, L دمين (Hamza رمين). Vid. supra p. ٧٤٥ seq. d) Om. haec C et add. وانضموا.

ناس من العرب يحدثون فى قومهم الاحداث او تضيق بهم المعيشة فيخرجون الى ريف العراق وينزلون الحيرة على ثلثة اثلاث ثُلثٌ تنوخ وهم من كان يسكن المظالّ وبيوت الشَعر والوبر فى غربىّ الفُرات فيما بين الحيرة والأنْبار وما فوقها والثُلث الثانى العباد وهم الذين كانوا سكنوا الحيرة وابتنوا بها والثُلث الثالث الاحلاف وهم الذين لحقوا باهل الحيرة ونزلوا فيهم ممن لم يكن من تنوخ الوبر ولا من العباد الذين دانوا لاردشير وكانت الحيرة والانبار بنيتا جميعا فى زمن بُخْتَ نَصّر فخربت الحيرة لتحوّل اهلها عنها عند هلاك بخت نصّر الى الانبار وعمرت الانبار خمسمائة سنة وخمسين سنة الى ان عمرت الحيرة فى زمن*a* عمرو بن عَدىّ باتّخاذه ايّاها منزلا فعمرت الحيرة خمسمائة سنة وبضعا وثلثين سنة الى ان وضعت الكوفة ونزلها الاسلام فكان*b* جميع ملك عمرو بن عدىّ مائة سنة وثمانى عشرة سنة من ذلك فى زمن اردوان وملوك الطوائف خمس وتسعون سنة وفى زمن ملوك فارس ثلث وعشرون سنة من ذلك فى زمن اردشير بن بابك اربع عشرة سنة وعشرة اشهر وفى زمن سابور بن اردشير ثمانى سنين وشهران ۞

ذكر الخبر عن القائم كان بملك فارس بعد اردشير بن بابك

ولمّا هلك اردشير بن بابك قام بملك فارس من بعده ابنه

a) T زمان ut saepius in hoc codice; ceteri codd. multo frequentius exhibent زمن, id quod Tab. in talibus ubique scripsisse puto; quapropter ego quoque hic et infra زمن, non زمان scribo. *b*) L وكان.

سابور

وكان اردشير بن بابك لمّا افضى اليه الملك اسرف فى قتل الأَشْكانيّة الذين منهم كان ملوك الطوائف حتى افناهم بسبب اَلِيّةٍ كان ساسان بن اردشير بن بَهْمَن بن إِسْفَنْديار الاكبر جدّ اردشير بن بابك كان[a] آلاها انه ان ملك يوما من الدهر لم يستبق[b] من نسل أَشَك بن خُرّه[c] احدا واوجب ذلك على عقبه واوصاهم بان لا يبقوا منهم احدا ان هم ملكوا او ملك منهم احد يوما[d] فكان اوّل من ملك من ولده وولد ولده ونسله اردشير ابن بابك فقتلهم جميعا نساءهم ورجالهم فلم يستبق منهم احدا لعزمة جدّه ساسان فذكر انه لم يبق منهم احد غير انّ جارية كان *وجدها اردشير[e] فى دار المملكة فاعجبه جمالها وحسنها فسألها وكانت ابنة الملك المقتول عن نسبها فذكرت انها كانت خادما لبعض نساء الملك فسألها أَبِكْرٌ انت ام ثيّب فاخبرته انها بكر فواقعها واتّخذها لنفسه فعلقت منه فلمّا امنته على نفسها لاستمكانها منه بالحبل اخبرته انها من نسل اشك فنفر منها[f] ودعا هرجند[g] ابن سام وكان شيخا مسنّا فاخبره انها اقرّت انها من نسل اشك وقال نحن اولى باستتمام الوفاء بنذر ابينا ساسان وان كان موقعها من قلبى على ما قد علمت

---

a) Om. T. *b*) L لا يستبقى; C لا يستبق(?). *c*) Sic etiam alibi, neque vero plane certum. *d*) Add. L من الدهر. *e*) L اردشير وجدها. *f*) T عنها. *g*) L s. p., C هرجيد, T هوحيد; (IA هرجد); incertum; ابن سام videtur esse idem qui supra rectius ابرسام (ita hic Dînawarî).

فانطلقْ بها فاقتلها فمضى الشيخ ليقتلها فاخبرته انها حبلى فاتى بها[a] القوابلَ فشهدن بحبلها فاودعها سربا فى الارض ثمّ قطع مذاكيره فوضعها فى حُقّ ثمّ ختم عليه ورجع الى الملك فقال له الملك ما فعلت قال قد استودعتها بطن الارض ودفع الحُقّ اليه وسأله ان يختم عليه بخاتمه ويودعه بعض خزائنه ففعل فاقامت الجارية عند الشيخ حتى وضعت غلاما فكره الشيخ ان يسمّى ابن الملك دونه وكره ان يعلمه به صبيّا حتى يدرك ويستكمل الادب وقد كان الشيخ اخذ قياس الصبىّ ساعة ولد واقام له الطالع فعلم عند ذلك ان سيملك فسمّاه اسما جامعا يكون صفة واسما ويكون فيه بالخيار اذا علم به[b] فسمّاه شاه بور وترجمتها بالعربيّة ابن الملك وهو اوّل من سمّى هذا الاسم وهو سابور الجنود بالعربيّة ابن اردشير وقال بعضهم بل سمّاه أَشَه بور ترجمتها بالعربية[a] ولد اشك الذى كانت امّ الغلام من نسله فعبر اردشير دهرًا لا يولد له فدخل عليه الشيخ الامين الذى عنده الصبىّ فوجده محزونا فقال ما يحزنك ايّها الملك فقال له اردشير وكيف لا احزن وقد ضربت بسيفى ما بين المشرق والمغرب حتى ظفرت بحاجتى وصفا لى الملك ملك آبائى ثمّ اهلك لا يعقبنى فيه عقب ولا يكون لى فيه بقيّة فقال له الشيخ سرّك الله ايّها الملك وعمّرك لك عندى ولد طيّب نفيس فادع بالحقّ الذى استودعتك وختمته بخاتمك أُرِك برهان ذلك فدعا اردشير بالحقّ فنظر الى نقش خاتمه ثمّ فضّه وفتح

---

a) Om. L. b) Om. T.

للحقّ فوجد فيه مذاكير الشيخ وكتابا فيه انّا لمّا اختبرنا ابنة اشك[a] التى علقت من ملك الملوك اردشير حين امرنا بقتلها حين حملها لم نستحلّ اتواءَ زرع الملك الطيّب فاودعناها بطن الأرض كما امرنا ملكنا وتبرّأنا اليه من انفسنا لئلّا يجد عاضهٌ الى عضهها سبيلا وقمنا بتقوية الحقّ المزروع[b] حتى لحق باهله وذلك فى ساعة كذا من عام كذا فامره اردشير عند ذلك ان يهيّئه فى مائة غلام وقال بعضهم فى الف غلام من اترابه واشباهه فى الهيئة والقامة ثمّ يدخلهم عليه جميعا لا يفرق بينهم فى زىّ ولا قامة ولا ادب ففعل ذلك الشيخ فلمّا نظر اليهم اردشير قبلت نفسه ابنه من بينهم واستحلاه من غير ان يكون اشير له[c] اليه او لحن به ثمّ امر بهم جميعا فاخرجوا الى حجرة الايوان فاعطوا صولجة فلعبوا[d] بالكرة وهو فى الايوان على سريره فدخلت الكرة فى الايوان الذى هو فيه[e] فكاع الغلمان جميعا ان يدخلوا الايوان واقدم سابور من بينهم فدخل فاستدلّ اردشير بدخوله عليه واقدامه وجرأته مع ما كان من قبول نفسه له اوّل مرّة حين رآه ورقّته عليه دون اصحابه انه ابنه فقال له اردشير بالفارسيّة ما اسمك فقال الغلام شاه بور فقال اردشير شاه بور فلمّا ثبت عنده انه ابنه شهر امره وعقد له التاج من بعده، وكان سابور قد ابتلى منه اهل فارس قبل

---

a) C et T اشه; forte rectum (IA ut L). b) C المرزوع, T المزوع. c) Om. C et T. d) Add. T بها. e) L فيه الملك.

ان يفضى اليه الملك فى حياة ابيه عقلا وفضلا وعلما مع شدّة بطش وبلاغة منطق ورأفة بالرعيّة ورقّة فلمّا عُقِدَ التاج على رأسه اجتمع اليه العظماء فدعوا له بطول البقاء واطنبوا فى ذكر والده وذكر فضائله فاعلمهم انهم لم يكونوا يستدعون احسانه بشىء يعدل عنده ذكرهم والده ووعدهم خيرا ثم امر بما كان فى الخزائن من الاموال فوسّع بها على الناس وقسمها فيمن رآه لها موضعا من الوجوه والجنود واهل الحاجة وكتب الى عمّاله بالكور والنواحى ان يفعلوا مثل ذلك فى الاموال التى فى ايديهم فوصل من فضله واحسانه الى القريب والبعيد والشريف والوضيع والخاصّ والعامّ ما عمّهم ورفعت به معايشهم ثم تخيّر لهم العمّال واشرف عليهم وعلى الرعيّة اشرافا شديدا فبان فضل سيرته وبعد صوته وفاق جميع الملوك وقيل انه سار الى مدينة نَصيبين لاحدى عشرة سنة *a* مضت من ملكه وفيها جنود من جنود الروم فحاصرهم حينا ثم اتاه عن ناحية من خراسان ما احتاج الى مشاهدته فشخص اليها حتى احكم امرها ثم رجع الى نصيبين وزعموا *b* انّ سور المدينة تصدّع وانفرجت له فرجة دخل *c* منها فقتل المقاتلة وسبى واخذ اموالا عظيمة كانت لقيصر هنالك ثم تجاوزها الى الشأم وبلاد الروم فافتتح من مدائنها مدنا كثيرة وقيل انّ فيما افتتح قالوقيّة وقذوقيّة *d* وانه حاصر ملكا كان بالروم يقال له الريانوس *e* بمدينة أَنْطاكِيَة فاسره وحمله

---

a) Ita T (et Spr. 30); om. L et C. *b*) T فزعموا (et Spr. 30). *c*) Ita C (et Spr. 30); T فدخل, L ودخل. *d*) Κιλικία et Καππαδοκία, variant puncta. *e*) Οὐαλεριανός.

وجماعة كثيرة معه واسكنهم جُنْدَىْ سابور وذكر انه اخذ الريانوس ببناء شاذروان تُسْتَر على ان يجعل عرضه الف ذراع فبناه الرومىّ بقوم اشخصهم اليه من الروم وحكّم سابورَ فى فكاكه بعد فراغه من الشاذروان فقيل انه اخذ منه اموالا عظيمة واطلقه بعد ان جدع انفه وقيل انه قتله ۞

وكان بحيال *a* تكْريت بين دجلة والفرات مدينة يقال لها الحَضْر وكان بها رجل من الجَرامِقة يقال له الساطرون وهو الذى يقول فيه ابو دؤاد *b* الايادىّ

وأَرَى المَوْتَ قد تَدلّى من الحَضْرِ على رَبّ اهله الساطِرونِ

والعرب تسمّيه الضَيْزَن وقيل انّ الضيزن من اهل باجَرْمَى وزعم هشام بن الكلبىّ انه من العرب من قُضاعة *وانه الضيزن ابن مُعاوية بن العَبيد بن الاجرام *c* بن عمرو *d* بن النَخَع بن سَليح بن حُلْوان بن عِمْران بن الحاف بن قضاعة وانّ امّه من تَزيد بن حُلْوان اسمها جَيْهَلة وانه انّما كان يعرف بامّه وزعم انه كان *e* ملك ارض الجزيرة وكان معه من بنى عَبيد بن الاجرام *f* وقبائل قضاعة ما لا يحصى وانّ ملكه كان قد بلغ الشأم وانه تطرّف من بعض السواد فى غيبة كان غابها الى

---

a) Ita, ut dilucide T et L, non بجبال legendum esse (id quod ego quoque in versione mea p. 33 expressi), docuit G. Hoffmann, *Auszüge aus syr. Akten persischer Märtyrer*, p. 186, ann. 1453. *b*) Codd. داود. *c*) C (et Jâq.) الاحرام, L الاحرم, (Ibn Khaldûn الاجدم, etiam *Aghâní* الاجرام). Non plane certum. *d*) Om. haec T. *e*) T قد كان. *f*) Cf. *c*.; L ut supra احرم, T et C الاجرام.

ناحية خراسان سابور بن اردشير فلمّا قدم من غيبته اخبر بما كان منه فقال فى ذلك من فعل الضيزن عمرو بن إلة[a] بن الجُدَىّ[b] بن الدّهاء بن جُشَم بن حُلْوان بن عِمْران بن الحاف ابن قضاعة

لَقيناهم بجَمْعٍ من علافٍ وبالخَيْلِ الصَّلادمةِ الذُّكورِ
فلاقتْ فارسٌ منّا نَكالًا وقَتَّلْنا هَرابِذَ شَهْرَزُورِ
دَلَفْنا[c] للأعاجِمِ من بعيدٍ بجَمْعٍ كالجَزيرةِ فى السَّعيرِ[d]

فلمّا اخبر سابور بما كان منه شخص اليه حتى اناخ على حصنه وتحصّن الضيزن فى الحصن فزعم ابن الكلبىّ انه اقام سابور على حصنه اربع سنين لا يقدر على هدمه[e] ولا على الوصول الى الضيزن وامّا الأعشى مَيْمون بن قيس فانه ذكر فى شعره انه انّما اقام عليه حولين فقال[f]

أَلَمْ تَرَ للحَضْرِ[g] اذ أَهْلُه بنُعْمَى وهَلْ خالِدٌ مَنْ نَعِمْ
أَقامَ به شاهَبورُ الجُنو دِ حَوْلَيْنِ يَضْرِبُ فيه القُدُمْ
فما زادَه رَبُّه قُوَّةً ومِثْلُ مُجاوِرِهِ لم يَقُمْ
فلمّا رَأَى رَبُّه فِعْلَه أَتاه طُروقًا فلم يَنْتَقِمْ

---

a) Codd. الة; forma non certa, sed verisimilis, cfr. Muh. b. Habîb ed. Wüstenfeld pg. 34. b) Ita Jâq. et Bekrî (sine articulo). T et L الجدى (in T expresso signo distinctum), C الحرى. c) Ita T (et Jâq. II, 283), C ذلقنا, L زلفنا. d) T الشعير, L السقير. Versum recepit Tab. corruptum. Alii (*Agh.* II, 37) melius. e) T حذمه. f) Om. L. g) L للحصن (alii).

وكان دَعا قَوْمَهُ دَعْوَةً   هَلُمّوا الى أَمْرِكم قَدْ صُرِمْ
فَموتوا كِرامًا بأَسْيافكم   أَرَى المَوْتَ يَجْشَمُهُ مَنْ جَشِمْ

ثمّ انّ ابنةً للضيزن يقال لها النَّضيرة عركت فاخرجت الى ربض المدينة وكانت من اجمل نساء زمانها وكذلك كان يفعل بالنساء اذا هنّ عركن وكان سابور من اجمل اهل زمانه فيما قيل فراى كلّ واحد منهما صاحبه فعشقته وعشقها فارسلت اليه ما تجعل لى ان دللتك على ما تهدم به سور هذه المدينة وتقتل ابى قال حكمك وارفعك على نسائى واخصّك بنفسى دونهن قالت عليك بحمامة ورقاء مطوّقة فاكتب فى رجلها بحيض جارية بكر زرقاء ثم ارسلها فانها تقع على حائط المدينة فتداعى المدينة وكان ذلك طلسم المدينة لا يهدمها الّا هذا ففعل وتأهّب لهم وقالت انا اسقى الحرس الخمر فاذا صرعوا فاقتلهم وادخل المدينة ففعل وتداعت المدينة ففتحها عنوة وقتل الضيزن يومئذ وابيدت افناء قضاعة الذين كانوا مع الضيزن فلم يبق منهم باق يعرف الى اليوم واصيبت قبائل من بنى حلوان فانقرضوا ودرجوا فقال عمرو ابن إلة وكان مع الضيزن

أَلَمْ يَحْزُنْك والأَنْباء تَنْمِى   بما لاقَتْ سَراةُ بَنِى عَبِيدِ
ومَصْرَعِ ضَيْزَنٍ وبَنِى أَبِيهِ   وأَحْلاسِ الكَتائبِ مِن تَزِيدِ
أَتاهم بالفُيولِ مُجَلَّلاتٍ   وبالأَبْطالِ سابورُ الجُنودِ
فهَدَّمَ مِن أَواسِى الحِصْنِ صَخْرًا   كأَنَّ ثِفالَهُ زُبَرُ الحَدِيدِ

واخرب سابور المدينة واحتمل النضيرة ابنة الضيزن فاعرس بها بعَيْن التَّمْر فذكر انها لم تزل ليلتها تضوّر من خشونة فرشها وهى من حرير محشوّة بالقزّ فالتمس ما كان يؤذيها فاذا ورقة آس

ملتزقة بعكنة من عكنها قد آثرت فيها قال وكان يُنظر الى مخّها من لين بشرتها فقال لها سابور ويحك بأىّ شىء كان يغذوك a ابوك قالت بالزبد والمخّ وشهد الابكار من النحل وصفو الخمر قال وابيك لأنا احدث عهدا بك واوتر b لك من ابيك الذى غذاك بما تذكرين فامر رجلا فركب فرسا جموحا ثم عصب غدائرها بذنبه ثم استركضها فقطّعها قطعا فذلك قول الشاعر

أَقْفَرَ الحِصْنُ c من نَضيرةَ فالمِرْباعُ منها فجانبُ الثَّرْثارِ

وقد اكثر الشعراء ذكر ضيزن d هذا فى اشعارهم واياه عنى عَدىّ ابن زَيْد بقوله

وأَخُو الحَضْرِ e اذ بَناه واذ دِجْلَةُ تُجْبَى اليه والخابورُ
شادَه مَرْمَرًا وجَلَّلَه كِلْسًا فللطَّيْرِ فى ذُراه وُكورُ
لم يَهَبْه رَيْبُ المَنونِ فبادَ المُلْكُ عَنْه فبابُه مَهْجورُ

ويقال انّ سابور بنى بمَيْسان شاذ سابور التى تسمّى بالنبطيّة دبما f، وفى ايّام سابور ظهر مانى الزِنْديق، ويقال انّ سابور لمّا صار الى موضع جُنْدَىْ سابور ليؤسّسها صادف عندها شيخا يقال له بيل g فسأله هل يجوز ان يتّخذ فى ذلك الموضع مدينة فقال h له بيل g ان أُلْهِمتُ الكتابة مع ما قد بلغتُ من السنّ جاز ان يبنى فى هذا الموضع مدينة فقال له i سابور بل ليكن

---

a) L يعديك (cfr. *Agh.*). b) Sic codd. et IA. Melius scripsisset Tab. آثر ut habet *Agh.* c) Ita codd. (alii rectius الحضر). d) Sic hic codd. sine articulo. e) Ita T (alii), C et L الحصن. f) L s. p., (Spr. 30 ربماه; Hamza et *Modjmil* وبها, ويهـا); incertum. g) Puncta variant. h) Ita T (et Spr. 30), L et C قال. i) Ita T (et Spr. 30), om. L et C.

الامران اللذان انكرت كونهما فرسم المدينة واسلم بيل[a] الى معلّم وفرض عليه تعليمه الكتاب والحساب فى سنة فخلا به المعلّم وبدأ بحلق رأسه ولحيته لئلّا يتشاغل بهما وجادّه[b] التعليم ثمّ اتى به سابور وقد نفذ ومهر فقلّده احصاء النفقة على المدينة واثبات حسابها وكوّر الناحية وسمّاها بِهْأَزْنْدِيوسابور[c] وتأويل ذلك خير من انطاكية ومدينة[d] سابور وهى[e] التى تسمّى جُنْدَى سابور واهل الاهواز يسمّونها بيل[a] باسم القيّم كان على بنائها ولمّا حضر سابور الموت ملّك ابنه هُرْمُز وعهد اليه عهدا امره بالعمل به، واختلف فى سنى ملكه فقال بعضهم كان ذلك ثلثين سنة وخمسة عشر يوما وقال آخرون كان ملكه احدى وثلثين سنة وستّة اشهر وتسعة عشر يوما ☆

ثمّ قام بالملك بعد سابور بن اردشير بن بابك ابنه

هرمز

وكان يلقّب بالجرىء وكان يشبه فى جسمه وخلقه وصورته باردشير غير لاحق به فى رأيه وتدبيره الّا انه كان من البطش والجرأة وعظم الخلق على امر[f] عظيم وكانت امّه فيما قيل من بنات مِهْرَك الملك الذى قتله اردشير باردشير خُرّة وذلك انّ المنجّمين كانوا اخبروا اردشير انه يكون من نسله من يملك فتتبّع اردشير نسله فقتلهم وافلتت امّ هرمز وكانت ذات عقل وجمال وكمال وشدّة خلق فوقعت الى البادية واوت الى بعض الرعاء وانّ

---

a) Puncta variant. *b*) C وحاده, (Spr. 30 وجاراه), L وجاودره. *c*) Puncta variant. *d*) Spr. 30 melius om. و. *e*) Ita C (et Spr. 30) وهى; L et T هى. *f*) Add. L et C فيما ذكر (deest in Spr. 30).

سابور خرج يوما متصيّدا فامعن فى طلب الصيد واشتدّ به العطش فارتفعت له الاخبية التى كانت فيها امّ هرمز اوت اليها فقصدها فوجد الرعاء غيّبا فطلب الماء فناولته المرءة فعاين منها جمالا فائقا وقواما عجيبا ووجها عتيقا ثمّ لم يلبث ان حضر الرعاء فسألهم سابور عنها فنسبها بعضهم اليه فسأله ان يزوّجها منه فساعفه فصار بها الى منازله وامر بها فنظّفت وكسيت وحلّيت وارادها على نفسها فكان اذا خلا بها والتمس منها ما يلتمس الرجل من المرءة امتنعت وقهرته عند المجاذبة قهرا ينكره وتعجّب من قوّتها فلمّا تطاول ذلك من امرها انكره ففحص عن امرها فاخبرته انها ابنة مِهْرَك وانها انما فعلت ما فعلت ابقاء عليه من اردشير فعاهدها على ستر امرها ووطئها فولدت هرمز فستر امره حتى اتت له سنون وانّ اردشير ركب يوما ثمّ انكفأ الى منزل سابور لشىء اراد ذكره له فدخل منزله مفاجأة فلمّا استقرّ به القرار خرج هرمز وقد ترعرع وبيده صولجان يلعب به وهو يصيح فى اثر الكرة فلمّا وقعت عين اردشير عليه انكره ووقف على المشابه التى فيه منهم لانّ الكَيِيّة التى فى آل اردشير كانت لا تخفى ولا يذهب امرهم على احد لعلامات *a* كانت فيهم من حسن الوجوه وعبالة الخلق وامور كانوا بها مخصوصين فى اجسامهم فاستدناه *b* اردشير وسأل سابور عنه فخرّ مكفّرا على سبيل الاقرار بالخطاء ممّا كان منه واخبر اباه حقيقة

---

a) Ita L (et Spr. 30), T et C بعلامات. *b*) Ita L (et Spr. 30), T et C واستدناه.

الخبر فسرّ به واعلمه انه قد تحقّق الذى ذكر المنجّمون فى ولد مهرك ومن يملك منهم وانهم انما ذهبوا فيه الى هرمز اذ كان من نسل مهرك وانّ ذلك قد سلّى ما كان فى نفسه واذهبه فلمّا هلك اردشير وافضى الامر الى سابور ولّى هرمز خراسان وسيّره اليها فاستقلّ بالعمل وقمع من كان يليه من ملوك الامم واظهر تجبّرا شديدا فوشى به الوشاة الى سابور ووهّموه انه ان دعاه لم يجب وانه على ان يبتزّه الملك ونمت الاخبار بذلك الى هرمز فقيل انه خلا بنفسه فقطع يده وحسمها والقى عليها ما يحفظها وادرجها فى نفيس من الثياب وصيّرها فى سفط وبعث بها الى سابور وكتب اليه بما بلغه *وانه انما *a* فعل ما فعل ازالة للتهمة عنه ولانّ *b* فى رسمهم ان لا يملّكوا ذا عاهة فلمّا وصل الكتاب بما معه الى سابور تقطّع اسفا وكتب اليه بما ناله من الغمّ بما فعل واعتذر واعلمه انه لو قطّع بدنه عضوا عضوا لم يؤثر عليه احدا بالملك فملّكه وقيل انه لمّا وضع التاج على رأسه دخل عليه العظماء فدعوا له فاحسن لهم الجواب وعرفوا منه صدق الحديث واحسن فيهم السيرة وعدل فى رعيّته وسلك سبيل آبائه وكوّر كورة رام هرمز وكان *c* ملكه سنة وعشرة ايّام ✿
ثم قام بالملك بعده ابنه

بهرام

وهو بهرام بن هرمز بن سابور بن اردشير بن بابك،
وكان *c* من عمّال سابور بن اردشير وهرمز بن سابور وبهرام بن

---

a) Ita L; T et C وانما (Spr. 30 et IA وانه sine انما). *b*) Ita Codd. (et Spr. 30). Verum videtur esse وكان. *c*) L et C فكان.

سابور بعد مهلك عمرو بن عَدىّ بن نَصْر بن رَبيعة على فرج العرب من ربيعة ومُضَر وسائر من ببادية العراق والحجاز والجزيرة يومئذ ابن لعمرو بن عدىّ يقال له آمْرُؤُ القيس البَدْء*a* وهو اوّل من تنصّر من ملوك آل نصر بن ربيعة وعمّال ملوك الفرس وعاش فيما ذكر هشام بن محمّد مملّكا فى عمله مائة سنة واربع عشرة سنة من ذلك فى زمن *b* سابور بن اردشير ثلثا وعشرين سنة وشهرا وفى زمن *b* *هرمز بن سابور سنة وعشرة ايّام وفى زمن *c* بهرام بن هرمز بن سابور ثلث سنين وثلثة اشهر وثلثة ايّام وفى زمن *b* بهرام بن بهرام بن هرمز بن سابور بن اردشير ثمانى عشرة سنة'

وكان بهرام بن هرمز فيما ذُكر رجلا ذا حلم وتؤدة فاستبشر الناس بولايته واحسن السيرة فيهم واتّبع فى ملكه فى سياسة الناس آثار آبائه وكان مانى الزنديق فيما ذكر يدعوه الى دينه فاستبرى ما عنده فوجده داعية للشيطان فامر بقتله وسلخ جلده وحشوه تبنا وتعليقه على باب من ابواب مدينة جُنْدَىْ سابور يدعى باب المانى وقتل اصحابه ومن دخل فى ملّته وكان ملكه فيما قيل ثلث سنين وثلثة اشهر وثلثة ايّام ٭

ثمّ قام بالملك بعده ابنه

بَهْرام

ابن بهرام بن هرمز بن سابور بن اردشير وكان ذا علم فيما قيل بالامور فلمّا عُقد التاج على رأسه دعا له العظماء بمثل ما كانوا يدعون لآبائه فردّ

---

a) T et C البدى, om. L. *b*) T et C زمان; vide quae dixi p. ٨٣٢. *c*) Haec om. T.

عليهم مردًّا حسنا واحسن فيهم السيرة وقال ان ساعدنا الدهر نقبل ذلك بالشكر وان يكن غير ذلك نرض بالقسم واختلف فى سنى ملكه فقال بعضهم كان ملكه ثمانى عشرة سنة وقال بعضهم كان سبع عشرة سنة ۞ ثمّ ملك

بَهْرام

الملقّب بشاهَنْشاه *a* ابن بهرام *بن بهرام *b* بن هرمز بن سابور ابن اردشير فلمّا عقد التاج على رأسه اجتمع اليه العظماء فدعوا له ببركة الولاية وطول العمر فردّ عليهم احسن الردّ وكان قبل ان يفضى اليه الملك مملّكا على سِجِسْتان وكان ملكه اربع سنين ۞ ثمّ قام بالملك بعده

نَرْسى

ابن بهرام وهو اخو بهرام الثالث فلمّا عقد التاج على رأسه دخلت عليه الاشراف والعظماء فدعوا له فوعدهم خيرا وامرهم بمكانفته على امره وسار فيهم باعدل السيرة وقال يوم ملك انّا لن نضيع شكر الله على ما انعم به علينا وكان ملكه تسع سنين ۞ ثمّ ملك

هُرْمُز

ابن نرسى بن بهرام بن بهرام بن هرمز بن سابور بن اردشير وكان الناس قد وجلوا منه واحسّوا بالفظاظة والشدّة فاعلمهم انه قد علم ما كانوا يخافونه من شدّة ولايته واعلمهم انه قد ابدل ما كان فى خلقه من الغلظة والفظاظة رقّة ورأفة وساسهم بارفق السياسة وسار فيهم باعدل السيرة وكان

a) Ita T. C بشاهَ شاهٍ, (Spr. 30 بساه نساه), L بشاهانشاه. Vetus corruptio pro سكانشاه (quod servaverunt Hamza, alii). *b*) Om. codd. (sed est in IA et Spr. 30).

حريصا على انتعاش الضعفاء وعمارة البلاد والعدل على الرعيّة ثمّ هلك ولا ولد له فشقّ ذلك على الناس فسألوا بميلهم اليه عن نسائه فذكر لهم انّ بعضهن *a* حبلى *b* وقد قال بعضهم انّ هرمز كان اوصى بالملك لذلك الحمل فى بطن امّه وانّ تلك المرءة ولدت سابور ذا الاكتاف وكان ملك هرمز فى قول بعضهم ستّ سنين وخمسة اشهر وفى قول آخرين سبع سنين وخمسة اشهر۞

ثمّ ولد

سابور ذو الاكتاف

ابن هرمز بن نرسى بن بهرام بن بهرام بن هرمز بن سابور بن اردشير مملّكا بوصيّة ابيه هرمز له بالملك فاستبشر الناس بولادته وبثّوا خبره فى الآفاق وكتبوا الكتب ووجّهوا به البرد الى الآفاق والاطراف وتقلّد الوزراء والكتّاب الاعمال التى كانوا يعملونها فى ملك ابيه ولم يزالوا على ذلك حتى فشا خبرهم وشاع فى اطراف *c* مملكة الفرس انه كان لا ملك لهم وانّ اهلها انما يتلوّمون صبيّا فى المهد لا يدرون ما هو كائن من امره فطمعت فى مملكتهم الترك والروم وكانت بلاد العرب ادنى البلاد الى فارس وكانوا من احوج الامم الى تناول شىء من معايشهم وبلادهم لسوء حالهم وشظف عيشهم فسار جمع عظيم منهم فى البحر من ناحية بلاد عبد القَيْس والبَحْرَيْن وكاظمة حتى اناخوا براشهر *d* وسواحل اردشير خُرّة واسياف فارس وغلبوا اهلها على مواشيهم وحروثهم ومعايشهم واكثروا الفساد

---

a) Ita L (et Spr. 30; IA بعضهم); T et C ببعضهن. *b*) Ita L (IA); T (IA et Spr. 30) حبلا, C حملا. *c*) L الاطراف من. *d*) Non certus sum Tab. hanc veram vocis formam expressisse: L ابن اسهر, C على ابرانشهر, T بوانشهر, (Spr. 30 ابرسهر, Dînawarî ابرشهر).

فى تلك البلاد فكثوا على ذلك من امرهم حينا لا يغزوهم احد من الفرس لعقدهم تاج الملك على طفل من الاطفال وقلّة هيبة الناس له حتى تحرّك سابور وترعرع فلمّا ترعرع ذكر انّ اوّل ما عُرِف من تدبيره وحسن فهمه انه استيقظ ذات ليلة وهو فى قصر المملكة بطَيْسَبون a *من ضوضاء b الناس بسحر فسأل عن ذلك فاخبر انّ ذلك ضجّة الناس عند ازدحامهم على جسر دجلة مقبلين ومدبرين فامر باتّخاذ جسر آخر حتى يكون احدهما معبرا للمقبلين والآخر معبرا للمدبرين فلا يزدحم الناس فى المرور عليهما فاستبشر الناس بما راوا من فطنته لما فطن من ذلك على صغر سنّه وتقدّم فيما امر به من ذلك فذكر انّ الشمس لم تغرب من يومهم ذلك حتى عقد جسر بالقرب من الجسر الذى كان فاستراح الناس من المخاطرة بانفسهم فى الجواز على الجسر وجعل الغلام c يتزيّد فى اليوم ما يتزيّد غيره فى الحين الطويل وجعل الكتّاب والوزراء يعرضون عليه الامر بعد الامر فكان فيما عرض عليه امر الجنود التى فى الثغور ومن كان منهم بازاء الاعداء وانّ الاخبار وردت بانّ اكثرهم قد اخلّ d وعظّموا عليه الامر فى ذلك فقال لهم سابور لا يكبرنّ هذا عندكم فانّ الحيلة فيه يسيرة وامر بالكتاب الى اولئك الجنود جميعا بانّه انتهى اليه طول مكثهم فى النواحى التى هم بها e وعظم غنائهم

---

a) T بطيستون, C بطيسبون, L ـطـسـون. *b*) T بضوضا.
c) Om. T. *d*) L et C s. p., expressa nota distinctum ح in T. *e*) T فيها (et Spr. 30).

عن اوليائهم واخوانهم فمن احبّ ان ينصرف الى اهله فلينصرف مأذونا له فى ذلك ومن احبّ ان يستكمل الفضل بالصبر فى موضعه عُرف ذلك له وتقدّم الى من اختار الانصراف فى لزوم اهله وبلاده الى وقت الحاجة اليه فلمّا سمع الوزراء ذلك من قوله استحسنوه وقالوا لو كان هذا قد اطال تجربة الامور وسياسة الجنود ما زاد رأيه وصحّة منطقه على ما سمعنا منه ثم تتابعت اخباره الى البلدان والثغور بما قوّم اصحابه وقمع اعداءه حتى[a] تمّت له ستّ عشرة سنة واطاق حمل السلاح وركوب الخيل واشتدّ عظمه جمع اليه رؤساء اصحابه واجناده ثم قام فيهم خطيبا ثم ذكر ما انعم الله به عليه وعليهم بآبائه وما اقاموا من اودهم ونفوا من اعدائهم وما اختلّ من امورهم فى الايّام التى مضت من ايّام صباه واعلمهم انه يبتدئ العمل فى الذبّ عن البيضة وانه يقدّر الشخوص الى بعض الاعداء لمحاربته وانّ عدّة من يشخص معه من المقاتلة الف رجل فنهض اليه القوم داعين متشكّرين وسألوه ان يقيم بموضعه ويوجّه القوّاد والجنود ليكفوه ما قدّر من الشخوص فيه فابى ان يجيبهم الى المقام فسألوه الازدياد على العدّة التى ذكرها فابى ثم انتخب الف فارس من صناديد جنده وابطالهم وتقدّم اليهم فى المضىّ لامره ونهاهم عن الابقاء على من لقوا من العرب والعرجة على اصابة مال ثم سار بهم فاوقع بمن انتجع بلاد فارس من العرب وهم غارّون وقتل منهم ابرح القتل واسر اعنف الاسر وهرب بقيّتهم ثم قطع البحر

a) Addendum est اذا (quod est in Spr. 30).

فى اصحابه فورد الخَطّ واستقرى بلاد البَحْرَيْن *a* يقتل اهلها ولا يقبل فداء ولا يعرج على غنيمة ثم مضى على وجهه فورد هَجَر وبها ناس من أعراب تميمٍ وبَكْر بن وائل وعَبْد القَيْس * فافشى فيهم القتل *b* وسفك فيهم من الدماء سفكا سالت كسيل المطر حتى كان الهارب منهم يرى انه لن ينجيه منه غار فى جبل ولا جزيرة فى بحر ثم عطف الى بلاد عَبْد القَيْس فاباد اهلها الّا من هرب منهم فلحق بالرمال ثم اتى اليمامة فقتل بها مثل تلك المقتلة ولم يمرّ بماء من مياه العرب الّا عوّره ولا جبّ من جبابهم الّا طمّه ثم اتى قرب المدينة فقتل من وجد هنالك من العرب واسر ثم عطف نحو بلاد بكر وتَغْلِب فيما بين مملكة فارس ومَناظِرِ الروم بارض الشأم فقتل من وجد بها من العرب وسبى وطمّ مياههم وانه اسكن من بنى تغلب من البحرَيْن دارِين واسمها هَيْجِ والخَطّ ومن كان من عبد القيس وطوائف من بنى تميم هَجَر ومن كان من بكر بن وائل كَرْمان وهم الذين يدعون بكر أَبان *c* ومن كان منهم من بنى حَنْظَلة بالرمليّة *d* من بلاد الاهواز وانه امر فبنيت بارض السواد مدينة وسمّاها بُزُرْج سابور وهى الأنْبار *e* وبارض الاهواز مدينتان احداهما *f*

---

a) Add. T فجعل. *b*) Om. T et C, tum T et C فسفك. *c*) C et T اياد (et Ibn Khaldûn). *d*) T بالرميله. *e*) Omisit Tab. nonnulla verba. Verum foret fere بزرج سابور وهى عُكْبَراء ومدينة فيروز سابور وهى الانبار. *f*) Codd. احدهما.

ايرانخرّه‌سابور a وتأويلها سابور وبلاده b وتسمّى بالسُّريانيّة الكَرْخ والاخرى السُّوس وهى مدينة بناها الى جانب الحصن الذى فى جوفه تابوت فيه جثّة دانيال النبىّ صلّعم c وانه غزا ارض الروم فسبى منها سبيا كثيرا فاسكن مدينة ايرانخرّه‌سابور a وسمّتها العرب السوس بعد تخفيفها d فى التسمية وامر فبنيت بباجَرْمَى مدينة سمّاها خُنى سابور e وكوّر كورة وبارض خراسان مدينة وسمّاها نَيْسابور وكوّر كورة ۞ وأنّ سابور كان هادن قُسْطَنْطين ملك الروم وهو الذى بنى مدينة قُسْطَنْطينيّة وكان اوّل من تنصّر من ملوك الروم وهلك قسطنطين وفرّق ملكه بين ثلثة بنين كانوا له فهلك بنوه الثلثة فملّكت الروم عليهم رجلا من اهل بيت قسطنطين يقال له لُلْيانوس f كان يدين بملّة الروم التى كانت قبل النصرانيّة ويسرّ ذلك ويظهر النصرانيّة قبل ان يملك حتى اذا ملك اظهر ملّة الروم واعادها كهيئتها وامرهم باحيائها وامر بهدم البيع وقتل الاساقفة واحبار النصارى وانه جمع جموعا من الروم والخَزَر ومن كان فى مملكته من العرب ليقاتل بهم سابور وجنود فارس وانتهزت g العرب بذلك

---

a) Puncta var. in C et T, L ابى بحرهسابور, loco posteriore بن الخرهسابور. *b*) Om. و C et T. *c*) T عليه السلم. *d*) L بحعها, T et C لخفتها vel لحقتها. *e*) Ita, non sine aliqua veri specie, legendum censet G. Hoffmann, *Auszüge aus syr. Akten persischer Märtyrer*, p. 296. T خبيَاسابور, L جندىسابور, C جُندى سابور. *f*) Sic ubique T (et Spr. 30 alii; cfr. ZDMG 28,292), L ubique اليانوس, C paene ubique الليانوس. *g*) T فانتهزت.

السبب الفرصة من الانتقام من سابور وما *a* كان من قتله العرب واجتمع فى عسكر لليانوس من العرب مائة الف وسبعون الف مقاتل فوجّههم مع رجل من بطارقة الروم بعثه على *b* مقدّمته يسمّى يوسانوس *c* وانّ لليانوس سار حتى وقع ببلاد فارس وانتهى الى سابور كثرة من معه من جنود الروم والعرب والخزرة فهاله ذلك ووجّه عيونا تأتيه بخبرهم ومبلغ عددهم وحالهم فى شجاعتهم وعيثهم *d* فاختلف اقاويل اولئك العيون فيما اتوه به من الاخبار عن لليانوس وجنده فتنكّر سابور وسار فى اناس من ثقاته ليعاين عسكرهم فلمّا اقترب من عسكر يوسانوس صاحب مقدّمة لليانوس وجّه رهطا ممن كان معه الى عسكر يوسانوس ليتحسّسوا *e* الاخبار ويأتوه بها على حقائقها فنذرت الروم بهم فاخذوهم ودفعوهم الى يوسانوس فلم يقرّ احد منهم بالامر الذى توجّهوا له الى عسكره ما خلا رجلا منهم اخبره بالقصّة على وجهها وبمكان سابور حيث كان وسأله ان يوجّه معه جندا فيدفع اليهم سابور فارسل يوسانوس حيث سمع هذه المقالة الى سابور رجلا من بطانته يعلمه ما لقى من امره وينذره فارتحل سابور من الموضع الذى كان فيه الى عسكره وانّ من كان فى عسكر لليانوس من العرب سألوه ان يأذن لهم فى محاربة سابور

a) C او ما, L لما. *b*) L et C الى. *c*) Plerumque in codd. primum س expressa nota distinguitur; sic et alii scriptores. Literae بوسانوس (i. e. يوبنيانوس = syr. ܝܘܒܝܢܝܢܘܣ cfr. ZDMG XXVIII p. 263) jam ante Tab. false explicatae sunt. *d*) T وعدتهم. *e*) T ليتحسسوا, C ليجسسوا, L يتحسسوا.

فاجابهم الى ما سألوه فزحفوا الى سابور فقاتلوه ففضّوا جمعه وقتلوا منهم مقتلة عظيمة وهرب سابور فيمن بقى من جنده واحتوى لليانوس على مدينة طيسبون *a* محلّة سابور وظفر ببيوت اموال سابور وخزائنه فيها فكتب سابور الى من فى الآفاق من جنوده يعلمهم الذى لقى من لليانوس ومن معه من العرب ويأمر من كان فيهم من القوّاد ان يقدموا عليه فيمن قبلهم من جنوده فلم يلبث ان اجتمعت اليه الجيوش من كلّ افق فانصرف فحارب لليانوس *واستنقذ منه مدينة طيسبون *b* ونزل *c* لليانوس *d* *مدينة بِهْأَرْدَشير *e* وما والاها بعسكره وكانت الرسل تختلف فيما بينه وبين سابور وانّ *f* لليانوس كان جالسا ذات يوم فى حجرته فاصابه سهمٌ غَرْبٍ فى فؤاده فقتله فأُسقط فى رُوع جنده وهالهم الذى نزل به ويئسوا من التفصّى من بلاد فارس وصاروا شورى لا ملك عليهم ولا سائس لهم فطلبوا الى يوسانوس ان يتولّى الملك لهم فيملّكوه عليهم فابى ذلك والحّوا عليه فيه فاعلمهم انه على ملّة النصرانيّة وانه لا يلى ناسا هم له مخالفون فى الملّة فاخبرته الروم انهم على ملّته وانهم انما كانوا يكتمونها مخافة لليانوس فاجابهم الى ما طلبوا *g* وملّكوه عليهم واظهروا النصرانيّة وانّ سابور علم بهلاك لليانوس فارسل الى قوّاد جنود الروم يقول انّ الله قد امكننا منكم وادالنا عليكم بظلمكم ايانا وتخطيكم الى بلادنا وانّا

---

a) T طيستون, C et L طيسون (Spr. 30 طوسبون pro طوسبون). *b*) L طبسون, C طيسون, (Spr. 30 طوسيون). *c*) Om. haec T. *d*) Codd. om. (Est apud Spr. 30 et IA). *e*) T بها اردشير, C دساهازدشير, (Spr. 30 به اردشير). *f*) Om. haec L. *g*) Add. T منه.

نرجو ان تهلكوا بها جوعا من غير ان نهيّئ لقتالكم سيفا ونشرع له رمحا فسرّحوا الينا رئيسا ان كنتم رأّستموه عليكم فعزم يوسانوس على اتيان سابور فلم يتابعه على رأيه احد من قوّاد جنده فاستبدّ برأيه وجاء الى سابور فى ثمانين رجلا من اشراف من كان فى عسكره وجنده وعليه تاجه فبلغ سابور مجيئه اليه فتلقّاه وتساجدا فعانقه سابور شكرا لما كان منه فى امره وطعم عنده يومئذ ونعم وانّ سابور ارسل الى قوّاد جند الروم وذوى الرئاسة منهم[a] يعلمهم انهم لو ملّكوا غير يوسانوس لجرى هلاكهم فى بلاد فارس وانّ تمليكهم ايّاه ينجيهم من سطوته وقوى امر يوسانوس بجهده ثم قال انّ الروم قد شنّوا الغارة على بلادنا وقتلوا بشرا كثيرا وقطعوا ما كان بارض السواد من نخل وشجر وخرّبوا عمارتها فامّا ان يدفعوا الينا قيمة ما افسدوا وخرّبوا[b] وامّا ان يعوضونا من ذلك نصيبين وحيّزها عوضا منه وكانت من بلاد فارس فغلبت عليها الروم فاجاب يوسانوس واشراف جنده سابور الى ما سأل من العوض ودفعوا اليه نصيبين فبلغ ذلك اهلها فجلوا منها الى مدن فى مملكة الروم مخافة *على انفسهم[c] من ملك الملك المخالف ملّتهم فبلغ ذلك سابور فنقل اثنى عشر الف اهل بيت من اهل اصطخر واصبهان وكور اخر من بلاده وحيّزه الى نصيبين واسكنهم ايّاها وانصرف يوسانوس ومن معه من الجنود الى الروم وملكها زمنا[d] يسيرا ثم هلك وانّ سابور ضرى بقتل العرب

---

a) L et C فيهم. b) T واخربوا. c) Om. T. d) L زمانا.

ونزع اكتاف رؤسائهم الى ان هلك وكان ذلك سبب تسميتهم ايّاه ذا الاكتاف، وذكر *بعض اهل الاخبار[a] انّ سابور بعد ان اثخن فى العرب واجلاهم عن النواحى التى كانوا صاروا اليها مما قرب من نواحى فارس والبَحْرَيْن واليَمامة ثم هبط الى الشأم وصار الى حدّ الروم اعلم اصحابه انه على دخول الروم حتى يبحث عن اسرارهم ويعرف اخبار مدنهم وعدد جنودهم فدخل الى الروم فجال فيها حينا وبلغه انّ قيصر اولم وامر بجمع الناس ليحضروا طعامه فانطلق سابور بهيئة السُؤّال حتى شهد[b] ذلك الجمع لينظر الى قيصر ويعرف هيئته وحاله فى طعامه ففُطن له فاخذ وامر به قيصر فادرج فى جلد ثور ثم سار بجنوده الى ارض فارس ومعه سابور *على تلك الحالة[c] فاكثر من القتل وخراب المدائن والقرى وقطع النخل والاشجار حتى انتهى الى مدينة جُنْدَىْ سابور وقد تحصّن اهلها فنصب المجانيق وهدم بعضها فبينا هم[d] كذلك ذات ليلة اذ غفل الروم الموكّلون بحراسة سابور وكان بقربه قوم من سبى الاهواز فامرهم ان يلقوا على القدّ الذى كان عليه زيتا من زقاق كانت بقربهم ففعلوا ذلك ولان الجلد وانسلّ منه فلم يزل يدبّ حتى دنا من باب المدينة واخبر حرّاسهم باسمه فلمّا دخل على اهلها اشتدّ سرورهم به

---

a) T بعضهم. *b*) T يشهد. *c*) Ita C, (Spr. 30 et IA على تلك الحال), T فى تلك من حاله, L على ذلك من حاله; hoc verum putarem, nisi obstaret Spr. 30. Forte Tab. vitiose scripsit على تلك من حالة, quibus varie correctis vel corruptis codicum lectiones ortae sunt. *d*) C et T هو, (Spr. 30 هم).

وارتفعت اصواتهم بالحمد والتسبيح فانتبه اصحاب قيصر باصواتهم وجمع سابور من كان فى المدينة وعبّاهم وخرج الى الروم فى تلك الليلة سحرا فقتل الروم واخذ قيصر اسيرا وغنم امواله ونساءه ثم اثقل قيصر بالحديد واخذه بعمارة ما اخرب ويقال انه اخذ قيصر بنقل التراب من ارض الروم الى المدائن وجندى سابور حتى يرمّ به ما هدم منها وبان[a] يغرس الزيتون مكان النخل والشجر الذى عقره ثم قطع عقبه ورتقه وبعث به الى الروم على حمار وقال هذا جزاؤك ببغيك علينا فلذلك تركت الروم اتّخاذ الاعقاب ورتقت الذوائب[b] ثم اقام سابور فى مملكته حينا ثم غزا الروم فقتل من اهلها وسبى سبيا كثيرا واسكن من سبى مدينة بناها بناحية السوس وسمّاها ايرانشهر سابور ثم استصلح العرب واسكن بعض قبائل تَغْلب وعَبْد القَيْس وبَكْر بن وائل كَرْمان وتَوَّج والاهواز وبنى مدينة نَيْسابور ومدائن اخر بالسِنْد وسِجِسْتان ونقل طبيبا من الهند فاسكنه الكَرْخ من السوس فلمّا مات ورث طبّه اهل السوس ولذلك صار اهل تلك الناحية اطبّ العجم واوصى بالملك لاخيه اردشير وكان ملك سابور اثنتين وسبعين سنة ⁂

وهلك فى عهد سابور عامله على ضاحية مُضَر ورَبيعة آمْرُو القَيْس البَدْء[c] ابن عمرو بن عَدىّ بن رَبيعة بن نَصْر فاستعمل سابور على عمله ابنه عمرو بن امرئ القيس فيما ذكر فبقى فى عمله بقيّة ملك سابور وجميع ايّام اخيه اردشير بن هرمز بن نرسى

a) C (et Spr. 30) وان. *b*) „Consuerunt partes calceorum super pedes dependentes." Non recte haec expressi in versione mea.
c) T البدى, C البدنى, om. L.

وبعض ايّام سابور بن سابور وكان جميع عمله على ما ذكرت من العرب وولايته عليهم فيما ذكر ابن الكَلْبىّ ثلثين سنة ✿

ثم قام بالملك بعد سابور ذى الاكتاف اخوه

أَرْدَشِير

ابن هرمز بن نرسى بن بهرام *بن بهرام[a] بن هرمز بن سابور ابن اردشير بن بابك فلمّا عقد التاج على رأسه جلس للعظماء فلمّا دخلوا عليه دعوا له بالنصر وشكروا عنده اخاه سابور فاحسن جوابهم واعلمهم موقع ما كان من شكرهم لاخيه عنده فلمّا استقرّ به الملك قراره عطف على العظماء وذوى الرئاسة فقتل منهم خلقا كثيرا فخلعه الناس بعد اربع سنين من ملكه ✿

ثم ملك

سابور

ابن سابور ذى الاكتاف بن هرمز بن نرسى فاستبشرت الرعيّة بذلك وبرجوع ملك ابيه اليه فلقيهم احسن اللقاء وكتب الكتب الى العمّال فى حسن السيرة والرفق بالرعيّة وامر بمثل ذلك وزراءه وكتّابه وحاشيته وخطبهم خطبة بليغة ولم يزل عادلا على رعيّته متحنّنا عليهم لما كان تبيّن من مودّتهم ومحبّتهم وطاعتهم وخضع له عمّه اردشير المخلوع ومنحه الطاعة وانّ العظماء واهل البيوتات قطعوا اطناب فسطاط كان ضرب عليه فى حجرة من حجره فسقط عليه الفسطاط وكان ملكه *خمس سنين[b] ✿

---

a) Om. codd. *b*) L خمسين سنة, id quod fortasse fluxit ex Hamza Ispahanensi, cujus genuinus textus (in cod. Lei-

ثم ملك بعده اخوه

بَهْرام

ابن سابور ذى الاكتاف وكان يلقّب كَرْمانْ شاه وذلك انّ اباه سابور كان ولّاه فى حياته كَرْمان فكتب الى قوّاده كتابا يحثّهم فيه على الطاعة ويأمرهم بتقوى الله والنصيحة للملك وبنى بكرمان مدينة وكان حسن السياسة لرعيّته محمودا فى امره وكان ملكه احدى عشرة سنة وانّ ناسا من الفتّاك ثاروا اليه فقتله رجل منهم برمية رماها ايّاه بنشّابة *a* ۞

ثم قام بالملك بعده

يَزْدَجِرْد

الملقّب بالاثيم ابن بهرام الملقّب بكرمان شاه ابن سابور ذى الاكتاف ومن اهل العلم بانساب الفرس من يقول انّ يزدجرد الاثيم هذا هو اخو بهرام الملقّب بكرمان شاه وليس بابنه ويقول هو يزدجرد بن سابور ذى الاكتاف وممن نسبه هذا النسب وقال هذا القول هشام بن محمّد وكان فيما ذكر فظّا غليظا ذا عيوب كثيرة وكان من اشدّ عيوبه واعظمها فيما قيل وضعه ذكاء ذهن وحسن ادب كان له وصنوفا من العلم قد مهرها وعلمها غير موضعه وكثرة رويّته فى الضارّ من الامور واستعمال كلّ ما عنده من ذلك فى المواربة والدهاء والمكايدة والمخاتلة

---

densi et apud Bîrûnî ١٢٣) habet خمسين سنة; ita et Nowairî. Sed Tabarîi fontem خمس سنين habuisse, intelligimus e Spr. 30.

a) C et T بنشاب.

مع فطنته كانت بجهات الشرّ وشدّة عجبه بما عنده من ذلك واستخفافه بكلّ ما كان فى ايدى الناس من علم وادب واحتقاره له وقلّة اعتداده به واستطالته على الناس بما عنده منه وكان مع ذلك غَلِقا سيّء الخلق ردىء الطعمة حتى بلغ من شدّة غَلَقه وحدّته انّ الصغير من الزلّات كان عنده كبيرا واليسير من السقطات عظيما ثمّ لم يقدر احد وان كان لطيف المنزلة منه ان يكون لمن ابتلى عنده بشىء من ذلك شفيعا وكان دهره كلّه للناس متّهما ولم يكن يتّمن احدا على شىء من الاشياء ولم يكن يكافئ على حسن البلاء[a] وان هو اولى الخسيس من العرف استجزل ذلك وان جسر على كلامه فى امر كلّمه فيه رجل لغيره قال له ما قدر جعالتك فى هذا الامر الذى كلّمتنا فيه وما اخذت عليه فلم يكن يكلّمه فى ذلك وما اشبهه الّا الوفود القادمون عليه من قبل ملوك الامم وانّ رعيّته انما سلموا من سطوته وبليّته وما كان جمع من الخلال السيّئة بتمسّكهم بمن كان قبل مملكته بالسنن الصالحة وبادبهم وكانوا لسوء ادبه ومخافة سطوته متواصلين متعاونين وكان من رأيه ان يعاقب كلّ من زلّ عنده واذنب اليه من شدّة العقوبة بما[b] لا يستطاع[c] ان يبلغ منه مثلها فى مدّة ثلثمائة وكان لذلك لا يقرعه بسوط انتظارا منه للمعاقبة له بما ليس وراءه افظع منه وكان اذا بلغه انّ احدا من بطانته صافى رجلا من اهل صناعته او[d] طبقته نحّاه عن خدمته وكان استوزر عند ولايته

---

a) T بلا (etiam IA البلا). b) T ما. c) L استطاع. d) T و.

نَرْسِى حكيم دهره وكان نرسى كاملا فى ادبه فاضلا فى جميع مذاهبه متقدّما لاهل زمانه وكانوا يسمّونه مِهْر نَرْسِى ومِهْر نَرْسَه ويلقّب بالهَزاربَنْده * فاملت الرعيّة بما كان منه ان ينزع عن اخلاقه وان يصلح نرسى[a] منه فلمّا استوى له الملك واشتدّت[b] اهانته الاشراف والعظماء وحمل على الضعفاء واكثر من سفك الدماء وتسلّط تسلّطا لم يبتل الرعيّة بمثله فى ايّامه فلمّا راى الوجوه والاشراف انه لا يزداد الّا تتابعا فى الجور اجتمعوا فشكوا ما ينزل بهم من ظلمه وتضرّعوا الى ربّهم وابتهلوا اليه بتعجيل انقاذهم منه فزعموا انه كان بجُرْجان فراى ذات يوم فى قصره فرسا عائرا[c] لم ير مثله فى الخيل فى حسن صورة وتمام خَلْق اقبل[d] حتى وقف على بابه فتعجّب الناس منه لانه كان متجاوز الحال فأُخبر[e] يزدجرد خبره فامر به ان يسرج ويلجم ويدخل عليه فحاول ساسته وصاحب مراكبه * الجامه واسراجه[f] فلم يمكن احدا منهم من ذلك فأُنْهِى اليه امتناع الفرس عليهم فخرج ببدنه[g] الى الموضع الذى كان فيه ذلك الفرس فالجمه بيده والقى لبدا على ظهره ووضع فوقه سرجا وشدّ حزامه ولبّبه فلم يتحرّك الفرس بشىء من ذلك حتى اذا رفع ذنبه ليثفره استدبره الفرس فرمحه على فؤاده رمحة هلك منها مكانه ثم

---

a) Om. L. T add. فى ذلك post منه (deest فى ذلك in Spr. 30). *b*) Ita codd. Sed و delendum (Spr. 30 ابتدى = ابتدأ). *c*) Puncta variant. *d*) Ita T (et Spr. 30), L et C اقبل ante فى حسن. *e*) Ita T (et Spr. 30), L et C واخبر. *f*) T اسراجه والجامه. *g*) L (et IA) بنفسه.

لم يعاين ذلك الفرس ويقال انّ الفرس ملأ فروجه جريا فلم يدرك ولم يوقف على السبب فيه *وخاضت الرعيّة بينها *a* وقالت هذا من صنع الله لنا ورأفته بنا وكان ملك يزدجرد فى قول بعضهم اثنتين وعشرين سنة وخمسة اشهر وستّة عشر يوما وفى قول آخرين احدى وعشرين سنة وخمسة اشهر وثمانية عشر يوما ۞

ولمّا هلك عمرو بن آمْرئ القيْس البَدْء *b* ابن عمرو بن عدىّ فى عهد سابور بن سابور استخلف سابور بن سابور على عمله أَوْس ابن قَلّام فى قول هشام قال وهو من العماليق من بنى عمرو بن عِمْليق فثار به جَحْجَبا بن عَتيك بن *c* لَخْم فقتله فكان جميع ولاية اوس خمس سنين وهلك فى عهد بهرام بن سابور ذى الاكتاف واستخلف بعده فى عمله امرؤ القيس البدء *d* *ابن عمرو بن آمرئ القيس البدء بن عمرو *e* خمسا وعشرين سنة وكان هلاكه فى عهد يزدجرد الاثيم ثمّ استخلف يزدجرد مكانه ابنه النُعْمان بن آمرئ القيس البدء *d* ابن عمرو بن آمرئ القيس بن عمرو بن عدى وامّه شَقيقة ابنة ابى رَبيعة بن ذُهْل ابن شَيْبان وهو فارس حَليمة وصاحب الخَوَرْنَق وكان سبب بنائه *f* الخورنق فيما ذكر انّ يزدجرد الاثيم ابن بهرام كرمان

a) Ita T. C [?] وخاضت الرعية منه, L وخلصت الرعية منه, (Spr. 30 وخلصت الرعية بيمها). *b*) Codd. البدى vel البدى. *c*) Om. L et T. *d*) C et T البدى, L السدن et posteriore loco البدن, (Hamza البدن). *e*) Om. C et L; T etiam hic البدى. *f*) L et C بنيانه.

شاه ابن سابور ذى الاكتاف كان لا يبقى له ولد فسأل عن منزل برىء *a* مرىء صحيح من الادواء والاسقام فدلّ على ظهر الحيرة فدفع ابنه بهرام جُور الى النعمان هذا وامره ببناء الخورنق مسكنا له وانزله ايّاه وامره باخراجه الى بوادى العرب وكان الذى بنى الخورنق رجلا *b* يقال له سِنِمّار فلمّا فرغ من بنائه تعجّبوا من حسنه واتقان عمله فقال لو علمت انكم توفوننى اجرى وتصنعون بى ما انا اهله بنيته بناء يدور مع الشمس حيث ما دارت فقال وانك لتقدر على ان تبنى ما هو افضل منه ثم لم تبنه فامر به فطرح من رأس الخورنق ففى *c* ذلك يقول ابو الطَمَحان القَيْنىّ

جَزاءَ سِنِمّارٍ جَزاها وربِّها *d* . وباللّاتِ والعُزّى جَزاءَ المُكَفِّرِ

وقال سَليط بن سَعْد

جَزَى بنوه أَبا الغَيْلان *e* عن كِبَرٍ . وحُسْنِ فِعْلٍ كما يُجْزَى سِنِمّارُ

وقال يَزيد بن اياس النَهْشَلىّ

جَزَى اللهُ كَمّالًا بأَسْوَإِ فِعْلِهِ . جَزاءَ سِنِمّارٍ جَزاءً مُوَفَّرا

وقال عبد العُزّى بن امرئ القيس الكَلْبىّ وكان اهدى افراسا الى الحارث بن مارِيَة الغَسّانىّ ووفد اليه فاعجبته واعجب بعَبْد العُزّى وحديثه وكان للملك ابن مسترضع فى بنى الحميم بن عَوْف من بنى عَبْد وُدّ من كلب فنهشته حيّة فظنّ الملك انهم اغتالوه فقال لعبد العزّى جئنى بهؤلاء القوم فقال هم قوم

---

a) Forte leg. ثرىّ aut ponendum post صحيح. *b*) Ita L et C (*Agh.* II, 38), T (IA) رجل. *c*) T وفى. *d*) An وربِّها? *e*) L العيلان, sine artic. T (et Bekrî).

احــرار وليس لى عليهم فــضــل فى نسب ولا فعال فقال لتأتينّى بــهم او لافعلنّ. ولافعلنّ فقال رجــونا من حبائك امرا حال دونه عقابك ودعا ابنيه شَراحيل وعبد الحارث فكتب معهما الى قومه

جَزانــى جَــزاه الــلــهُ شَــرَّ جَــزائــه
جَــزاءَ سِــنِــمّــارٍ ومــا كــانَ ذا ذَنْــبِ
سِــوَى رَصّــه البُنْيانَ عِشْرِينَ حِــجّــةً
يَــعــلّ عــلــيــه بالقَرامــيــد والــسَّــكْــب
فَلَمّــا رَأَى البُــنْــيــانَ تَــمَّ سَــحــوقُــه
وآضَ كمِثْلِ الطَّوْدِ ذى الباذخِ الصَّعْبِ
فأَتْهَمَــه مِــن بَــعْــد حَــرْسٍ وحِــقْــبــة
وقــد هَــرّه *a* أَهْــلُ الــمَــشــارِقِ والــغَــرْبِ
وظَــنَّ سِــنِــمّــارٌ بِــه كُــلَّ حَــبْــرة *b*
وفــازَ لَــدَيْــه بــالــمَــوَدّة والــقُــرْبِ
فقالَ اقْذِفوا بالعِلْجِ مِن فَوْقِ بُــرْجِــه
فهذا لَعَمْرُ اللهِ مِن أَعْجَبِ *c* الخَطْبِ
وما كانَ لى عِنْدَ ابْــنِ جَفْنَةَ فاعْلَموا
مِن الذَّنْبِ ما آلَى يَمينًا عــلى كَلْبِ
لَيَلْتَمِسَنْ بالــخَــيْــل عَــقْــرَ بِــلادهم
تَــحَــلَّلْ أَبَيْتَ اللَّعْنَ مِن قَوْلِك المُزْبِى
ودُونَ الّذى مَنَّى ابْــنُ جَــفْــنَــةَ نَفْسَه
رِجــالٌ يَــرُدّون الظَّلومَ عَــنِ الــشَّــعْــبِ .

---

a) Codd. هزّه. *b*) C (ut Jaq.) حبوه. *c*) T اعظم.

وقد رامَنا من قَبْلك المَرْءُ حارِثٌ
فغُودِرَ مَسْلولًا لَدَا الأَكَمِ الصُهْبِ[a]

قال هشام وكان النُعْمان هذا قد غزا الشأم مرارا واكثر المصائب فى اهلها وسبى وغنم وكان من اشدّ الملوك نكاية فى عدوّه وابعدهم مغارا فيهم وكان ملك فارس جعل معه كتيبتين يقال لاحداهما دُوسَر وهى لتَنوخ وللاخرى الشَهْباءَ وهى لفارس وهما اللتان يقال لهما القبيلتان فكان يغزو بهما بلاد الشأم ومن لم يدن له من العرب قال فذكر لنا والله اعلم انه جلس يوما فى مجلسه من الخورنق فاشرف منه على النَجَف وما يليه من البساتين والنخل والجنان والانهار مما يلى المغرب وعلى الفرات مما يلى المشرق وهو على متن النجف فى يوم من ايّام الربيع فاعجبه ما راى من الخضرة والنور والانهار فقال لوزيره وصاحبه هل رايت مثل هذا المنظر قطّ فقال لا لو كان يدوم قال فما الذى يدوم قال ما عند الله فى الآخرة قال فبم ينال ذاك قال بتركك الدنيا وعبادة الله والتماس ما عنده فترك ملكه من ليلته ولبس المسوح وخرج مستخفيا هاربا لا يعلم به واصبح الناس لا يعلمون بحاله فحضروا بابه فلم يؤذن لهم عليه كما كان يفعل فلمّا ابطأ الاذن عليهم سألوا عنه فلم يجدوه وفى[b] ذلك يقول عَدىّ بن زَيْد العبادىّ

وتَفَكَّرْ[c] رَبُّ الخَوَرْنَقِ اذْ أَشْرَفَ يَوْمًا ولِلْهُدَى تَبْصِيرُ

---

a) C الشهب. b) L ففى. c) C et T وتبيّن (alii), L وتفكّر (Bekrî, alii). E Bekrîi sententia scripsi رَبُّ, non رَبَّ. تفكَّرْ est pro تَفَكَّرَ.

سَرّهُ حالُه *a* وكَثْرةُ ما يَمْـ ـلِكُ والبَحْرُ مُعْرِضٌ *b* والسَّدِيرُ
فارْعَوَى قَلْبُه فقالَ *c* وما غِبْـ ـطَةُ حَيٍّ الى المَماتِ يَصِيرُ
ثُمَّ بَعْدَ الفَلاحِ والمُلْكِ والامّـ ـةِ وارَتْهُمُ هُناكَ القُبُورُ
ثُمَّ أَضْحَوْا كأنّهم وَرَقٌ جَـ ـفَّ فأَلْوَتْ به الصَّبا والدَّبورُ

فكان *d* ملك النعمان الى ان ترك ملكه وساح فى الارض تسعا وعشرين سنة واربعة اشهر قال ابن الكلبىّ من ذلك فى زمن يزدجرد خمس عشرة سنة وفى زمن بهرام جور ابن يزدجرد اربع عشرة سنة وامّا العلماء من الفرس باخبارهم وامورهم فانهم يقولون فى ذلك ما انا ذاكره ۞

ثم ملك بعد يزدجرد الاثيم ابنه

بَهْرامُ جُورَ

ابن يزدجرد الخشن ابن بهرام كرمان شاه ابن سابور ذى الاكتاف وذكر انّ مولده كان هُرْمُزْدْرُوز فَرْوَرْدِينْ ماه لسبع ساعات مضين من النهار فانّ *e* اباه يزدجرد دعا ساعة ولد بهرام بمن كان ببابه من المنجّمين فامرهم *e* باقامة كتاب مولده وتبيينه بيانا يدلّ على الذى يؤول اليه كلّ امره فقاسوا الشمس ونظروا فى مطالع النجوم ثمّ اخبروا يزدجرد انّ الله مورث بهرام ملك ابيه وانّ رضاعه بغير ارض يسكنها الفرس وانّ من الرأى ان يربّى بغير بلاده فاجال يزدجرد الرأى فى دفعه فى الرضاع والتربية الى بعض من ببابه من الروم او *f* العرب او غيرهم ممن لم يكن من الفرس

---

a) C مالُه (alii). *b*) Ita L et T (Bekrî, alii); C معرضا (plurimi alii). *c*) T وقال (alii). *d*) T وكان. *e*) T و. *f*) C et T و.

فبدا له فى اختيار العرب لتربيته وحضانته فدعا بالمُنْذِر بن النعمان واستحضنه بهرام وشرّفه واكرمه *a* وملّكه على العرب وحباه بمرتبتين سنيّتين تدعى احداهما رام أَبْزون يَزْدَجِرْد *b* وتأويله زادَ سُرورُ يزدجرد *c* والاخرى تدعى بِهِشْت وتأويلها أَعْظَمُ التخوّل وامر له بصلة وكسوة بقدر استحقاقه لذلك فى منزلته وامره ان يسير ببهرام الى بلاد العرب فسار به المنذر الى محلّته منها واختار لرضاعه ثلث نسوة ذوات اجسام صحيحة واذهان ذكيّة وآداب رضيّة من بنات الاشراف منهن امرأتان من بنات العرب وامرأة من بنات العجم وامر لهن بما اصلحهن من الكسوة والفرش والمطعم والمشرب وسائر ما احتجن اليه فتداولن رضاعه ثلث سنين وفطم * فى السنة الرابعة حتى اذا اتت له *d* خمس سنين *e* قال للمنذر احضرنى مؤدّبين ذوى علم مدرّبين بالتعليم ليعلّمونى الكتابة والرمى والفقه فقال له المنذر انك بعد صغير السنّ ولم *f* يأنِ لك ان تأخذ فى التعليم فالزم ما يلزم الصبيان الاحداث حتى تبلغ من السنّ ما يطيق التعلّم والتأدّب واحضر *g* من يعلّمك كلّ ما سألت تعلّمه فقال بهرام للمنذر انا لعمرى صغير ولكنّ عقلى عقل محتنك وانت كبير السنّ وعقلك عقل ضرع اما تعلم ايّها الرجل انّ كلّ ما يُتقدّم فى طلبه يُنال فى

---

a) T وكرمه. *b*) Sic (cum Spr. 30 qui s. p. et om. د in fine) C; T secunda vox بزون. L رام بس وديردحود. *c*) Sic C (ut videtur) et T (cum Spr. 30, qui s. p.); L زاد سرون بردحوس. *d*) Sic C (et Spr. 30); L عليه. *e*) Haec om. T. *f*) L فلم. *g*) T فاحضرك.

وقته وما يطلب فى وقته ينال فى غير وقته وما يفرط فى طلبه يفُتْ فلا ينال وانّى من ولد الملوك والملك صائر الىّ باذن الله واولى ما كُلّف به الملوك وطلبوه صالح العلم لانه لهم زين ولملكهم ركن به a يقوون فعجّل علىّ بمن b سألتك من المؤدّبين فوجّه المنذر ساعة سمع * مقالة بهرام c هذه الى باب الملك من اتاه برهط من فقهاء الفرس ومعلّمى الرمى والفروسيّة ومعلّمى الكتابة وحصّنة d ذوى ادب وجمع له حكماء من حكماء فارس والروم ومحدّثين من العرب فالزمهم بهرام ووقّت لاصحاب كلّ مذهب من تلك المهن وقتا يأتونه فيه وقدّر لهم قدرا يفيدونه ما عندهم فتفرّغ بهرام لتعلّم كلّ ما سأل ان يتعلّم وللاستماع e من اهل الحكمة واصحاب الحديث ووعى كلّ ما استمع وثقف كلّ ما علّم بايسر تعليم وأُلفى بعد ان بلغ اثنتى عشرة سنة وقد استفاد كلّ ما افيد وحفظه وفاق معلّميه ومن حضره من اهل الادب حتى اعترفوا له بفضله عليهم واثاب بهرام المنذر ومعلّميه وامرهم بالانصراف عنه وامر معلّمى الرمى والفروسيّة بالاقامة عنده ليأخذ عنهم كلّ ما ينبغى له التدرّب به والاحكام له ثم دعا بهرام بالنعمان بن المنذر وامره ان يؤذن العرب باحضار خيلهم من الذكور والاناث على انسابها فآذن النعمان للعرب f بذلك وبلغ المنذر الذى كان من رأى بهرام فى اختيار الخيل

---

a) T وبه. *b*) T بما. *c*) L مقالته. *d*) L وحصه, T وحصد, C وحصيه (an forte وخصّيّة?). Tum T ذوى الادب. *e*) L et C والاستماع. *f*) Sic L et C, T العرب.

لمركبه فقال لبهرام لا تجشّمنّ العرب إجراء خيلهم ولكن مر من يعرض الخيل عليك واخترْ منها رضاك وارتبط لنفسك فقال له بهرام قد احسنت القول ولكنّى افضل الرجال سوددا وشرفا وليس ينبغى ان يكون مركبى الّا افضل الخيل وانما يعرف فضل بعضها على بعض بالتجربة *a* ولا تجربة بلا اجراء فرضى المنذر مقالته وامر النعمان العرب فاحضروا خيولهم وركب بهرام والمنذر لحضور الحلبة وسرحت الخيل من فرسخين فبدر فرس اشقر للمنذر تلك الخيل جميعا سابقا ثم اقبل بعده بقيّتها *بَدادِ بدادِ *b* من بين *c* فرسين تاليين او ثلثة موزّعة او سُكَيْتا فقرّب المنذر بيده ذلك الاشقر الى بهرام وقال يبارك الله لك فيه فامر بهرام بقبضه وعظم سروره به وتشكّر للمنذر وانّ بهرام ركب ذات يوم الفرس الاشقر الذى حمله عليه المنذر الى الصيد فبصر بعانة فرمى عليها وقصد نحوها فاذا هو بأسد قد شدّ على عير كان فيها فتناول ظهره بفيه ليقصمه ويفترسه فرماه بهرام رمية فى ظهره فنفذت النشّابة من بطنه وظهر العير وسرّته حتى افضت الى الارض فساخت فيها الى قريب من ثلثها فتحرّك طويلا وكان ذلك بمشهد ناس من العرب وحرس بهرام وغيرهم فامر بهرام فصوّر ما كان منه فى امر الاسد والعير فى بعض مجالسه ثم انّ بهرام اعلم المنذر انه على الإلمام بابيه فشخص الى ابيه وكان ابوه يزدجرد لسوء خلقه لا يحفل بولد له فاتّخذ بهرام للخدمة فلقى بهرام من ذلك عناء ثم انّ يزدجرد وفد عليه اخ لقيصر

---

a) T فى التجربة. *b*) Codd. بدار بدار vel s. p. *c*) Om. L et C.

يقال له ثياذوس[a] فى طلب الصلح والهدنة لقيصر والروم فسأله بهرام ان يكلّم يزدجرد فى الاذن له فى الانصراف الى المنذر فانصرف الى بلاد العرب فاقبل على التنعّم والتلذّذ فهلك ابوه يزدجرد وبهرام غائب فتعاقد ناس من العظماء واهل البيوتات ان لا يملّكوا احدا من ذرّيّة يزدجرد لسوء سيرته وقالوا * انّ يزدجرد لم يخلّف[b] ولدا يحتمل الملك غير بهرام ولم يل بهرام ولاية قطّ يبلى[c] بها خبره ويعرف بها حاله ولم يتأدّب بادب العجم وانما ادبه ادب العرب وخلقه كخلقهم لنشئه بين اظهرهم واجتمعت كلمتهم وكلمة العامّة على صرف الملك عن بهرام الى رجل من عترة اردشير بن بابك يقال له كِسْرَى ولم يقيموا أن ملّكوه فانتهى هلاك يزدجرد والذى كان من تمليكهم كسرى الى بهرام وهو ببادية العرب فدعا بالمنذر والنعمان ابنه وناس من عِلْيَة العرب وقال لهم انّى لا احسبكم تجحدون خصّيصَى والدى كان اتاكم معشر العرب باحسانه وانعامه كان عليكم مع فظاظته وشدّته كانت على الفرس واخبرهم بالذى اتاه من نعىّ ابيه وتمليك الفرس من ملّكوا عن تشاور منهم فى ذلك فقال المنذر لا يهولنّك ذلك حتى الطف للحيلة[d] فيه وانّ المنذر جهّز عشرة آلاف رجل من فرسان العرب ووجّههم[e] مع ابنه الى طَيْسَبون[f] وبهُرَدَشير مدينتى الملك وامره ان يعسكر قريبا منهما ويدمن

a) Puncta variant. Θεοδόσιος. b) T لم يخلف يزدجرد.
c) T يبتلى, L نبل. d) T الحيلة. e) T et L ووجوههم.
f) T طيبسبون, C طيسون, L طسون.

ارسال طلائعه اليهما فان تحرّك احد لقتاله قاتله واغار على ما والاهما واسر وسبى ونهاه عن سفك الدماء فسار النعمان حتى نزل قريبا من المدينتين ووجّه طلائعه اليهما واستعظم قتال الفرس وانّ من بالباب من العظماء واهل البيوتات اوفدوا جُوانى *a* صاحب رسائل يزدجرد الى المنذر وكتبوا اليه يعلمونه امر النعمان فلمّا ورد جوانى على المنذر وقرأ الكتاب الذى كتب *b* اليه قال له الق الملك بهرام ووجّه معه من يوصله اليه فدخل جوانى على بهرام فراعه ما راى من وسامته وبهائه واغفل السجود دهشا فعرف بهرام انه انما ترك السجود لما راعه من رُوائه فكلّمه بهرام ووعده من نفسه احسن الوعد وردّه الى المنذر وارسل اليه ان يجيب فى الذى كتب فقال المنذر لجوانى قد تدبّرت الكتاب الذى اتيتنى به وانما وجّه النعمان الى ناحيتكم الملك بهرامُ حيث ملّكه الله بعد ابيه وخوّله ايّاكم فلمّا سمع جوانى مقالة المنذر وتذكّر ما عاين من رواء بهرام وهيبته عند نفسه وانّ *c* جميع من شاور *d* فى صرف الملك عن بهرام مخصوم محجوج قال *e* للمنذر انّى لست مخبرا جوابا ولكن سر ان رايت الى محلّة الملوك فيجتمع *f* اليك من بها من العظماء واهل البيوتات وتشاوروا فى ذلك وأْت فيه ما يجمل فانهم لن يخالفوك فى شىء مما تشير به فردّ المنذر جوانى الى من ارسله اليه واستعدّ وسار بعد فصول جوانى من عنده بيوم ببهرام فى ثلثين الف رجل

---

a) Codd. plerumque جوانى vel حوانى vel s. p. *b*) Add. L فيه. *c*) L علم بان. *d*) C et T تشاور. *e*) L فقال. *f*) T فاجمع.

من فرسان العرب وذوى[a] البأس والنجدة منهم الى مدينتى الملك حتى اذا وردها امر فجمع الناس وجلس بهرام على منبر[b] من ذهب مكلّل بجوهر[c] وجلس المنذر عن يمينه وتكلّم عظماء الفرس واهل البيوتات وفرشوا للمنذر بكلامهم فظاظة يزدجرد ابى بهرام كانت وسوء سيرته وانه اخرب بسوء رأيه الارض واكثر القتل ظلما حتى قد[c] قتل الناس فى البلاد التى كان[d] يملكها وامورا غير ذلك فظيعة وذكروا انهم انما تعاقدوا وتواثقوا على صرف الملك عن ولد يزدجرد لذلك وسألوا المنذر ان لا يجبرهم فى امر الملك على ما يكرهونه فوعى المنذر ما بثّوا من ذلك وقال لبهرام[e] انت اولى باجابة القوم منّى[d] فقال بهرام انّى لست اكذّبكم معشر المتكلّمين فى شىء مما نسبتم اليه يزدجرد لما استقرّ عندى من ذلك ولقد كنت زاريا عليه لسوء هديه ومتنكّبا لطريقه[f] ودينه ولم ازل اسئل الله ان يمنّ علىّ بالملك فاصلح كلّ ما افسد[g] وارأب ما صدع فان اتت لملكى سنة ولم اف لكم بهذه الامور التى عدّدت لكم تبرّأت من الملك طائعا وقد اشهدت بذلك علىّ الله وملائكته وموبذانْ موبذ وليكن هو فيها حكما بينى وبينكم وانا مع الذى بيّنت على ما اعلمكم من رضاى بتمليككم مَن تناول التاج والزينة من بين اسدين ضاريين مشبلين فهو الملك فلمّا سمع القوم مقالة بهرام هذه وما وعد من نفسه استبشروا بذلك وانبسطت آمالهم وقالوا فيما بينهم

---

a) T سرير. b) T واولى. c) T (IA) بالجوهر. d) Om. T.
e) L لة. f) L لطريقته. g) L فسد.

انّا لسنا نقدر على ردّ قول بهرام مع انّا ان تممنا على صرف الملك عنه نتخوّف ان يكون فى ذلك هلاكنا لكثرة من استمدّ واستجاش من العرب ولكنّا نمتحنه بما عرض علينا مما لم يدعه اليه الّا ثقة بقوّته وبطشه وجرءته فان يكن على ما وصف به نفسه فليس لنا رأى الّا تسليم الملك اليه والسمع والطاعة له وان يهلك ضعفا ومعجزة فنحن من هلكته *a* برآء ولشرّه وغائلته آمنون وتفرّقوا على هذا الرأى فعاد بهرام بعد ان تكلّم بهذا الكلام وجلس كمجلسه الذى كان فيه بالامس وحضره من كان يحادّه فقال لهم امّا ان تجيبونى فيما تكلّمت امس وامّا ان تسكتوا باخعين *b* لى بالطاعة فقال القوم امّا نحن فقد اخترنا لتدبير الملك كسرى ولم نر منه الّا ما نحبّ ولكنّا قد رضينا مع ذلك ان يوضع التاج والزينة كما ذكرت بين اسدين وتتنازعانهما انت وكسرى فايّكما تناولها من بينهما سلّمنا له الملك فرضى بهرام بمقالتهم فاتى بالتاج والزينة موبذانْ موبذ الموكّل كان بعقد التاج على رأس كلّ ملك يملك فوضعهما * فى ناحية *c* وجاء بِسطام اصبَهْبَذ باسدين ضاريين مجوّعين مشبلين فوقف احدهما عن جانب الموضع الذى وضع فيه التاج والزينة والآخر بحذائه وارخى وثاقهما ثم قال بهرام لكسرى دونك التاج والزينة فقال كسرى انت اولى بالبدء وبتناولهما منّى لانّك تطلب الملك بوراثة وانا فيه مغتصب فلم يكره بهرام

---

a) Ita T, C مهلكته, L هلكه. *b*) L خاضعين. *c*) Om. L, C om. فى.

قوله لثقته *كانت ببطاشه *a* وقوّته وحمل جُرْزا وتوجّه نحو التاج والزينة فقال له موبذان موبذ استماتتك فى هذا الامر الذى اقدمت عليه انما هو تطوّع منك لا عن رأى احد من الفرس ونحن برآء الى الله من اتلافك نفسك فقال *b* بهرام انتم من ذلك برآء ولا وزر عليكم فيه *c* ثم اسرع نحو الاسدين فلمّا راى موبذان موبذ جدّه *d* فى لقائهما هتف به وقال بُحْ بذنوبك وتب منها ثم اقدم ان كنت لا محالة مقدما فباح بهرام بما سلف من ذنوبه ثم مشى نحو الاسدين فبدر اليه احدهما فلمّا دنا من بهرام وثب وثبة فعلا ظهره وعصر جنبى الاسد بفخذيه عصرا اثخنه وجعل يضرب على رأسه بالجرز الذى كان حمل ثم شدّ الاسد الآخر عليه فقبض على اذنيه وعركهما بكلتى يديه فلم يزل يضرب رأسه برأس الاسد الذى كان راكبه حتى دمغهما ثم قتلهما كليهما *على رأسهما *e* بالجرز الذى كان حمله وكان ذلك من صنيعه *f* بمرءى من كسرى ومن حضر ذلك المحفل فتناول بهرام *c* بعد ذلك التاج والزينة فكان كسرى اوّل من هتف به وقال عمّرك الله بهرام الذى من حوله سامعون له مطيعون ورزقه ملك اقاليم الارض السبعة ثم هتف به جميع *g* الحضّر وقالوا قد اذعنّا للملك بهرام وخضعنا له ورضينا به ملكا واكثروا الدعاء له وانّ العظماء واهل البيوتات واصحاب الولايات والوزراء لقوا المنذر

---

a) L كانت فى بطشه. T solum ببطشه. *b*) T قال. *c*) Om. T. *d*) T جره, om. L. *e*) Om. T, C على راسه; forte inserendum يضرب vel ضربا. *f*) T صنعه. *g*) T الجمع.

بعد ذلك اليوم وسألوه[a] ان يكلّم بهرام فى التغمّد لاساءتهم فى امره والصفح والتجاوز عنهم فكلّم المنذر بهرام فيما سألوه من ذلك واستوهبه ما كان احتمل عليهم فى نفسه فاسعفه بهرام فيما سأل وبسط آمالهم وانّ بهرام ملك وهو ابن عشرين سنة وامر من يومه ذلك ان يلزم رعيّته راحة ودعة وجلس للناس بعد ذلك سبعة ايّام متوالية يعدهم الخير من نفسه ويأمرهم بتقوى الله وطاعته ثمّ لم يزل بهرام حيث ملك مؤثرا للّهو[b] على ما سواه حتى كثرت ملامة رعيّته ايّاه على ذلك وطمع مَن حوله من الملوك فى استباحة بلاده والغلبة على ملكه وكان اوّل[c] من سبق الى المكاثرة[d] له عليه خاقان ملك الترك فانه غزاه فى مائتين وخمسين الف رجل من الترك فبلغ الفرس اقبال خاقان فى جمع عظيم الى بلاده فتعاظمهم ذلك وهالهم ودخل عليه من عظمائهم اناس لهم رأى اصيل وعندهم نظر للعامّة فقالوا له انه قد ازفك ايّها الملك من بائقة هذا العدوّ ما قد شغلك عمّا انت عليه[e] من اللهو والتلذّذ فتأهّب له[f] كيلا[g] يلحقنا منه[f] امر يلزمك فيه مسبّة[h] وعار فقال لهم بهرام انّ الله ربّنا[i] قوىّ ونحن اولياؤه ولم يزدد الّا مثابرة على اللهو والتلذّذ والصيد وانه تجهّز فسار الى آذربيجان لينسك فى بيت نارها ويتوجّه منها الى ارمينية ويطلب الصيد فى آجامها ويلهو فى مسيره فى

---

a) L فسالوه. *b*) L et C اللهو. *c*) Om. L. *d*) T et C المكابرة. *e*) T فيه. *f*) Om. L. *g*) T لكيلا. *h*) L مسبه, C مشئه, T سبه. *i*) T تعالى.

سبعة رهط من العظماء واهل البيوتات وثلثمائة رجل من رابطته ذوى بأس ونجدة واستخلف اخا له يسمّى نَرْسِى على ما كان يدبّر من ملكه فلم يشكّ a) الناس حين بلغهم مسير بهرام فيمن سار واستخلافه اخاه على ما استخلف فى انّ ذلك هرب من عدوّه واسلام لملكه وتوامروا فى انفاذ وفد الى خاقان والاقرار له بالخراج مخافة منه لاستباحة بلادهم واصطلامه مقاتلتهم ان هم لم يذعنوا له بذلك فبلغ خاقان الذى اجمع عليه الفرس من الانقياد والخضوع له فآمن ناحيتهم وامر جنده بالتورّع فاتى بهرام عين كان وجّهه ليأتيه بخبر خاقان فاخبره بامر خاقان وعزمه فسار اليه بهرام فى العدّة الذين كانوا معه فبيّته وقتل خاقان بيده وافشى القتل فى جنده وانهزم من سلم من القتل منهم ومنحوه اكتافهم وخلّفوا عسكرهم وذراريّهم واثقالهم وامعن بهرام فى طلبهم يقتلهم ويحوى ما غنم منهم ويسبى ذراريّهم وانصرف وجنده سالمين وظفر b) بهرام بتاج خاقان واكليله وغلب على بلاده من بلاد الترك واستعمل c) *على ما غلب عليه d) منها مرزبانا حباه سريرا من فضّة واتاه اناس من اهل البلاد المتاخمة لما غلب عليه من بلاد الترك خاضعين باخعين له بالطاعة وسألوه ان يعلمهم حدّ ما بينه وبينهم فلا يتعدّوه فحدّ لهم حدّا وامر فبنيت منارة وهى المنارة التى امر بها فَيْرُوز الملك ابن يزدجرد فقدّمت الى بلاد الترك ووجّه بهرام قائدا من قوّاده الى ما وراء

---

a) T يشكك. *b*) T فظفر, L وظهر. *c*) T واستخلف.
d) Ita C, L على ما غلب, T بما قد غلب عليه.

النهر منهم وامره بقتالهم فقاتلهم واثخنهم حتى اقرّوا لبهرام بالعبوديّة واداء الجزية وانّ بهرام انصرف a الى آذربيجان راجعا الى محلّته من السواد وامر بما كان فى اكليل خاقان من ياقوت أحمر وسائر الجوهر فعُلّق على بيت نار آذربيجان ثمّ سار وورد مدينة طيسبون b فنزل c دار المملكة بها ثمّ كتب الى جنده وعمّاله بقتله خاقان وما كان من امره وامر جنده ثمّ ولّى اخاه نَرْسِى خراسان وامره ان يسير اليها وينزل بَلْخ وتقدّم اليه بما اراد ثمّ انّ بهرام سار فى آخر ملكه الى ماه للصيد بها فركب ذات يوم للصيد فشدّ على عير وامعن فى طلبه فارتطم فى جبّ فغرق فبلغ والدته فسارت الى ذلك الجبّ باموال عظيمة واقامت قريبة منه وامرت بانفاق تلك الاموال على d من يخرجه منه فنقلوا من الجبّ طينا كثيرا وحمأة حتى جمعوا من ذلك آكاما عظاما ولم يقدروا على جثّة بهرام وذكر انّ بهرام لمّا انصرف الى مملكته من غزوه e الترك خطب اهل مملكته ايّاما متوالية حثّهم فى خطبته على لزوم الطاعة واعلمهم ان نيّته التوسعة عليهم وايصال الخير اليهم وانهم ان زالوا عن الاستقامة نالهم من غلظته اكثر مما كان نالهم من ابيه وانّ اباه كان افتتح امرهم باللين والمعدلة فجحدوا ذلك او من جحده منهم ولم يخضعوا له خضوع الخول والعبيد للملوك فاصاره ذلك الى الغلظة وضرب الأَبْشار وسفك الدماء وانّ انصراف بهرام من غزوه ذلك كان على طريق

a) T سار b) L s. p., T طيسنون, C طيسون. c) T ونزل. d) Add. T اجر. e) T غزو.

آذربيجان وانه تحل بيت نار الشيز ما كان فى اكليل خاقان من اليواقيت والجوهر[a] وسيفا كان لخاقان مفصّصا بدرّ وجوهر وحلية كثيرة واخدمه خاتون امرأة خاقان ورفع عن الناس الخراج لثلث سنين[b] شكرا على ما لقى من النصر فى وجهه وقسم فى الفقراء والمساكين مالا عظيما وفى البيوتات وذوى الاحساب عشرين الف الف درهم وكتب بخبر خاقان الى الآفاق كتبا يذكر فيها انّ الخبر ورد عليه بورود خاقان بلاده وانه مجّد الله وعظّمه وتوكّل عليه وسار نحوه فى سبعة رهط من اهل البيوتات وثلثمائة فارس من نخبة رابطته على طريق آذربيجان وجبل القبْق حتى نفذ على برارىّ خُوارِزْم ومفاوزها فابلاه الله احسن بلاء وذكر لهم ما وضع عنهم من الخراج وكان كتابه فى ذلك كتابا بليغا وقد كان بهرام حين افضى اليه الملك امر ان يرفع عن اهل الخراج البقايا التى بقيت عليهم من الخراج فأُعْلِمَ انّ ذلك سبعون الف الف درهم فامر بتركها وبترك ثُلث خراج السنة التى ولى فيها،

وقيل انّ بهرام جور لمّا انصرف الى طيسبون[c] من مغزاه خاقان التركىّ ولّى نَرْسى اخاه خراسان وانزله بَلْخ واستوزر مِهْر نَرْسى بن بُرازة[d] وخصّه وجعله بُزُرْجفَرْمَذار واعلمه انه ماض الى بلاد الهند ليعرف اخبارها والتلطّف لحيازة بعض مملكة اهلها الى مملكته ليخفّف بذلك بعض مؤونة عن اهل مملكته

---

a) T والجواهر. *b*) Add. T متوالية. *c*) L طيسبون, T طيستون, C طيسون. *d*) Codd. دراره vel براره. Non plane certum.

وتقدّم اليه بما اراد التقدّم اليه فيما خلّفه عليه الى اوان انصرافه وانه شخص من مملكته حتى دخل ارض الهند متنكّرا فمكث بها حينا لا يسأله احد من اهلها عن شىء من امره غير ما يرون من فروسيّته a وقتله السباع وجماله وكمال خلقه ما يعجبون منه فلم يزل كذلك حتى بلغه انّ فى ناحية من ارضهم فيلا قد قطع السبل وقتل ناسا كثيرا فسأل بعضهم ان يدلّه عليه ليقتله وانتهى امره الى الملك فدعا به وارسل معه رسولا ينصرف اليه بخبره فلمّا انتهى بهرام والرسول الى الاجمة التى فيها الفيل رقا الرسول الى شجرة لينظر * الى صنع b بهرام ومضى بهرام ليستخرج الفيل فصاح به فخرج اليه مزبدا وله صوت شديد ومنظر هائل فلمّا قرب من بهرام رماه رمية وقعت بين عينيه حتى كادت تغيب ووقذه بالنشّاب حتى بلغ منه ووثب عليه فاخذه بمشفره فاجتذبه جذبة جثا لها الفيل على ركبتيه فلم يزل يطعنه حتى امكن من نفسه فاحتزّ رأسه وحمله على ظهره حتى اخرجه الى الطريق ورسول الملك ينظر اليه فلمّا انصرف الرسول اقتصّ خبره على الملك فعجب من شدّته وجرءته وحباه حباءً عظيما واستفهمه امره فقال له بهرام انا رجل من عظماء الفرس وكان ملك فارس سخط علىّ فى شىء فهربت منه الى جوارك وكان لذلك الملك عدوّ قد نازعه ملكه وسار اليه بجنود عظيمة فاشتدّ وَجِلُ الملك صاحب بهرام منه لما كان يعرف من قوّته واراده على الخضوع له وحمل الخراج اليه وهمّ

---

a) T فروسته. b) T الى صنيع, C ما يصنع.

صاحب بهرام باجابته الى ذلك فنهاه بهرام عن ذلك وضمن له كفاية امره فسكن الى قوله وخرج بهرام مستعدّا له فلمّا التقوا قال لاساورة الهند احرسوا ظهرى ثم حمل عليهم فجعل يضرب الرجل على رأسه فتنتهى ضربته الى فمه ويضرب وسط الرجل فيقطعه باثنين ويأتى الفيل فيقدّ مشفره بالسيف ويحتمل الفارس عن سرجه والهند قوم لا يحسنون الرمى واكثرهم رجّالة لا دوابّ لهم وكان بهرام اذا رمى احدهم انفذ السهم فيه فلمّا عاينوا منه ما عاينوا ولّوا منهزمين لا يلوون على شىء وغنم صاحب بهرام ما كان فى عسكر عدوّه وانصرف محبورا مسرورا ومعه بهرام فكان فى مكافأته ايّاه ان انكحه ابنته ونحله الدَّيْبُل ومُكْران وما يليها من ارض السِنْد وكتب له بذلك كتابا واشهد له على نفسه شهودا وامر بتلك البلاد حتى ضمّت الى ارض العجم وحمل خراجها الى بهرام وانصرف بهرام مسرورا ثم انه اغزى مِهْر نَرْسى ابن بُرازة بلاد الروم فى اربعين الف مقاتل وامره ان يقصد عظيمها ويناظره فى امر الاتاوة وغيرها ممّا *a* لم يكن يقوم بمثله الّا مثل مِهْر نَرْسى فتوجّه *b* فى تلك العدّة ودخل القُسْطَنْطينيّة وقام مقاما مشهورا *c* وهادنه عظيم الروم وانصرف بكلّ الذى اراد بهرام ولم يزل لمِهْر *d* نَرْسى مكرما وربّما خفّف اسمه فقيل نَرْسى وربّما قيل مِهْر نَرْسَه وهو مهر نرسى بن بُرازة بن فَرُّخْزاذ بن

a) Ita T (et Spr. 30), L et C ما. *b*) Sic C (et Spr. 30), T فوجه, L فوجهه. *c*) Spr. 30 مشهودا. *d*) Sic T (et Spr. 30); L et C sine ل. Verba, quae sequuntur in Spr. 30 وبه واتقا الخ tuentur ل.

خُورَّهْباذ *a* بن سيسفاذ *b* بن سيسنابروه *c* بن كَىْ أَشَكْ بن دارا بن دارا بن بَهْمَن بن اِسْفَنْديار بن بِشْتاسْب وكان مهر نرسى معظّما عند جميع ملوك فارس بحسن ادبه وجودة آرائه وسكون العامّة اليه وكان له اولاد مع ذلك قد قاربوه فى القدر وعملوا للملوك من الاعمال ما كادوا *d* يلحقون بمرتبته وانّ منهم ثلثة قد كانوا برزوا احدهم زَراوَنْداذ *e* كان مهر نرسى قصد به للدين والفقه فادرك من ذلك امرا عظيما حتى صيّره بهرام جور هِرْبَذان هِرْبَذ مرتبة شبيهة بمرتبة موبَذان موبَذ وكان يقال للآخر ماجُشْنَس *f* ولم يزل متولّيا ديوان الخراج ايّام بهرام جور وكان اسم مرتبته بالفارسيّة راستراى وشانسلان *g* وكان الثالث اسمه كارد *h* صاحب الجيش الاعظم واسم مرتبته بالفارسيّة اسطران سلان *i* وهذه مرتبة فوق مرتبة الاصْبَهْبَذ تقارب مرتبة الأَرْجَبَذ *k* وكان اسم مهر نرسى بمرتبته بالفارسيّة بُزُرْجفَرْمَذار

---

a) L s. p., C حورهناذ, T جوهرهناذ, (Spr. 30 برحورهباد). *b*) L سمسفاذ, T سيسيفاذ, C سيسيفاد, (Spr. 30 سيسقار). Incertum. *c*) Ita T, L s. p., C سيسناهروه, (Spr. 30 سسيامروه). Incertissimum. *d*) C كانوا, (Spr. 30 اما كان يلحقهم). *e*) L et T ذراونداذ, C زراونداد, (Spr. 30 زروندان). Rectius videtur esse زَرْوانْداذ. *f*) Puncta variant. *g*) T راستراى وساتسلار (utroque س expressa nota distincto), C راست راى وشانسلار, L ادسراى وسايسلان, (Spr. 30 راستر انوشابسلان). Verum est واستريوشانسلار *Wâstriôšân-salâr*. *h*) (Spr. 30 كاردا). Verum puto كاردار. *i*) T السطران سلار (utroque س distincto), L استطرار سلان, C اسطران سلار, (Spr. 30 رث الشطران سلان). Verum est fere رثشطران سلار *Rath/štârân-salâr*. *k*) Puncta variant.

وتفسيره بالعربيّة وزير الوزراء او رئيس الرؤساء وقيل انه كان من قرية يقال لها ابروان *a* من رستاق دَشْتَبارين *b* من كورة اردشير خُرّه فابتنى فيه *c* وفى جِرِّه من كورة سابور لاتّصال ذلك ودشتبارين *b* ابنية رفيعة واتّخذ فيها بيت نار هو باقٍ فيما ذُكر الى اليوم ونارة توقد الى هذه الغاية يقال لها مِهْرَنَرْسِيَان واتّخذ بالقرب من ابروان *a* اربع قرى وجعل فى كلّ واحدة منها بيت نار فجعل واحدا منها لنفسه وسمّاه فراز مَرا آوَرْ خُذايان *d* وتفسير ذلك اقبلى *e* الىّ *f* سيّدتى *g* على وجه التعظيم للنار وجعل الآخر لزَراوَنْداذ *h* وسمّاه زَراوَنْداذان *i* والآخر لكارد *k* وسمّاه كارداذان *l* والآخر لماجُشْنَس وسمّاه ماجُشْنَسْفان واتّخذ فى هذه الناحية ثلث باغات جعل فى كلّ *m* باغ منها اثنى عشر الف نخلة وفى باغ اثنى عشر الف اصل زيتون وفى باغ اثنى عشر

---

a) Codd. vel sic, vel ايبروان, vel s. p. *b*) Varie corruptum in codd., sed certum. Posteriore loco addidi و, quod ante (L) وسمماردن vel (T) رستبازين vel (C) دشتباريز facilius omitti potuit quam د, quod habet Spr. 30. *c*) Ita C (et Spr. 30, in quo hoc recte se habet, praemissis verbis وذلك ان هذا الموضع كان منزل ابايه); correctum in L et T فيها. *d*) T قرار مروز خذايان, C قرار براور حداىان, L مزاور حذىار, (Spr. 30 فرار من اون جدليان). Quod ego scripsi, non plane certum. Ultimum ن videtur esse delendum. *e*) Ita T (et Spr. 30); C et L اقبل. *f*) Codd. sine *taschdîd.* *g*) (Ita Spr. 30); C, L, T سيدى. *h*) L لزراوىداد, T لزراوندار, C لدراوندابای, (Spr. 30 ليزروانداں). *i*) T ورزاونداذان, C ذراونكسان, L رداوىدان, (Spr. 30 اررواندادان). *k*) C لكان داران (sic), T om., (Spr. 30 لكارد). *l*) Sic T, L (et Spr. 30), C كاراداران (quod verum puto). *m*) Recte om. Spr. 30.

الف سرحة ولم a تنزل هذه القرى والباغات وبيوت النيران فى يد قوم من ولده معروفين الى اليوم وانّ ذلك فيما ذكر الى اليوم باقٍ على احسن حالاته وذكر انّ بهرام بعد فراغه من امر خاقان وامر ملك الروم مضى الى بلاد السُودان *من ناحية b اليَمَن فاوقع بهم فقتل منهم مقتلة عظيمة وسبى منهم خلقا ثم انصرف الى مملكته ثم كان من امر هلاكه ما قد وصفت واختلفوا فى مدّة ملكه فقال بعضهم كان ملكه ثمانى عشرة سنة وعشرة اشهر وعشرين يوما وقال آخرون كان ملكه ثلثا وعشرين سنة وعشرة اشهر وعشرين يوما ✿

ثم قام بالملك من بعده

يَزْدَجِرْد

ابن بهرام جور فلمّا عقد التاج على رأسه دخل عليه العظماء والاشراف فدعوا له وهنّؤوه بالملك فردّ عليهم ردّا حسنا وذكر اباه ومناقبه وما كان منه الى الرعيّة وطول جلوسه كان لها واعلمهم انهم ان فقدوا منه مثل الذى كانوا يعهدونه من ابيه فلا ينبغى لهم ان يستنكروه فانّ خلواته انما تكون فى مصلحة للمملكة وكيد للاعداء وانه قد استوزر مهر نرسى بن برازة صاحب ابيه وانه سائر فيهم باحسن c السيرة ومستنّ لهم افضل السنن ولم يزل قامعا لعدوّه رؤوفا برعيّته وجنوده محسنا اليهم وكان له ابنان يقال لاحدهما هُرْمُز وكان ملكا على سِجِسْتان والآخر يقال له فَيْرُوز فغلب هرمز على الملك من بعد هلاك

---

a) L لم ,ثم C ثم (sequente نزل). *b*) T مما يلى. *c*) T احسن.

ابيه يزدجرد فهرب فيروز منه ولحق ببلاد الهياطلة واخبر ملكها بقصّته وقصّة هرمز اخيه وانه اولى بالملك منه وسأله ان يمدّه بجيش يقاتل بهم هرمز ويحتوى على ملك ابيه فابى ملك الهياطلة ان يجيبه الى ما سأل من ذلك حتى اخبر انّ هرمز ملك ظلوم جائر فقال ملك الهياطلة انّ الجور[a] لا يرضاه الله ولا يصلح عمل اهله ولا يُستطاع ان يُنتصف ويُحترف فى ملك الملك الجائر الّا بالجور والظلم فامدّ فيروز بعد ان دفع اليه الطالقان بجيش فاقبل بهم[b] وقاتل *هرمز اخاه[c] فقتله وشتّت جمعه وغلب على الملك، وكان الروم التاثوا على يزدجرد بن بهرام فى الخراج الذى كانوا يحملونه الى ابيه فوجّه اليهم مهر نرسى بن برازة فى مثل العدّة التى كان بهرام وجّهه اليهم عليها فبلغ له ارادته وكان ملك يزدجرد ثمانى عشرة سنة واربعة اشهر *فى قول بعضهم[d] وفى قول آخرين سبع عشرة سنة ۞

ثم ملك

فَيْروز

ابن يزدجرد بن بهرام جور بعد ان قتل اخاه وثلثة نفر من اهل بيته وحدثت عن هشام بن محمّد قال استعدّ فيروز من خراسان واستنجد باهل طُخارِسْتان وما يليها وسار الى اخيه هرمز بن يزدجرد وهو بالرَىّ وكانت امّهما واحدة واسمها دِينَك وكانت بالمدائن تدبّر ما يليها من الملك فظفر فيروز باخيه فحبسه واظهر العدل وحسن السيرة وكان يتديّن وقحط الناس

---

a) Add. L ما. b) T فيهم. c) T هرمز اخاه. d) Om. T.

في زمانه سبع سنين فاحسن تدبيره[a] الامر حتى قسم ما في بيوت الاموال وكفّ عن الجباية وساسهم احسن السياسة فلم يهلك في تلك السنين احد ضياعا *الّا رجل واحد[b] وسار الى قوم كانوا قد غلبوا على طخارستان يقال لهم الهَياطِلة وقد كان قوّاهم في اوّل ملكه لمعونتهم ايّاه على اخيه وكانوا فيما زعموا يعملون عمل قوم لوط فلم يستحلّ ترك البلاد في ايديهم فقاتلهم فقتلوه في المعركة واربعة بنين له واربعة اخوة كلّهم كان يتسمّى بالملك وغلبوا على عامّة خراسان حتى سار اليهم رجل من اهل فارس يقال له سوخرا من اهل شيراز وكان فيهم عظيما فخرج فيمن تبعه شبه المحتسب المتطوّع حتى لقى[c] صاحب الهياطلة فاخرجه من بلاد خراسان فافترقا على الصلح وردّ ما لم يضع مما في عسكر فيروز من الاسراء والسبى وملك سبعا وعشرين سنة» وقال غير هشام من اهل الاخبار كان فيروز ملكا[d] محدودا محارفا مشؤما على رعيّته وكان جلّ[e] قوله وفعله فيما هو ضرر وآفة عليه وعلى اهل مملكته وانّ البلاد قحطت في ملكه سبع سنين متوالية فغارت الانهار والقنىّ والعيون وقحلت[f] الاشجار والغياض وهاجت عامّة الزروع والآجام في السهل والجبل من بلاده وموّتت فيها الطير والوحوش وجاعت الانعام والدوابّ حتى كانت لا تقدر ان تحمل حمولة وقلّ ماء دجلة وعمّ اهل بلاده اللزبات والمجاعة والجهد والشدائد فكتب الى جميع رعيّته يعلمهم

---

a) Add. C et L بذلك. *b*) Om. T. *c*) T اتا. *d*) T رجلا. *e*) Om. T. *f*) L ومحلت.

انه لا خراج عليهم ولا جزية ولا نائبة ولا سخرة وان قد ملّكهم انفسهم ويأمرهم بالسعى فيما يقوتهم ويقيمهم ثمّ اعاد الكتاب اليهم فى اخراج كلّ من كان له منهم مطمورة او هرى او طعام او غيره[a] مما يقوت الناس والتآسى فيه وترك الاستئثار فيه وان يكون حال اهل الغنى والفقر واهل الشرف والضعة فى التآسى واحدا واخبرهم[b] انه ان بلغه انّ انسيّا مات جوعا عاقب اهل المدينة *او اهل القرية او الموضع الذى يموت فيه ذلك الانسىّ جوعا[c] ونكل بهم اشدّ النكال فساس فيروز رعيّته فى تلك اللزبة والمجاعة سياسة لم يعطب احد منهم جوعا ما خلا رجلا واحدا من رستاق كورة اردشير خرّة يدعى بديه[d] فتعظّم[e] ذلك عظماء الفرس وجميع اهل اردشير خرّة وفيروز وانه ابتهل الى ربّه فى نشر رحمته له ولرعيّته وانزال غيثه عليهم فاغاثه الله وعادت بلاده فى كثرة المياه على ما كانت تكون عليه وصلحت الاشجار وانّ فيروز امر فبنيت بالرىّ مدينة وسمّاها[f] رام فيروز وفيما بين جرجان وباب صول مدينة وسمّاها روشن فيروز وبناحية آذربيجان مدينة وسمّاها شهرام[g] فيروز ولمّا حيّيت بلاد فيروز واستوثق له الملك واثخن فى اعدائه وقهرهم وفرغ من بناء هذه المدن الثلث سار بجنوده نحو خراسان مريدا حرب اخشنوار[h] ملك الهياطلة فلمّا بلغ اخشنوار خبره اشتدّ

---

a) T غير ذلك. *b*) L فاخبرهم, T واعلمهم. *c*) Om. L; ultimam vocem om. T. *d*) C et T بريه. Incertum. *e*) L فعظم, T فيعظم. *f*) L sine و. *g*) L et T سهرام. *h*) Varie scribitur et corrumpitur in codd.: احسنوا, حسنوار cet. Constant literae

منه رغبه فذكر انّ رجلا من اصحاب اخشنوار بذل له نفسه وقال له اقطعْ يدىّ ورجلىّ وألقنى على طريق فيروز واحسن الى ولدى وعيالى يريد بذلك فيما ذكر الاحتيال لفيروز ففعل ذلك اخشنوار بذلك الرجل والقاه على طريق فيروز فلمّا مرّ به انكر حاله وسأله عن امره فاخبره انّ اخشنوار فعل ذلك به لانه قال له لا قوام لك بفيروز *وجنود الفرس[a] فرقّ له فيروز ورحمه وامر بحمله معه فاعلمه على وجه النصح منه[b] له فيما زعم انه يدلّه واصحابه على طريق مختصر لم يدخل الى ملك الهياطلة منه احد فاغترّ فيروز بذلك منه واخذ بالقوم فى الطريق الذى ذكره[c] له الاقطع فلم يزل يقطع بهم مفازة بعد مفازة فكلّما شكوا عطشا اعلمهم انهم قد قربوا من الماء ومن قطع المفازة حتى اذا بلغ بهم موضعا علم انهم لا يقدرون فيه على تقدّم ولا تأخّر بيّن لهم امره فقال اصحاب فيروز لفيروز قد كنّا حذّرناك هذا ايّها الملك فلم تحذر فامّا الآن فلا بدّ من المضىّ قدما حتى نوافى القوم على الحالات كلّها فمضوا لوجوههم وقتل العطش اكثرهم وصار فيروز بمن نجا معه الى عدوّهم فلمّا اشرفوا عليهم على الحال التى هم فيها دعوا اخشنوار الى الصلح على ان يخلّى سبيلهم

احسنوار; puncta et vocales incerta, sed praeferendum videtur اخشنوار ut semper habet (litera ر signo diacritico distincta) fragmentum Ibn Moqaffae (Spr. 30 اخسنوار). Non requiescendum in خُوشْنُوار sive خُشْنُوار Fird. ceterorumque Persarum.

a) Om. T; pro الفرس (quod etiam Spr. 30) C فارس. b) Om. T. c) T ذكر.

حتى ينصرفوا الى بلادهم على ان يجعل فيروز له عهد الله وميثاقه ان لا يغزوهم ولا يروم ارضهم ولا يبعث اليهم جندا يقاتلونهم ويجعل بين مملكتهما حدّا لا يجوزه فرضى اخشنوار بذلك وكتب له به فيروز كتابا مختوما واشهد له على نفسه شهودا ثم خلّى سبيله وانصرف فلمّا صار الى مملكته حمله الانف والحميّة على معاودة اخشنوار فغزاه بعد ان نهاه وزراؤه وخاصّته عن ذلك لما فيه من نقض العهد فلم يقبل منهم وابى الّا ركوب رأيه وكان فيمن نهاه عن ذلك رجل كان يخصّه ويجتبى رأيه يقال له مُزْدبوذ(a) فلمّا راى مزدبوذ(a) لجاجته كتب ما دار بينهما فى صحيفة وسأله الختم عليها ومضى فيروز لوجهه نحو بلاد اخشنوار وقد كان اخشنوار حفر خندقا بينه وبين بلاد فيروز عظيما فلمّا انتهى اليه فيروز عقد عليه القناطر ونصب عليها رايات جعلها اعلاما له ولاصحابه فى انصرافهم وجاز الى القوم فلمّا التقى معسكرهم احتجّ عليه اخشنوار بالكتاب الذى كتبه له ووعظه بعهده وميثاقه فابى فيروز الّا لجاجا ومحكا وتواقفا فكلّم كلّ واحد منهما صاحبه كلاما طويلا ونشبت(b) بينهما بعد ذلك الحرب واصحاب فيروز على فتور من امرهم للعهد الذى كان بينهم وبين الهياطلة واخرج اخشنوار الصحيفة التى كتبها له فيروز فرفعها على رمح وقال اللهمّ خذ بما فى هذا الكتاب فانهزم فيروز

a) T مردنوذ et posteriore loco مرذبوذ, L مردسور, C مربوذ, (Spr. 30 مردبوذ; cf. *Fihrist* 316, 13). *b*) Ita L (et Spr. 30), T ونشب, C وشبت.

وسها عن موضع الرايات وسقط فى الخندق فهلك واخذ اخشنوار اثقال فيروز ونساءه وامواله ودواوينه واصاب جند فارس شىء لم يصبهم مثله قطّ وكان بسجستان رجل من اهل كورة اردشير خُرّة من الاعاجم ذو علم وبأس وبطش يقال له سوخرا ومعه جماعة من الاساورة فلمّا بلغه خبر فيروز ركب من ليلته فاغذّ السير حتى انتهى الى اخشنوار فارسل اليه وآذنه بالحرب وتوعّده بالجائحة والبوار فبعث اليه اخشنوار جيشا عظيما فلمّا التقوا ركب اليهم سوخرا فوجدهم مدلّين فيقال انه رمى بعض من ورد عليه منهم رمية فوقعت بين عينى فرسه حتى كادت النشّابة تغيب فى رأسه فسقط الفرس وتمكّن سوخرا من راكبه فاستبقاه وقال له انصرف الى صاحبك فاخبره بما رايت فانصرفوا الى اخشنوار وحملوا الفرس معهم فلمّا راى اثر الرمية بهت وارسل الى سوخرا أن سَلْ حاجتك فقال له حاجتى ان تردّ علىّ الديوان وتطلق الاسرى *ففعل ذلك[a] فلمّا صار الديوان فى يده واستنقذ الاسرى استخرج من الديوان بيوت[b] الاموال التى كانت مع فيروز فكتب الى اخشنوار انه غير منصرف الّا بها فلمّا تبيّن الجدّ افتدى نفسه وانصرف سوخرا بعد استنقاذ الاسارى واخذ الديوان وارتجاع الاموال وجميع ما كان مع فيروز من خزائنه الى ارض فارس فلمّا صار الى الاعاجم شرّفوه وعظّموا امره وبلغوا به من المنزلة ما لم يكن بعده الّا الملك وهو سوخرا بن *ويسابور[c]

---

a) Om. T (Spr. 30 solum ففعل). b) Melius videtur esse ثبت, quod habet Spr. 30; an forte ثبوت? c) C وبسابور, L سابور, (Spr. 30 ونسادور). Plurima horum nominum maxime dubia.

ابن زهان[a] بن نرسى بن ويسابور[b] بن قارن بن كروان[c] بن ابيد[d] بن اوبيد[e] *بن تيرويه[f] بن كردنك[g] بن ناور[h] بن طوس بن نوذكا[i] بن منشو[k] بن نوذر بن منوشهر*. وذكر بعض اهل العلم باخبار الفرس من خبر فيروز وخبر اخشنوار[l] نحوا *مما ذكرت غير[m] انه ذكر ان فيروز لما خرج متوجها الى اخشنوار استخلف على مدينة طيسبون[n] ومدينة بهرسير[o] وكانتا محلة الملوك سوخرا هذا قال وكان يقال لمرتبته قارن وكان يلى[p] معهما سجستان وان فيروز لما بلغ منارة كان بهرام جور ابتناها فيما بين تخوم بلاد خراسان وبلاد الترك لئلا يجوزها الترك الى خراسان لميثاق كان بين الترك والفرس على ترك الفريقين التعدى لها وكان فيروز عاهد اخشنوار ان لا يجاوزها الى بلاد الهياطلة[q] امر فيروز فصمد فيها خمسون فيلا وثلثمائة رجل فجرت امامه جرا واتبعها[r] اراد بذلك زعم[s] الوفاء لاخشنوار بما

a) C دهان, (Spr. 30 رهان). b) Cf. supra p. ٨٧٧ ann. c, L h. l. ودسابور. Haec om. T. c) Spr. 30 كرون. d) L ابيد, (Spr. 30 ابيد), om. T بن ابيد. e) (Ita Spr.), L اوسد, T اوبيد, C اوتيد. f) L s. p., C بيرويه, (Spr. 30 بكرويه). g) (Ita Spr. 30), L s. p.; C كرديد. h) C ناور, L ناور, (Spr. 30 باورن). Om. haec T. i) T s. p., L سوركا, C سوزكا, (Spr. 30 نودكاو). k) Ita T, L ممشو, C منشوا, (Spr. 30 ميسوا). l) In sequentibus codd. saepe habent اسنوار; quae fortasse est forma auctoris hujus narrationis. m) L الا من ذلك, C مما قد ذكرت غير. n) T طيستون, C et L طيبسون. o) L نهرشير, T بهردشير. p) Add. L لهٔ. q) Hic incipit magna lacuna codicis L. r) Om. C. s) Om. T.

عاهده عليه فبلغ اخشنوار ما كان من فيروز فى امر تلك المنارة فارسل اليه يقول(a) انتهِ يا فيروز عما انتهى عنه اسلافك ولا تقدمْ على ما لم يقدموا عليه فلم يحفل فيروز بقوله(b) ولم تكرثه رسالته وجعل يستطعم محاربة اخشنوار ويدعوه اليها وجعل اخشنوار يمتنع من محاربته ويستنكرها(c) لانّ جلّ محاربة الترك انما هو بالخداع والمكر والمكايدة وانّ اخشنوار امر فحفر خلف عسكره خندق عرضه عشرة اذرع وعمقه عشرون ذراعا وغمّى بخشب ضعاف والقى عليه ترابا ثم ارتحل فى جنده فمضى غير بعيد فبلغ فيروز رحلة اخشنوار بجنده من عسكره(d) فلم يشكّ فى انّ ذلك منهم انكشاف وهرب فامر بضرب الطبول وركب فى جنده فى طلب اخشنوار واصحابه فاغذّوا(e) السير وكان مسلكهم على ذلك الخندق فلمّا بلغوه اقتحموا(f) على غمائه فتردّى فيها فيروز وعامّة جنده وهلكوا من عند آخرهم وانّ اخشنوار عطف على عسكر فيروز فاحتوى على كلّ شىء فيه واسر موبذان موبذ وصارت فَيْرُوز دُخْت ابنة فيروز فيمن صار فى يده من نساء فيروز وامر اخشنوار فاستخرجت جثّة فيروز *وجثّة كلّ(g) من سقط معه فى ذلك(a) الخندق فوضعت فى النواويس ودعا اخشنوار فيروز دخت الى ان يباشرها فابت عليه وانّ خبر هلاك فيروز سقط الى بلاد فارس(h) فارتجّوا له وفزعوا حتى اذا(a) استقرّت(i)

---

a) Om. T. b) C بامره. c) T ويتنكرها. d) T معسكره. e) T واغذوا. f) Sic C s. p., T اقحموه. g) C وكل. h) C الفرس. i) C استحقت.

حقيقة خبره عند سوخرا تاقّب a وسار فى عظم من كان قِبَلَهُ من الجند الى بلاد الهياطلة فلمّا بلغ جُرْجان بلغ اخشنوار خبر مسيره لمحاربته فاستعدّ واقبل متلقّيا له وارسل اليه يستخبره عن خبره ويسئله عن اسمه ومرتبته * فارسل انه b رجل يقال له سوخرا ولمرتبته قارن وانه انما سار اليه لينتقم منه لفيروز فارسل اليه c اخشنوار يقول انّ سبيلك فى الامر الذى قدمت له كسبيل فيروز اذ لم يعقبه فى كثرة جنوده من محاربته ايّاى الّا الهلكة والبوار فلم ينهنهْ سوخرا قول اخشنوار ولم يعبأْ به وامر جنوده فاستعدّوا وتسلّحوا وزحف الى اخشنوار لشدّة اقدامه وحدّة قلبه فطلب موادعته وصلحه فلم يقبل منه سوخرا صلحا دون ان يصير فى يده كلّ شىء صار عنده من عسكر فيروز فسلّم d اخشنوار اليه ما اصاب من اموال فيروز وخزائنه ومرابطه c ونسائه وفيهن فيروز دخت ودفع اليه موبذان موبذ وكلّ احد كان عنده من عظماء الفرس فانصرف سوخرا بذلك كلّه الى بلاد الفرس، واختلف فى * مدّة ملك e فيروز فقال بعضهم كانت ستّا f وعشرين سنة وقال آخرون كانت احدى وعشرين سنة

ذكر ما كان من الاحداث فى ايّام يزدجرد بن بهرام وفيروز بين g عمّالهما على العرب واهل اليمن

حدثت عن هشام بن محمّد قال كان يخدم الملوك من حِمْيَر فى زمان ملكهم ابناء الاشراف من حمير وغيرهم من القبائل فكان ممن يخدم حسّان بن تُبّع عمرو

a) T فاعتم. b) C فلما وصل سوخرا اليه. c) Om. C. d) T وسلم. e) T عمر, C عمر ملكه مدة. f) C ستة, T سنيه ادمين. g) C من.

ابن حُجْر الكنْدىّ وكان سيّد كنْدة فى زمانه فلمّا سار حسّان ابن تبّع الى جَديس خلّفه على بعض اموره فلمّا قتل عمرو بن تبّع اخاه حسّان بن تبّع وملك مكانه اصطنع عمرو بن حجر الكندىّ وكان ذا رأى ونبل وكان مما اراد عمرو اكرامه به وتصغير بنى اخيه حسّان ان زوّجه ابنة حسّان بن تبّع فتكلّمت فى ذلك حمير وكان عندهم من الاحداث التى ابتلوا بها لانه لم يكن يطمع فى التزويج الى اهل ذلك البيت احد من العرب وولدت ابنة حسّان بن تبّع لعمرو بن حجر الحارث بن عمرو وملك بعد عمرو بن تبّع عبدُ كُلال[a] بن مثوّب وذلك انّ ولد حسّان كانوا صغارا الّا ما كان من تبّع بن حسّان فانّ الجنّ استهامته فاخذ الملك عبد كلال بن مثوّب مخافة ان يطمع فى الملك غير اهل بيت المملكة فوليه بسنّ وتجربة وسياسة حسنة وكان فيما ذكروا على دين النصرانيّة الاولى وكان يسرّ ذلك من قومه وكان الذى دعاه اليه رجل من غسّان قدم عليه من الشأم فوثبت[b] حمير بالغسّانىّ فقتلته فرجع[c] تبّع بن حسّان من استهامة الجنّ ايّاه صحيحا وهو اعلم الناس بنجم واعقل من تعلّم فى زمانه واكثره حديثا عما كان قبله وما يكون فى الزمان بعده فملك تبّع بن حسّان بن تبّع بن مَلْكِيكَرِب بن تبّع الأقْرَن فهابته حمير والعرب هيبة شديدة فبعث بابن اخته الحارث ابن عمرو بن حجر الكندىّ فى جيش عظيم الى بلاد مَعَدّ والحيرة

a) Ita Ibn Doraid 307 sq., Kâmûs, sed Neshwân عبد كَلال.
b) T فوثب. c) C ورجع.

وما والاها فسار الى النُعْمان بن أمرئ القيس ابن الشَقيقة فقاتله فقتل النعمان وعدّة من اهل بيته وهزم اصحابه وافلته المُنْذِر ابن النعمان الاكبر وامّه ماء السماء امرأة من النَمِر فذهب ملك آل النعمان وملك الحارث بن عمرو الكندىّ ما كانوا يملكون،

وقال[a] هشام ملك بعد النعمان ابنه[b] المنذر بن النعمان[c] وامّه هِنْد ابنة زيد مَناة بن زيد الله بن عمرو الغسّانى اربعا واربعين سنة من ذلك فى زمن *بهرام جور بن يزدجرد ثمانى سنين وتسعة اشهر وفى زمن يزدجرد بن بهرام ثمانى عشرة سنة وفى زمن[d] فيروز بن يزدجرد سبع عشرة سنة ثمّ ملك بعده ابنه[e] الأسْوَد بن المنذر وامّه هِرّ ابنة النعمان من بنى الهَيْجُمانة ابنة عمرو بن ابى ربيعة بن ذُهْل بن شَيْبان وهو الذى اسرته فارس عشرين سنة من ذلك فى زمن فيروز بن يزدجرد عشر سنين وفى زمن بَلاش بن يزدجرد اربع سنين وفى زمن قُباذ بن فيروز ستّ سنين ۞

ثمّ قام بالملك بعد فيروز بن يزدجرد ابنه

بَلاش

ابن فيروز بن يزدجرد بن بهرام جور وكان قُباذ[f] اخوه قد نازعه الملك فغلب[g] بلاش وهرب قُباذ الى خاقان ملك الترك

---

a) Add. C غير. *b*) C et T بن. *c*) T repetit بن المنذر بن النعمان. *d*) Om. haec C. *e*) Om. C. *f*) Codex P (infra) scribere solet قَباذ, quod etiam alibi invenitur nec ratione caret. *g*) Ita T (et Spr. 30); C فغلبه.

يسئله المعونة والمدد فلمّا عقد التاج لبلاش على رأسه *a* اجتمع اليه العظماء والاشراف فهنّئوه ودعوا له وسألوه ان يكافئ سوخرا بما كان منه فخصّه واكرمه وحباه ولم يزل بلاش حسن السيرة حريصا على العمارة وكان بلغ من حسن نظره انه كان لا يبلغه انّ بيتا خرب وجلا اهله عنه الّا عاقب صاحب القرية التى فيها ذلك البيت على تركه انتعاشهم وسدّ فاقتهم حتى لا يضطرّوا الى الجلاء عن اوطانهم وبنى بالسواد مدينة سمّاها بلاشاوان *b* وهى مدينة ساباط التى بقرب المدائن وكان ملكه اربع سنين ✿

ثم ملك

قُباذ

ابن فيروز بن يزدجرد بن بهرام جور وكان قباذ قبل ان يصير الملك اليه قد صار الى خاقان مستنصرا به على اخيه بلاش فمرّ فى طريقه بحدود نَيْسابور ومعه جماعة يسيرة *ممن شايعه *c* على الشخوص متنكّرين وفيهم زَرْمِهْر بن سوخرا فتاقت نفس قباذ الى الجماع فشكا ذلك الى زرمهر وسأله ان يلتمس له امرأة ذات حسب ففعل ذلك وصار الى امرأة صاحب منزله وكان رجلا من الاساورة وكانت له ابنة بكر فائقة فى الجمال فتنصّح لها فى ابنتها *واشار عليها *d* ان تبعث بها الى قباذ فاعلمت ذلك زوجها ولم يزل زرمهر يرغب المرءة وزوجها ويشير عليهما بما يرغبهما فيه

---

a) C التاج على راس بلاس (Spr. 30 بلاش التاج على راسه).
b) Sic uterque codex (Spr. بلاساباد; i. e. بلاس‌آباذ aliorum).
c) T تبابعه, (Spr. 30 نفر يسير ممن كان تابعه). *d*) T وسالها.

حتى فعلا وصارت الابنة الى قباذ واسمها نيونْدُخْت *a* فغشيها قباذ فى تلك الليلة فحملت أَنُوشَرْوان *b* فامر لها بجائزة حسنة وحباها حباء جزيلا وقيل انّ امّ تلك الجارية سألتها عن هيئة قباذ وحاله فاعلمتها انها لا تعرف من ذلك غير انها رات سراويله منسوجا بالذهب فعلمت امّها انه من ابناء الملوك وسرّها ذلك ومضى قباذ الى خاقان فلمّا وصل اليه اعلمه انه ابن ملك فارس وانّ اخاه ضادّه فى الملك وغلبه وانه اتاه يستنصره فوعده احسن العدة ومكث قباذ عند خاقان اربع سنين يدافعه بما وعده فلمّا طال الامر على قباذ ارسل الى امرأة خاقان يسألها ان تتّخذه ولدا وان تكلّم فيه زوجها وتسأله انجاز عدته ففعلت ولم تزل تحمل على خاقان حتى وجّه مع قباذ جيشا فلمّا انصرف قباذ بذلك الجيش وصار فى ناحية نَيْسابور سأل الرجل الذى كان اتاه بالجارية عن امرها فاستخبر ذلك من امّها فاخبرته انها قد ولدت غلاما فامر قباذ ان يؤتى بها فاتته ومعها انوشروان تقوده بيدها فلمّا دخلت عليه سألها عن قصّة الغلام فاخبرته انه ابنه واذا هو قد نزع اليه فى صورته وجماله ويقال انّ الخبر ورد عليه فى ذلك الموضع بهلاك بلاش فتيمّن بالمولود وامر بحمله وحمل امّه على مراكب نساء الملوك فلمّا صار *الى المدائن *c* واستوسق له امر الملك خصّ سوخرا وفوّض اليه امره

a) T ببوبذخت, C بيونذخت, (Spr. 30 بنواندخت. — Eutych. II, 130 يابودخت). Verum videtur esse نيواندخت. *b*) His vocalium notis recte instruitur nomen paene ubique in codice Paris (infra) et in aliis bonis veterum librorum (ut Hamzae) exemplaribus. *c*) C بالمداين.

وشكر له ما كان من خدمة ابنه ايّاه ووجّه الجنود الى الاطراف فنكوا فى الاعداء وسبوا سبايا كثيرة وبنى بين الاهواز وفارس مدينة الرَّجان وبنى ايضا مدينة حُلْوان وبنى بكورة اردشير خُرّة فى ناحية كازَرين a مدينة يقال لها قُباذ خُرّة وذلك سوى مدائن وقرى انشأها وسوى انهار احتفرها وجسور عقدها فلمّا مضت اكثر أيّامه وتولّى سوخرا تدبير ملكه وسياسة اموره b مال الناس عليه وعاملوه واستخفّوا بقباذ وتهاونوا بامره فلمّا احتنك لم يحتمل ذلك ولم يرض به وكتب الى سابور الرازىّ الذى يقال للبيت الذى هو منه مِهْران وكان إصْبَهْبَذ البلاد فى القدوم عليه فى من قِبَله من الجند فقدم سابور بهم عليه فواصفه قباذ حالة سوخرا وامره *بامره فيه c فغدا سابور على قباذ فوجد عنده سوخرا جالسا فمشى نحو قباذ متجاوزا له متغافلا d لسوخرا فلم يأبَهْ سوخرا لذلك من ارب سابور حتى القى وهقا كان معه فى عنقه ثم اجتذبه فاخرجه e فاوثقه واستودعه السجن فحينئذ قيل نقصت ريح سوخرا وهبّت *لِمِهْران ريح f وذهب ذلك مثلا وانّ قباذ امر بعد ذلك بقتل سوخرا فقتل وانه لمّا مضى لملك قباذ عشر سنين اجتمعت كلمة موبَذان موبَذ والعظماء على ازالته عن ملكه فازالوه عنه وحبسوه لمتابعته g لرجل يقال له مَزْدَك مع اصحاب له قالوا انّ الله انما جعل الارزاق فى الارض

a) C (et Spr. 30) كازرون, T كارون (forte Tab. ipse كازرون scripsit, sed verum est كازرين, cf. Ist ١٢٥, quem sequitur Jâc. s. v.) *b*) C امره. *c*) C فيه بامره. *d*) C متغفلا. *e*) Om. C. *f*) T ريح بهرام. *g*) T لمبايعته.

ليقسمها العباد بينهم بالتآسى ولكنّ الناس تظالموا فيها وزعموا انهم ياخذون للفقراء من الاغنياء ويردّون من المكثرين على المقلّين وانه من كان عنده فضل من الاموال والنساء والامتعة فليس هو باولى به من غيره فافترص السفلة ذلك واغتنموه وكانفوا مزدك واصحابه وشايعوهم فابتلى الناس بهم وقوى امرهم حتى *كانوا يدخلون a) على الرجل فى داره فيغلبونه على منزله ونسائه وامواله لا b) يستطيع الامتناع منهم وحملوا قباذ على تزيين ذلك وتوعّدوه بخلعه فلم يلبثوا الّا قليلا حتى صاروا لا يعرف الرجل منهم ولده ولا المولود اباه ولا يملك الرجل شيئًا مما يتّسع به وصيّروا قباذ فى مكان لا يصل اليه احد سواهم وجعلوا اخا له يقال له جاماسب مكانه وقالوا لقباذ انك قد اثمت فيما عملت به فيما مضى وليس يطهّرك من ذلك الّا اباحة نسائك وارادوه على ان يدفع اليهم نفسه فيذبحوه ويجعلوه قربانا للنار فلمّا راى ذلك زَرْمِهْر بن سوخرا خرج بمن شايعه من الاشراف باذلا نفسه فقتل من المَزْدَكيّة ناسا كثيرا واعاد قباذ الى ملكه وطرح اخاه جاماسب ثم لم يزل المزدكيّة بعد ذلك انما c) يحرّشون قباذ على زرمهر حتى قتله ولم يزل قباذ من خيار ملوكهم حتى حمله مزدك على ما حمله عليه فانتشرت الاطراف وفسدت الثغور،

وذكر بعض اهل العلم باخبار الفرس انّ العظماء من الفرس هم حبسوا قباذ حين اتّبع d) مزدك وشايعه على ما دعاه اليه من امره وملّكوا

---

a) (Ita Spr. 30); T كادوا يدخلون, C كادوا ليدخلون.
b) C ولا, (Spr. 30 فلا). c) Om. C. d) C تبع.

مكانه اخاه جاماسب بن فيروز وانّ اختا لقباذ اتت الحبس الذى كان[a] فيه قباذ محبوسا فحاولت الدخول عليه[b] فمنعها ايّاه الرجلُ الموكّل كان بالحبس ومن فيه وطمع الرجل ان يفضحها بذلك السبب والقى اليها طمعه فيها فاخبرته انها غير مخالفته فى شىء مما يهوى منها فاذن لها فدخلت السجن فاقامت عند قباذ يوما وامرت فلفّ قباذ فى بساط من البسط التى كانت معه فى الحبس وحمل على غلام من غلمانه قوىّ ضابط واخرج من الحبس فلمّا مرّ الغلام بوالى الحبس سأله عما كان حامله فافحم واتّبعته اخت قباذ فاخبرته انه فراش كانت افترشته فى عراكها وانها انما خرجت لتتطهّر وتنصرف فصدّقها الرجل ولم يمسّ البساط ولم يدن منه استقذارا له وخلّى عن الغلام الحامل لقباذ فمضى[c] بقباذ ومضت على اثره وهرب قباذ فلحق بارض الهياطلة ليستمدّ ملكها ويستجيشه فيحارب من خالفه وخلعه وانه نزل فى مبدّئه[d] اليها بأَبْرَشَهْر برجل من عظماء اهلها له ابنة معصر[e] وانّ نكاحه امّ كِسْرَى أَنُوشَرْوان كان فى سفره[f] هذا وانّ قباذ رجع من سفره[f] ذلك معه ابنه انوشروان وامّه فغلب اخاه جاماسب على ملكه بعد ان ملك اخوه جاماسب ستّ سنين وانّ قباذ غزا بعد ذلك بلاد الروم وافتتح منها مدينة من مدن الجزيرة تدعى آمد وسبى اهلها وامر فبنيت فى حدّ ما بين فارس وارض الاهواز مدينة وسمّاها رام قُباذ

a) Om. C. b) C اليه. c) C ومضى. d) Codd. مبدأه. e) C محصن. f) T سيره.

وهى التى تسمّى برمقباذ a وتدعى ايضا أَرَّجان وكوّر كورة وجعل لها رساتيق من كورة سُرَّق وكورة رام هُرْمُز وملّك قباذ ابنه كسرى وكتب له بذلك كتابا وختمه بخاتمه فلمّا هلك قباذ وكان ملكه بسنى b ملك اخيه جاماسب ثلثا واربعين سنة فنفّذ كسرى ما c امر به قباذ من ذلك ۞

ذكر ما ذُكر d من الحوادث التى كانت بين e العرب فى ايّام قباذ فى مملكته f والى g عمّاله

وحُدِّثت عن هشام بن محمّد قال لمّا لقى الحارث ابن عمرو بن حُجْر *بن عَدىّ h الكِنْدىّ النُّعْمان ابن المُنْذِر بن آمرِئ القيس ابن الشَّقيقة فقتله وافلته المُنْذِر ابن النعمان الاكبر وملك الحارث بن عمرو الكندىّ ما كان يملك بعث قباذ بن فيروز ملك فارس الى الحارث بن عمرو الكندىّ انه قد كان بيننا وبين الملك *الذى قد h كان قبلك عهد وانّى احبّ ان القاك وكان قباذ زنديقا يظهر الخير ويكره الدماء ويدارى اعداءه فيما يكره من سفك الدماء وكثرت الاهواء فى زمانه واستضعفه الناس فخرج اليه الحارث بن عمرو الكندىّ h فى عدد وعدّة حتى التقوا بقنطرة i القَيُّوم فامر قباذ بطبق من تمر فنزع نواه وامر بطبق فجعل فيه تمر فيه نواه k ثم وضعا بين ايديهما فجعل الذى فيه النوى يلى الحارث بن عمرو والذى لا

a) C برم قباذ, T برمقياذ. Non plane certum. b) C بسنى, T كسنى, (Spr. 30 مع سنين وليها جاماسب, IA مع سنى). c) T لما; in C haec et sequens vox deleta. d) T كان. e) T من. f) C مملكه. g) والى uterque codex. h) Om. T. i) C فى قنطره. k) C نوا.

نوى فيه يلى قباذ فجعل الحارث يأكل التمر ويلقى النوى وجعل قباذ يأكل ما يليه وقال للحارث ما لك لا تأكل *مثل ما[a] آكل فقال[b] انما يأكل النوى ابلنا وغنمنا وعلم انّ قباذ يهزأ به[c] ثمّ اصطلحا على ان يورد الحارث بن عمرو ومن احبّ من اصحابه خيولهم الفرات الى ألبابها ولا يجاوزوا اكثر من ذلك فلمّا راى الحارث ما عليه قباذ من الضعف طمع فى السواد فامر اصحاب مسالحه ان يقطعوا الفرات فيغيروا[d] فى السواد فاتى قباذ الصريخ وهو بالمدائن فقال هذا من تحت كنف ملكهم ثمّ ارسل الى الحارث بن عمرو انّ لصوصا من لصوص العرب قد اغاروا وانه يحبّ لقاءه فلقيه فقال له قباذ لقد صنعت صنيعا ما صنعه احد قبلك فقال له الحارث ما فعلت ولا شعرت ولكنّها لصوص من لصوص العرب ولا استطيع ضبط العرب الّا بالمال والجنود قال[e] له قباذ فما الذى تريد قال[e] اريد ان تطعمنى[f] من السواد ما أتّخذ به سلاحا فامر له بما يلى جانب العرب من اسفل الفرات وهى ستّة طساسيج فارسل[g] الحارث بن عمرو الكندىّ الى تُبّع وهو باليمن انّى قد طمعت فى ملك الاعاجم وقد اخذت منه ستّة طساسيج فاجمع الجنود وأقبل فانه ليس دون ملكهم شىء لانّ الملك[h] لا يأكل اللحم ولا يستحلّ هراقة الدماء لانه زنديق فجمع تبّع الجنود وسار حتى نزل الحيرة وقرب من الفرات

---

a) T كما. b) Add. T للحرث له. c) Om. T. d) C ويغيروا. e) C فقال. f) C تعطى. g) T وارسل. h) Add. T عليهم.

فآذاه البقّ فامر الحارث بن عمرو ان يشقّ له نهرا الى[a] النّجف ففعل وهو نهر الحيرة فنزل عليه ووجّه ابن اخيه شَمِرًا[b] ذا الجناح الى قباذ فقاتله فهزمه شمر حتى لحق بالرّىّ ثمّ ادركه بها فقتله وامضى تبّع شمرا ذا الجناح الى خراسان ووجّه[c] تبّع ابنه حسّان الى الصُّغْد وقال ايّكما سبق الى الصين فهو عليها وكان كلّ واحد منهما فى جيش عظيم يقال كانا فى ستّمائة الف واربعين الفا وبعث ابن اخيه يَعْفُر الى الروم وهو الذى يقول

يا صاح عُجْبُكَ للداهيَهْ[d] لِحِمْيَرَ اذْ نَزَلوا الجابيَهْ
ثَمانون أَلْفَ رَوايـاهُمُو[e] لِكُلِّ ثَمانيَةٍ راويَهْ

فسار يَعْفُر حتى اتى القُسْطَنْطينيّة فاعطوه الطاعة والاتاوة ثمّ مضى الى روميّة[f] وبينهما مسيرة اربعة اشهر فحاصرها واصاب من معه جوع ووقع فيهم طاعون فرقّوا فابصرهم الروم وما لقوا فوثبوا عليهم فقتلوهم فلم يفلت منهم احد وسار شمر ذو الجناح حتى اتى سَمَرْقَنْد فحاصرها فلم يظفر بشىء منها فلمّا راى ذلك اطاف بالحرس حتى اخذ رجلا من اهلها فسأله عن المدينة وملكها فقال له امّا ملكها فاحمق الناس ليس له همّ الّا الشراب والاكل وله ابنة هى التى[g] تقضى امر[h] الناس فبعث معه بهديّة اليها فقال[i] له[g] اخبرها انّى انما جئت من ارض العرب للّذى

---

a) Add. C نهر. *b*) De nomine vide infra p. ٩١٠, ann. *a*. *c*) C فوجه. *d*) Uterque codex (T اعحبك) يا صاح لم اعاجبك للداهيه, quae verba conjecturâ emendavi; sed non sum certus, an sic quoque recte sese habeant. *e*) C ثمنون الف روايا هموا; T non nisi ثمانين الف راويه. *f*) T الرميه. *g*) Om. T. *h*) T امور. *i*) C وقال.

بلغنى من عقلها لتنكحنى نفسها فاصيب منها غلاما يملك *العجم والعرب[a] وانّى لم اجئ ألتمس المال وانّ معى اربعة آلاف تابوت ممن[b] ذهب وفضّة ههنا فانا ادفعها اليها وامضى الى الصين فان كانت لى الارض كانت امرأتى وان هلكت كان ذلك المال لها فلمّا انهيت[c] اليها رسالته قالت قد اجبته فليبعث بما ذكر فارسل اليها اربعة آلاف تابوت فى كلّ تابوت رجلان فكان[d] لسمرقند اربعة ابواب على كلّ باب منها اربعة آلاف رجل وجعل العلامة بينه وبينهم ان يضرب لهم بالجلجل وتقدّم فى ذلك الى رسله الذين وجّه معهم فلمّا صاروا فى المدينة ضرب لهم بالجلجل فخرجوا فاخذوا بالابواب ونهد شمر فى الناس فدخل المدينة فقتل اهلها وحوى ما فيها ثم سار الى الصين فلقى زحوف الترك فهزمهم ومضى الى الصين فوجد حسّان بن تبّع قد كان سبقه اليها بثلث سنين فاقاما بها فيما ذكر بعض الناس حتى ماتا وكان مقامهما احدى وعشرين سنة قال وقال من زعم انهما اقاما بالصين حتى هلكا انّ تبّعا[e] جعل المنار فيما بينه وبينهم فكان اذا حدث حدث اوقدوا النار بالليل فاتى الخبر فى ليلة وجعل آية ما بينه وبينهم ان اذا اوقدت نارين من عندى فهو هلاك يعفر وان اوقدت ثلثا فهو هلاك تبّع وان كانت من عندهم نار فهو هلاك حسّان وان كانت نارين فهو هلاكهما فكثوا بذلك ثم انه اوقد نارين فكان هلاك يعفر ثم اوقد ثلثا فكان هلاك تبّع قال وامّا الحديث المجتمع عليه

---

a) Inverso ordine C. *b*) Om. T. *c*) T انتهت. *d*) T وكان. *e*) Codd. تبع.

فانّ شمرا وحسّان انصرفا فى الطريق الذى كانا اخذا فيه حيث ابدأا حتى قدما على تبّع بما حازا من الاموال بالصين وصنوف الجوهر a والطيب والسبى b ثمّ انصرفوا جميعا الى بلادهم وسار c تبّع حتى قدم مكّة فنزل بالشعب من المَطابخ d وكانت وفاة تبّع باليمن فلم يخرج احد من ملوك اليمن بعده عنها غازيا الى شىء من البلاد وكان ملكه مائة واحدى وعشرين سنة قال ويقال انه كان دخل فى دين اليهود للاحبار الذين كانوا خرجوا من يَثْرِب مع تبّع الى مكة عدّةً كثيرة قال ويقولون انّ علم كَعْبِ الأَحْبارِ كان من بقيّة ما اورثت e تلك الاحبار وكان كعبُ الاحبارِ رجلا من حمير وامّا ابن اسحاق فانه ذكر انّ الذى سار الى المشرق من التبابعة تبّع الآخر وانه تبّع تُبان أَسْعَد ابو كَرِب بن مَلْكِيْكَرِب بن زَيْد بن عمرو ذى الأَذْعار وهو ابو حسّان حدّثنا بذلك ابن حُميد قال ثنا سَلمة عنه ۞

ثمّ ملك

كِسْرَى أَنُوشَرْوانْ

ابن قُباذ بن فَيْروز بن يَزْدَجِرْد بن بَهْرام جُور فلمّا ملك كتب الى اربعة فاذوسبانين f كان كلّ واحد منهم على ناحية من نواحى بلاد فارس ومَن قِبَلهم كتبا نسخة كتابه g منها الى فاذوسبان h آذربيجان بسم الله الرحمان الرحيم من الملك كسرى

---

a) C الجواهر. b) Om. T. c) T ثمّ سار. d) C البطايبج, T المطانح. Vid. *Chron. Mekk.* I, ٨٥, 13. e) Codd. ورثت. f) T فاوسانين, C قاوسانس. Hoc dignitatis nomen fere ubique corruptum est neque scio, num Tabari id recte scripserit. g) T كتاب. h) T فاوستان, C قاوسان, T add. ملك.

ابن قباذ الى وارى *a* بن النخيرجان فاذوسبان *b* آذَرْبيْجان وارمينيّة وحيّزها ودُنْباوَنْد وطَبَرِسْتان وحيّزها ومَن قبله سلام فانّ أَحْرَى ما استوحش له الناسُ فَقْدُ من تخوّفوا فى فقدهم ايّاه زوالَ النعم ووقوعَ الفتن *c* وحلولَ المكاره بالافضل فالافضل منهم فى نفسه او حشمه او ماله او كريمه وانّا لا نعلم وحشةً ولا فقد شىء اجلّ رزيئةً عند العامّة ولا احرَى ان تعمّ به البليّةُ من فقد ملك صالح، وانّ كسرى لمّا استحكم له الملك ابطل ملّة رجل منافق من اهل فَسا يقال له زَرادُشْت *d* بن خُرّكان ابتدعها فى المجوسيّة فتابعه الناس على بدعته تلك وفاق امره فيها وكان ممّن دعا العامّة اليها رجل من اهل مذرية *e* يقال له مَزْدَق بن بامداذ *f* وكان مما امر به الناس وزيّنه لهم وحثّهم عليه *g* التآسى فى اموالهم واهليهم وذكر انّ ذلك من البرّ الذى *يرضاه الله ويثيب عليه احسن الثواب وانه لو لم يكن الذى *h* امرهم به وحثّهم عليه *من الدين كان *i* مكرمة فى الفعال ورضًى فى التفاوض فحضّ بذلك السفلة على العلية واختلط له اجناس اللؤماء بعناصر الكرماء وسهل السبيل *k* للغَصَبة الى الغصب وللظَلَمة الى الظلم وللعهّار الى قضاء نهمتهم والوصول الى الكرائم اللائى لم يكونوا يطمعون فيهن وشمل الناس بلاء

---

a) Sic uterque codex. Forte زاذويه = زاذى? *b*) C قاووسان, T فارشتنان. *c*) C s. p., T الغير. *d*) C رزدشت. *e*) T مدريه, dubium. *f*) T بامارد, C مزدق (sic). *g*) Codd. على. *h*) Om. T. Pro ويثيب, C ونثبت. *i*) T منه فى من الذين كان, C solum من الذين. *k*) C السبل.

عظيم لم يكن لهم عهد بمثله فنهى الناس كسرى عن السيرة بشىء مما ابتدع زرادشت[a] بن خُرّكان ومَزْدَق بن بامداذ[b] وابطل بدعتهما وقتل بشرا كثيرا ثبتوا عليها ولم ينتهوا عما نهاهم عنه منها وقوما من المنانيّة وثبّت للمجوس ملّتهم التى لم يزالوا عليها، وكان يلى الاَصْبَهْبَذة وهى الرئاسة على الجنود قبل ملكه رجل وكان اليه اصبهبذة البلاد ففرّق كسرى هذه الولاية والمرتبة بين اربعة اصبهبذين منهم اصبهبذ المشرق وهو خُراسان وما والاها واصبهبذ المغرب واصبهبذ نيمروز وهى بلاد اليمن واصبهبذ آذَرْبَيْجان وما والاها وهى بلاد الخَزَر[c] لما راى فى ذلك من النظام لملكه وقوّى المقاتلة بالاسلحة والكراع وارتجع بلادا كانت من مملكة فارس[d] خرج بعضها من يد الملك قباذ الى ملوك الامم لعلل[e] شتّى واسباب منها * السِنْد وبُسْت[f] والرُخّج وزابُلِسْتان وطُخارِسْتان ودَرْدِسْتان[g] وكابُلِسْتان[h]. واعظم القتل فى امّة يقال لها البارِز[i] واجلى بقيّتهم عن بلادهم واسكنهم مواضع من بلاد مملكته واذعنوا له بالعبوديّة واستعان بهم فى حروبه وامر فاسرت امّة اخرى يقال لها صُول وقُدِّم بهم عليه وامر[k] بهم فقتلوا ما خلا ثمانين رجلا من كماتهم استحياهم وامر بانزالهم شَهْرام فَيْروز يستعين بهم فى

---

a) C رزدشت. b) T بامارد, C مزدق. c) Add. T وما والاها. d) C الفرس. e) C بعلل. f) Uterque Cod. (et IA) السند وسندوست (vera lectio apud Ibn Khaldûn). g) C (et Abulf.) ودروستنان, T ودورستان. Cf. Ritter, *Erdk.*, III, 631, 653 seqq. Ibn Khaldûn temere correxit in دهستان. h) Codd. وكارستان. i) Codd. البازر. k) C فامر.

حروبه وانّ امّة يقال لها *أَبْخَز وامّة [a] يقال لها *بنجر [b] وامّة يقال لها [c] بَلَنْجَر وامّة يقال لها آلّان تمالُوا على غزو بلاده واقبلوا [d] الى ارمينية ليغيروا على اهلها وكان مسلكهم *اليها يومئذ [e] سهلا ممكنا [f] فاغضى [g] كسرى على ما كان منهم حتى اذا تمكّنوا فى بلاده وجّه اليهم جنودا فقاتلوهم واصطلموهم [h] ما خلا عشرة آلاف رجل منهم اسروا فاسكنوا آذربيجان وما والاها وكان الملك فيروز بنى فى ناحية صول وآلّان [i] بناء بصخر ارادة [k] ان يحصّن بلاده عن تناول تلك الامم اياها واحدث الملك قباذ بن فيروز من [f] بعد ابيه فى تلك المواطن بناء كثيرا حتى اذا ملك كسرى امر فبنيت فى ناحية صول بصخر منحوت فى ناحية جرجان مدن وحصون وآكام وبنيان كثير ليكون حرزا لاهل بلاده يلجؤون اليها من عدوّ ان [l] دهمهم وانّ سِنْجِبُوا [m] خاقان كان امنع الترك واشجعهم واعزّهم واكثرهم جنودا وهو الذى قاتل وزر [n] ملك الهياطلة غير خائف كثرة الهياطلة ومنعتهم فقتل [o] وزر [n] ملكها وعامّة جنوده [p] وغنم اموالهم واحتوى على بلادهم الّا ما كان كسرى غلب عليه منها وانه استمال *أَبْخَز وبنجر وبلنجر [q] فمنحوه طاعتهم واعلموه انّ ملوك فارس لم يزالوا

---

a) T وامه ابجد, C الجرامقة (verum apud IA). b) Incertum; vide ann. p. et ٨٩٩ ann. c. c) Om. haec T. d) T فاقبلوا. Mox C ليغزوا. e) Inverso ordine T. f) Om. T. g) T واغضا. h) C فاصطلوهم. i) T واللان. k) T اراد. l) Om. C. m) T سناحنوا, C سحبوا (Σιλζίβουλος). n) T ورز et postea s. p. (IA ورد). Incertissimum. o) T وقتل. p) C جنده. q) T ابنجرد بناجر وبلنجر, C الخزر وبناخر (vel وبنخز) وبلنجر (vid. supra ann. b).

يتّقونهم بفداء * يكفّونهم به *a* عن غزو بلادهم وانه اقبل فى مائة الف وعشرة آلاف مقاتل حتى *شارف ما *b* والى بلاد صول وارسل الى كسرى فى توعّد منه ايّاه واستطالة عليه ان يبعث اليه باموال والى * أَبْخَز وبنجر *c* وبَلَنْجَر بالفداء الذى كانوا يعطونه ايّاها قبل ملك كسرى وانه ان لم يجعل بالبعثة اليه بما سأل *d* وطئ بلاده وناجزه فلم يحفل كسرى بوعيده ولم يجبه الى شىء مما سأله لتحصينه كان *e* ناحية باب *f* صول ومناعة السبل والفجاج التى كان سِنْجِبُوا *g* خاقان سالكها ايّاه ولمعرفته كانت بمقدرته على ضبط ثغر ارمينية بخمسة آلاف مقاتل من الفرسان والرجّالة فبلغ سنجبوا خاقان تحصين كسرى *h* ثغر *i* صول فانصرف بمن كان معه الى بلاده خائبا ولم يقدر من كان بازاء جُرْجان من العدوّ للحصون التى كان امر كسرى فبنيت حواليها ان يشنّوها بغارة ويغلبوا عليها، وكان كسرى انوشروان قد عرف الناس منه فضلا فى رأيه وعلمه وعقله وبأسه وحزمه مع * رأفته ورحمته *k* بهم فلمّا عقد التاج على راسه دخل اليه العظماء والاشراف فاجتهدوا فى الدعاء له *e* فلمّا قضوا مقالتهم قام خطيبا فبدأ بذكر نعم الله على خلقه عند خلقه ايّاهم وتوكّله بتدبير امورهم وتقدير الاقوات والمعايش لهم ولم يدع شيئا الّا ذكره فى خطبته ثم اعلم الناس ما ابتلوا به من ضياع امورهم وامّحاء دينهم وفساد حالهم فى اولادهم ومعايشهم واعلمهم انه ناظر فيما يصلح

---

a) C ويكفونهم. *b*) C باركها (pro نازل ما). *c*) T solum ابحر, C ابجر وبنجى. *d*) C سأله. *e*) Om. T. *f*) C بلاد. *g*) T s. p., C يسجوا. Mox C بسحوا, T سحنوا. *h*) Om. C. *i*) C بغور. *k*) T راءه ورحمه, (Spr. 30 ut C).

ذلك وبجسمه وحثّ الناس على معاونته ثمّ امر برووس *a* المزدكيّة فضربت اعناقهم وقسمت اموالهم فى اهل الحاجة وقتل جماعة كثيرة ممّن كان دخل على الناس فى اموالهم وردّ الاموال الى اهلها وامر بكلّ مولود اختلف فيه عنده ان يلحق بمن هو منهم *b* اذا لم يُعْرَف ابوه وان يعطى نصيبا من مال الرجل الذى يسند اليه اذا قبله الرجل وبكلّ امرأة غَلبت على نفسها ان يؤخذ الغالبُ لها حتى يغرم لها مهرها ويرضى اهلها ثمّ تُخيَّر المرءة بين الاقامة عنده وبين تزويج من غيره الّا ان يكون كان لها زوج اوّل فتردّ اليه وامر بكلّ من كان اضرّ برجل فى ماله او ركب احدا بمظلمة ان يؤخذ منه الحقّ ثمّ يعاقب الظالم بعد ذلك بقدر جرمه وامر بعيال ذوى الاحساب الذين مات قيّمهم فكتبوا له فانكح بناتهم الاكفاء وجعل جهازهم من بيت المال وانكح شبّانهم *c* من بيوتات الاشراف وساق عنهم واغناهم وامرهم بملازمة بابه ليستعان بهم فى اعماله *وخيّر نساء والده *بين ان يقمن *d* مع نسائه فيواسين ويصرن فى *e* الاجر الى امثالهن او يبتغى لهن اكفاءهن من البعولة وامر بكرْى الانهار وحفر القنىّ واسلاف اصحاب العمارات وتقويتهم وامر باعادة كلّ جسر قُطع او قنطرة كسرت او قرية خربت ان يُردّ ذلك الى احسن ما كان عليه من الصلاح وتفقّد الاساورة فمن لم يكن له منهم

---

a) Spr. 30 بروسا melius. *b*) Ita Codd. (Spr. 30, IA). Fortasse vera lectio est مِنْهُمْ, quae fere certa esset, si additum esset به. *c*) Codd. (et IA) نسائهم; correxi secundum Spr. 30, ubi سبانهم. Nowairî habet سهم i. e. بنيهم. Pro بيوتات Spr. 30 بنات. *d*) C ان تعمم sine بين (Spr. 30 من ان يقمن). *e*) Haec inde a وخير om. T.

يسار قوّاه بالدوابّ والعدّة واجرى لهم ما يقوّيهم ووكّل ببيوت النيران وسهّل *a* سبل الناس وبنى فى الطرق القصور والحصون وتخيّر الحكّام والعمّال والولاة وتقدّم الى من ولى منهم *ابلغ التقدّم وعمد الى سِيَر اردشير وكتبه *b* وقضاياه *c* فاقتدى بها وحمل الناس عليها، فلمّا استوسق له الملك ودانت له البلاد سار نحو أَنْطاكِيَة بعد سنين من ملكه وكان فيها عظماء جنود قيصر فافتتحها ثمّ امر ان تصوّر له مدينة انطاكية على ذَرْعها وعدد منازلها وطرقها وجميع ما فيها وان يبتنى له على صورتها مدينة الى جنب المدائن فبنيت المدينة المعروفة بالروميّة على صورة انطاكية ثمّ حمل اهل انطاكية حتى اسكنهم ايّاها فلمّا دخلوا باب المدينة مضى اهل كلّ بيت منهم الى ما يشبه منازلهم التى كانوا فيها بانطاكية كانّهم لم يخرجوا عنها ثمّ قصد لمدينة هِرَقْل فافتتحها ثمّ الاسْكَنْدَريّة وما دونها وخلّف طائفة من جنوده بارض الروم بعد ان اذعن له *d* قيصر وحمل اليه الفدية ثمّ انصرف من الروم فاخذ نحو الخزر فادرك فيهم تبله وما كانوا وتروه به فى رعيّته ثمّ انصرف نحو عَدَن فسكر ناحية من البحر هناك *e* بين جبلين ممّا يلى ارض الحَبَشة بالسفن العظام والصخور وعمد الحديد والسلاسل وقتل عظماء تلك البلاد ثمّ انصرف الى المدائن وقد استقام له ما دون هِرَقْلة من بلاد الروم وارمينية وما بينه وبين البحرين *f*

---

a) T (et Spr. 30) وتسهيل. *b*) C فكبها (secutus sum Spr. 30, apud quem vox sequens melius ووصاياه). *c*) Haec inde a ابلغ om. T. *d*) T اليه. *e*) C هنالك. *f*) Sic uterque cod. (recte Spr. 30 البحر).

من ناحية عَدَن وملّك المُنْذِر بن النُّعْمان على العرب واكرمه ثمّ اقام في ملكه بالمدائن وتعاهد ما كان يحتاج الى تعاهده ثمّ سار بعد ذلك الى الهَياطِلة مُطالبا بوتر فَيْروز جدّه وقد كان انوشروان صاهر خاقان قبل ذلك فكتب اليه قبل شخوصه يعلمه ما عزم عليه ويأمره بالمسير الى الهياطلة فاتاهم فقتل ملكهم واستأصل اهل بيته وتجاوز بَلْخ وما وراءها وانزل جنوده فَرْغانة ثمّ انصرف من خراسان فلمّا صار بالمدائن وافاه قوم يستنصرونه على الحبشة فبعث معهم قائدا من قوّاده في جند من اهل الدَيْلَم وما يليها فقتلوا مَسْروقا الحَبَشيّ باليمن واقاموا بها ولم يزل مظفّرا منصورا تهابه جميع الامم ويحضر بابه من وفودهم عدد كثير من الترك والصين والخَزَر ونظرائهم وكان مكرما للعلماء. وملك [a] ثمانيا واربعين سنة [b] وكان مولد النبيّ [c] صلّعم في آخر ملك انوشروان، قال [d] هشام وكان [e] ملك انوشروان سبعا واربعين سنة قال وفي زمانه ولد عبد الله بن عبد المطّلب ابو رسول الله صلّعم [f] في سنة اثنتين واربعين من سلطانه ☆

قال هشام لمّا قوى شأن انوشروان بعث الى المنذر بن النعمان الاكبر وامّه ماء السماء امرأة من النَمِر [g] فملّكه الحيرة وما كان

---

a) Finis magnae lacunae codicis Leid. *b*) Hic incipit codex Paris. (P; varias lectiones et emendationes in ejus margine et textu significo nota p). *c*) Ita L, C (et Spr. 30), P سيدنا محمد, T النبى محمد. *d*) L et C وقال. *e*) L et C كان. *f*) Hic Tab. aliquot verba omisit. *g*) Ita P et T; L, C et p اليمن; consideres lectiones, si scribuntur sine punctis, paene nihil inter se differre.

يلى آل الحارث بن عمرو آكل المُرار فلم يزل على ذلك حتى هلك ۞
قال وانوشروان غزا بُرْجان ثم رجع فبنى الباب والابواب ۞
وقال هشام ملك العرب من قِبَل ملوك الفرس بعد الأَسْوَد بن المنذر اخوه المنذر بن المنذر بن النعمان وامّه هِرّ ابنة النعمان سبع سنين ثم ملك بعده النعمان بن الاسود بن المنذر وامّه امّ الملك ابنة عمرو بن حُجْر اخت الحارث بن عمرو الكِنْدىّ اربع سنين ثم استخلف ابو يَعْفُر بن عَلْقَمة بن مالك بن عَدىّ ابن الذُميل بن ثَوْر بن أَسَس بن رِبى *a* بن نُمارة بن لَخْم ثلث سنين ثم ملك المنذر بن امرئ القيس البَدْء *b* وهو ذو القَرْنَيْن قال وانما سمّى بذلك لضفيرين *c* كانا *d* له من شعره وامّه ماء السماء وهى مارِيّة ابنة عَوْف بن جُشَم بن هلال بن رَبيعة ابن زَيْد مَناة بن عامر الضَّحْيان ابن سَعْد بن الخَزْرَج بن تَيْمِ الله بن النَمِر بن قاسط فكان جميع مُلكه تسعا واربعين سنة ثم ملك ابنه عمرو بن المنذر وامّه هِنْد ابنة الحارث بن عمرو بن حُجْر آكلِ المُرار ستّ عشرة سنة قال ولثمانى سنين وثمانية *e* اشهر من ملك عمرو بن هند ولد رسول الله صلعم وذلك فى زمن انوشروان وعام الفيل الذى غزا فيه الأَشْرَم ابو يَكْسوم البيت ۞

---

a) C ارنى vel ازبى, T et L ربى, P دى. Incertum. Post P habet نَمارة, vocalis notae addens صح. *b*) Codd. البدى sive المدى, L البدن (ut Hamza nomen hujus regis scripsit البدن). *c*) L et C (s. p.) لضفيرتين. *d*) L et C كانتا. *e*) C (ut Hamza) وسنة.

[a] ذكر بقيّة خبر تبّع ايّام قباذ وزمن انوشروان وتوجيه الفرس الجيش الى اليمن لقتال الحبشة وسبب توجيهه ايّاهم اليها

ثنا ابن حُميد قال ثنا سَلمة قال حدّثنى محمّد [b] بن اسحاق قال كان تبّع الآخر وهو تُبان أَسْعَد ابو كَرِب حين اقبل من المشرق جعل طريقه على المدينة وقد كان حين مرّ بها فى بَدْءته لم يهج اهلها وخلّف بين اظهرهم ابنا له فقُتل غيلةً فقدمها وهو مجمع لاخرابها واستئصال اهلها وقطع نخلها فجمع له هذا الحىّ من الانصار حين سمعوا بذلك من امره ليمتنعوا منه ورئيسهم يومئذ عمرو بن الطَلّة احد [c] بنى النَجّار ثم احد بنى عمرو بن مبذول فخرجوا [d] لقتاله وكان تبّع حين نزل بهم قد قتل رجل منهم من بنى عَدىّ بن النجّار يقال له احمر رجلا من اصحاب تبّع وجده فى عذق له يجدّه فضربه بمنجله فقتله وقال إنّما التَمْرُ لِمَنْ أَبَّرَهْ ثم القاه حين قتله فى بئر من آبارهم معروفة يقال لها ذات تومان [e] فزاد *ذلك تبّعا [f] عليهم حنقا فبينا تبّع على ذلك من حربه وحربهم يقاتلهم ويقاتلونه قال فتزعم الانصار انهم كانوا يقاتلونه بالنهار ويقرونه بالليل فيعجبه ذلك منهم ويقول والله انّ قومنا هاولاء لكرام اذ جاءه حبران

---

a) In fine prioris partis codicis Tubingensis (T) et loco subscriptionis deletae et in parvo folio addito doctus aliquis lector ad conjungendam illam cum parte posteriore (t) addidit, quae desiderantur et in T et in t. Haec significo litera τ. *b*) Om. τ et C. *c*) L et C اخو. *d*) P ثم خرجوا. L om. hoc et لقتاله. *e*) Incertum. *f*) Inverso ordine P et T.

من احبار يهود[a] من بنى قُريظة عالمان راسخان[b] حين سمعا[c] منه ما يريد من اهلاك المدينة واهلها فقالا له ايّها الملك لا تفعل فانك ان ابيت الّا ما تريد حِيلَ بينك وبينها ولم نأمن عليك عاجل العقوبة فقال لهما ولم ذاك[d] فقالا هى مهاجر نبىّ يخرج من هذا الحىّ من قريش فى آخر الزمان تكون داره وقراره فتناهى عند ذلك من قولهما عما كان يريد بالمدينة ورأى انّ لهما علما واعجبه ما سمع منهما فانصرف عن المدينة وخرج بهما معه الى اليمن واتّبعهما على دينهما وكان اسمَ الحبرين كعب واسد وكانا من بنى قريظة وكانا ابنى عمّ وكانا اعلم اهل زمانهما كما ذكر لى ابن حُميد عن سلمة عن ابن اسحاق عن يَزيد بن *عمرو عن[e] أَبان بن ابى عيّاش عن أَنَس بن مالك عن اشياخ من قومه ممن ادرك الجاهليّة فقال شاعر من الانصار وهو خالد ابن عبد العُزّى بن غَزِيّة بن عمرو بن *عبد بن[f] عَوْف بن غَنْم بن مالك بن النجّار فى حربهم وحرب تبّع يفتخر بعمرو بن طَلّة ويذكر فضله وامتناعه

أَصَحا أَمِ ٱنْتَهَى ذِكْرُهْ   أَمْ قَضَى من لَذّةٍ وَطَرَهْ
أَمْ تَذَكَّرْتَ الشَّبابَ وما   ذِكْرُكَ الشَّبابَ أَوْ عُصُرَهْ
إِنَّها حَرْبٌ رَباعِيَةٌ   مِثْلُها أَتَى الفَتَى عِبَرَهْ[g]

---

a) t (et Ibn Hischâm) اليهود. *b*) t et p add. فى العلم.
c) Hic incipit manus posterior codicis Tubingensis (t). *d*) t (et Hisch.) ذلك. *e*) Nescio utrum ita sit an عمرو وعن. *f*) Om. P et L; C habet ante عمرو. *g*) L et C (Hisch.) غيره.

فَسَلا عِمْرانَ او فَسَلا   أَسْدًا أنّه *a* يَغْدو مَعَ الزُهَرَهْ
فَيْلَقٌ فيها أَبو كَرِبٍ   سابِغًا أَبْدانُها ذَفِرَهْ
ثُمّ قالوا مَن يأمُّ بها   أَبَنِى عَوْفٍ أَمِ النَجَرَهْ
يا بَنِى النَجّارِ إنّ لنا   فيهِمْ قَبْلَ الأَوانِ تِرَهْ
فَتَلَقَّتْهُمْ عَشَنَّقَةٌ   مَدُّها كالغَبْيَةِ *b* المُنْثَرَهْ
سَيِّدٌ سامَى المُلوكَ ومَن   يَغْزُ عَمْرًا *c* لا يَجِدْ قَدَرَهْ

وقال رجل من الانصار يذكر امتناعهم من تبّع

تُكَلِّفُنى مِن تَكاليفِها   نَخيلَ الأَساويفِ والمَنْصَعَهْ *d*
نَخيلًا حَمَتْها بَنو مالِكٍ   خُيولَ أَبِى كَرِبَ المُقْطَعَهْ

قال وكان تبّع وقومه اصحاب اوثان يعبدونها فوجّه الى مكّة وهى طريقه الى اليمن حتى اذا كان بالدُفّ من جُمْدان بين عُسْفان وأَمَج فى طريقه *e* بين مكّة والمدينة اتاه نفر من هُذيل فقالوا له ايّها الملك الا ندلّك على بيت مال داثر قد اغفلته الملوك قبلك فيه اللؤلؤ والزبرجد والياقوت والذهب والفضّة قال بلى قالوا بيت بمكّة يعبده اهله ويصلّون عنده وانما يريد الهُذَليّون بذلك

---

a) Conjecturâ restitui اسدا = ازدا; L سداد, C شداد, t سدراد, P شداداد, (Hisch. اذ انت, deinde غدوا). *b*) L, C s. p., P, t كالعيبة. Veram hujus hemistichii formam dant Weil in annotatione ad versionem Ibn Hisch. et codex hujus operis, qui est e libris Socini. *c*) Codd. corruptissime: P يفخر بعمرو, L idem s. p., C يفاخر كعمرو. Lectio codicis t رام per se bona, sed non Tabariana, aliunde in textum introducta est, id quod fere fit in carminibus; hoc رام exstat enim apud Hisch. *d*) L والمصعه. Videtur esse idem quod المناصع. *e*) Add. t من.

هلاكه. لما قد عرفوا من هلاك من اراده من الملوك وبغى عنده . فلمّا اجمع لما قالوا ارسل الى الحبرين فسألهما عن ذلك فقالا له ما اراد القوم الّا هلاكك وهلاك جندك ولئن فعلت ما دعوك اليه لتهلكنّ وليهلكنّ من معك جميعا قال فما ذا تأمرانني ان اصنع اذا قدمت عليه قالا تصنع عنده ما يصنع اهله تطوف به وتعظّمه وتكرمه وتحلق عنده رأسك وتتذلّل[a] له حتى تخرج من عنده قال فما يمنعكما انتما من ذلك قالا اما والله انه لبيت ابينا ابراهيم وانه لَكما اخبرناك ولكنّ اهله حالوا بيننا وبينه بالاوثان التى نصبوا حوله وبالدماء التى يهريقون عنده وهم نجس اهل شرك او كما قالا له فعرف نصحهما وصدق حديثهما فقرّب النفر من هذيل فقطع ايديهم وارجلهم ثم مضى حتى قدم مكّة وأُرِىَ فى المنام ان يكسو البيت فكساه الخصف ثم ارى ان يكسوه احسن من ذلك فكساه المعافر ثم ارى ان يكسوه احسن من ذلك فكساه الملاءة والوصائل فكان تبّع فيما يزعمون اوّل من كساه واوصى به ولاته من جُرْهُم وامرهم بتطهيره وان لا يقرّبوه دما ولا ميتة ولا ميلاثا[b] وهى الحائض[c] وجعل له بابا ومفتاحا ثم خرج متوجّها الى اليمن بمن معه من جنوده وبالحبرين حتى اذا دخل اليمن دعا قومه الى الدخول فيما دخل فيه فابوا عليه حتى يحاكموه الى النار التى كانت باليمن. حدثنا ابن حُميد قال حدثنا سلمة عن ابن اسحاق عن ابى مالك بن

a) L وتتذلل, C وبذلك. b) P مثلاثا, ita s. p. L; de voce cf. ann. ad Hisch. 10. c) t المخايض (ut nonnulli codd. Hisch. الحائض).

ثَعْلَبة بن ابى مالك القُرَظىّ قال سمعت ابراهيم بن محمّد بن طَلْحة بن عُبيد *a* الله يحدّث انّ تبّعا لمّا دنا من اليمن ليدخُلْها حالت حمير بينه وبين ذلك وقالوا لا تدخلها علينا وقد فارقت ديننا فدعاهم الى دينه وقال انه دين خير من دينكم قالوا فحاكِمْنا الى النار قال نعم قال وكانت باليمن فيما يزعم اهل اليمن نار تحكم بينهم فيما يختلفون فيه تأكل الظالم ولا تضرّ المظلوم فلمّا قالوا ذلك لتبّع قال انصفتم فخرج قومه باوثانهم وما يتقرّبون به فى دينهم وخرج الحبران بمصاحفهما فى اعناقهما متقلّديها حتى قعدوا للنار عند مخرجها الذى تخرج النار منه فخرجت النار اليهم فلمّا اقبلت نحوهم حادوا عنها وهابوها فذمرهم مَن حضرهم من الناس وامروهم بالصبر فصبروا حتى غشيتهم واكلت الاوثان وما قرّبوا معها ومن حمل ذلك من رجال حمير وخرج الحبران بمصاحفهما فى اعناقهما تعرق جباههما لم تضرّهما فاصفقت حمير عند ذلك على دينه فمن هناك *b* وعن ذلك كان اصل اليهوديّة باليمن، ثنا ابن حُميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق عن بعض اصحابه انّ الحبرين ومن خرج معهما من حمير انما اتّبعوا النار ليردّوها وقالوا من ردّها فهو اولى بالحقّ فدنا منها رجال من حمير باوثانهم ليردّوها فدنت منهم لتأكلهم فحادوا *c* عنها فلم يستطيعوا ردّها ودنا منها الحبران بعد ذلك وجعلا يتلوان التوراة وتنكص حتى ردّاها الى مخرجها الذى خرجت

---

a) Sic P, C (et Hisch.); L et t عبد. *b*) C (et Hisch.) هنالك. *c*) Sic L (et Hisch.); t, C et P وحادوا.

منه فاصفقت عند ذلك حمير على دينهما وكان رئام بيتا لهم يعظّمونه وينحرون عنده ويكلّمون منه اذ كانوا على شركهم فقال الحبران لتبّع انما هو شيطان يفتنهم ويلعب بهم فخلّ بيننا وبينه قال فشأنكما به فاستخرجا منه فيما يزعم اهل اليمن كلبا اسود فذبحاه وهدما ذلك البيت فبقاياه اليوم باليمن كما ذُكر لى وهو رئام به آثار الدماء التى كانت تهراق عليه، فقال تبّع فى مسيره ذلك وما كان همّ به من امر المدينة وشأن البيت وما صنع برجال هذيل الذين قالوا له ما قالوا وما صنع بالبيت حين قدم مكّة من كسوته وتطهيره وما ذكر له الحبران من امر رسول الله صلّعم

مَا بَالُ نَوْمِكَ مِثْلَ نَوْمِ الأَرْمَدِ
أَرِقًا كَأَنَّكَ لَا تَزَالُ تُسَهَّدُ a
حَنَقًا على سِبْطَيْنِ حَلَّا يَثْرِبًا
أَوْلَى لَهم بِعِقَابِ يَوْمٍ مُفْسِدِ
وَلَقَدْ نَزَلْتُ مِنَ المَدِينَةِ مَنْزِلًا
طَابَ المَبِيتُ بِهَا وطَابَ المَرْقَدُ b
وَجَعَلْتُ عَرْصَةَ مَنْزِلٍ بِرِبَاوَةٍ
بَيْنَ العَقِيقِ الى بَقِيعِ الغَرْقَدِ

a) P et T مسهّد. In hoc carmine versuum exitus modo in *dī*, modo in *dū*; recte codices (etiam Neschwâni lexicon s. v. قسرن, ubi nonnulli versus hujus carminis leguntur) vocalium notas, neque ـُ imponere, verisimile fit voce مهند p. ٩٠٧ l. 12. Qui talia carmina condebant, ea, quae in genuinis raro vel rarissime inveniebantur vel inveniri videbantur, omnino licere sibi persuasum habebant. *b*) t et p المَوْقَد.

ولقد تَرَكْنا لأُبْها وقَرارَها
وسِباخَها فُرِشَتْ بِقاعٍ أَجْرَدِ
ولقد هَبَطْنا يَثْرِبًا وصُدورُنا
تَغْلى بَلابِلُها بقَتْلِ مُحَصَّدِ
ولقد حَلَفْتُ يَمينَ صَبْرٍ مُولِيًا
قَسَمًا لَعَمْرُكَ لَيْسَ بالمُتَرَدِّدِ
إنْ جِئْتُ يَثْرِبَ لا أُغادِرُ وَسْطَها
عِذْقًا ولا بُسْرًا بِيَثْرِبَ يُخْلَدِ
حَتَّى أَتانى من قُرَيْظَةَ عالِمٌ
حَبْرٌ لَعَمْرُكَ فى اليَهودِ مُسَوَّدُ
قالَ ٱزْدَجِرْ عَنْ قَرْيَةٍ مَحْفوظَةٍ
لِنَبِيِّ مَكَّةَ من قُرَيْشٍ مُهْتَدِ
فَعَفَوْتُ عَنْهم عَفْوَ غَيْرِ مُثَرِّبِ
وتَرَكْتُهم لِعِقابِ يومٍ سَرْمَدِ
وتَرَكْتُهم لِلّهِ أَرْجو عَفْوَهُ
يَوْمَ الحِسابِ مِنَ الجَحِيمِ المُوقَدِ
ولقد تَرَكْتُ بِها لَهُ من قَوْمِنا
نَفَرًا أُولِى حَسَبٍ وبأْسٍ يُحْمَدُ
نَفَرًا يَكونُ النَصْرُ فى أَعْقابِهم
أَرْجو بذاكَ ثَوابَ رَبِّ مُحَمَّدِ
ما كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّ بَيْتًا طاهِرًا
لِلّهِ فى بَطْحاءِ مَكَّةَ يُعْبَدُ
حَتَّى أَتانى من هُذَيْلٍ أَعْبُدٌ

بالذَّق من جُمْدانَ فَوْقَ المَسْنَدِ *a*
قالوا بمَكّةَ بَيْتُ مالٍ داثرٍ
وكُنوزُهُ من لُؤلُؤٍ وزَبَرْجَدِ
فأَرَدتُّ أَمْرًا حالَ رَبّى دونَهُ
واللهُ يَدْفَعُ عن خَرابِ المَسْجِدِ
فرَدَدتُّ ما أَمَّلْتُ فيه وفيهمُ
وتَرَكْتُهم مَثَلًا لأَهْلِ المَشْهَدِ
قد كانَ ذو القَرْنَيْنِ قَبْلى مُسْلِمًا
مَلِكًا تَدينُ له المُلوكُ وتَحْشُدُ
مَلَكَ *b* المَشارِقَ والمَغارِبَ يَبْتَغى
أَسْبابَ عِلْمٍ من حَكيمٍ مُرْشِدِ
فرَأَى مَغيبَ الشَمْسِ عِنْدَ غُروبِها
فى عَيْنِ ذى خُلُبٍ وثأطٍ حَرْمَدِ
مِن قَبْلِهِ بِلْقيسُ كانَتْ عَمَّتى
مَلَكَتْهُمُ حَتّى أَتاها الهُدْهُدُ

ثنا ابن حُميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى ابن اسحاق قال هذا الحىّ من الانصار يزعمون انه انما كان حنق تبّع على هذا الحىّ من يهود الذين كانوا بين اظهرهم وانه اراد هلاكهم حين قدم عليهم المدينة فنعوه منهم حتى انصرف عنهم ولذلك قال فى شعره

حَنَقًا على سِبْطَيْنِ حَلّا يَثْرِبًا   أَوْلَى لهم بعِقابِ يومٍ مُفْسِدِ

---

a) Ita P. E *Kâmûso* concludas licet, legendum esse المُسْنَد.

b) Ita p, t (et Neschwân); L, P et C بلغ.

ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق قال وقد كان قدم على تبّع قبل ذلك شافع بن كُليب الصَدَفىّ وكان كاهنا فاقام عنده فلمّا اراد توديعه قال تبّع ما بقى من علمك قال بقى خبر ناطق وعلم صادق قال فهل تجد لقوم ملكا يوازى ملكى قال لا الّا لملك غسّان نَجْلٌ قال فهل تجد ملكا يزيد عليه قال نعم قال ولمن قال اجده لبارّ مبرور، أُيِّد بالقهور، ووُصف فى الزَّبور، وفُضّلت أُمّته فى السُفور، يفرّج الظلم بالنور، احمد النبى، طوبى لامّته حين يجى، احد بنى لُوَىّ، ثم احد بنى قُصىّ، فبعث تبّع الى الزبور فنظر فيها فاذا هو يجد صفة النبىّ صلّعم،

ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق عمن حدّثه عن سَعيد بن جُبير عن ابن عبّاس وغيره من علماء اهل اليمن ممن يروى الاحاديث فحدّث بعضهم بعض الحديث وكلّ ذلك قد اجتمع فى هذا الحديث انّ ملكا من لَخْم كان باليمن فيما بين التبابعة من حمير يقال له رَبيعة بن نَصْر وقد كان قبل ملكه باليمن ملك تبّع الاوّل وهو زيد بن عمرو ذى الأَذْعار ابن أَبْرَهة ذى المَنار ابن الرائش بن قَيْس بن صَيْفىّ بن سَبَأ الاصغر ابن كَهْف الظُلْم[a] بن زيد بن سَهْل بن عمرو بن قيس بن مُعاوية بن جُشَم بن وائل بن الغَوْث بن قَطَن بن عَريب بن زُهير بن أَيْمَن بن هَمَيْسَع بن العَرَنْجَج حِمْيَر بن سَبَأ الاكبر ابن يَعْرُب بن يَشْجُب بن قَحْطان وكان اسم سبأ عَبْدُ شَمْس وانما سمّى سبأ فيما يزعمون انه كان اوّل من سبى

a) p et t الطالبين (etiam Hisch. ١٢ الظلم).

فى العرب فهذا بيت مملكة حمير الذى فيه كانت التبابعة ثمّ كان *بعد تبّع الاوّل زيد بن عمرو شَمِرٌ[a] يُرْعِش ابن ياسر يُنْعِم ابن عمرو ذى الاذعار ابنُ عمّه[b] وشَمِر يُرْعِش الذى غزا الصين وبنى سَمَرْقَنْد وحيّر الحيرة وهو الذى يقول

أنا شَمِرٌ ابو كَرِبَ اليمانى   جَلَبْتُ الخَيْلَ من يَمَنٍ وشامِ
لآتِىَ أعْبُدًا مَرَدوا علينا   وَراءَ الصين فى *عَثْمٍ ويامِ[c]
فنَحْكُمُ فى بِلادِهِمُ بِحُكْمٍ   سَواءٍ لا يُجاوِزُه غُلامِ

القصيدة كلّها، قال ثمّ كان بعد شَمِر يُرْعِش ابن ياسر يُنْعِم تُبَّعُ الاصغر وهو تُبان اسعد ابو كَرِب بن مَلْكِيكَرِب بن زيد ابن تبّع الاوّل ابن عمرو ذى الاذعار وهو الذى قدم المدينة وساق الحبرين من يهود الى اليمن وعمر البيت الحرام وكساه وقال ما قال من الشعر فكلّ هؤلاء ملكه قبل ملك ربيعة بن نصر اللخمىّ فلمّا هلك ربيعة بن نصر رجع ملك اليمن كلّه الى حسّان بن تبان اسعد ابى كَرِب بن مَلْكِيكَرِب بن زيد بن عمرو ذى الاذعار، حدّثنا ابن حميد قال حدّثنا سلمة قال حدّثنى ابن اسحاق عن بعض اهل العلم انّ ربيعة بن نصر راى رؤيا هالته

---

a) Neschwan praescribit شَمَّرُ, sed versus (lin. 5) primam syllabam brevem poscit. *b*) Codd. تبع الاول (om. P) بعد شمر يرعش بن ياسر ينعم بن عمرو ذى الاذعار تبع الاول زيد بن عمرو بن عمه. *c*) Ita P, ع minuto ع supposito distinctum, C عثم وبام, L s. p.; t عمر ورام. Nomen antiquum يام Jamanense recte se habet; de عثم dubius haereo: عَشَم؟-غَنْم؟ (Mokadd. ٨٨, Jâq. s. v.)؟

وقَطع بها فلمّا رآها بعث فى اهل مملكته فلم يدع كاهنا ولا ساحرا ولا عائفا ولا منجّما الّا جمعه اليه ثمّ قال لهم انّى قد رايتُ رؤيا هالتنى وفظعت بها فاخبرونى بتأويلها قالوا له اقصصها علينا لنخبرك بتأويلها قال انّى ان اخبرتكم بها لم اطمئنّ الى خبركم عن تأويلها انه لا يعرف تأويلها الّا من يعرفها قبل ان اخبره بها فلمّا قال لهم ذلك قال رجل من القوم الذين جمعوا لذلك فان كان الملك يريد هذا فليبعث الى سَطيح وشِقّ فانه ليس احد اعلم منهما فهما يخبرانك بما سألت واسم سَطيح رَبيع بن رَبيعةَ بن مسعود بن مازن بن ذئْب بن عَدىّ بن مازن بن غسّان وكان يقال لسطيح الذئبىّ لنسبته الى ذئب بن عدىّ وشِقّ ابن صَعْب بن يَشْكُر بن رُهْم بن أَفْرَك بن نذير ابن قيس بن عَبْقَر بن أَنْمار فلمّا قالوا له ذلك بعث اليهما فقدم عليه قبل شقّ سطيح ولم يكن فى زمانهما مثلهما من الكهّان فلمّا قدم عليه سطيح دعاه فقال له يا سطيح انّى قد رايت رؤيا هالتنى وفظعت بها فاخبرنى بها فانك ان اصبتها اصبت تأويلها قال افعل رايتَ جُمْجُمَةْ * قال ابو جعفر وقد وجدته فى مواضع أُخر رايت حُمَمَةْ *a* خرجتْ من ظُلُمَةْ فوقعت بارض تَهَمَةْ فاكلت منها كلّ ذات جُمْجُمَةْ فقال له الملك ما اخطأت منها شيئا يا سَطيح فما عندك فى تأويلها فقال احلف بما بين الحَرّتَيْن من حَنَشْ لَيَهْبِطَنّ ارضَكم الحَبَشْ

---

a) Haec in L et P tantum; pro ابو جعفر in P محمّد بن جرير; P om. قد, L om. فى مواضع.

فليملكنّ ما بين أَبْيَن الى جُرَش، قال a له الملك وابيك يا سطيح انّ هذا لغائظ موجع فمتى هو كائن يا سطيح افى زمانى ام بعده قال لا بل b بعده بحين، اكثر من ستّين، او سبعين، يمضين من السنين، قال فهل يدوم ذلك من ملكهم او ينقطع قال بل ينقطع لبضع وسبعينْ، يمضين من السنين، ثمّ يُقتلون بها اجمعون، ويخرجون منها هاربين، قال الملك ومن ذا الذى يلى ذلك من قتلهم واخراجهم قال يليه إِرَم ذى يَزَنْ، يخرج عليهم من عَدَنْ، فلا يترك منهم احدا باليمن، قال افيدوم ذلك من سلطانه او ينقطع قال بل ينقطع قال ومن يقطعه قال نبىّ، زكىّ، يأتيه الوحى من العلىّ، قال ومن c هذا النبىّ قال رجل من ولد غالب بن فِهْر، بن مالك بن النَضْر، يكون الملك فى قومه الى آخر الدَهْر، قال وهل للدهر يا سطيح من آخر قال نعم يوم يُجمع فيه الاوّلون والآخرون، ويسعد فيه المحسنون، ويشقى فيه المسيئون، قال احقّ ما تخبرنا يا d سطيح قال نعم والشَفَق، والغَسَق، والفَلَق، اذا اتّسَق، انّ ما انبأتك به لحقّ، فلمّا فرغ قدم عليه شقّ فدعاه فقال له يا شقّ انّى قد رايت رؤيا هالتنى وفظعت بها فاخبرنى عنها فانك ان اصبتها اصبت تأويلها كما قال لسطيح وقد كتمه ما قال سطيح لينظر ايتّفقان ام يختلفان قال نعم رايت جُمْجُمَةْ، خرجت من ظُلَمَةْ، فوقعت

---

a) L (et Hisch.) فقال. *b*) Om. t et P. *c*) t et P ومن.
d) Om. L et C; sed fieri potest, ut eorum lectio explicanda sit تخبر يا (uterque يا s. p.).

بين روضة وأَكَمَةْ، فاكلت منها كلّ ذات نَسَمَةْ، فلمّا راى ذلك الملك من قولهما شيئا واحدا قال له ما اخطأت يا شقّ منها شيئاً فما عندك فى تأويلها قال احلف بما بين الحَرَّتَيْن من انسان، لينزلنّ ارضكم السُودان، فلتغلبنّ على كلّ طَفْلة البنان، ولتملكنّ ما بين أَبْيَن الى نَجْران، فقال له الملك وابيك يا شقّ انّ هذا لنا لغائظ موجع فمتى هو كائن افى زمانى ام بعده قال بل *a* بعدك بزمان، ثمّ يستنقذكم منه عظيم ذو شان، ويذيقهم اشدّ الهوان، قال ومن هذا العظيم الشأن قال غلام ليس بدنىّ ولا مُدَنٍّ، يخرج من بيت ذى يَزَن، قال فهل يدوم سلطانه او ينقطع قال بل ينقطع برسول مرسل، يأتى بالحقّ والعَدْل، بين اهل الدين والفَضْل، يكون الملك فى قومه الى يوم الفَصْل، قال وما يوم الفصل قال يوم يُجْزَى فيه الوُلاة، يُدْعَى *b* من السماء بدعوات، يَسْمع منها الاحياء والاموات، ويُجْمع فيه الناس للميقات، يكون فيه لمن اتّقى الفوز والخيرات، قال احقّ ما تقول يا شقّ قال اى وربّ السماء والارض، وما بينهما من رفع وخفض، انّ ما نبّأتك *c* لحقّ ما فيه أَمْض، فلمّا فرغ من مسألتهما وقع فى نفسه انّ الذى قالا له كائن من امر الحبشة فجهّز بنيه واهل بيته الى العراق بما يصلحهم وكتب لهم الى ملك من ملوك فارس يقال له سابور بن خُرَّزاذ فاسكنهم الحيرة فمن بقيّة ربيعة بن نصر كان النعمان بن المنذر ملك الحيرة وهو النعمان بن المنذر

---

a) Om. L et P. *b*) Add. L (et Hisch.) فيه. *c*) t (et Hisch.) انباتك به.

ابن النعمان بن المنذر بن عمرو بن عدىّ بن ربيعة بن نصر ذلك الملك فى نسب اهل اليمن وعلمهم، حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة عن ابن اسحاق قال ولمّا قال سطيح وشقّ لربيعة بن نصر ذلك وصنع ربيعة بولده واهل بيته ما صنع ذهب ذكر ذلك فى العرب وتحدّثوا حتى فشا ذكره وعلمه فيهم فلمّا نزلت الحبشة اليمن ووقع الامر الذى كانوا يتحدّثون به[a] من امر الكاهنَيْن قال الأعْشَى اعشى بنى قيس بن ثَعْلَبة البَكْرىّ فى بعض ما يقول وهو يذكر ما وقع من امر ذَيْنك الكاهنين سطيح وشقّ

ما نَظَرَتْ ذاتُ أَشْفارٍ كنَظْرتها   حَقًّا كما نَطَقَ الذِّئْبىُّ إذْ سَجَعا

وكان سطيح انما يدعوه العرب الذئبىّ لانه من ولد ذئب بن عدىّ، فلمّا هلك ربيعة بن نصر واجتمع ملك اليمن الى حسّان ابن تُبان اسعد ابى كَرِب بن مَلْكِيكَرِب بن زيد بن عمرو ذى الاذعار كان مما هاج امر الحبشة وتحوّل الملك عن حمير وانقطاع مدّة سلطانهم ولكلّ امر سببٌ أنّ حسّان بن تبان اسعد * ابى كرب[b] سار باهل اليمن يريد ان يطأ بهم ارض العرب وارض العجم كما كانت التبابعة قبله تفعل حتى اذا كان ببعض ارض العراق كرهت حمير وقبائل اليمن السير معه وارادوا الرجعة الى بلادهم واهليهم فكلّموا اخا له كان معه فى جيشه يقال له عمرو فقالوا له اقتلْ اخاك حسّان نملّكك علينا مكانه وترجع بنا الى بلادنا فتابعهم على ذلك فاجمع اخوه ومن معه من حمير وقبائل اليمن على قتل حسّان الّا ما كان من ذى رُعين الحميرىّ فانه نهاه

---

a) Om. t, C فيه. *b*) Om. P, L, C (est in t, p et Hisch.)

عن ذلك وقال له انكم اهل بيت مملكتنا لا تقتل اخاك ولا تشتّت امر اهل بيتك او كما قال له فلمّا لم يقبل منه قوله وكان ذو رعين شريفا من حمير عمد الى صحيفة فكتب فيها

أَلا مَن يَشْتَرِى سَهَرًا بِنَوْمٍ   سَعِيدٌ مَن يَبِيتُ قَرِيرَ عَيْنِ
فَامّا حِمْيَرٌ غَدَرَتْ وخانَتْ   فَمَعْذِرَةُ الالٰهِ لِذِى رُعَيْنِ

ثمّ ختم عليها ثمّ اتى بها عمرا فقال له ضع لى عندك هذا الكتاب فانّ لى فيه بغية وحاجة ففعل فلمّا بلغ حسّان ما اجمع عليه اخوه عمرو وحمير وقبائل اليمن من قتله قال لعمرو

a) يا عَمْرُو لا تُعْجِلْ عَلَىَّ مَنِيَّتِى   فالمُلْكُ تَأْخُذُه بِغَيْرِ حُشُودِ

فابى الّا قتله فقتله ثمّ رجع بمن معه من جنده الى اليمن فقال قائل من حمير

*انّ للّه مَن *b* رَأَى مِثْلَ حَسّا   نَ قَتِيلًا فى سالِفِ الأَحْقابِ
قَتَلَتْه الأَقْيالُ *c* من خَشْيَةِ الجَيْشِ   وقالوا له لَبابِ لَبابِ
مَيْتُكم خَيْرُنا وحَيُّكُمُ رَ   بٌّ عَلَيْنا وكُلُّكم أَرْبابُ

فلمّا نزل عمرو بن تبان اسعد ابى كرب اليمن مُنع منه النوم وسُلّط عليه السهر فيما يزعمون فجعل لا ينام فلمّا جهده ذلك جعل يسأل الاطبّاء والحُزاة من الكهّان والعرّافين عما به ويقول منع منّى النوم فلا اقدر عليه وقد جهدنى السهر فقال له قائل

---

a) Hic incipit cod. musei Brit. Add. 23, 263 (BM). *b*) Ita emendate, sed vix genuine, p, t et BM; P, L et C للّه عينا من (pro quibus cum Hisch. scribendum لاهِ عينا الذى). *c*) Ita p, t et BM; P انقيول, L الملوك, C المقاولى sine من (Hisch. المقاول). Etiam hic emendantium vestigia cernimus in codd.

منهم والله ما قتل رجل اخاه قطّ او ذا رحم بغيا على مثل ما قتلت عليه اخاك الّا ذهب نومه وسلّط عليه السهر فلمّا قيل له ذلك جعل يقتل كلّ *a* من كان امره بقتل اخيه حسّان من اشراف حمير وقبائل اليمن حتى خلص الى ذى رُعين فلمّا اراد قتله قال انّ لى عندك براءة مما تريد ان تصنع بى قال له وما براءتك عندى قال اخرج الكتاب الذى كنت استودعتك ووضعته عندك فاخرج له الكتاب فاذا فيه ذانك البيتان من الشعر

أَلا مَن يَشْتَرِى سَهَرًا بِنَوْمٍ سَعِيدٌ مَن يَبِيتُ قَرِيرَ عَيْنِ
فامّا حِمْيَرٌ غَدَرَتْ وخانَتْ فَمَعْذِرَةُ الالٰهِ لِذِى رُعَيْنِ

فلمّا قرأهما عمرو قال له ذو رعين قد كنت نهيتك عن قتل اخيك فعصيتنى فلمّا ابيت علىّ وضعت هذا الكتاب عندك حجّة لى عليك وعذرا لى عندك وتخوّفت ان يصيبك ان *b* انت قتلته الذى اصابك فان اردت بى ما اراك تصنع بمن كان امرك بقتل اخيك كان هذا الكتاب نجاة لى عندك فتركه عمرو بن تبان اسعد فلم يقتله من بين اشراف حمير ورأى ان قد نصحه لو قبل منه نصيحته *c* وقال عمرو بن تبان اسعد حين قتل من قتل من حمير واهل اليمن ممن كان امره بقتل اخيه حسّان فقال

شَرَيْنا النَّوْمَ اذ عُصِبَتْ عَلابِ *d* بِتَسْهِيدٍ وَعَقْدٍ غَيْرِ بَيْنِ
تَنادَوْا عِنْدَ غَدْرِهِمُ لَبابِ *e* وقد بَرَزَتْ *f* مَعاذِرُ ذى رُعَيْنِ

---

a) Om. L, P et C (est in Hisch.). *b*) P, L et C اذا. *c*) t et BM نصاحه. *d*) Puncta variant in hac et in aliis hujus carminis vocibus. *e*) لباب scripsi metri gratia. Similiter infra اينِ pro اينَ. *f*) t et BM ظهرت.

قَتَلْنا مَن تَولّى المَكْرَ منهم   بَواءً بِأَبْنِ رُهْمٍ غَيْرَ دَيْنِ
قَتَلْناهم بِحَسّانَ بنِ رُهْمٍ   وحَسّانُ قَتيلُ الثائرِيْنِ
قَتَلْناهم فلا بُقْيَا عليهم   وقَرَّتْ عِنْدَ ذاكُمْ كلُّ عَيْنِ
عُيونُ نَوادِبٍ يَبْكِينَ شَجْوًا   حَرائِرَ مِن نِساء القَيْلَقِيْنِ
أَوانِسَ بالعِشاء وهُنَّ حُورٌ   اذا طَلَعَتْ فُروعُ الشِعْرَيَيْنِ
فنَعْرِفُ بالوَفاء اذا ٱنْتَمَيْنا   ومَن يَغْدِرْ نُبايِنْه بِبَيْنِ
فَضَلْنا الناسَ كُلَّهُمُ جميعًا   كفَضْلِ الابْرِزِيّ على اللُجَيْنِ
مَلَكْنا الناسَ كُلَّهُمُ جميعًا   لنا الأَسْبابُ بَعْدَ التُبَّعَيْنِ
مَلَكْنا بَعْدَ داوُودٍ زَمانًا   وعَبَّدْنا مُلوكَ المَشْرِقَيْنِ
زَبَرْنا فى ظَفارِ زَبُورَ مَجْدٍ   لِيَقْرَأَهُ قُرومُ *a* القَرْيَتَيْنِ
فنَحْنُ الطالبونَ لِكُلِّ وَتْرٍ   اذا قالَ المُقاوِلُ أَيْنَ أَيْنِ
سَأَشْفِى مِن وُلاةِ المَكْرِ نَفْسى   وكانَ المَكْرُ حَيْنَهُمُ وحَيْنِى
أَطَعْتُهُمُ فلَمْ أُرْشَدْ وكانوا   غُواةً أَهْلَكُوا حَسَبى وزَيْنِى

قالَ ثمّ لم يلبث عمرو بن تبان اسعد أن هلك، قالَ هشام بن محمّد عمرو بن تبّع هذا يُدْعَى مَوْثَبانِ لانه وثب على اخيه حسّان بفُرْضة نُعْم فقتله قالَ وفُرْضة نُعْم رَحَبةُ طَوْقِ بن مالك *b* وكانت نعم سرّيّة تبّع حسّان بن اسعد،

رجع الحديث الى حديث ابن اسحاق قالَ فمرج امر حمير عند ذلك وتفرّقوا فوثب عليهم رجل من حمير لم يكن من بيوت المملكة منهم يقال له لخنيعة *c* يَنوف ذو شَناتِر فملكهم فقتل خيارهم

a) t, p et BM قرون. *b*) Solus C justum ملك بن طوق restituit.
c) Codd. variant inter لخيعة et لخنيعة (vel sine punctis); posterius frequentius; ita et Hisch., sed *Kâmûs* et Neschwân لخيعة. At rectum videtur esse لخيعثة (לחיעתת inscriptionum).

وعبث ببيوت اهل المملكة منهم فقال قائل من حمير يذكر ما ضيّعت *a* حمير فى امرها وفرّقت جماعتها ونفت من خيارها

تُقَتِّلُ *b* أَبْناءها وتَنْفِى سَراتَها وتَبْنِى بأَيْدِيهم لها الذُّلَّ حِمْيَرُ
تُدَمِّرُ دُنْياها بطَيْشِ حُلومِها وما ضَيَّعتْ مِن دِينِها فهْوَ أَكْثَرُ
كَذاكَ القُرونُ قَبْلَ ذاكَ بظُلْمِها وإِسْرافِها تأْتِى الشُّرورَ *c* فتَخْسَرُ *d*

وكان لخنيعة ينوف ذو شناتر يصنع ذلك بهم وكان امرأ فاسقا يزعمون انه كان يعمل عمل قوم لوط ثم كان مع الذى قد بلغ منهم من القتل والبغى اذا سمع بالغلام من ابناء الملوك قد بلغ ارسل اليه فوقع عليه فى مشربة له قد صنعها لذلك لئلا يملك بعد ذلك ابدا ثم يطلع من مشربته تلك الى حرسه ومن حضر من جنده وهم اسفل منه قد اخذ سواكا فجعله فى فيه اى ليعلمهم انه قد فرغ منه ثم يخلّى سبيله فيخرج على حرسه وعلى الناس وقد فضحه حتى اذا كان آخر ابناء تلك الملوك زُرعة ذو نُواس بن تُبان اسعد ابى كَرِب بن مَلِكيكَرِب بن زيد بن عمرو ذى الأذعار اخو حَسّان وزرعة كان صبيّا صغيرا حين اصيب اخوه فشبّ غلاما جميلا وسيما ذا هيئة وعقل فبعث اليه لخنيعة ينوف ذو شناتر ليفعل به كما كان يفعل بابناء الملوك قبله فلمّا اتاه رسوله عرف الذى يريد به فاخذ سكّينا حديدا لطيفا فجعله بين نعله وقدمه ثم انطلق اليه مع

---

a) t et BM فرّطت. Ceteri صنعت.. *b*) t ليقتل, BM لتقتل.
c) السرور, quod in L et t, etiam apud Hisch. varians lectio.
d) Puncta variant. Hucusque codex Constantinopolitanus (C) collatus est.

رسوله فلمّا خلا به فى مشربته تلك أغلقها عليه وعليه ثمّ وثب عليه وواثبه ذو نواس بالسكّين فطعنه به حتّى قتله ثمّ احتزّ رأسه فجعله فى كوّة مشربته تلك التى يطلع منها الى حرسه وجنده ثمّ اخذ سواكه ذلك فجعله فى فيه ثمّ خرج على الناس فقالوا له ذو نواس، ارَطْبٌ ام يَباس، فقال سل نخماس *a*، استرطبان ذو نواس، * استرطبان ذو نواس، لا باس *b*، فذهبوا ينظرون حين قال لهم ما قال فاذا رأس لخنيعة ينوف ذى شناتر فى الكوّة مقطوع فى *c* فيه سواكه قد وضعه ذو نواس فيها فخرجت حمير والاحراس فى اثر ذى نواس حتّى ادركوه فقالوا له ما ينبغى لنا ان يملكنا الّا انت اذ ارحتنا من هذا الخبيث فملّكوه واستجمعت عليه حمير وقبائل اليمن فكان آخر ملوك حمير وتهوّد وتهوّدت معه حمير وتسمّى يوسف فاقام فى ملكه زمانا وبنجران بقايا من اهل دين عيسى على الانجيل اهل فضل واستقامة لهم من اهل دينهم رأس يقال له عبد الله بن الثامر وكان موقع اصل ذلك الدين بنَجْران وهى باوسط ارض العرب فى ذلك الزمان واهلها وسائر العرب كلّها اهل اوثان يعبدونها ثمّ انّ رجلا من بقايا اهل ذلك الدين وقع بين اظهرهم يقال له فيميون *d* فحملهم عليه فدانوا به، قال هشام زُرْعة ذو نُواس فلمّا *e* تهوّد

---

a) Puncta variant. *b*) L et B solum لا باس, (Hisch. استرطبان لا باس). Vera vocum نخماس et استرطبان (quas pro fictis habeo) forma et significatio non satis sunt notae. *c*) p. t et BM وفى. *d*) Ita vel s. p. codd. nostri. Sed in annot. ad Hisch. (pg. 7) Tabarî, dubitans quidem, قيميون pronunciasse dicitur, quod exhibent unus codex IA, codex Gothanus Bel. alii. *e*) Sine ة t et BM.

سمّى يوسف وهو الذى خدّ الاخدود بنجران[a] وقتل النصارى ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال ثنا محمّد بن اسحاق عن المُغيرة ابن ابى لبيد مولى الأَخْنَس عن وَهْب بن مُنبِّه اليَمانى انه حدّثهم انّ موقع ذلك الدين بنَجْران كان انّ رجلا من بقايا اهل دين عيسى بن مَرْيَم يقال له فيميون وكان رجلا صالحا مجتهدا زاهدا فى الدنيا مجاب الدعوة وكان سائحا ينزل القرى لا يُعْرَف بقرية الّا خرج منها الى قرية لا يعرف فيها وكان لا يأكل الّا من كسب يده وكان بنّاء يعمل الطين وكان يعظّم الاحد اذا كان الاحد لم يعمل فيه شيئا وخرج الى فلاة من الارض فصلّى بها حتى يمسى وكان فى قرية من قرى الشأم يعمل عمله ذلك مستخفيا اذ فطن لشأنه رجل من اهلها يقال له صالح فاحبّه صالح حبّا لم يحبّه شيئا كان قبله فكان يتّبعه حيث ذهب ولا يفطن له فيميون حتى خرج مرّة فى يوم الاحد الى فلاة من الارض كما كان يصنع وقد اتّبعه صالح وفيميون لا يدرى فجلس صالح منه منظر العين مستخفيا منه لا يحبّ ان يعلم مكانه وقام فيميون يصلّى فبينا هو يصلّى اذ اقبل نحوه التنّين الحيّة ذات الرؤوس السبعة فلمّا رآها فيميون دعا عليها فماتت ورآها صالح ولم يدر ما اصابها فخافها عليه فعوّل عليه عولة فصرخ يا فيميون التنّين قد اقبل نحوك فلم يلتفت اليه واقبل على صلاته حتى فرغ وامسى وانصرف وعَرف انه قد عُرف وعرف صالح انه قد راى مكانه فكلّمه فقال يا فيميون يعلم الله

a) t et BM post النصارى.

ما احببت شيئا حبّك قطّ وقد اردت صحبتك والكينونة معك حيثما كنت قال ما شئت امرى كما ترى فان ظننت انك تقوى عليه فنعم فلزمه صالح وقد كان اهل القرية ان يفطنوا لشأنه وكان اذا فاجأه *a* العبد به ضرّ دعا له فشُفى واذا دُعى الى احد به الضرّ لم يأته وكان لرجل من اهل القرية ابن ضرير فسأل عن شأن فيميون فقيل له انه لا يأتى احدا اذا دعاه ولكنّه رجل يعمل للناس بالاجر البنيان فعمد الرجل الى ابنه ذلك فوضعه فى حجرته والقى عليه ثوبا ثم جاءه فقال له يا فيميون انّى قد اردت ان اعمل فى بيتى عملا فانطلق معى حتى تنظر اليه فاشارطك عليه فانطلق معه حتى دخل حجرته ثم قال ما تريد ان تعمل فى بيتك قال كذا وكذا ثم انتشط الرجل الثوب عن الصبىّ ثم قال يا فيميون عبد من عباد الله اصابه ما ترى فادع الله له فقال فيميون حين راى الصبىّ اللهمّ عبد من عبادك دخل عليه عدوّك فى نعمتك ليفسدها عليه فاشفه وعافه وامنعه منه فقام الصبىّ ليس به بأس وعرف فيميون انه قد عُرف فخرج من القرية واتّبعه *b* صالح فبينما هو يمشى فى بعض الشأم مرّ بشجرة عظيمة فناداه منها رجل فقال افيميون قال نعم قال ما زلت انتظرك واقول متى هو جاء حتى سمعت صوتك فعرفت انك هو لا تبرح حتى تقوم علىّ فانّى ميّت الآن قال فمات وقام *c* عليه حتى واراه ثم انصرف ومعه صالح

---

a) P فاجاه, (Hisch. et Jâc. IV, ٥٠٣, 20 فاء جاءه), t et BM ما جاه, L جاه. *b*) t et BM فاتبعه. *c*) t et BM فقام.

حتى. وطئا بعض ارض العرب *فعدى عليهما فاختطفتهما *a* سيّارة من *b* بعض العرب *c* فخرجوا بهما حتى باعوهما بنجران واهل نجران يومئذ على دين العرب تعبد نخلة طويلة بين اظهرهم لهم *d* عيد كلّ سنة اذا كان ذلك العيد علّقوا عليها كلّ ثوب حسن وجدوه وحلىّ النساء ثم خرجوا فعكفوا عليها يوما فابتاع رجل من اشرافهم فيميون وابتاع رجل آخر صالحا فكان فيميون اذا قام من الليل فى بيت له اسكنه ايّاه سيّده الذى ابتاعه يصلّى استسرج له البيت نورا حتى يصبح من غير مصباح فراى ذلك سيّده فاعجبه ما راى فسأله عن دينه فاخبره به فقال له فيميون انما انتم فى باطل وانّ هذه النخلة لا تضرّ ولا تنفع لو دعوت عليها الذى اعبد اهلكها وهو الله وحده لا شريك له قال فقال له سيّده فافعل فانك ان فعلت دخلنا فى دينك وتركنا ما كنّا عليه قال فقام فيميون فتطهّر ثم صلّى ركعتين ثم دعا الله عليها فارسل الله ريحا فجعفتها *e* من اصلها فالقتها فاتّبعه عند ذلك اهل نجران على دينه فحملهم على الشريعة من دين عيسى بن مريم ثم دخل عليهم بعد ذلك الاحداث التى دخلت على اهل دينهم بكلّ ارض فمن هنالك كانت النصرانيّة بنجران فى ارض العرب فهذا حديث وهب بن منبّه فى خبر اهل نجران ؛ حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة قال

---

a) Ita T (et Hisch.), P et L فاختطفها. *b*) Est in t, p (et Hisch.), om. L et P. *c*) Om haec (inde a فعدى) BM *d*) Add. L et P عندها (om. etiam Hisch.). *e*) Ita (Hisch., Jâc. IV, ٧٥٣ et) fortasse L (s. p.), ceteri فجففتها.

حدّثنى محمّد بن اسحاق عن يَزيد بن زِياد مولى لبنى هاشم عن محمّد بن كَعْب القُرَظىّ قال وحدّثنى محمّد بن اسحاق ايضا عن بعض اهل نجران انّ اهل نجران كانوا اهل شرك يعبدون الاوثان وكان فى قرية من قراها قريبا من نجران ونجران القرية العظمى التى اليها جماع اهل تلك البلاد ساحر يعلّم غلمان اهل نجران السحر فلمّا ان نزلها فيميون قال ولم يسمّوه باسمه الذى سمّاه به وهب بن منبّه قالوا رجل نزلها ابتنى خيمة بين نجران وبين تلك القرية التى بها الساحر فجعل اهل نجران يرسلون غلمانهم الى ذلك الساحر يعلّمهم السحر فبعث الثامر ابنه عبد الله بن الثامر مع غلمان اهل نجران فكان اذا مرّ بصاحب الخيمة اعجبه ما يرى من صلاته وعبادته فجعل يجلس اليه ويسمع منه حتى اسلم فوحّد الله وعبده وجعل يسأله عن الاسم الاعظم وكان يعلمه فكتمه ايّاه وقال يا ابن اخى انك لن تحتمله اخشى ضعفك عنه فلمّا ابى عليه والثامر ابو عبد الله لا يظنّ الّا انّ ابنه عبد الله يختلف الى الساحر كما يختلف الغلمان فلمّا راى عبد الله انّ صاحبه قد ضنّ به عنه وتخوّف [a] ضعفه فيه عمد الى قداح فجمعها ثمّ لم يبق لله اسما يعلمه الّا كتبه فى قدح لكلّ اسم قدح حتى اذا احصاها اوقد لها نارا ثمّ جعل يقذفها فيها قدحا قدحا حتى اذا مرّ بالاسم الاعظم قذف فيها بقدحه فوثب القدح حتى خرج منها لم *يضرّه شىء [b] فقام

---

a) Add. p, t et BM عليه (non est in Hisch.) *b*) Melius puto تضرّه شيئا ut et Hisch. et IA.

اليه فاخذه ثم اتى صاحبه فاخبره انه *a* قد علم الاسم الذى كتمه فقال له ما هو قال كذا وكذا قال وكيف علمته فاخبره كيف صنع قال فقال يا ابن اخى قد اصبته فامسك على نفسك وما اظنّ ان تفعل فجعل عبد الله بن الثامر اذا اتى نجران لم يلق احدا به ضرّ الّا قال له يا عبد الله اتوحّد الله وتدخل فى دينى فأدعو الله فيعافيك مما انت فيه من البلاء فيقول نعم فيوحّد الله ويسلم ويدعو *b* له *c* فيشفى حتى لم يبق احد بنجران به ضرّ الّا اتاه فاتّبعه على امره ودعا له فعوفى حتى رفع شأنه الى ملك نجران فدعاه فقال له افسدت علىّ اهل قريتى وخالفت دينى ودين آبائى لامثّلنّ بك قال لا تقدر على ذلك فجعل يرسل به الى الجبل الطويل فيُطْرَح عن رأسه فيقع على الارض ليس به بأس وجعل يبعث به الى مياه بنجران بُحورٍ لا يقع فيها شىء الّا هلك فيُلْقَى فيها فيخرج ليس به بأس فلمّا غلبه قال عبد الله بن الثامر انك والله لا تقدر على قتلى حتى توحّد الله فتؤمن بما آمنت به فانك ان فعلت ذلك سُلّطت علىّ فقتلتنى فوحّد الله ذلك الملك وشهد بشهادة *d* عبد الله ابن الثامر ثم ضربه بعصا فى يده فشجّه شجّة غير كبيرة فقتله فهلك الملك مكانه واستجمع اهل نجران على دين عبد الله بن الثامر وكان على ما جاء به عيسى بن مريم من الانجيل وحكمه

---

a) L et BM بانّه. *b*) P et L فيدعو pro ويدعو (etiam Hisch. و) *c*) Sic t (etiam Hisch.), om. L, BM الله, P له الله. *d*) t et BM شهادة sine ب.

ثم اصابهم ما اصاب اهل دينهم من الاحداث فمن هنالك كان اصل النصرانيّة بنجران. فهذا حديث محمّد بن كعب القُرَظىّ وبعض اهل نجران عن ذلك والله اعلم، قال فسار اليهم ذو النواس بجنوده من حمير وقبائل اليمن فجمعهم ثم دعاهم الى دين اليهوديّة فخيّرهم بين القتل والدخول فيها فاختاروا القتل فخدّ لهم الاخدود فحرّق بالنار وقتّل بالسيف ومثّل بهم كلّ مثلة حتى قتل منهم قريبا من عشرين الفا وافلت منهم رجل يقال له دَوْس ذو ثَعْلبان على فرس له فسلك الرَمل فاعجزهم قال *وقد سمعت[a] بعض اهل اليمن يقول انّ الذى افلت منهم رجل من اهل نجران يقال له جبّار[b] بن فيض[c] قال واثبت الحديثين عندى[d] الذى حدّثنى انه دوس ذو ثعلبان ثم رجع ذو نواس بمن معه من جنوده الى صَنْعاء من ارض اليمن ففى ذى نواس وجنوده تلك

ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة بن الفضل قال حدّثنى محمّد بن اسحاق قال انزل الله على رسوله[e] قُتِلَ أَصْحابُ الأُخْدودِ، النارِ ذاتِ الوَقودِ، الى قوله بالله[f] العَزيزِ الحَميدِ، ويقال كان فيمن قتل ذو نواس عبد الله بن الثامر رئيسهم وامامهم ويقال عبد الله بن الثامر قتل قبل ذلك. قتله ملك كان قبله هو كان اصل ذلك الدين وانما قتل ذو نواس من كان بعده من اهل دينه،،

واما هشام بن محمّد فانه قال لم يزل مُلك اليمن متّصلا لا يطمع

---

a) t et BM وسمعت. b) Ita P; L حيار, BM حيان, t حسان. Incertum. c) L s. p.; t قبيص. Incertum. d) Add. p, t et BM والله اعلم. e) Kor. 85, vs. 4 sqq. f) Om. t et BM.

فيه طامع حتى ظهرت الحبشة على بلادهم فى زمن أنوشروان قال وكان سبب ظهورهم انّ ذا نواس الحميرىّ مَلِكَ اليمن فى ذلك الزمان وكان يهوديّا فقدم عليه يهودىّ يقال له دَوْس من اهل نجران فاخبره [a] انّ اهل نجران قتلوا ابنين له ظلما واستنصره عليهم واهل نجران نصارى فحمى ذو نواس لليهوديّة فغزا اهل نجران فاكثر فيهم القتل فخرج رجل من اهل نجران حتى قدم على ملك الحبشة فاعلمه ما ركبوا به واتاه بالانجيل قد احرقت النار بعضه فقال له الرجال عندى كثير وليست عندى سفن وانا كاتب الى قيصر فى البعثة التى بسفن احمل فيها الرجال فكتب الى قيصر فى ذلك وبعث اليه بالانجيل المحرّق فبعث اليه قيصر بسفن كثيرة ،،

رجع الحديث الى حديث ابن اسحاق ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدّثنى محمّد بن اسحاق عن عبد الله بن ابى بكر ابن محمّد بن عمرو بن حَزْم انه حدّث انّ رجلا من اهل نجران فى زمن عمر بن الخطّاب حفر خربة من خرب نجران لبعض حاجاته فوجد عبد الله بن الثامر تحت دفن منها قاعدا واضعا يده على ضربة فى رأسه ممسكا عليها بيده فاذا اخّرت يده عنها انثعبت [b] دما واذا ارسلت يده ردّها عليها فامسك دمها فى يده خاتم مكتوب فيه ربّى الله فكتب فيه الى عمر *يخبره [c] بامره فكتب اليهم [d] عمر [e] ان اقرّوه على حاله وردّوا عليه الدفن

a) t et BM فخبره. *b*) P et t انبعثت, BM et L انبعت, (Hisch. تنعّبت). *c*) P (et Hisch.) يخبر. *d*) Ita P (et Hisch.), t et BM اليه. *e*) Haec om. L.

الذى كان عليه ففعلوا، وخرج دوس ذو ثُعْلُبان حين *a* اعجز القوم على وجهه ذلك حتى تقدّم *b* على قيصر صاحب الروم فاستنصره على ذى نواس وجنوده واخبره بما بلغ منهم فقال له قيصر بعدت بلادك من بلادنا ونأت عنّا فلا نقدر على ان نتناولها بالجنود ولكنّى ساكتب لك الى ملك الحبشة فانه على هذا الدين وهو اقرب الى بلادك منّا فينصرك ويمنعك ويطلب لك بثأرك ممن ظلمك واستحلّ منك ومن اهل دينك ما استحلّ فكتب معه قيصر الى ملك الحبشة يذكر له حقّه وما بُلغ منه ومن اهل دينه ويأمره بنصره وطلب ثأره ممن بغى عليه وعلى اهل دينه فلمّا قدم دوس ذو ثعلبان بكتاب قيصر على النَجاشىّ صاحب الحبشة بعث معه سبعين الفا من الحبشة وامّر عليهم رجلا منهم من اهل الحبشة يقال له ارياط *c* وعهد اليه ان انت ظهرت عليهم فاقتلْ ثُلث رجالهم واخرب ثُلث بلادهم واسب ثُلث نسائهم وابنائهم فخرج ارياط ومعه جنوده وفى جنوده أَبْرَهة الأَشْرَمْ فركب البحر ومعه دوس ذو ثعلبان حتى نزلوا بساحل اليمن وسمع بهم ذو نواس فجمع اليه حمير ومن اطاعه من قبائل اليمن فاجتمعوا اليه على اختلاف وتفرّق لانقطاع المدّة وحلول البلاء والنقمة فلم يكن له حرب غير انه ناوش ذو نواس شيئا من قتال ثم انهزموا ودخلها ارياط بجموعه فلمّا راى ذو نواس ما راى ممّا نزل به وبقومه وجّه فرسه الى البحر ثم ضربه فدخل فيه فخاض به

---

a) t et BM حتى. *b*) L تقدم, P يقدم, t قدم. *c*) In nostris codicibus saepius ارباط quam ارياط; utrum rectius, nescio: forte utrumque pravum.

ضحضاح البحر حتى افضى بـه الى غمره فاقحمه فيه فكان آخر العهد به ووطئ ارياط اليمن بالحبشة فقتل ثُلث رجالها واخرب ثُلث بلادها وبعث الى النجاشىّ بثُلث سباياها ثم اقام بـها قد ضبطها واذلّها فقال قائل من اهل اليمن وهو يذكر ما ساق اليهم دوس ذو ثعلبان من امر الحبشة فقال

لا كدَوْسٍ ولا كأعْلاقِ رَحْلِهْ

يعنى ما ساق اليهم من الحبشة فهى مثل باليمن الى اليوم وقال ذو جَدَن الحميرىّ وهو يذكر حمير وما دخل عليها من الذلّ بعد العزّ الذى كانوا فيه وما هُدم من * حصون اليمن*a* وكان ارياط قد اخرب مع ما اخرب من ارض اليمن سِلْحين وبَيْنُون وغُمْدان حصونا لم يكن فى الناس مثلها فقال

هَوْنَكِ لَيْسَ يَرُدّ الدَمْعُ ما فاتا لا تَهْلِكى أَسَفًا فى ذِكْرِ مَن ماتا
أَبَعْدَ بَيْنُونَ لا عَيْنٌ ولا أَثَرٌ وبَعْدَ سِلْحينَ يَبْنى الناسُ أَبْياتا

وقال ذو جَدَن الحميرىّ فى ذلك

دَعينى لا أَبا لكِ لَنْ*b* تُطيقى لَحاكِ اللهُ قد أَنْزَفْتِ ريقى
لَدَى عَزْفِ القِيانِ اذ*c* ٱنْتَشَيْنا واذ نُسْقَى من الخَمْرِ الرَحيقِ
وشُرْبُ الخَمْرِ لَيْسَ علَىّ عارًا اذا لم يَشْكُنى فيها رَفيقى
فانّ المَوْتَ لا يَنْهاه ناهٍ ولَوْ شَرِبَ الشَفاءَ مَعَ النَشوقِ
ولا مُتَرَهِّبٌ فى أُسْطُوانٍ يُناطِحُ جُدْرُه بَيْضَ الأَنوقِ

---

a) Ita P, L حصن اليمن, p et t وما فعل حصونهم باليمن, BM وفعل حصونهم باليمن. *b*) L, t et p ان, P et BM لن (Azrakî). *c*) Codd., ut videtur, omnes اذا.

وغُمْدانُ الّذى حُدّثتَ عَنْهُ   بَنَوْهُ مُمْسَكًا *a* فى رأس نيق
بمَنْهَمَةٍ وأَسْفَلُهُ جُروبٌ   وحُرُّ المَوْحَلِ *b* اللَّثِقِ الزَّليقِ
مَصابيحُ السَّليطِ تَلوحُ فيهِ   اذا يُمْسى كتَوْماضِ البُروقِ
ونَخْلَتُهُ الّتى غُرِسَتْ اليهِ   يَكادُ البُسْرُ يَهْزِرُ بالعُذوقِ
فأَصْبَحَ بَعْدَ جِدّتهِ رَمادًا   وغَيَّرَ حُسْنَهُ لَهَبُ الحَريقِ
وأَسْلَمَ ذو نُواسٍ مُسْتَميتًا   وحَذَّرَ قَوْمَهُ ضَنْكَ المَضيقِ

وقال ابن الذئبة *c* الثقفىّ وهو يذكر حمير حين نزل بها السودان وما اصابوا منهم

لَعَمْرُكَ ما لِلفَتَى من مَفَرٍّ   مَعَ المَوْتِ يَلْحَقُهُ والكِبَرْ
لَعَمْرُكَ ما لِلفَتَى صُحْرَةٌ *d*   لَعَمْرُكَ ما إنْ لهُ من وَزَرْ
أَبَعْدَ قَبائلَ من حِمْيَرٍ   أُتُوا ذا صَباحٍ بِذاتِ العِبَرْ
بأَلْفِ أُلوفٍ وحَرّابَةٍ   كمِثْلِ السَّماءِ قُبَيْلَ المَطَرْ
يُصِمُّ صِياحُهُمُ المُقْرَباتِ   يَنْفُونَ مَن قاتَلوا بالزَّمَرْ *e*
سَعالِىَ كمِثْلِ عَديدِ النُّرابِ   يَيْبَسُ منهم رِطابُ الشَّجَرْ

وامّا هشام بن محمّد فانه زعم انّ السفن لمّا قدمت على النجاشىّ من عند قيصر حمل جيشه فيها فخرجوا فى ساحل المَنْدَب قال فلمّا سمع بهم ذو نواس كتب الى المقاول يدعوهم الى

---

a) Melius videtur esse مسمّكا (var. lectio Hisch.) vel potius مُسْمَكا (Azrakî). Neschwân s. v. غمدان habet شاهقا. *b*) (Sic Hisch.) Nostri codd. المرحل vel المرجل. *c*) (Sic Hisch.) BM الدييبة, t الدينه, P s. p., L الدمىه, (Azrakî ابن اذنية). Incertum. *d*) Sic L (cum Hisch.), ceteri محوه. *e*) P بالذمرّ, p, t et BM بالمدر (vera lectio بالذَّفَرْ apud Hisch. et Azr.).

مظاهرته وان يكون امرهم فى محاربة الحبشة ودفعهم عن بلادهم واحدا فابوا وقالوا يقاتل كلّ رجل عن مَقْوَلته وناحيته فلمّا راى ذلك صنع مفاتيح كثيرة ثمّ حملها على عدّة من الابل وخرج حتى لقى جمعهم فقال هذه مفاتيح خزائن اليمن قد جئتكم بها فلكم المال والارض واستبقوا الرجال والذرّيّة فقال عظيمهم اكتب بذلك الى الملك فكتب الى النجاشىّ فكتب اليه يأمره بقبول ذلك منهم فسار بهم ذو نواس حتى اذا دخل بهم صَنْعاء قال لعظيمهم وجّه ثقات اصحابك فى قبض هذه الخزائن ففرّق[a] اصحابه فى قبضها ودفع اليهم المفاتيح وسبقت كتب ذى نواس الى كلّ ناحية أن آذبحوا كلّ ثور أسْود فى بلدكم فقتلت الحبشة فلم يبق منهم الّا الشريد وبلغ النجاشىّ ما كان من ذى نواس فجهّز اليه سبعين الفا عليهم قائدان احدهما أبْرَهة الاشرم فلمّا صاروا الى صنعاء وراى ذو نواس ان لا طاقة له بهم ركب فرسه واعترض البحر فاقتحمه فكان آخر العهد به واقام ابرهة ملكا على صنعاء ومخاليفها ولم يبعث الى النجاشىّ بشىء فقيل للنجاشىّ انه قد خلع طاعتك وراى انه قد استغنى بنفسه فوجّه اليه جيشا عليه رجل من اصحابه يقال له ارياط فلمّا حلّ بساحته بعث اليه ابرهة انه يجمعنى وايّاك البلاد والدين والواجب علىّ وعليك ان ننظر لاهل بلادنا وديننا ممّن معى ومعك فان شئت فبارزنى فايّنا ظفر بصاحبه كان الملك له ولم يقتل الحبشة فيما بيننا فرضى بذلك ارياط واجمع ابرهة على المكر به فاتّعدا موضعا يلتقيان فيه واكمن ابرهة لارياط

a) L, BM (et IA) فتفرّق.

عبدا له يقال له ارنجده a فى وهدة قريب من الموضع الذى التقيا فيه فلمّا التقيا سبق ارياط فزرق ابرهة بحربته فزالت الحربة عن رأسه وشرمت انفه فسمّى الاشرم ونهض ارنجده من الحفرة فزرق ارياط فانفذه فقتله فقال ابرهة لارنجده احتكم فقال لا تدخل امرأة باليمن على زوجها حتى يُبْدأ بى قال لك ذاك b فعبر بذلك زمانا ثمّ انّ اهل اليمن عدوا عليه فقتلوه فقال ابرهة قد انى c لكم ان تكونوا احرارا وبلغ النجاشىّ قتل ارياط فآلى ان لا يكون له ناحية دون ان يهريق دم ابرهة ويطأ بلاده وبلغ ابرهة اليّته d فكتب اليه ايّها الملك انما كان ارياط عبدك *وانا عبدك e قدم علىّ يريد توهين ملكك وقتل جندك فسألته ان يكفّ عن قتالى *الى ان f اوجّه اليك رسولا فان امرته بالكفّ عنّى والّا سلّمت اليه جميع ما انا فيه فابى الّا محاربتى فحاربته فظهرت عليه وانما سلطانى لك وقد بلغنى انك حلفت ان لا تنتهى حتى تهريق دمى وتطأ بلادى وقد بعثت اليك بقارورة من دمى وجراب من تراب ارضى وفى ذلك خروجك من يمينك فاستتمّ ايّها الملك يدك عندى فانما انا عبدك وعزّى عزّك فرضى عنه النجاشىّ واقرّه على عمله»

رجع الحديث الى حديث ابن اسحاق   قال فاقام ارياط باليمن سنين g فى سلطانه ذلك ثمّ نازعه فى امر الحبشة باليمن ابرهة

---

a) Ita t (semel s. p); L et P s. p.; BM ارجه et infra ارجده Valde dubium. *b*) P et t ذلك. *c*) L اما; BM انى; t ان; P in rasura آن (fuitne اما ?). *d*) t et BM الخبر بانيته. *e*) Om. P et BM. *f*) t et BM حتى. *g*) Ita L et P (et Hisch.); p, t et BM سنتين (et Azr.).

الحبشىّ وكان فى جنده حتى تفرّقت الحبشة عليهما فانحاز الى كلّ واحد منهما طائفة منهم ثم سار احدهما الى الآخر فلمّا تقارب الناس ودنا بعضهم من بعض ارسل ابرهة الى ارياط انك لن تصنع بان تلقى الحبشة بعضها ببعض a حتى تفنيها شيئا فابرز لى وابرز لك فايّنا ما b اصاب صاحبه انصرف اليه جنده فارسل اليه ارياط ان قد انصفتنى فاخرج فخرج اليه ابرهة وكان رجلا قصيرا لحيما حادرا وكان ذا دين فى النصرانيّة وخرج اليه ارياط وكان رجلا عظيما طويلا وسيما وفى يده حربة وخلف ابرهة ربوة تمنع ظهره وفيها غلام له يقال له عَتْوَدة c فلمّا دنا احدهما من صاحبه رفع ارياط الحربة فضرب بها على رأس ابرهة يريد يافوخه فوقعت الحربة على جبهة ابرهة فشرمت *حاجبه وعينه وانفه d وشفته فبذلك سمّى ابرهة الاشرم وحمل غلام ابرهة عتودة على ارياط من خلف ابرهة فقتله وانصرف جند ارياط الى ابرهة فاجتمعت عليه الحبشة باليمن فقال عتودة فى قتله ارياط انا عَتْوَدَهْ، مِن فِرْقَةٍ أَرْدَهْ e، لا اب ولا أُمّ نَجْدَهْ f، اى يقول قتلك عبده قال فقال الاشرم عند ذلك g لعتودة حكمك يا عتودة وان كنت قتلته ولا ينبغى لنا ذلك الّا دينه فقال عتودة حكمى

---

a) P et L بعضا. *b*) Om. t et BM (et Hisch.; est apud Azr.). *c*) Codd. vel عتودة vel عنودة vel s. p. Cf. annot. ad Hisch. 28. *d*) t et BM وعينه وحاجبه انفه. *e*) Codd. اردة; L اورده; feci pluralem vocis رَدِيد ut sit idem quod رُدّ. *f*) Abstractum, quum pluralis نَجَدَة hic locum habere non possit pro *duali*. *g*) Om. t; p et BM بعد ذلك.

ان لا تدخل عروس من اهل اليمن على زوجها منهم حتى اصيبها قبله فقال ذلك لك ثمّ اخرج دية ارياط وكان كلّ ما صنع ابرهة بغير علم النجاشىّ ملك الحبشة فلمّا بلغه ذلك غضب غضبا شديدا وقال عدا على اميرى فقتله بغير امرى ثمّ حلف لا يدع ابرهة حتى يطأ بلاده ويجزّ ناصيته فلمّا بلغ ذلك ابرهة حلق رأسه ثمّ ملأ جرابا من تراب اليمن ثمّ بعث به الى النجاشىّ وكتب اليه ايّها الملك انما كان ارياط عبدك وانا عبدك فاختلفنا فى امرك وكلّ طاعته لك الّا انّى كنت اقوى منه على امر الحبشة واضبط لها واسوس لها وقد حلقت رأسى كلّه حين بلغنى قسم الملك .وبعثت اليه بجراب من تراب ارض اليمن ليضعه تحت قدميه فيبرّ قسمه فلمّا انتهى ذلك الى النجاشىّ رضى عنه وكتب اليه ان اثبت على عملك بارض اليمن حتى يأتيك امرى فلمّا راى ابرهة انّ النجاشىّ قد رضى عنه وملّكه على الحبشة وارض اليمن بعث الى ابى مُرّة بن ذى يَزَن فنزع منه امرأته رَيْحانة ابنة عَلْقَمة بن مالك بن زيد بن كَهْلان وابو مرّة ذو جَدَن وقد كانت ولدت لابى مرّة مَعْدِى كَرِب بن ابى مرّة فولدت لابرهة بعد ابى مرّة مَسْروق بن ابرهة وبَسْباسة ابنة ابرهة وهرب منه ابو مرّة فاقام ابرهة باليمن وغلامه عنودة يصنع باليمن[a] ما كان اعطاه من حكمه حينا ثمّ عدا على عنودة رجل من حمير او من خَثْعَم فقتله فلمّا بلغ ابرهة قتله وكان رجلا حليما سيّدا شريفا ورعا فى دينه من النصرانيّة قال

a) t et BM باهل اليمن.

قد انى لكم يا اهل اليمن ان يكون فيكم رجل حازم يأنف مما يأنف منه الرجال انّى والله لو علمت حين حكّمته انه يسأل الذى سأل ما حكّمته ولا انعمته عينا وايم الله لا يؤخذ منكم فيه عقل ولا ينبعكم منّى فى *a* قتله شىء تكرهونه قال *b* ثمّ انّ ابرهة بنى القَليس بصَنْعاء فبنى كنيسة لم يُرَ مثلها فى زمانها بشىء من الارض ثمّ كتب الى النجاشىّ ملك الحبشة انّى قد بنيت لك ايّها الملك كنيسة لم يُبْنَ مثلها لملك كان قبلك ولست *c* بمنته حتى اصرف اليها حاجّ العرب فلمّا تحدّثت العرب * بكتاب ابرهة *d* ذلك الى النجاشىّ غضب رجل من النُسَاة *e* احد بنى فُقَيْم ثمّ احد بنى مالك فخرج حتى اتى القليس فقعد فيها ثمّ خرج فلحق بارضه فأُخبر بذلك ابرهة فقال من صنع هذا فقيل صنعه رجل من اهل هذا البيت الذى تحجّ العرب اليه بمكّة لما سمع من قولك اصرف اليه حاجّ العرب فغضب فجاء فقعد فيها اى انها ليست لذلك باهل فغضب عند ذلك ابرهة وحلف ليسيرنّ الى البيت فيهدمه وعند ابرهة رجال من العرب قد قدموا عليه يلتمسون فضله منهم محمّد بن خُزاعىّ ابن خُزابة الذَكْوانىّ ثمّ السُلَمىّ فى نفر من قومه معه *f* اخ له يقال له قيس بن خزاعىّ فبينا هم عنده غشيهم عيد لابرهة

---

a) Om. P et L. *b*) Om. t et P. *c*) t et BM وانى لست. *d*) t et BM بحديث ابرهة وكتابه. *e*) Vocalis ـُ est in P, t et BM; cf. praesertim Hisch. II, 9. Exprimo نُساة sine hamza, quasi a radice tert. ى. Bonum etiam est نَسَأة. *f*) P مع, t et BM ومعه.

فبعث اليهم فيه بغذائه وكان يأكل الخُصى فلمّا اتى القوم بغذائه قالوا والله لئن اكلنا هذا لا تزال تعيبنا به العرب ما بقينا فقام محمّد بن خزاعىّ فجاء ابرهة فقال ايّها الملك هذا يوم عيد لنا لا نأكل فيه الّا الجنوب *a* والايدى فقال له ابرهة فسنبعث اليكم ما احببتم فانما اكرمتكم بغذائى لمنزلتكم منّى ثمّ انّ ابرهة توّج محمّد بن خزاعىّ وامّره على مُضَر وامره ان يسير فى الناس يدعوهم الى حجّ القليس كنيسته التى بناها فسار محمّد بن خزاعىّ حتى اذا نزل ببعض ارض بنى كنانة وقد بلغ اهل تهامة امره وما جاء له بعثوا اليه رجلا من هُذيل يقال له عُروة بن حيّاض *b* الملاصىّ *c* فرماه بسهم فقتله وكان مع محمّد بن خزاعىّ اخوه قيس فهرب حين قتل اخوه فلحق بابرهة فاخبره بقتله فزاد ذلك *d* ابرهة غضبا وحنقا وحلف ليغزونّ بنى كنانة وليهدمنّ البيت ،،

وامّا هشام بن محمّد *e* فانه قال بنى ابرهة بعد ان رضى عنه النجاشىّ واقرّه على عمله كنيسة صَنْعاء فبناها بناء معجبا لم يرَ مثله بالذهب والاصباغ المعجبة وكتب الى قيصر يعلمه انه يريد بناء كنيسة بصنعاء يبقى اثرها وذكرها وسأله المعونة له على ذلك فاعانه *f* بالصنّاع والفسيفساء والرخام وكتب ابرهة الى النجاشىّ حين استتمّ بناؤها انّى اريد ان اصرف اليها حاجّ

---

a) Codd. الحبوب. Non recte verti. Sequens والايدى in P et L s. p. *b*) Ita P et BM, t حياص, L s. p., non certum. *c*) t et BM الماضى. *d*) P, t et BM لذلك. *e*) Add. t et BM الكلبى. *f*) Om. t et BM.

العرب فلمّا سمعت بذلك العرب اعظمته وكبر عليها فخرج رجل من بنى مالك بن كنانة حتى قدم اليمن فدخل الهيكل فاحدث فيه فغضب ابرهة واجمع على*a* غزو مكّة وهدم البيت فخرج سائرا بالحبشة ومعه الفيل فلقيه ذو نَفَر الحميرىّ فقاتله فاسره فقال ايّها الملك انما انا عبدك فاستبقنى فانّ حياتى خير لك من قتلى فاستبقاه ثمّ سار فلقيه نُفيل بن حَبيب الخَثْعَمىّ فقاتله فهزم اصحابه واسره فسأله ان يستبْقيه ففعل وجعله دليله فى ارض العرب «

رجع الحديث الى حديث ابن اسحاق قال ثمّ انّ ابرهة حين اجمع السير الى البيت امر الحُبْشان فتهيّأت وتجهّزت وخرج معه بالفيل قال وسمعت العرب بذلك فاعظموه وفظعوا به وراوا جهاده حقّا عليهم حين سمعوا انه يريد هدم الكعبة بيت الله الحرام فخرج له رجل كان من اشراف اهل اليمن وملوكهم يقال له ذو نَفَر فدعا قومه ومن اجابه منهم من سائر العرب الى حرب ابرهة وجهاده عن بيت الله وما يريد من هدمه واخرابه فاجابه من اجابه الى ذلك وعرض له فقاتله فهُزم ذو نفر واصحابه واخذ له ذو نفر اسيرا فأُتى به فلمّا اراد قتله قال له*b* ذو نفر ايّها الملك لا تقتلنى فانه عسى ان يكون كونى معك خيرا لك من قتلى فتركه من القتل وحبسه عنده فى وثاق وكان ابرهة رجلا حليما ثمّ مضى. ابرهة على وجهه ذلك يريد ما خرج له حتى اذا كان بارض خَثْعَم عرض له نُفيل بن حَبيب

a) Om. t et BM. *b*) Om. L, P (est in Hisch.)

الخثعمىّ فى قبيلَىْ خثعم شَهْران وناهس ومن تبعه من قبائل العرب فقاتله فهزمه ابرهة واخذ له نفيل اسيرا فاتى به فلمّا همّ بقتله قال له نفيل ايّها الملك لا تقتلنى فانّى دليلك بارض العرب وهاتان يداى لك على قبيلى *a* خثعم شهران وناهس بالسمع والطاعة فاعفاه وخلّى سبيله وخرج به معه يدلّه على الطريق حتى اذا مرّ بالطائف خرج اليه مسعود بن معتّب فى رجال ثقيف فقال له ايّها الملك انما نحن عبيدك سامعون لك مطيعون ليس لك عندنا خلاف وليس بيتنا هذا بالبيت *b* الذى تريد يعنون *c* اللات انما تريد البيت الذى بمكّة يعنون الكعبة ونحن نبعث معك من يدلّك فتجاوز عنهم وبعثوا معه ابا رِغال فخرج ابرهة ومعه ابو رغال حتى انزله المغمّس *d* فلمّا انزله به مات ابو رغال هنالك *e* فرجمت العرب قبره فهو القبر الذى يرجم الناس بالمغمّس ولمّا نزل ابرهة المغمّس بعث رجلا من الحبشة يقال له الاسْود بن مقصود *f* على خيل له حتى انتهى الى مكّة فساق اليه اموال اهل مكّة من قريش وغيرهم واصاب فيها مائتى بعير لعبد المطّلب بن هاشم وهْو يومئذ كبير قريش وسيّدها فهمّت قريش وكِنانة وهُذيل ومن كان بالحرم من سائر الناس بقتاله ثم عرفوا انه لا طاقة لهم به فتركوا ذلك وبعث ابرهة حُناطة *g*

---

a) L et t قبيلتى. *b*) P (et Hisch.) البيت, BM بيت. *c*) Add. t et BM بذلك. *d*) Dubitant optimi auctores, num sit المغمّس an المغمَّس, cf. Jâc. et Bekrî. *e*) P et L هناك. *f*) Non constat, num sit ita an مغصود, an مقصود, an مفصود; vide lectiones var. Hisch. *g*) Vocalis ـُ non certa est.

الحميرىّ الى مكّة فقال له سل عن سيّد هذا البلد[a] وشريفهم ثمّ قل له انّ الملك يقول لكم انّى لم آت لحربكم انما جئت لهدم البيت فان لم تعرضوا دونه بحرب فلا حاجة لى بدمائكم فان لم يرد حربى فأْتنى به فلمّا دخل حناطة مكّة سأل عن سيّد قريش وشريفها فقيل له عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مَناف بن قُصىّ فجاءه فقال له ما امره به ابرهة فقال له عبد المطّلب والله ما نريد حربه وما لنا بذلك من طاقة هذا بيت الله الحرام وبيت خليله ابراهيم او كما قال فان يمنعه فهو بيته وحرمه[b] وان يخلّ بينه وبينه فوالله ما عندنا من دفع عنه او كما قال له فقال له حناطة فانطلق الى الملك فانه قد امرنى ان آتيه بك فانطلق معه عبد المطّلب ومعه بعض بنيه حتى اتى العسكر فسأل عن ذى نفر وكان له صديقا حتى دلّ عليه[c] وهو فى محبسه فقال له يا ذا نفر هل عندك غناء فيما نزل بنا فقال له ذو نفر وما غناء رجل اسير بيدى ملك ينتظر ان يقتله غدوّا او[d] عشيّا ما عندى غناء فى شىء مما نزل بك الّا انّ أُنيسا سائس الفيل لى صديق فسارسل اليه فاوصيه بك واعظّم عليه حقّك واسأله ان يستأذن لك على الملك فتكلّمه بما تريد ويشفع لك عنده بخير ان قدر على ذلك قال حسبى فبعث ذو نفر الى انيس *فجاء به[e] فقال يا انيس انّ عبد المطّلب سيّد قريش وصاحب عير مكّة يطعم الناس بالسهل والوحوش فى رؤوس

---

a) Add. t et BM من قريش. *b*) t وحرمته (codd. Hisch. vel حرمه vel حرمته). *c*) Add. L et P فجاءه (om. etiam Hisch.) *d*) t et BM و. *e*) Praeferrem فجاءه.

الجبال وقد اصاب له الملك مائتى بعير فاستأذن له عليه وانفعه عنده بما استطعت قال افعل فكلّم انيس ابرهة فقال ايّها الملك هذا سيّد قريش ببابك يستأذن عليك وهو صاحب عير مكّة يطعم الناس بالسهل والوحوش فى رؤوس الجبال فأْذن له عليك فيكلّمك بحاجته واحسن اليه قال فاذن له ابرهة وكان عبد المطّلب رجلا عظيما وسيما جسيما فلمّا رآه ابرهة اجلّه واكرمه ان يجلس تحته وكره ان تراه الحبشة يُجلسه معه على سرير ملكه فنزل ابرهة عن سريره فجلس على بساطه واجلسه معه عليه الى جنبه ثم قال لترجمانه قل له *a* حاجتك الى الملك فقال له ذلك الترجمان فقال عبد المطّلب حاجتى الى الملك ان يردّ علىّ مائتى بعير اصابها لى فلمّا قال له ذلك قال ابرهة لترجمانه قل له قد كنت اعجبتنى حين رايتك ثم زهدت فيك حين كلّمتنى اتكلّمنى فى مائتى بعير قد اصبتها لك وتترك بيتا هو دينك ودين آبائك قد جئت لهدمه لا تكلّمنى فيه قال له عبد المطّلب انّى انا ربّ الابل وانّ للبيت ربّا سيمنعه قال ما كان ليمنع منّى قال انت وذاك اردد الىّ ابلى، وكان فيما زعم بعض اهل العلم قد ذهب عبد المطّلب الى ابرهة حين بعث اليه حناطة بعمرو *b* بن نُفاثة بن عَدىّ بن الدِّئل بن بَكْر بن عبد مَناة بن كِنانة وهو يومئذ سيّد بنى كنانة وخُوَيْلد بن واثلة الهُذَلىّ وهو يومئذ سيّد هذيل فعرضوا على ابرهة ثُلث اموال تِهامة على ان

---

a) Add. P et L. ما *b*) Ita Tabarî; rectius Hisch. et Azr. يَعْمَر, addito مع inter عبد المطّلب et ذهب.

يرجع عنهم ولا يهدم البيت فابى عليهم والله اعلم وكان ابرهة قد ردّ على عبد المطّلب الابل التى اصاب له فلمّا انصرفوا عنه انصرف عبد المطّلب الى قريش فاخبرهم الخبر وامرهم بالخروج من مكّة والتحرّز فى شعف الجبال والشعاب تخوّفا عليهم معرّة الجيش ثمّ قام عبد المطّلب فاخذ بحَلْقة الباب باب الكعبة وقام معه نفر من قريش يدعون الله ويستنصرونه على ابرهة وجنده فقال عبد المطّلب وهو آخذ بحلقة باب الكعبة

يا رَبِّ لا أَرْجُو لَهُمْ سِواكا
يا رَبِّ فَامْنَعْ مِنْهُمُ حِماكا
انّ عَدُوَّ البَيْتِ مَنْ عاداكا
أَمْنَعْهُمُ أَنْ يُخْرِبوا قِراكا

ثمّ قال*[a] ايضا

لاهُمَّ[b] انّ العَبْدَ يَمْنَعُ رَحْلَهُ[c] فامْنَعْ حَلالَكْ
لا يَغْلِبَنَّ صَلِيبُهُم ومِحالُهم عَدْوًا مِحالَكْ
فَلَئِنْ فَعَلْتَ فَرُبَّما أَوْلَى فَأَمْرٌ ما بَدا لَكْ
ولَئِنْ فَعَلْتَ فانّه أَمْرٌ تُتِمُّ بِهِ فِعالَكْ
[d]وكُنْتَ اذا أَتَى باغٍ بِسِلْمٍ نُرَجِّى أَنْ تكونَ لَنا كَذٰلِكْ

---

a) t et BM وقال. b) Sic L; t et P اللهمّ; BM يا رب (ut Masudi, alii). c) Sic P (et Hisch. alii); L رسله; p, t et BM حلّه (alii). Utraque lectio hic illic commemoratur. d) Tres versus sequentes in L et P contra omnem poetarum arabicorum morem alio quam ceteri metro (Wâfir) utuntur. In t, BM et in p quoque versus metro Kâmil restituti hanc habent formam:

انت الذى إن جاء باغٍ نَرْتجيك له كذٰلِكْ

فوَلَّوْا لم يَنالوا غَيْرَ خِزْيٍ   وكانَ الحَيْنُ يُهْلِكُهُمْ هُنالِكْ
ولم أَسْمَعْ بأَرْجَسَ من رِجالٍ   أَرادوا العِزَّ فانْتَهَكوا حَرامَكْ
جَرُّوا جُمُوعَ بِلادِهِمْ   والفيلَ كَيْ يَسْبُوا عِيالَكْ
عَمَدوا حِماكَ بكَيْدِهِم جَهْلًا   وما رَقَبوا جَلالَكْ

ثم ارسل عبد المطّلب حلقة الباب باب الكعبة وانطلق هو ومن معه من قريش الى شعف الجبال فتحرّزوا فيها ينتظرون ما ابرهة فاعل بمكّة اذا دخلها فلمّا اصبح ابرهة تهيّأ لدخول مكّة وهيّأ فيله وعبّى جيشه وكان اسم الفيل محمود وابرهة مجمع لهدم البيت ثم الانصراف الى اليمن فلمّا وجّهوا الفيل اقبل نُفيل بن حَبيب الخَثْعَميّ حتى قام الى جنبه ثم اخذ باذنه فقال اُبْرُكْ محمودُ وارجعْ راشدا من حيث جئت فانك فى بلد الله الحرام ثم ارسل اذنه فبرك الفيل وخرج نفيل بن حبيب يشتدّ حتى صعد فى الجبل وضربوا الفيل ليقوم فابى وضربوا فى رأسه بالطبرزين ليقوم فابى فادخلوا محاجن لهم فى مراقّه فبزغوه ليقوم فابى فوجّهوه راجعا الى اليمن فقام يهرول ووجّهوه الى الشأم ففعل مثل ذلك ووجّهوه الى المشرق ففعل مثل ذلك ووجّهوه الى مكّة فبرك وارسل الله عليهم طيرا *a* من البحر امثال الخطاطيف مع كلّ طير منها ثلثة احجار يحملها حجر فى منقاره وحجران فى رجليه مثل الحمّص

وَلَّوْا ولم يَحْوُوا سِوَى خِزْيٍ وتُهْلِكُهم هُنالِكْ
لم أَسْتَمِعْ يومًا بأَرْجَسَ منهمُ يَبْغِي قِتالَكْ

(in v. 1 p نرتاجيك et لذلك). *a*) t et BM add. ابابيل.

والعدس لا تصيب منهم احدا الّا هلك وليس كلّهم اصابت وخرجوا هاربين يبتدرون الطريق الذى منه جاؤوا ويسألون عن نفيل بن حبيب ليدلّهم على الطريق الى اليمن فقال نفيل ابن حبيب حين راى ما انزل الله بهم من نقمته

أَيْنَ المَفَرُّ والالهُ الطالِبْ   والأَشْرَمُ المَغْلوبُ غَيْرُ الغالِبْ

وقال نفيل ايضا

أَلا حُيِّيتِ عَنّا يا رُدَيْنا   نَعِمْناكُمْ مَعَ الاصْباحِ عَيْنا
أَتانا قابِسٌ مِنْكُمْ عِشاءً   فَلَمْ يُقْدَرْ لقابِسِكُم لَدَيْنا
رُدَيْنَةُ لَوْ رَأَيْتِ ولَمْ تَرَيْهِ   لَدَى جَنْبِ المُحَصَّبِ ما رَأَيْنا
اذًا لَعَذَرْتِنى وحَمِدْتِ رأيى   ولم تَأْسَىْ *عَلَى ماa فاتَ بَيْنا
حَمِدتُّ اللهَ اذْ عايَنْتُ طَيْرًا   وخِفْتُ حِجارةً تُلْقَى عَلَيْنا
فكُلُّ القَوْمِ يَسْأَلُ عن نُفَيْلٍ   كَأَنَّ عَلَيَّ لِلْحُبْشانِ دَيْنا

b فخرجوا يتساقطون بكلّ طريق ويهلكون على كلّ منهل واصيب ابرهة فى جسده وخرجوا به معهم تسقط انامله انملة انملة كلّما سقطت منه انملة اتّبعتها منه مدّة تَمُثّ *قيحا ودما c حتى قدموا به صنعاء وهو مثل فرخ الطير فما مات حتى انصدع صدره عن قلبه فيما يزعمون، حدثنى الحارث قال ثنا محمّد بن سَعْد قال ثنا محمّد بن عمرd قال ثنا عبد الله بن عثمان بن ابى سُليمان عن ابيه قال وثنا محمّد بن عبد الرحمان بن السَّلْمانىّ عن ابيه قال وثنا عبد الله بن عمرو بن زُهير

---

a) p, t et BM قد لنا. b) Add. t et BM قال. c) t et BM قيح ودم; de hoc loco cf. annot. ad Hisch., ubi تَمُثّ (t نمت, BM ثمت, L s. p., P ثمّ). d) Ita P; ceteri عمرو.

الكَعْبىّ عن ابى مالك الحِمْيَرىّ عن عَطاء بن يَسار قال وثنا محمّد بن * ابى سعيد[a] الثَقَفىّ عن يَعْلَى بن عَطاء عن وَكيع ابن عُدُس عن عمّه ابى رَزين العُقَيْلىّ قال وثنا سَعيد بن مُسْلِم عن عبد الله بن كَثير عن مُجاهِد عن ابن عبّاس دخل حديث بعضهم فى حديث بعض قالوا كان النجاشىّ قد وجّه ارياط ابا صُحَم[b] فى اربعة آلاف الى اليمن فاداخها وغلب عليها فاعطى الملوك واستذلّ الفقراء فقام رجل من الحبشة يقال له ابرهة الاشرم ابو يَكْسوم فدعا الى طاعته فاجابوه فقتل ارياط وغلب على اليمن فراى الناس يتجهّزون ايّام الموسم للحجّ الى البيت الحرام فسأل اين يذهب الناس فقالوا يحجّون الى بيت الله بمكّة قال مما هو قالوا من حجارة قال فما كسوته قالوا ما يأتى من ههنا الوصائل قال والمسيح لابنينّ لكم خيرا منه فبنى لهم بيتا عمله بالرخام الابيض والاحمر والاصفر والاسود وحلّاه بالذهب والفضّة وحفّه بالجوهر وجعل له ابوابا عليها صفائح الذهب ومسامير الذهب وفصّل بينها بالجوهر وجعل فيها ياقوتة حمراء عظيمة وجعل لها[c] حجابا وكان يوقد بالمندل ويلطخ جدره بالمسك فيسوّده حتى يغيب الجوهر وامر الناس فحجّوه فحجّه كثير من قبائل العرب سنين ومكث فيه رجال يتعبّدون ويتألّهون ونسكوا له وكان نُفيل الخَثْعَمىّ يورّض له ما يكره فلمّا كان ليلة من الليالى لم ير احدا يتحرّك فقام فجاء بعذرة فلطخ بها قبلته وجمع جيفا فالقاها فيه فأخبر ابرهة بذلك فغضب غضبا شديدا وقال انما

---

a) BM سعيد, t عمرو. *b*) P صحم. *c*) L et BM له.

فعلت *هذا العرب a غضبا لبيتهم لانقضنّه حجرا حجرا وكتب الى النجاشىّ يخبره بذلك ويسأله ان يبعث اليه بفيله محمود وكان فيلا لم ير مثله فى الارض عظما وجسما وقوّة فبعث به اليه فلمّا قدم عليه الفيل سار ابرهة بالناس ومعه ملك حمير ونُفيل بن حَبيب الخثعمىّ فلمّا دنا من الحرم امر اصحابه بالغارة على نعم الناس فاصابوا ابلا لعبد المطّلب وكان نفيل صديقا لعبد المطّلب فكلّمه فى ابله فكلّم نفيل ابرهة فقال ايّها الملك قد اتاك سيّد العرب وافضلهم قدرا واقدمهم شرفا يحمل على الجياد ويعطى الاموال ويطعم ما هبّت الريح فادخله على ابرهة فقال حاجتك قال تردّ علىّ ابلى فقال b ما ارى ما بلغنى عنك الّا الغرور وقد ظننت انك تكلّمنى فى بيتكم الذى هو شرفكم فقال عبد المطّلب اردد علىّ ابلى ودونك البيت فانّ له ربّا سيمنعه فامر بردّ ابله عليه فلمّا قبضها قلّدها النعال واشعرها وجعلها هديا وبثّها فى الحرم لكى يصاب منها شىء فيغضب ربّ الحرم واوفى عبد المطّلب على حرى ومعه عمرو بن عائذ بن عِمْران بن مَخزوم ومُطْعِم بن عَدىّ وابو مسعود الثقفىّ فقال عبد المطّلب

لاهُمَّ c انّ المَرْءَ يَمْنَعُ رَحْلَه d فأمْنَعْ حِلالَكْ
لا يَغْلِبَنَّ صَليبُهُم ومِحالُهم عَدْوًا مِحالَكْ
انْ كُنْتَ تارِكَهم وقِبْلَتَنا فأمْرٌ ما بَدا لَكْ

---

a) Inv. ordine t et BM. *b*) t et BM قال. *c*) L, P et t اللهم, BM يا رب. *d*) t et BM حله, add. L et P وحلاله.

قال فاقبلت الطير من البحر ابابيل مع كلّ طير[a] ثلثة احجار حجران فى رجليه وحجر فى منقاره فقذفت الحجارة عليهم لا تصيب شيئًا الّا هشمته والّا نفط ذلك الموضع فكان ذلك اوّل ما كان الجُدَرىّ والحَصْبة والاشجار المُرّة فاهمدتهم الحجارة وبعث الله سيلا اتيّا فذهب بهم فالقاهم فى البحر قال وولّى ابرهة ومن بقى معه هرّابا فجعل ابرهة يسقط عضوا عضوا وامّا محمود فيل النجاشىّ فربض ولم يشجع على الحرم فنجا وامّا الفيل الآخر فشجع فحُصب ويقال كانت ثلثة عشر فيلا ونزل عبد المطّلب من حِرى فاقبل رجلان من الحبشة فقبّلا رأسه وقالا انت كنت اعلم ،، ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق عن يعقوب بن عُتْبة بن المُغيرة بن الأَخْنَس انه حدّث انّ اوّل ما رُؤيت الحصبة والجدرىّ بارض العرب ذلك العام وانه اوّل ما رُؤى بها مرار الشجر الحَرْمَل والحَنْظَل والعُشَر ذلك العام ۞ قال ابن اسحاق ولمّا هلك ابرهة مَلَكَ اليمن ابنه فى الحبشة يَكْسوم بن ابرهة وبه كان يكنى فذلّت حمير وقبائل اليمن ووطئتهم الحبشة فنكحوا نساءهم وقتلوا رجالهم واتّخذوا ابناءهم تراجمة بينهم وبين العرب قال ولمّا ردّ الله الحبشة عن مكّة فاصابهم ما اصابهم من النقمة عظّمت العرب قريشا وقالوا اهل الله قاتل الله عنهم فكفاهم مؤونة عدوّهم ، قال ولمّا هلك يَكْسوم بن ابرهة ملك اليمن فى الحبشة اخوه مَسْروق بن ابرهة فلمّا طال البلاء على اهل اليمن وكان ملك الحبشة باليمن فيما بين ان دخلها ارياط

a) Add. p, t et BM منها.

الى ان قتلت الفرس مسروقا واخرجوا الحبشة من اليمن ثنتين وسبعين سنة توارث ذلك منهم اربعة ملوك ارياط ثم ابرهة ثم يكسوم بن ابرهة ثم مَسْروق بن ابرهة فخرج سَيْف بن ذى يَزَن الحميرىّ وكان يكنى بابى *a* مُرّة حتى قدم على قيصر ملك الروم فشكا ما هم فيه وطلب اليه ان يخرجهم عنه ويليهم هو ويبعث اليهم من شاء من الروم فيكون له ملك اليمن فلم يُشْكه ولم يجد عنده شيئا مما يريد فخرج حتى قدم الحيرة على النعمان بن المنذر وهو عامل كسرى على الحيرة وما يليها *من ارض العرب من العراق *b* فشكا اليه ما هم فيه من البلاء والذلّ فقال له النعمان انّ لى على كسرى وفادة فى *c* كلّ عام فاقم عندى حتى يكون ذلك فاخرج بك معى قال فاقام عنده حتى خرج النعمان الى كسرى *فخرج معه الى كسرى *d* فلمّا قدم النعمان على كسرى وفرغ من حاجته ذكر له سيف بن ذى يزن وما قدم له وسأل ان يأذن له عليه ففعل وكان كسرى انما يجلس فى ايوان مجلسه الذى فيه تاجه وكان تاجه مثل القَنْقَل العظيم مضروبا فيه الياقوت والزبرجد واللؤلؤ والذهب والفضّة معلّقا بسلسلة من ذهب فى رأس طاق مجلسه ذلك كانت عنقه لا تحمل تاجه انما يُسْتَر بالثياب حتى يجلس فى مجلسه ذلك ثم يدخل رأسه فى تاجه فاذا استوى فى مجلسه كُشف الثياب عنه فلا يراه رجل لم يره قبل ذلك الّا برك هيبة له فلمّا دخل

---

a) t et BM ابا. *b*) Ita p et t; BM من ارض العرب; L, P (et Hisch.) من ارض العراق. *c*) Om. L et P (est in p, t, BM et Hisch.) *d*) Om. t et BM (in Hisch. solum معه).

عليه سيف بن ذى يزن برك ثم قال أيها الملك غلبتنا على بلادنا الأغْرِبة فقال كسرى اىّ الاغربة الحبشة ام السِنْد قال بل الحبشة فجئتك لتنصرنى عليهم وتخرجهم عنّى ويكون ملك بلادى لك فانت احبّ الينا منهم قال بعدت ارضك من ارضنا وهى ارض قليلة الخير انما بها الشاء والبعير وذلك مما لا حاجة لنا به فلم اكن لاورّط جيشا من فارس بارض العرب لا حاجة لى بذلك ثم امر *a* فاجيز بعشرة آلاف درهم واف *b* وكساه كسوة حسنة فلمّا قبض ذلك سيف بن ذى يزن خرج *c* فجعل ينثر الورق للناس ينهبها *d* الصبيان والعبيد والاماء فلم يلبث ذلك ان دُخل على كسرى فقيل له العربىّ الذى اعطيته ما اعطيته ينثر دراهمه للناس ينهبها العبيد والصبيان والاماء فقال كسرى انّ لهذا الرجل لشأنا ايتونى به فلمّا دخل عليه قال عمدت الى حباء الملك الذى حباك به تنثره للناس قال وما اصنع بالذى اعطانى الملك ما جبال ارضى التى جئت منها الّا ذهب وفضّة *e* يُرغَبه فيها لما راى من زهادته فيها انما جئت الملك ليمنعنى من الظلم ويدفع عنّى الذلّ فقال له كسرى اقم عندى حتى انظر فى امرك فاقام عنده وجمع كسرى مرازبته واهل الرأى ممن كان يستشيره فى امره فقال ما ترون فى امر هذا الرجل وما *جاء له *f* فقال قائل منهم ايها الملك انّ فى سجونك رجالا

---

a) Add. t et BM به. *b*) Est in P et BM (Hisch.; Agh.); om. L et T; p expunxit. *c*) Add. BM et P به. *d*) t et BM وينهبها. *e*) P et L او فضه. *f*) Ita distincte P (et Hisch.), ceteri حاله.

قد حبستهم للقتل فلو انك بعثتهم معه فان هلكوا كان الذى اردت بهم وان ظهروا على بلاده كان ملكا ازددته الى ملكك فقال انّ هذا الرأى أَحْصُوا لى كم فى سجونى من الرجال فحسبوا له فوجدوا فى سجونه ثمانى مائة رجل فقال انظروا الى افضل رجل منهم حسبا وبيتا اجعلوه *a* عليهم فوجدوا افضلهم حسبا وبيتا وَهْرِز وكان ذا سنّ فبعثه مع سيف وامّره على اصحابه ثم حملهم فى ثمانى سفائن *b* فى كلّ سفينة مائة رجل وما يصلحهم فى البحر فخرجوا حتى اذا لجّجوا فى البحر غرقت من السفن سفينتان بما فيهما فخلص الى ساحل اليمن من ارض عَدَن ستّ سفائن فيهن ستمائة رجل فيهم وهرز وسيف بن ذى يزن فلمّا اطمأنّا بارض اليمن قال وهرز لسيف *c* ما عندك قال ما شئت من رجل عربىّ وفرس عربىّ ثم اجعل رجلى مع رجلك حتى نموت جميعا او نظهر جميعا قال وهرز انصفت واحسنت فجمع اليه سيف من استطاع من قومه وسمع بهم مسروق بن ابرهة فجمع اليه جنده من الحبشة * ثم سار *d* اليهم حتى اذا تقارب العسكران ونزل الناس بعضهم الى بعض بعث وهرز ابنا له كان معه يقال له نَوْزاذ *e* على جريدة خيل فقال له ناوِشْهم القتال حتى ننظر كيف قتالهم فخرج اليهم فناوشهم شيئا من قتال ثم تورّط فى مكان لم يستطع الخروج منه فقتلوه فزاد ذلك وهرز حنقا عليهم وجدّا على *f* قتالهم فلمّا تواقف الناس على مصافّهم

---

a) Melius videtur esse أَجْعَلُهُ. *b*) p, t et BM سفن.
c) Add. t بن ذى يزن, add. BM ذى يزن. *d*) t et BM وسار.
e) Puncta var. *f*) t et BM فى.

قال وهرز اروني ملكهم فقالوا ترى رجلا على الفيل عاقدا تاجه على رأسه بين عينيه ياقوتة حمراء قال نعم قالوا ذاك[a] ملكهم قال اتركوه فوقفوا طويلا ثم قال على ما هو قالوا قد تحوّل على الفرس فقال[b] اتركوه فوقفوا طويلا ثم قال على ما هو قالوا قد تحوّل على البغلة، قال ابنة الحمار ذلّ وذلّ ملكه هل تسمعون انّى سأرميه فان رايتم اصحابه وقوفا لم يتحرّكوا فاثبتوا حتى اوذنكم فانّى قد اخطأت الرجل وان رايتم القوم قد استداروا ولاثوا به فقد اصبت الرجل فاحملوا عليهم ثم اوتر قوسه وكانت فيما زعموا لا يوترها غيره من شدّتها ثم امر بحاجبيه فعصّبا له ثم وضع فى قوسه نشّابة فغمط فيها حتى اذا ملأها ارسلها فصكّ بها الياقوتة التى بين عينيه فتغلغلت النشّابة فى رأسه حتى خرجت من قفاه وتنكّس عن دابّته واستدارت الحبشة ولاثت به وحملت عليهم الفرس وانهزمت الحبشة فقتلوا وهرب شريدهم فى كلّ وجه فاقبل وهرز يريد صنعاء يدخلها حتى اذا اتى بابها قال لا تدخل رايتى منكّسة ابدا اهدموا الباب فهدم باب صنعاء ثم دخلها ناصبا رايته يُسار بها بين يديه فلمّا ملك اليمن ونفى عنها الحبشة كتب الى كسرى انّى قد ضبطت لك اليمن واخرجت من كان بها[c] من الحبشة وبعث اليه بالاموال فكتب اليه كسرى يأمره ان يملّك سيف بن ذى يزن على اليمن وارضها وفرض كسرى على سيف بن ذى يزن جزية وخرجا

---

a) P et t ذلك. b) t et BM قال. c) T et BM فيها.

يؤدّيه اليه a في كلّ عام معلوم يبعث اليه *في كل عام b وكتب الى وهرز ان ينصرف اليه فانصرف اليه وهرز وملك سيف بن ذى يزن على اليمن وكان ابوه ذو يزن من ملوك اليمن فهذا ما حدّثنا به ابن حُميد عن سلمة عن ابن اسحاق من امر حمير والحبشة وملكهم وتوجيه كسرى من وجّه لحرب الحبشة باليمن »

واما هشام بن محمّد c فانه قال ملك بعد ابرهة يَكْسوم ثم مَسْروق قال وهو الذى قتله وهرز في ملك كسرى بن قُباذ ونفى الحبشة عن اليمن قال وكان من حديثه انّ ابا مُرّة الفَيّاض ذا يزن كان من اشراف اليمن وكانت تحته رَيْحانة ابنة ذى جَدَن فولدت له غلاما سمّاه مَعْدى كَرِب وكانت ذات جمال فانتزعها الاشرم من ابى مرّة فاستنكحها فخرج ابو مرّة من اليمن فلحق ببعض ملوك بنى المنذر اظنّه عمرو بن هِنْد فساله ان يكتب له الى كسرى كتابا يعلمه فيه قدره وشرفه ونزوعه اليه فيما نزع اليه فيه فقال لا تعجل فانّ لى عليه في كلّ سنة وفادة وهذا وقتها فاقام قِبَله حتى وفد عليه معه فدخل عمرو بن هند على كسرى فذكر له شرف ذى يزن وحاله واستأذن له فدخل فاوسع له عمرو فلمّا راى ذلك كسرى علم انّ عمرا لم يصنع به ذلك بين يديه الّا لشرفه فاقبل عليه فالطفه واحسن مسألته وقال له ما الامر الذى نزع بك قال ايّها الملك انّ السودان قد غلبونا d على بلادنا وركبوا منّا امورا

a) Om. t et BM. b) Om. BM, om. t فى. c) Add. t et BM الكلبى. d) t et BM غلبوا.

شنعة a أجلّ الملك عن ذكرها فلو انّ الملك تناولنا بنصره من غير ان نستنصره لكان حقيقا بذلك لفضله وكرمه وتقدّمه لسائر الملوك فكيف وقد نزعنا اليه مؤمّلين له راجين لان يقصم الله عدوّنا وينصرنا عليهم وينتقم لنا به منهم فان رای الملك ان يصدّق ظنّنا ويحقّق رجاءنا ويوجّه معى جيشا ينفون هذا العدوّ عن بلادنا فيزدادها الى ملكه فانّها من اخصب البلدان واكثرها خيرا b وليست كما يلى الملك من بلاد العرب فَعَلَ قال c قد علمت انّ بلادكم كما وصفت فاىّ السودان غلبوا عليها الحبشة ام السند قال بل الحبشة قال أَنُوشَرْوان انّى لاحبّ ان اصدّق ظنّك وان تنصرف بحاجتك ولكنّ المسلك للجيش الى بلادك صعب واكره ان اغرّر بجندى ولى فيما سألت نظر وانت على ما تحبّ فامر d بانزاله واكرامه فلم يزل مقيما عنده حتى هلك وقد كان ابو مرّة قال قصيدة بالحميريّة يمتدح فيها كسرى فلمّا ترجمت له اعجب بها وولدت ريحانة ابنة ذى جدن لابرهة الاشرم غلاما فسمّاه مسروقا ونشأ معدى كرب بن ذى يزن مع امّه ريحانة فى حجر ابرهة فسبّه ابن لابرهة فقال له لعنك الله ولعن اباك وكان معدى كرب لا يحسب الّا انّ الاشرم ابوه فاتى امّه فقال لها مَن ابى قالت الاشرم قال لا والله ما هو ابى ولو e كان ابى ما سبّنى فلان فاخبرته انّ اباه ابو مرّة الفيّاض واقتصّت عليه خبره فوقع ذلك فى نفس الغلام ولبث بعد ذلك

---

a) t et BM شنيعة. *b*) Add. t et BM كما وصفت. *c*) t et BM فقال. *d*) t et BM وامر. *e*) t et BM ولكن لو.

لبثا ثمّ انّ الاشرم مات ومات ابنه يكْسوم فخرج ابن ذى يزن قاصدا الى ملك الروم وتجنّب كسرى لابطائه عن نصر ابيه فلم يجد عند ملك الروم *ما يحبّ[a] ووجده يحامى عن[b] الحبشة لموافقتهم ايّاه على الدين فانكفأ راجعا الى كسرى فاعترضه يوما وقد ركب فصاح به ايّها الملك انّ لى عندك ميراثا فدعا به كسرى لمّا نزل وقال من انت وما ميراثك قال انا ابن الشيخ اليمانى ذى يزن الذى وعدته ان تنصره فمات ببابك وحضرتك فتلك العدة حقّ لى وميراث يجب عليك الخروج لى منه فرقّ له كسرى وامر له بمال فخرج الغلام[c] فجعل ينثر الدراهم فانتهبها الناس فارسل اليه كسرى ما الذى حملك على ما صنعت قال انّى لم آتك للمال انّما جئتك للرجال ولتمنعنى من الذلّ فاعجب ذلك كسرى فبعث اليه ان اقم حتى انظر فى امرك ثمّ انّ كسرى استشار وزراءه فى توجيه الجند معه فقال له الموبذان[c] انّ لهذا الغلام حقّا بنزوعه وموت ابيه بباب الملك وحضرته وما تقدّم من عدته ايّاه وفى سجون الملك رجال ذوو نجدة وبأس فلو انّ الملك وجّههم معه فان اصابوا ظفرا كان له وان هلكوا كان قد استراح واراح اهل مملكته منهم ولم يكن ذلك ببعيد من الصواب قال كسرى هذا الرأى وامر بمن كان فى السجون من هذا الضرب فاحصوا فبلغوا ثمانى مائة نفر[d] فقوّد

---

a) Haec t et BM ante عند; om. L. b) t et BM على. c) Add. t et BM ايّها الملك. d) Om. P; t et p رجل.

عليهم قائدا من اساورته يقال له وَهْرِز كان *a* كسرى يعدله بالف اسوار وقوّاهم وجهّزهم وامر بحملهم فى ثمانى سفائن فى كلّ سفينة مائة رجل فركبوا البحر فغرقت من الثمانى السفن *b* سفينتان وسلمت ستّ فخرجوا بساحل حَضْرَمَوْت وسار اليهم مسروق فى مائة الف من الحبشة وحمير والاعراب ولحق بابن ذى يزن بشر كثير ونزل وهرز على سِيف البحر وجعل البحر وراء ظهره فلمّا نظر مسروق الى قلّتهم طمع فيهم فارسل الى وهرز ما جاء بك وليس معك الّا من ارى ومعى من ترى لقد غرّرت بنفسك واصحابك فان احببت اذنت لك فرجعت الى بلادك ولم اهجك ولم ينلك ولا احدا من اصحابك منّى ولا من احد من اصحابى مكروه وان احببت ناجزتك الساعة وان احببت اجّلتك حتى تنظر فى امرك وتشاور اصحابك فاعظم وهرز امرهم ورأى انه لا طاقة له بهم فارسل الى مسروق بل تضرب بينى وبينك اجلا وتعطينى موثقا وعهدا وتأخذ مثله منّى ان لا يقاتل بعضنا بعضا حتى ينقضى الاجل ونرى رأينا ففعل ذلك مسروق ثم اقام كلّ واحد منهما فى عسكره حتى اذا مضى من الاجل عشرة ايّام خرج *c* ابن وهرز يسير على فرس له حتى دنا من عسكرهم وحمله فرسه فتوسّط به عسكرهم فقتلوه ووهرز لا يشعر به *d* فلمّا بلغه قتل ابنه ارسل الى مسروق قد كان بينى وبينكم ما قد علمتم فلم قتلتم ابنى فارسل اليه مسروق انّ ابنك حمل علينا وتوسّط

---

a) t et BM وكان. *b*) L السفن, P سفن, p et BM السفائن, t سفاين. *c*) P et L وخرج. *d*) t et BM بشى من ذلك.

عسكرنا فثار اليه سفهاء من سفهائنا فقتلوه وقد كنت لقتله كارها قال[a] وهمز للرسول قل له انه[b] لم يكن ابنى انما كان ابن زانية ولو كان ابنى لصبر ولم يغدر حتى ينقضى الاجل الذى بيننا ثم امر فرمى به فى الصعيد حيث ينظر الى جثمانه وحلف ان لا يشرب خمرا ولا يدهن رأسه حتى ينقضى الاجل[c] بينه وبينهم فلمّا انقضى الاجل الّا يوما واحدا امر بالسفن التى كانوا فيها فاحرقت بالنار وامر بما كان معهم من فضل كسوة فاحرق ولم يدع منه الّا ما كان على اجسادهم ثم دعا بكلّ زاد معهم فقال لاصحابه كلوا هذا الزاد فاكلوه فلمّا انتهوا امر بفضله فالقى فى البحر ثم قام فيهم خطيبا فقال امّا ما حرّقت من سفنكم فانّى اردت ان تعلموا انه لا سبيل الى بلادكم ابدا وامّا ما حرّقت من ثيابكم فانه كان يغيظنى ان ظفرت بكم الحبش ان يصير ذلك اليهم وامّا ما القيت من زادكم فى البحر فانى كرهت ان يطمع احد منكم ان يكون معه زاد يعيش به يوما واحدا فان كنتم قوما تقاتلون معى وتصبرون اعلمتمونى ذلك وان كنتم لا تفعلون اعتمدت على سيفى هذا حتى يخرج من ظهرى فانّى لم اكن لامكنهم من نفسى ابدا فانظروا ما تكون حالكم اذا كنت رئيسكم وفعلت هذا بنفسى فقالوا[d] لا بل نقاتل معك حتى نموت عن آخرنا او نظفر فلمّا كان صبح اليوم الذى انقضى فيه الاجل عبّى اصحابه وجعل البحر خلفه واقبل

---

a) t et BM فقال. *b*) Om. t et BM. *c*) t et BM الذى.
d) t et BM قالوا.

عليهم يحضّهم على الصبر ويعلمهم انهم منه بين خلّتين امّا ظفروا بعدوّهم وامّا ماتوا كراما وامرهم ان تكون قسيّهم موترة وقال اذا امرتكم ان ترموا فارموهم رشقا بالبَنْجَكان ولم يكن اهل اليمن راوا النشّاب قبل ذلك واقبل[a] مسروق فى جمع لا يُرى طرفاه على فيل *على رأسه تاج بين[b] عينيه ياقوتة حمراء مثل البيضة لا يرى انّ دون الظفر شيئا وكان وهرز قد كلّ بصره فقال ارونى عظيمهم فقالوا هو صاحب الفيل ثم لم يلبث مسروق ان نزل فركب فرسا فقالوا[c] قد ركب فرسا فقال ارفعوا لى حاجبَىّ وقد كانا سقطا على عينيه من الكبر فرفعوهما بعصابة ثم اخرج نشّابة فوضعها فى كبد قوسه وقال اشيروا لى الى مسروق فاشاروا له اليه حتى اثبته ثم قال لهم ارموا فرموا ونزع فى قوسه حتى اذا ملأها[d] سرح النشّابة فاقبلت كانّها رشاء حتى صكّت جبهة مسروق فسقط عن دابّته وقتل فى ذلك الرشق منهم جماعة كثيرة وانفضّ صفّهم لمّا راوا صاحبهم صريعا فلم يكن دون الهزيمة شىء وامر وهرز بجثّة ابنه من ساعته فووريت وامر بجثّة مسروق فالقيت مكانها وغنم من عسكرهم ما لا يحصى ولا يعدّ كثرة وجعل الاسوار يأخذ من الحبشة ومن حمير والاعراب الخمسين والستّين فيسوقهم مكتّفين لا يمتنعون منه فقال وهرز امّا حمير والاعراب فكفّوا عنهم واقصدوا قصد السودان فلا تبقوا منهم احدا فقتلت الحبشة يومئذ حتى لم يبق منهم كثير[e] احد وهرب

---

a) t et BM فاقبل. *b*) t et BM مشرف وعلى راس مسروق تاج وبين. *c*) Add. t et BM له. *d*) t et BM ملأ بها. *e*) Codd. vel كبير vel كبير.

رجل من الاعراب على جمل له فركضه يوما وليلة ثم التفت فاذا في الحقيبة نشّابة فقال لامّك الويل ابُعْدٌ ام طُول مسير[a] حسب انّ النشّابة لحقته واقبل وهرز حتى دخل صنعاء وغلب على بلاد اليمن وفرّق عمّاله في المخاليف، وفي ابن ذى يزن وما كان منه ومن وهرز والفرس يقول ابو الصَّلْت *ابو أُمَيّة بن[b] ابى الصَّلْت الثقفيّ

لِيَطْلُبِ الْوِتْرَ أَمْثالُ ٱبْنِ ذى يَزَنٍ
رَيَّمَ فى البَحْرِ لِلأَعْداء أَحْوالا
أَتَى هِرَقْلَ وقَدْ شالَتْ نَعامَتُهُمْ
فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَه بَعْضَ الّذى قالا
ثمّ ٱنْتَحَى نَحْوَ كِسْرَى بَعْدَ سابعةٍ
مِنَ السِنينَ لَقَدْ أَبْعَدْتَ ايغالا
حَتَّى أَتَى بِبَنِى الأَحْرارِ يَحْمِلُهم
انَّكَ لَعَمْرِى لَقَدْ أَطْوَلْتَ قِلْقالا
مَنْ مِثْلُ كِسْرَى شَهَنْشاهِ المُلوكِ له
أَوْ مِثْلُ وَهْرِزَ يَوْمَ الجَيْشِ اذْ صالا
لِلّهِ دَرُّهُمُ مِن عُصْبَةٍ خَرَجوا
ما انْ تَرَى لَهُمُ فى النَاسِ أَمْثالا
غُرٌّ جَحاجِحَةٌ بِيضٌ مَرازِبَةٌ
أُسْدٌ تُرَبِّبُ فى الغَيْضاتِ أَشْبالا

---

a) L سفر, om P. b) Hae voces varie corruptae in codd.

يَرْمُونَ عن شُدُفٍ كأَنَّها غُبُطٌ
فى زَمْخَرٍ[a] يُعْجِلُ المَرْمِىَّ اعجالا
أَرْسَلْتَ أُسْدًا على سُودِ الكلابِ فقَدْ
أَضْحَى شَرِيدُهُمُ فى الأَرْضِ فُلّالا
فَاشْرَبْ هَنِيئًا عليكَ التاجُ مُتَّكِئًا
فى رأْسِ غُمْدانَ دارًا منكَ مِحْلالا
وَأَطْلِ بالمِسْكِ اذ شالَتْ نَعامَتُهُمْ
وأَسْبِلِ اليَوْمَ فى بُرْدَيْكَ اسْبالا
تِلْكَ المَكارِمُ لا قَعْبانِ من لَبَنٍ
شِيبا بماءٍ فَعادا[b] بَعْدُ أَبْوالا

رجع الحديث الى حديث ابن اسحاق قال فلمّا انصرف وهرز الى كسرى وملّك سيفا على اليمن عدا على الحبشة فجعل يقتلها ويبقر النساء عمّا فى بطونها حتى اذا افناها الّا بقايا ذليلة قليلة فاتّخذهم خَوَلا واتّخذ منهم جمّازين يسعون بين يديه بحرابهم فمكث بذلك حينا غير كثير ثمّ انه خرج يوما والحبشة تسعى بين يديه بحرابهم حتى اذا كان فى وسط منهم وجؤوه بالحراب حتى قتلوه ووثب بهم رجل من الحبشة فقتل باليمن واوعث فافسد فلمّا بلغ ذلك كسرى بعث اليهم وهرز فى اربعة آلاف من الفرس وامره ان لا يترك باليمن أَسْوَدَ ولا ولد عربيّة من اسود الّا قتله صغيرا او كبيرا ولا يدع[c] رجلا جعدا قططا قد شرك فيه السودان[d] الّا قتله فاقبل وهرز حتى دخل

a) Melius Hisch., Djauh. بزمخر. b) p, t et BM فصارا. c) t et BM يترك. d) t et BM السواد.

اليمن ففعل ذلك لم a يترك بها حبشيّا الّا قتله ثمّ كتب الى كسرى بذلك فامّره كسرى عليها فكان عليها وكان يجبيها * الى كسرى b حتى هلك وامّر * كسرى بعده c ابنه المَرْزُبان بن وهرز فكان عليها حتى هلك فامّر كسرى بعده البينجان d بن المرزبان ابن وهرز حتى هلك ثمّ امّر كسرى بعده خُرّخُسْرَه بن البينجان d ابن المرزبان بن وهرز فكان عليها ثمّ انّ كسرى غضب عليه فحلف ليأتينّه به اهل اليمن يحملونه على اعناقهم ففعلوا فلمّا قدم على كسرى تلقّاه رجل من عظماء فارس فالقى عليه سيفا لابى كسرى فاجاره كسرى بذلك من القتل ونزعه وبعث باذان الى اليمن فلم يزل عليها حتى بعث الله رسوله e محمّدا صلعم ☆ وكان فيما ذُكر بين كسرى أَنُوشَرْوان وبين يخطيانوس f ملك الروم موادعة وهدنة فوقع بين رجل من العرب كان ملّكه يخطيانوس على عرب الشأم يقال له خالد بن جَبَلة وبين رجل من لخم كان ملّكه كسرى على ما بين عُمان والبَحْرَيْن واليَمامة الى الطائف وسائر الحجاز ومن فيها من العرب يقال له المنذر بن النعمان نائرة فاغار خالد بن جبلة على حيّز المنذر فقتل من اصحابه مقتلة عظيمة وغنم اموالا من امواله فشكا ذلك المنذر الى كسرى وسأله الكتاب الى ملك الروم فى انصافه من خالد

---

a) t et BM ولم. *b*) t et BM لكسرى. *c*) Inv. ord. t et BM. *d*) Puncta var. in codd. et apud Hisch. Puto esse idem quod Βιγγάνης (apud Menandrum Prot.) *e*) t et BM نبيّه. *f*) Puncta var. Etiam Ja'qûbî دىحطيانوس Est *Justinianus*. (In literis pehlevicis ס facile confunditur cum ח).

فكتب كسرى الى يخطيانوس يذكر ما بينهما من العهد على الهدنة والصلح ويعلمه ما لقى المنذر عامله على العرب من خالد ابن جبلة الذى ملّكه على من فى بلاده من العرب ويسأله ان يأمر خالدا ان يردّ على المنذر ما غنم من حيّزه وبلاده ويدفع اليه دية من قتل من عربها وينصف المنذر من خالد وان لا يستخفّ بما كتب به من ذلك فيكون انتقاض ما بينهما من *العهد والهدنة a بسببه وواتر الكتب الى يخطيانوس فى انصاف المنذر فلم يحفل بها فاستعدّ كسرى فغزا بلاد يخطيانوس فى بضعة وتسعين *الف مقاتل b فاخذ مدينة دارا ومدينة الرُها ومدينة مَنْبِج ومدينة قِنَّسْرِين ومدينة حَلَب ومدينة أَنْطاكِيَة وكانت افضل مدينة بالشأم ومدينة فامية ومدينة حِمْص ومدنا كثيرة متاخمة لهذه المدائن عنوة واحتوى c على ما كان فيها من الاموال والعروض وسبى اهل مدينة انطاكية ونقلهم الى ارض السواد وامر فبنيت لهم مدينة الى جنب d مدينة طَيْسَبون e على بناء مدينة انطاكية على ما قد ذكرت قبل واسكنهم ايّاها وهى التى تسمّى الروميّة *وكوّر لها f كورة وجعل لها خمسة طساسيج طسّوج نَهْرَوان الاعلى وطسّوج نهروان الاوسط وطسّوج نهروان الاسفل وطسّوج بادَرايا وطسّوج باكُسايا واجرى على السبى الذين نقلهم من انطاكية الى الروميّة الارزاق

a) t et BM الهدنة والعهد. b) t et BM الفا من المقاتلة.
c) Om. P et L و. d) t et BM جانب. e) t, BM et P طيسون, L طسون vel طسسون. f) t et P وكور بها, BM وكوّرها.

وولّى القيام باموره رجلا من نصارى اهل الاهواز كان ولّاه الرئاسة على اصحاب صناعاته[a] يقال له برّاز[b] رقّة منه لذلك السبى ارادة[c] ان يستأنسوا ببرّاز[b] لحال[d] ملّته ويسكنوا اليه واما سائر مدن الشأم ومصر فانّ بخطيانوس ابتاعها من كسرى بأموال عظيمة حملها اليه وضمن له فدية يحملها اليه فى كلّ سنة على ان لا يغزو بلاده وكتب لكسرى بذلك كتابا وختم هو وعظماء الروم عليه فكانوا يحملونها اليه فى كلّ عام ❊ وكان ملوك فارس يأخذون من *كور من[e] كورهم قبل ملك كسرى انوشروان فى خراجها الثلث ومن كور الربع ومن كور الخمس ومن كور السدس على قدر شربها وعمارتها ومن جزية الجماجم شيئا معلوما فامر الملك قباذ بن فيروز فى آخر ملكه بمسح الارض سهلها وجبلها ليصحّ الخراج عليها فمسحت غير انّ قباذ هلك قبل ان يستحكم له امر تلك المساحة حتى اذا ملك ابنه كسرى امر باستتمامها واحصاء النخل والزيتون والجماجم ثم امر كتّابه فاستخرجوا جمل ذلك واذن للناس اذنا عامّا وامر كاتب خراجه ان يقرأ عليهم الجمل التى استخرجت من اصناف غلّات الارض وعدد النخل والزيتون والجماجم فقرأ ذلك عليهم ثم قال لهم كسرى انّا قد راينا ان نضع على ما احصى من جربان هذه المساحة من النخل والزيتون والجماجم وضائع ونأمر بانجامها فى

---

a) t et BM مبتاعاته. *b*) Puncta var. *c*) Ita P, L اراد, t وارادة, BM فارادة. *d*) L (et P?) بمحال. *e*) Om. L; p, t et BM غلات.

00048549